شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأزهرية

مخطوطة

الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية

المؤلف

أحمد بن الحسين (ابن الخباز).

كبيكج كبيكج كبيكج
ياكبيكج احفظ الاوراق

الغرة المخضبة في الدرة الالفية

هذا شرح الفية
ابن معطي لشمس الدين
ابي العباس احمد بن
الحسين بن احمد
ابن ابي الملك
ابن منصور
الموي

المعروف بابن الخباز الموصلي رحمه الله تعالى عليه امين
وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم
امين

٢٤٨٦
٤٤٦١٢

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام العلامة محمد العرف ومحمد الادب شمس الدين ابو العباس احمد بن الحسين بن احمد بن ابي المعالي بن منصور النحوي المعروف بابن الخباز الموصلي رحمه الله عليه اما بعد حمد الله على ما افاض علينا من ملابس الآلاء وعلمنا من الكلام العربي مواقعاته واحوائه الذي بعث من اهله خاتم انبيائه وانزل عليه كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وصلوته المتضاعفة على محمد افضل اجنبائه ونبيه مبلغ انبائه وعلى آله واصحابه واوليائه فان جماعة من الادباء الالمعيين من اهل العصر عن نظم نظيره تلك نظم آبائه لما اودعه من لطائف المسائل التي جمع متفرقها باعتنائه وضم نشر كل من اثنائه وقد سئلت غير مرة ان املي نشرا مختصرا اتهدي كواكبه في ظلماء ليله وتروي ولمآء الطلم بارد مائه فاردفت سيف العزم لمضائه فيل قوائم الاغراض من العزم بالقضائه اسال الله تيسير ابتدائه واسكابه والاثابة عليه يوم بعث الخلق واجتبائه وان يجعله خالصا لوجهه الكريم ملقى اشرك من شائر عمله بريائه وان يحقق لكل منا ومنكم من رحمته ابلغ رجائه

يقول راجي رأفته العفو يحيى بن معطي بن عبد النور للراجي مغبات الامل والخائف دنى النيل وارجوا العون الاخير وجوز ان يكون مرفوعا بالفعل ويحيى بدل ويجوز ان يكون منصوبا حالا من وقد استكن به للضرورة ووصف الله بالرؤف وصف بالمصدر كقولك زيد ذو عدل اي ملكه واذا اطلق على الله جاز باللام والاضافة كقولك للهدى ودين السوء واذا اطلق على غيره اضيف لا غير كقولك الاعشى

ربي كريم لا يعتبر نعمة واذا تشوشد في المكارم ارشدا

والغفور والعفار والغافر من اسماء الله تعالى واستغفارها من العفو والستر لانه يستر عيوب عباده ولا يعجل المواخذة بالذنب واذا وصف به الله تعالى فمعناه اسقاط العقوبة لانه اذا اسقط العقوبة ستر واذا عاقب فضح والنور من اسماء الله تعالى وهو الذي هدى اهل السموات والارض فسمتهم بعبد النور كتسميتهم بعبد الله وقال بعض المعربين المعروف في التسمية بعبد المعطي والتسمية بمعط غريبة فعلى هذا يعرب معط اسم ابيه وفي هذا البيت من الضرورة تنوين معط مع ادغام وصف ابن مضاف الى علم

الحمد لله الذي هدانا لحمد دينه وانصرنا

هذا هو المحلى بالقول الغر وبين الحمد والشكر من وجهين احدهما ان الحمد قول والشكر قول وفعل والثاني ان الشكر لا يكون الا جزاء والحمد يكون جزاء وغير جزاء وقد سمى الله النبي صلى الله عليه محمدا واحمد وكلاهما مشتق من الحمد وقوله انصرنا الحق ان يكون مفعولا بمعنى انصره لنا كما جاء في التنزيل وقد رضيت لكم الاسلام دينا والدين الطاعة وهو المراد هنا

فلم يزل ينمى به الاسلام حتى استبان للهدى اعلام

ينمى يزيد ومصدره النمآء قال الراجز وانم كما ينمى الخطاط باليد والاسلام في الاصل الانقياد والاتباع وفي التنزيل اسلمت وجهي وهو مخصوص بهذا الدين وله في ان نصبناه ان يجعله فاعل ينمى ولم ينزل ضمير يعود الى الاحمد ويجوز ان يجعل اسم لم ينزل واستبان الشيء ظهر يتعدى ولا يتعدى وعليها قوله وللتسبيب سبل المحرمين دفعا ونصبا والاعلام العلامات واحدها علم ويجوز ان يريد به علماء الاسلام من دور الغرابة والصحيح كما يقال هم اعلام القوم

يؤيد امة بخير الكتب وحيا اليه بلسان عربي

المؤيد المقوي وانتصابه لانه حال من الهادي في البيت او لانه خبر ثان لقوله

لم يزل وخير الكتب القرآن واشتقاق وحي انه مصدر وفعل محذوف
اي اوحى وحيا واللسان اللغة ومنه قوله بلغة واختلاف السنتكم
والباء في قوله بلسان تتعلق بالفعل المضمر الناصب للمصدر ل
لكونه اشرف وما به نطق ؟ كما الرسول خير مخلوق وخلق
والكتب واللام متعلقة بالقرآن في لكونه يتعلق بمولد او بناصب المصدر واشرف حال والعامل
وهو جايز ولكنه فيه كون ومن جعله خبر الكان فقد اخطا لان الكون مصدر كان
لوجهين الاول التمام وجاء حرشت سيد البشر محمد صلى الله عليه وسيد الكلام القرآن
ان اقرب مذكور صلى عليه الله وسلما ؟ واله وصحبه وكرما
ة الضمير الى اقرب الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المسلمين الدعاء وفي
ا والى الالتفات الصلاة على النبي صلى الله عليه واله ثلاثة اقوال احدها كالاحمد والثاني يحمد
صنع وذلك مانع مرة في العمر والثالث وهو الصحيح انها واجبة كلما ذكر واحلف
ة الوجوب وفي آل النبي صلى الله عليه فقيل انه سبق فقال آل كل قوم منهم وقيل آله بنوه وهاشم وبنو المطلب وقيل آله ذريته وحرمه عطفا
ة الاحسن الثاني
ثمن فايده حديثه على القارئ عليه وهو ضروره وتقال صحبت وصحبان وصحابة وصحبانه واصاحيب ل
بيد على فايده
لوحي باللسان العربي وتعد فالعلم جليل القدر ؟ وفي قليله نفاد العمر
ره واقع اعدا لاخفاء وفضل العلم من جهتي العقل والنقل فجهة العقل انه الفارق
الى خير الكتب بين الاعمى والناطق من الحيوان وجهة النقل قوله تعز هل يستوي
هذه الفايده الذين يعلمون والذين لا يعلمون ونظايره وعنه عليه السلام اما هو كار
ر بعد ذكر الكلام يذكرون الله فان شاء منعهم وان شاء اعطاهم واما هو كار
مر الكتب اشرف لتخصيص يتعلمون والما نعت لاعلم والنفاد الفناء وفعله نفد بالكسر
لق ولا سبي العربي فايده واي نوع من العلم اعتمدت اليه اذ هبت العمر ولم يات على معظمه
عدنا الضمير الى لما في عوره من البعد وكل اداب علم قد استقصوه وسلكوا فيه
طهرت معه فايده
وجعل الكلام على فايده
او في خاله الشويشي

الألوكة
www.alukah.net

على ما يدق على من سواهم
فايده ما هو الا هو فالا ؟ فالجاز الباقي فيما تستنم
يقول اذا كانت العلوم كثيرة فايده ما يتعين منها لان امور
الدين اهم من غيرها والاشتغال بعلومها اهم والجاز الثابت الزايد
وقوله تستنم اي تطلب تمامه
فان من ينقص بعض الفن ؟ يضطر للباقي ولا يستغني
ابواب العلوم بعضها يتعلق ببعض واذا تعلق احد بالآخر فالاولى
ان يتعلق العلم الواحد بعضه ببعض الا ترى ان النحوي يحتاج الى التصريف
والتصريفي يحتاج الى النحو وهذا يعلق العلمين ويتعلق العلم الواحد
هو الناظر في باب الصفة يحتاج الى النظر في اسماء الفاعلين والمفعولين
والناظر في باب الوقف يحتاج الى علم الصحيح والمعتل والمعرب والمبني
ويتبين هذا بعون الله فظهر انه لا يكمل علم العالم الا بالاتقان وهو الاحكام
وذا جدا احوى صدق لي على ؟ ان اقتضوا مني لهم ان اجعلا
ذا اشاره الى ما تقدم من جلاله العلم والحث عليه وحداثة الاحوى
الاصدق والصدق ها هنا بمعنى الجودة واجعل ان اصنع ولها معان
يذكر بعد ل
ارجوزة وجيزة في النحو ؟ عدتها الف خلت من حشو
الارجوزة من الرجز وهو نوع من الشعر ذكره الخليل والوجيزة المختصرة
والنحو معنيان لغوي وصناعي فاللغوي القصد والصناعي كما سيأتي
قيل بتعريفه وما ذكره ابو الفتح في الخصايص وهو انتحاء سمت كلام
العرب في تصرفه من اعراب وغيره كالتثنيه والجمع والتحقير والتكسير
والاضافه والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من اهل اللغة العربيه بأهلها في
الفصاحه فيتكلم بها وان لم يكن منهم وان شذ بعضهم عنها رد به اليها
وقال لي بعض من عد هذه القصيده ان الخطبه واربعة ابيات من
اخرها ليست من الالف وقوله خلت من حشو يحتمل معنيين احدهما ان لا ذكر

من النحو الا ما يحتاج اليه والثاني ان يريد انه ليس من اهل هذه الصنعة
كما فعل الجريري في ملحنه فانه ذكر نصف بيت او ثلثه من غير فايدة
فيما للوزن ل

لعلهم بان حفظ النظم ٢ وفق الذكي والبعيد الفهم

اللام متعلقة بما قضوا والنظم بمعنى المنظوم وهو الشعر وهو من
باب تخصيص العام ووفق الشيء ما توافقه والفهم والفهامة
بمعنى واحد وقد فهم يفهم واما كان النظم كذلك لانه ملائم لمزاج
النفس باعتدال مطالعه ومقاطعه ولذلك كان الشعر محل
الغناء من حيث انه مناسب الدارات والعودان وقال
الخفاجي في فضل المنظوم على المنثور انه قل ان نجد احدا الا
وهو يحفظ شعرا وقل ان نجد من يحفظ نثرا ووجدنا عددا كثيرا
من العامة تميل بفوسهم الى نظم الشعر الا الى بليغ النثر ل

لاسيما مشطور بحر الرجز ٣ اذا بنى على ازدواج موجز

او ما يضاهيه من السريع ٤ مزدوج المشطور كالتصريع

يجوز مشطور ومشطور لما يذكر في الاسباب وحقيقة الكلام
لاختلاف هذين موجود لما عنيناه والمشطور ما كان من الرجز على
ثلثة اجزاء كقوله ٥ ما هاج احزانا وشجوا قد شجا ومن
السريع كذلك الا انه على نوعين احدهما ما ضربه مفعولن
كقوله ٦ منعج رسم عافاته بالابوال والثاني ما ضربه مفعولن
كقوله ٧ يا صاحبي رحلي اقلا عذلي وقد استعمل حتى
مشطور الرجز ومشطور السريع وهذا الكلام يؤذن
منه ان كل شطرين سيان ويستدرك عليه انه سيأتي قصيدة
من بحرين وهذا لا يسلكه العروض وفي نظمه لطيفة وهو ان
البيت الذي فيه ذكر الرجز من الرجز والذي فيه ذكر السريع من

السريع والتصريع عند العروضيين ان يجعل اخر النصف من
البيت الاول كاخر النصف الثاني من غير ان يكون على سائر كعول امرئ القيس
متمتع من الدنيا فانك فانى من النشوان والنساء الحسان ٢
فقلت غيرا من حاسد ٣ او جاهل او عالم معاند

الترديد هاهنا واو غير مستقيم لان الكلام يؤدي ان الحاسد لا جاهل ولا
عالم معاند ولو قال من جاهل فبين الحاسد به لكان جيدا والحاسد
هو الذي يتمنى زوال نعمة المنعم اليه والغابط هو الذي يتمنى ان يكون
له مثل ما لمن يغبطه وفي الحديث المومن يغبط والمومن والمعاند هو الذي
يذهب جانبا عنك ل

٤ ما لله درى في الامور اعتصم القول في حد الكلام والكلم

اعتصم اي امتنع والمتسكر

اللفظ ان عد فهو الكلام ٥ نحو مضى القوم وهم كرام

قال الرماني اللفظ ما خرج من الفم وليس بحيد لانه قد يخرج من الفم
ما ليس بمسموع كالريق وحد ان تقال اللفظ الصوت المعتمد على المقطع
فلو جئت بالصوت سادا لم يسم لفظا والقول اخص من اللفظ لانه لا بد
له من دلالة اما وضعية كما في المفردات الحقيقية واما عقلية كما في
المولفات والمجازات واما الكلام فله معنيان لغوي وصناعي
معناه اللغوي الخطاب في كونه مصدرا خلاف وقد استعمل
استعمال المصادر حتى اطلق على الافعال انشد ابو علي ل
فان لسان السوء لهمي صاعدا ما تكلما كلاما

ومعناه الصناعي القول المركب من كلمتين اسندت احداهما الى الاخرى
وتسمى الجملة فالكلام والجملة متوادفان والعلوم ازيادة من
اسمين كمولهم هم كرام وتسمى جملة اسمية او من فعل واسم كقولك
مضى القوم وتسمى جملة فعلية نظرا الى الجزء الاول من الجملتين ولا

مالف كلام من فعلين او احرفين او فعل وحرف او اسم وحرف الا في النداء
كقولك يا زيد لان المقصود من النداء سماع المنادى ليقبل فحوى محرى
الصوت الذى تدعى به البهيمة او ثر حوفان قلت فلم قدمت تعريف الكلام
على تعريف الكلم قلنا كان العكس متعينا لان الكلم تعود والكلام
مركب وعذرى ان المقصود فى الحقيقه الكلام لحصول التفاهم
بين الناس به وحده على راية اللفظ المفيد وفى البيت ضروره وهو
انه حزم بان الشرطيه فعلا واحدا ولم يات بجواب صريح ل

ما لفقه من كلم واحدها كلمة اقسامها احد حا

الكلام مولف والبد لكل مولف من المالف ومادة المالف فالمالف
قد ذكره ومادة الكلام المفرده والكلم من الجموع التى لم ير واحدها
مالها، كتمر وبحوز تذكير الكلم وتانيثه وفى البيت ضعف
الكلم الطيب والواحد كلمة ولها معنيان حقيقى ومجازى فالحقيقى
انها اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع ومجازها انها تسمو
بها القصيده والجملة الكبيرة فالوا لفلان كلمة شاعره والاقسام
جمع قسم وهو الحوز من الشئ قال الكميت

فهم شيعتى قد قسمنى من ثلاثة حسبنى من ثلاثة اقسام

وتقديمه واحدها مع واحدها عيب وهذا يسمى سناد التاسيس

وهى بلاث ليس فيها خلف الاسم والفعل والحرف

هى تعود على الاقسام فكان يسعى ان يقول بلاثه لان الواحد مذكر
ولكنه جعله على العرف ان قسم الشئ فرقه منه وهذه قسمة
اتفق عليها ارباب العلوم والاخص الكلام العربى ان هذا الانقسام
باعتبار المعنى والاسم مشتقة من المعانى وكان الامر كذلك لان العباد ان
كل المعانى عدا او المعانى ذات وحدث ورابطة بين الذات
والحدث على وجه مخصوص فالذات الاسم والحدث الفعل والرابط
الحرف وعاده النحويين عطفها بالواو وعطفها اياها ثم لبعد مرابتها

عن مراتب بعض وقد وقف النقاد ان اول من قسم هذه القسمة الكلم
العربية وسماها هذه التسمة امير المومنين على ابى طالب عليه السلام

فالاسم ما ابان عن مسمى والشخص والمعنى المسمى بهما

لكل واحد من هذه الاقسام الثلاثه حد نكشف حقيقته وعلامة تخصه
لفظا ومعرفة واستقاق سبق وجه نقله من اللغه الى الصناعه
والبداءة بالحد لان معرفة الحقيقه مقدمة والبداءة بالاسم لانه يقوم
بنفسه فى المالف من حيث انه يسند وتسند اليه والحد الذى
ذكره يحيى ذكره طاهر بن احمد فى مقدمته وليس بحيد لانه
ادخل فى الحد ما لا يعرف الا بعد معرفة المحدود وهو قوله مسمى
لانه مشعر من التسمية التى هى وضع الاسم فافضى الى الدور وهو محال
ومن حد حدوده ان يقال الاسم كلمة تدل على معنى فى نفسها غير
مقترن بزمان محصل من الازمنة الثلثه وقوله فى الشخص والمعنى
المسمى عما نعنى به ان الاسم ينقسم الى ما يدل على عين والى ما
يدل على معنى والشخص والعين بمعنى واحد واسم العين ما دل
على جوهر كالحجر والثوب واسم المعنى ما دل على عرض كالقيام
والقعود وليس فى الكلم ما يدل على الاعيان الا الاسماء واما
الافعال فمعانيها الاحداث والازمنه وليست بجواهر واما
الحروف فى عدم الدلالة على الشخص ظاهر

والفعل ما دل على زمان ومصدر دلالة اقتران

هذا حد جيد للفعل ويريد بقوله دلالة اقتران احتراز من دلالة المشترك
الازمنة الثلثه وفائدة قوله دلالة اقتران احتراز من دلالة المشترك
فانه يدل على معنيين دلالة تعاقب لا دلالة اقتران واعلم ان
الدلالتين فى الفعل مختلفتان وذلك ان الزمان معلوم من صيغته
والمصدر معلوم من حروفه ولهذا من العلين عمل فى كل مصدر
وزمان هذا قول ابى على وهذا البيت وجدته فى اوجوزه لبعد

الألوكة
www.alukah.net

الظاهر في النحو وقد عبّر بحي منه لفظه وقال بعد الظاهر وحدّ
وقال هو وصدره وذكر الفعل بعد الاسم لانه مالف منه ومن الاسم
الكلام

والحرف لا يفيد معنى الا في غيره كهل اتى المعلا

هذا حدّ الحرف وفائدة قوله لا يفيد معنى الا في غيره الحصر وهو احتراز
من الاسم لان الاسم يدل على معنى في نفسه ومعنى في غيره كما سيأتي
الشرط في الاستفهام وذكر ابو البقاء حدّ الحرف في اللباب بهذا المعنى
فقال الحرف ما دل على معنى في غيره فقط وشرح السيرافي
معنى قولهم ما دل على معنى في نفسه ودل على معنى في غيره فقال
المراد من قولنا في الاسم والفعل انه يدل على معنى في نفسه ان تصور
معناه في الذهن غير موقوف على خارج عنه لانك اذا قلت
ما الانسان فقيل لك حي ناطق واذا قلت ما معنى ضرب فقيل
لك ضرب في زمان ماض ادركت المعنيين باللفظ المذكور في التفسير
وقولنا في الحرف انه يدل على معنى في غيره يعني به ان تصور
معناه متوقف على خارج عنه الا ترى اذا قلت ما معنى من فعلم
لك للتبعيض وخلت وهذا لم ينهم معنى من الا بعد تقدم معرفتك
بالجزء والكل لان التبعيض احد جزئي من كل وادرى انه لا يحتاج في
الحقيقة الى حد الحرف لانه كلي محصور وقد رأينا ان سردها
تسهيلا على المتكلم لانه اذا حصرها علم ان ما عداها اسماء او افعال
فاقول الحرف من ان يكون ثنائيا او ثلاثيا او
رباعيا او خماسيا فالاحادي اربعة عشر حرفا جمعها بعضهم
سل لتهنيط والثنائي ثلاثة وعشرون حرفا وهي الواو واو وان واو
واو واي واي وبل وعن وفي وقد وكي ولو ولم ولما ولن وما واو
ومذ ومن وو او وهل وكا وما والثلاثي تسعة عشر حرفا وهي
الا والى وانما وايا واذ واجل واذن وبلا وثم وجير وخلا وذات

وعدا وعلى ولبت وحتى ورب ونعم وبئس ومهما والذي على خمسة عشر حرفا
وهي الا وألا وأما وأيا وحاشا وحتى وكأي وكلا ولعل ولكن ولولا
ولوما ولما واذما وهلا والخماسي حرف واحد وهو لكن فهذه
ثلثة وسبعون حرفا المتفق عليها والمختلف فيها واقسامها واحكامها
مذكورة في اضاعيف الكتاب وسرحوا بعون الله اتاتي على ذكر في كتابنا

فالاسم عرفه واخبر عنه وثنه واجمعه او تونه
وناده واجره او صغره وانعته او انثه او اضمره

هذه احدى عشرة علامة للاسم الاول التعريف والظاهر انه يريد ما
كان بالالف واللام لانهم يذكرونه في الاسم معرفة وليلا يكون قوله في
اضمره مكررا لانه الاخبار كقولك قام زيد وزيد ذاهب الحاله
السمه كقولك رجلان الرابعة الجمع كقولك الزيدون وهندات ورجال
الخامسة السون كزيدون ورجل السادسة النداء كقولك يا زيد السابعة
الجر بالحرف او الاضافة كقولك في الدار وغلام زيد الثامنة التصغير كرجيل
التاسعة النعت كقولك مررت برجل كاتب العاشرة التانيث كقولك
ضاربة وجبلى والصحراء الحادية عشرة الاضمار كقولك زيد ضربته
ووجه احصار هذه العلامات بالاسم انها لا تفيد معنى الا فيه
وقد اوردوا علينا نقوضا نذكر في الابواب ان شاء الله
والفعل بالسين وسوف حرفا والامر والنهي وقد ايضا حرفا
هذه خمس علامات للفعل دخولها عليه مشروط بتصرفه والتصرف
هو اختلاف صيغ الفعل اختلافا ذهنيا كقولك قام يقوم قم فما كان
كذلك سمي متصرفا وما خالف ذلك سمي جامدا وكل الافعال متصرفة
الا ستة نعم وبئس وعسى وليس وفعل التعجب وحدا العلامة
الاولى السين وتختص بالمضارع كقولك سيفعل وفائدتها تخصيصه بالا
ستقبال وهي عند البصريين حرف دال بنفسه وقال الكوفيون هي محذوفة
من سوف العلامة الثانية سوف وهي بلا لغات سوف كقوله وسوف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كاد وتسف كخف وحاله في الاختصاص والفائدة حال السين وهي اكثر
سفيسانا منها وفي التنزيل سيقولون بلاله وسوف تسألون فاخر السوال
ولم يأخر القول وقوله وسيعلم الذين ظلموا احاط على مذهب المفسرين شديدا
للترهيب لعلامة الثالثة حرف الامر كقولك ليقم زيد وهي مختصة بالمضارع
جازمة مخلصة للاستقبال العلامة الرابعة حرف النهي وهو لا كقولك
لا تذهب فقد بان بهذا الشرح ان المقدر في قوله والامر والنهي وحرف
الامر والنهي انما حملناه على ذكر ان الامر مشترك بين الاسم والفعل فلا
يصلح ان يكون علامة كقولك مه وانطلق وكذلك النهي كقولك ايها والسكلم
والحرف غير مشتركين العلامة الخامسة قد وقد تدخل على الماضي والمضارع
معناها في الماضي تقريبه من الحال وهو زمان اخبارك به وقال الخليل
ان قول القايل قد فعل كلام لقوم ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن
قد قامت الصلاة لان الجماعة منتظرون ومعناها في المضارع
تعليل وتوقع ومن امثالهم ان الكريم قد يصدق وان الجواد قد
يعثر وقال ابن سيخا رحمه الله وتجيء للتكثير وانشدني لقول ذي الرمة
قد اعسف النازح المجهول معسفه في ظل اخضر يدعو هامه البوم
وقال انما تمدح الابل بالكثير وقد تحذف الفعل بعدها ومنه قول
النابغة اقد التزحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد
ومن عبارات المطارحين في قدانهم يقولون حرف نصب الافعال وتقرب
الماضي من الحال وردته انا ويوتر البعلبكي فعل الاستقبال ولا يدخل
على الفعل الحامس من هذه العلامات الخمس
والحرف فصله بلفظ خالي من علم الاسماء والافعال
نحو آمار ابطا او ناقلا او زايد اموكدا او عاملا
انما كان الحرف فضلة لانه لا يسند ولا يسند اليه يدخل على الجملة
لافادة معنى فيها او على المفرد على حد من حدوده كقولك ليت
زيدا قايم وعمرو بعمرو وقوله خالي من علم الاسماء والافعال

هو قول ابن جني ما لم يحسن فيه علامات الاسماء ولا علامات الافعال
وهو رديء لانه عرف الحرف بما لا يعرف الا بعد معرفة الحرف ان
بعض علامات الاسماء او الافعال حروف فصار في التحصيل والحرف
فضله بلفظ خالي من الحرف وهذا دور وقد نبهنا عليه ولم يذكره
ابن الدهان في الغرة مع نقضي الفاظه وما ذكره من اقسام الحرف
فيه تداخل وهو عيب في القسمة وانا افصل ما ذكره اما الرابط
فهو الداخل على الشيء ليعلو به غيره ولا يخلو امن ان يربط جملة بجملة
كقولك ان يقم زيد يجلس عمرو او مفردا لمفرد كقولك من زيد بعمرو
او كليهما كقولك قام زيد وعمرو وقام زيد وجلس عمرو واما
الناقل فهو الذي يدخل على الجملة فيغير معناها او على الفعل فيغير
زمانه ما الاول كقولك ليت زيدا قايم وكان اباك الاسد والثاني
كقولك لم يقم زيد وان قام زيد جلس عمرو وسوف يأتي محمد
واما الزايد فلا يخلو امن ان يكون عاملا او غير عامل فالعامل
كقولك ما جاءني من احد وما ان يقوم بالسوء وغير العامل ما ان قام
زيد والزايد ما لا يخل بسقوطه بالمعنى وذهب ابن السراج
الى انه لا زايد في كلام العرب وقال ان الذي حكم عليه بالزيادة
بعيد التوكيد واما العامل فهو ما اثر رفعا او نصبا او جرا
او جزما والحروف العاملة اربعة اقسام قسم يرفع وينصب
وهو ان واخواتها ولا المشبهة بليس وما ولا المستهاب
بليس وقسم ينصب لا غير وذلك حروف النداء ونواصب الفعل
المضارع واضاف عبد القاهر الى ذكر الاولى الاستثناء والواو
التي بمعنى مع وبيد نظر وقسم لا غير وهي حروف الجر وقسم
يجزم لا غير وهي حروف الجزم وعمل الحروف الرفع والنصب الحمل
على الفعل وعملها الجر والجزم اصل وليس كل الحروف يعامل الا ترى
ان حروف العطف وحروف الاستفهام لا تعمل لانها مشتركة بين الاسم

والفعل وقال عيسى الجودي وحواشيه كل حرف اختص شيئ ولم يدل
منزلة الجزء منه فانه يعمل قوله ولم يدل يخرج به من قد والسين وسوف
ولام التعريف فانها مختصات ولم تعمل لانها من الحروف مما يليه ك
واستثنى الاسم من سما البصريون واستثقه من وسم الكوفيون
والمذهب المقدم الجلي دليله الاسماء والتسمي
اصلهما السمو يدل عليه الثنية الذي سمي النوع الاول بها اسما فذهب البصريون
الى انه سمي اسما لوجهين احدهما انه سما مسماه لما اوضح معناه
لان المسمى قبل وضع الاسم عليه كان خاملا وبعد وضع الاسم صار نابها
الوجه الثاني انه سما على الفعل والحرف لانه يسند ويسند اليه
كقولك زيد منطلق والفعل يسند ولا يسند اليه كقولك قام زيد
وقد جعل انو على هذا حدا للفعل والحرف لا يسند ولا يسند اليه
كقولك هل وان فقد طهد من الوجهين استقاقه من السمو فاصله
سمو كجنو حذفت الواو وخففا ونقل سكون الميم الى السين فصار
الميم فعتقب الاعراب واجتلبت همزة الوصل وصلة الى النطق
بالتسكين فصار اسما ووزنه افع لذهاب لام وقال الكوفيون
سمي اسما لانه وسم على المسمى يعرف به اي علامة يقول وسمت
البعير اذا وضعت عليه علامة يعرف بها انشد ثعلب
دعوا ثم ما دواهل احسبتم قلائصا وسمن على الافحاذ مالا مسربعا
واصله وسم حذفت الواو والهمزة عوضا فوزنه اعل لذهاب
فابه وردا صحابنا عليهم ان قالوا لابد من الاستفاق من مسماه
اللفظ وقد وجدنا جانبة معناه وذكر من وجوه الاول ان جمع
اسم اسماء ولو كان من الوسم لقيل اوسام الثاني ان تصغيره سمي
ولو كان من الوسم لقيل وسيم الثالث انك تقول لمن تسميه وسمي
والاسم هو سمي ولو كان من الوسم لقيل وسيم الرابع انك تقول
في تصريف الفعل منه سميت واسميت وتسميت وتقول في المصدر

نسخة الألوكة
www.alukah.net

التسمية ولو كان كما ذكروا لقيل وسمت الخامس انه تعال في بعض
لغاته سمى كهدى واصله سمو فهو من نظم السمو السادس ان
همزة الوصل اولا ولا يكون الا للمحذوف اللام كابن واست السابع
ان ما ذهبنا اليه هو حذف اللام ومذهبهم حذف الفاء والاول اكثر الا من
ان حذف الفاء يعوض منه اخرا بدليل عدة وزنة ولا يعوض منه اولا
واستثنى كوفيون ايضا المصدر من فعله كونطرت نظرا
واستثنوه من الفعل اهل البصرة وذا الذي به يلتقي النصرة
اذ كل فرع فيه ما في الاصل وليس المصدر ما في الفعل
اختلف النحويون في الفعل والمصدر ايهما مستق من الاخر فذهب الكوفيون
الى ان المصدر مشتق من الفعل واحتجوا من ثلاثة اوجه الاول ان الفعل يعمل
في المصدر كقولك نظرت نظرا والعامل اولى بالاصالة والجواب
عنه ان الحروف تعمل في الاسماء والافعال وليست باصول لها الوجه
الثاني ان المصدر قد يؤكد به الفعل كقولك قمت قياما والمؤكد
اولى بالاصالة والجواب عنه انه باطل بقولهم قام القوم اجمعون
لان احدهما غير مستق من الاخر الوجه الثالث ان المصدر يعتل
باعتلال الفعل كقولك انقاد انقيادا واصح بصحته كقولك عاد
وده عوادا والمتبوع اولى بالاصالة والجواب ان المضارع
يعتل باعتلال الماضي كقولك قام يقوم وصح بصحته كقولك عور
يعور وليس احدهما مشتقا من الاخر وذهب البصريون الى ان
الفعل مستق من المصدر واحتجوا من ثلاثة اوجه احدها ان المصدر
اسم والاسم اولى بالاصالة من الفعل الثاني ان المصدر يدل على
معنى واحد وهو الحدث والفعل يدل على معنيين وهما الحدث
والزمان والواحد قبل الاثنين الوجه الثالث ان كل مشتق
يدل على ما في المشتق منه ويزيد عليه لان سبقته اليه كنسبة الصورة

الى المادة الا ترى ان الكرسي خشب وليس كل خشب كرسيا وقد
اسعمل الفعل على ما في المصدر ولم يستعمل المصدر على ما في الفعل فدل
ذلك على ان الفعل مشتق من المصدر ۞

بحث الاعراب والبناء

القول في الاعراب والبناء الاصل في الاعراب للاسماء
انما كان الاصل في الاسماء الاعراب لانها تدل بالمطابقة الواحد على المعاني المختلفة
فاحتاجت الى الاعراب للفصل بين معانيها والمثال المتقدم في ذكر ما ذكره
ابو الحسن من قولهم ما احسن زيدا الا ترى ان الكلام يحتمل النفي والاستفهام
والتعجب والاعراب هو الفاصل بينها فاذا قلت ما احسن زيدٌ نفيت واذا
قلت ما احسن زيدًا تعجبت واذا قلت ما احسن زيدٍ استفهمت وانما الافعال
والحروف فدالة على معانيها من غير التباس والاعراب زيادة على
الكلمة وواضع اللغة حكيم لا يزيد لغير فائدة ۞

وحدّه تغيّر الآخر ، بعامل مقدّر او ظاهر
بالرفع او بالنصب او بالجرّ ، كجرّ زيدٌ وانكما بعمرو

للاعراب معنيان لغوي وصناعي فاللغوي البيان ومنه الحديث الثيب
يعرب عن نفسها وانشد ابن السكيت

وقد كنت الكنوعن قذار بعيرها وأعرف احيانا بها فاصابح

ويجوز ان يقدم الظاهر على المقدر لان حكم المؤثر ان يكون موجودا
والمقدر متناول له فالظاهر كقولك جاء رجل ورايت رجلا ومررت
برجل ولم يضف ولن يضرف والمقدر كقولك قضاء الله هلك وقولهم
اهلا وسهلا وقوله

رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحيوة من جلله وقوله ثم
يؤتى وبرث من آل يعقوب في قواه من حزم وسمي اعرابا لابانته عن
المعاني وقيل لانه مزيل عجمة الكلام اي فساده وقيل لان المتكلم متحبب
الى السامع به استفاد من قولهم امراه عروب اي محببة وكان
البعير في الآخر لان الكلمة لا تدل على معنى الا بكمالها والعناية بالمعنى

اللازم قبل العناية بالمعنى العارض وقوله كجرّ زيدٌ وانكما بعمرو يقتضي
فيه ان يرفع وجوه الشبه لان مثل انواع الاعراب المثلاثة
اسماء مختلفة والمعروف تعاقب العوامل على اسم واحد ۞

والجزم من القابه كلم يرم ، وليس في الاسماء شيء يجزم
وليس في الافعال ما ينجرّ ، فعوضت عنها بما ينقرّ

الابحاء والحوء من ان يكون متحركا او ساكنا والحركات تلك الضمة والفتحة
والكسرة والسكون خلو الحرف منها والاعراب اربعة اضرب على
حسب هذه القسمة رفع ونصب وجرّ وجزم فالرفع اختص
حرف الاعراب بالضمة التي هي جزء العامل والنصب اختصاصه
بالفتحة التي هي جزء العامل والجر اختصاصه بالكسرة التي هي جزء
العامل والجزم اختصاصه بالسكون او الحذف الذي هو جزء العامل
وسمي الاول رفعا لانه علامة لما يستغني بالفائدة وهو من رفع
المنزلة وسمي الثاني نصبا لانه اعراب لما لا يستغني عنه ونطرح
احد من قولهم نصبة المرض اي غيره وسمي الثالث جرا لانه حروف
يستغل على اللسان وينجرّ والكوفيون يسمونه خفضا ولا مشاحة
في الاصطلاح وسمي الرابع جزما لانه قطع الحركة والجزء القطع
وقوله لم يوم اي لم يبرح واما لم تجزم الاسماء فلانها متمكنة و
يلزمها الحركة للدلالة على المعنى العارض والسكون للخفة والمكانة
فلو حزمت لم يحل الجازم من اربعة احوال حذف الحركة والسكون
او حذف الحركة فقط او حذف التنوين فقط او عدم الحذف وكل ذلك
غير جايز وهذا لم يجزم لان الاصل فيها الاعراب والاصل في
الاعراب الحركة وعلامة الجزم السكون فقد افاد لم جزم الافعال
لوجهين احدهما ان جزمها عوض الجزم فلو جزمت لكان جمعا
بين العوض والمعوض عنه والثاني ان عامل الحروف اضعف
فضعف وكلاهما لا يصح في الفعل ۞

والحرف مبني لكل حال ٢ والاصل في البناء للافعال
الاصل في الاسماء الاعراب وقد خالفتا اصلها فدخلها البناء واصل الافعال
البناء وعلة ان المقصود منها الدلالة على اقتران الاحداث بالازمنة الحاصل
وكل صيغة تدل على معنى وزمانه فلا حاجة الى اعرابها وقد خالفت
اصلها فدخلها الاعراب والاصل في الحروف البناء لان معانيها في
غيرها مجرى بعض الكلمة وذلك لا يستحق اعراباً ولم يخالف اصلها
لانه لم يعرض لها ما حرجها عنه فاما قول ابي طالب

ليت شعري مسافر بن ابي عمرو وليت تغولها الغيلان

فاما اعربت لانه ردها من معنى الحرفية وجذبها الى جنس الاسمية
لانها لو كانت حرفاً لوناها معناها وقد جاء نحو من هذا في اشعارهم
وحدة لزوم آخر الكلمة ٣ حركة ما او سكونا اللزوم
للبناء معنيان للغوي وصناعي فاللغوي وضع الشيء على السكون على صفة
توازيها الثبوت وهو حقيقة في الاجسام وفي الحديث افشوا السلام
يشد بعضكم بعضاً ومعناه الصناعي لزوم آخر الكلمة حركة او
سكونا وسمي بناء للزومه والحركات الثلث والسكون مشتركة بين
الاعراب والبناء وقد فرق بين اسمائها واسماء حركات البناء ضم
وفتح وكسر وسكون وهذا تسمية بالهيأة النطقية واما
فوقوا بالاسماء لاختلاف الصفات لان حركات الاعراب وسكونه
جاءت بحدوث العوامل وزايلته بزواله وحركات البناء وسكونه
لم يحدث بحدوث عامل فيزول بزواله ٥

كجير ابن امس كم فقس نصب ٤ وعلة البناء ذكرها بحث
البناء دخل في الكلم الثلث فالاسماء والحروف تنبي على ضروب الاربعة
فالحروف كقولك هذا وان وجير وهل والاسماء كقولك حيث وابن
واين وكم اما حيث فبنيت لانها اشبهت الغايات وافتقارها
الى الاضافة وان شبهت وان اشبهت الحروف وفيها ست لغات

www.alukah.net

حيث وحوث بالحركات الثلث مع الواو والياء وحركة النقاء الساكنين
وضم بشبهها بقبل وبعد لملازمتها الاضافة ومن فتحها طلب
الخفة ومن كسرها فلانه الاصل في التقاء الساكنين ومعناها
المكان وقد يستعاد للزمان وتضاف الى الجملتين الاسمية
والفعلية وفي التنزيل من حيث سكنتم وحيث جعل رسالاته
وانا حيث انت جالس واما ابن فبنيت لانها استفهامية او شر
طية وقد تضمنت معنى الحرف في كلتا حالتيها وحركت لالتقاء
الساكنين وفتحت طلباً للخفة ومعناها المكان واما امس فبني
لتضمنه معنى لام التعريف بدليل صحة ظهورها معه وحركت
لالتقاء الساكنين والكسر لانه الاصل فيه واما كم فبنيت لانها
اذا كانت استفهامية تضمنت معنى الهمزة واذا كانت خبرية
احدث احد طرفي العدد فشبهت بزن وسكونها لانه الاصل
وبناء الافعال على الفتح والوقف والانثى على ضم ولا كسر
اعني في الاسم وهو ان تضارعا ٦ الحرف او كما اسم فعل
كمن وابه ونوال وهلم ٧ ولفظ غير الممكن تعم
بناء الافعال والحروف فلا تفتقر الى علة ولا سؤال فيه وبناء
الاسماء عارض ففيه السؤال وكل فعل او حرف متمكن لا سؤال
فيه لان الاصل فيه هما البناء والاصل في البناء السكون وكل
فعل او حرف متحرك ففيه سؤالان سؤال عن جنس الحركة وسؤال
عن الخصوصية وكل اسم ساكن ففيه سؤال عن البناء وكل اسم
متحرك ففيه ثلاثة اسئلة سؤال عن البناء وسؤال عن جنس
الحركة وسؤال عن الخصوصية والعلل التي بنيت الاسماء لها
ست مشابهة الحرف وحصصها الافتقار الى ما توضح الاسم كما
الموصول والغاية وتضمن معنى الحرف وحصصها استقرار معنى
الحرف في الاسم كأمس والوقوع موقع الحرف وحقيقة نائبه

الضم والفتح تقول يا زيدُ بن عمرٍ ويا زيدَ بن عمرٍ فالضم هو الاصل
جعلوا الابن كغيره من الصفات والفتح لانهم اتبعوا الاول الباني
وهذا من باب جعل الصفة والموصوف شيئا واحدا فاذا قالوا يا زيد
بن عمرو فكانهم قالوا يا مرء عمرو ولا خلاف بين البصريين في
ان فتحة زيد بناء واختلفوا في فتحة ابن فالاكثرون على انها
اعراب للاضافة وقال عبد القاهر هي بناء لانهم ركبوا الاسمين
كقولهم في النداء يا ابن أم فان قلت فلم لم تبنوا الباني الاول قلت
لو اتبعوه لضموه وفي ذلك محذور من وجهين احدهما ان الباني
معرب والاول مبني والعكس في الاتباع اولى والثاني ان الباني
منصوب لاضافته فضمة تخرجه الى ما لا نظير له والسبب الذي
اشبده للعجاج يا عمرَ بن معمرٍ فتى عمرَ ونروى
يا عمرَ بن معمرٍ لا تستطر وقوله وان ضممت مبدلا نعني به
انك اذا قلت يا زيدُ بن عمرو فضممت زيدا لم يكن ابن عمرو
الا بدلا كانه لا يجوز الضم مع جعله صفة وهذا مذهب حسن
لان البدل من جملة اخرى في التقدير فاذا ضممت زيدا فالكلام
على ندائين

والضم في ابدال ما يضم كقولك يا نصرُ نصرُ بحتم
والعطف في يا زيدُ والضحاكُ حكم الرفع والنصب اشراك
وارفع او انصب يا ميم جمع وكلكم وكلهم لا ترفع

اذا ابدلت من المعرد معودا صممت البدل والمبدل الصحيح ما
ذكره ابن يعيش وهو قولنا يا زيدُ عمرو واذا كان له اسمان
وانما وجب الضم لانه على نداءين فكانك قلت يا عمرو واما
قوله يا نصرُ نصرُ فهو من بيت لرؤبة يخاطب فيه نصر بن سيار وهو
اني واسطاد سطرن سطرا القابل يا نصرُ نصرُ نصرا

فلس في الاول الا الضم لانه منادى وليس في الثالث الا النصب للقافيه
واما الاوسط ففيه ثلاثة اوجه الضم على انه بدل والرفع على انه عطف
بيان والنصب على انه عطف بيان محمول على الموضع او على انه
مصدر اكد بالباني فكانه قال يا نصرُ انصر نصرا فحذف الفعل
وكرر الاسم بدلا من اللفظ بالفعل واذا عطفت على المفرد المضموم
اسما فيه الالف واللام ففيه خلاف كثير فمذهب الخليل وسيبويه
والمازني الرفع تقول يا زيدُ والرجلُ ويا زيدُ والحرثُ حملا على
لفظ الاول ومذهب ابي عمرو بن العلاء وعيسى ويونس والحرمي
اختيار النصب حملا على محل الاول ومذهب المبرد الفرق بين
العلم وغيره فما كان علما اختار فيه الرفع كقولك يا زيدُ والعباسُ
وما كان جنسا اختار فيه النصب كقولك يا صاحبَ جاه او معه
والطير لان العلم اشبه بالاول ومذهب ابن جني جواز الرفع والنصب
من غير فرق بين الجنس والعلم واشده

الا يا زيدُ والضحاكَ سيرا فقد حاورتما حمر الطريق

وقال يونس الضحاكُ والضحاكَ بالرفع والنصب والتوكيد ان كان مفردا
جرى مجرى الصفة في جواز الرفع والنصب تقول يا تميم اجمعون واجمعين
كما تقول يا زيدُ الكريمُ والكريمَ لانه تابع مثلها وقد وحد في النسخ
يا تميم جميع وليس بجيد لان جميع انما يجري توكيدا على جماعة الاناث
كقولك جاءت النساء جميع وتميم ليس كذلك والذي يحتمله ثلاثة
امور الاول ان تقال يا تميم اجمع فنعرد التوكيد حملا على لفظ تميم
وهذا الصواب هو رواية هذا البيت والثاني ان تقال يا تميم اجمعون
فيجمع حملا على معنى تميم لان المراد الحي والثالث ان تقال يا تميم
جمعاء لان المراد القبيلة والتوكيد المضاف لا يجوز فيه الا النصب
كالصفة المضافة تقول يا تميم كلكم وكلهم لا يجوز فيه الا النصب كما
تقول يا زيدُ ذا الحسب من قال كلكم حمله على معنى تميم لان لفظه

وان كان غائبا فان معناه مخاطبته كما تقول انت الذي فعلت
فيحمل العائد على المعنى ومن قال كلهم حمله على لفظ من لانه غائب
وعلى هذا تقول يا قيس انفسكم وانفسهم وجميع التوابع الى ذكرنا
اذا جرت على المنادى المضموم نصبا لفظا نصبت الا البدل المفرد
فانه يضم كقولك يا غلامنا زيد وعمرو وعمرو واذا كان معطوفا
كقولك يا عبد الله وعمرو وعلة ذلك ان البدل هو المقدر من جملة اخرى
وان عمرا يصح دخول حرف النداء عليه كقولك ويا عمرو

وان ندبت من تنادي قلتا ... وازيدا وعمرو وان اردتا
جئت بيا قلت يا سعيداه ... وفي المضاف يا عبد الله هاه

هذا فصل في الندبة وهو يشتمل على مسايل المسئلة الاولى في معناها
وهي البكاء على الميت واطراء المفجع عليه وتعديد محاسنه قال ابو
الحسن اكثر من يتكلم بها النساء في المسئلة الثانية فيما يلحق المندوب
وللندبة حروف وا وهو مختص بها ويا وهو مشترك بينها وبين غيرها
ولا بد من الحاق احدهما لمد الصوت واطراد المصيبة والحاق وا
احسن لاختصاصه بها ويلحق اخره الهاء يوقف عليها بالهاء ويحذف
في الوصل فتقول وازيداه ووا زيدا ياقوم والمقصود من الحاقها
مد الصوت لاطراد التفجع ولذلك يجيء والف الاطلاق بعد الف المد
من اجتنابها وليس الحاقها بصريه لازب الكفاء بحرف الندبة المسئلة
الثالثة ليس كل ما نادى يندب ولا اسدّ المهم ولا النكرة مفردة
كانت وقصاده والمندوب بغيره بني على الضم مفردا او نصب مضافا
ومشابها له المسئلة الرابعة اذا ندبت المضاف اوقعت المده على المضاف
اليه كقولك يا عبد الله هاه لان المضاف اليه حل محل التنوين من المضاف
فان كان المضاف اليه ساكن حذف لالتقاء الساكنين فقيل واغلاماه زيداه
واجاز الفراء اثباته مفتوحا ومكسورا وان لم يكن فيه ساكن وكان
اخره مكسورا فتح اتباعا لعلامة الندبة فتقول واغلاماه الاميراه ومثله

من يبقى الكسرة وتقلب الالف ياء ﴿
وتلحق اللام اذا استغثنا ... من تنادبه اذا دهمنا
تقول يا لجعفر لعمرو ... ويا لخالد لهذا الامر
ولام من به استغيث تفتحه ... اذا المنادى كان بالضم يفتحه
وما عداه لامه مكسور ... ان لم يكن مكانه ضمير

الاستغاثة طلب الغوث ولما كان معنى زائدا على النداء جيء بعلامة وهي اللام
المجارة ويقال دهمهم الرطل اذا جيء بما يكره من غير تلبث تقول يا لزيد
لعمرو ويزيد مستغاث وعمرو مستغاث له ولام الاول مفتوحة
ولام الثاني مكسورة فصح الاولى لان ما بعدها منادى وهو حار مجرور
الضمير للخطاب وكسر الثانية لانه ظاهر باق على عينه واللام الاولى
تعلق بها واللام الثانية تعلق لمحذوف كانك قلت استغيث لعمرو ويجوز
العطف على المستغاث والمستغاث له فان عطفت على المستغاث وكررت
يا فتحت اللامين كقولك يا لزيد ويا لعمرو وان لم تكرر يا كسرت الثانية فقلت يا
لزيد ولعمرو وان عطفته على المستغاث تعلم انه مستغاث وان كان
المستغاث له ضميرا فتحت لامه كقولك يا لمحمد لها لانه يجري في الاستغاثة مجراه
في غيرها مسئلة يجوز الاتيان بالمستغاث والمستغاث له وبالاول وحده
وبالثاني وحده والجمع بينهما كقول الهذلي

يا للرجال لهوى الادعاء اما ينفك يحدث لي بعد النهى طربا

والاتيان بالاول كقول الشاعر

يا للكرام اشروا لي كليبا يا للكرام ان لن الفرادا

والاتيان بالثاني كقول الراجز

يا عجبا لهذه الفليقه ... هل تذهبن الفوآء الريقه ﴿ الفليقة الداهية

ثم اذا زاد المنادى العلم ... على ثلاثة فقد ترخم

للترخيم معنيان لغوي وصناعي فمعناه اللغوي التسهيل والملين ومنه
كلام رخيم اي لين المذاق ومعناه الصناعي حذف ملحق او اخر الاسماء

المفرده في النداء والترخيم شروط الاول ان يكون منادى لان
النداء كثير في كلامهم فخفف الثاني ان يكون علما لان ندا الاعلام
اكثر الثالث ان يكون مبنيا على الضم لان اثر النداء وقد ظهر فيه
وهذا تحفظا عن الاختزال عن المضاف والمشابه له الرابع
ان يكون اكثر من ثلاثة احرف لان ترخيم الثلاثي يصيره على
اقل الاصول الخامس ان يكون الحذف في الاخر لانه محل التغير

فمنه ما يحذف ومنه حرف ومنه ما فيه توالي الحذف
الحذف بخلاف الاصل لان الاسم لابد له على المعنى الا بكماله فكلما قل
الحذف كان اولى والمحذوف للترخيم قسمان حرف وحرفان فالحرف
يكون اصلا كقولك يا حار وزايدا كقولك يا طلح والحرفان لا يكونان
اصلين بل زايدين كقولك يا عثم اوزايدا واصلا كقولك يا منصر

فمن يقول يا حار بالكسر يقول يا واو يا ثمو ومن يضم يقول
فهو يقول يا ثمي فيبدل الواو ياء وكذلك يفعل
في كل ما ادى الى الاعلال بالقلب والهمز وابدال
لان من يقول يا حار وضم يجريه مجرى اسم تكمل وتم
ومن يقول يا حار والراء بالكسر فهو لما بقي الاسم وهما اسطر
كما تقول يا هرق ويا عمما ويا سعي ويا ثمو مرخما
للعرب في الترخيم مذهبان احدهما ان يحذفوا ما يحذفون ويدعوا
ما قبل المحذوف على حاله من حركة او سكون فيقولون يا حار في
المكسور ويا جعف في المفتوح ويا ترف في المضموم ترخيم ترب
ويا هرق في الساكن ترخيم هرقل هذا هو الاصل لان المحذوف
يكون مرادا لفظا وتقديرا والثاني ان يحذفوا ما يحذفون

ويجعلوا ما بقي من الاسم بمنزلة اسم لم يحذف منه شيء فيبنوه على الضم
لان المبقى اكثر من الملقى وقد ذكر احروه مجرى الكامل واما تفرع مسايل
الترخيم على هذا المذهب لان الاول لا تغير فيه ما قبل المحذوف
والثاني يتغير فيه وقد يعرض في حذوف العلة بالعلب والهمز وحذف
وقد ذكر منها ما يستدل به على ما لم يذكره تقول في ترخيم ثمود
على المذهب الاول يا ثمو سقى الواو وان كان قبلها ضمة لانها حشو وعلى
المذهب الثاني يا ثمي فيبدل من ضمة الميم كسرة ومن الواو ياء لانها صارت
طرفا وليس في الاسماء اسم اخره حرف علة قبله ضمة وكذلك لو سميته
بعمرقوه وترقوه قلت في المذهب الاول يا عمرقو ويا ترقو بالفتح
لانك تريد الهاء وفي الثاني يا عمرقي ويا ترقي لما ذكرنا وفي ترخيم طفاوة
وعماية علمين في المذهب الاول يا طفاو ويا عماي فيسقى الواو
والياء لانك تريد الهاء وفي المذهب الثاني يا طفاء ويا عماء فتبدل
من الواو والياء همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زايدة كما قلت
كساء وسقاء واصلهما كساو وسقاي فابدلت اللامين وتقول
في ترخيم غلباء وقرواء في المذهب الاول يا غلبا ويا قرو فتصح
الواو والياء لانك تعود الالف ولو قلبتهما لاجتمعت ثلاث ساكنة
في التقدير وفي المذهب الثاني يا غلا ويا قرا فعلمهما الفين لوقوعهما
طرفين مفتوحا ما قبلهما كما قلت عصا ورحى واصلهما عصو ورحي
فابدلت هذا ما اردنا ذكره واما هرقل فيه لغتان هرقل كزبرج
ولا عرض لنا فيه وهرقل كسبطر فان رخمته في المذهب الاول
قلت عند البصريين يا هرق بسكون القاف وكان الفراء يقول
يا هرق فتحرك القاف مختارا ان يقتضي ساكنة تشبيها بالادوات
واتفقوا على اثباتها في المذهب الثاني واما سعيد وعماد فاذا
رخمتا في المذهب الاول كانت الياء والالف ساكنين لفظا وتقديرا
لانهما مدتان قبل الطرف واذا رخمتا في المذهب الثاني كانتا ساكنين

لفظا ومضمونا تقديرا لانهما طرفان ولاحد فان اتباعا للآخر
كما يفعل بالف عمار وياسكين وورا ومصور لانك لو قلت ياسبع وياعم
لنقصا عن اقل الاصول ك

وحذف الحرفين ان زيدا معا يقول يا عثم ويا اسم اسمعا
ترد عثمان واسماء وقل يا منص يا عم ويا رجل قبل
حرفين حرف المد والموخر ان بقي ثلثة او اكثر

هذا هو القسم الثاني من قسمي الحذف وهو ما حذف منه حرفان وهما على
نوعين الاول زائدان زيدا معا وذلك في تسعة مواضع المسمى كرمان
والمجموع جمع المذكر كزيدون والمجموع جمع المانيث كهندات
والملحق بهما النسب كبصري والمونث بالالف الممدوده كحمراء
وما اخره زيادتان للالحاق كحبارى وما اخره الف ونون كعمران
هذه كلها اذا رخمت اعلاما حذف زائداها لانهما لما زيدا معا
جريا مجرى الحرف الواحد قال الراجز يا نعم هل تحلفن لا تذبحا
اراد يا نعمان وقال لبيد

يا اسلم صبرا على ما كان من حدث ان الحوادث ملقي ومنتظر ك

اراد يا اسماء ويقول في ترخيم بصري علما يا بصر بكسر الراء وضمها النوع
الثاني ما آخره حرف اصل وقبله مدة زائدة وذلك نحو مصور وعمار
ومسكين يقول في ترخيمها يا منص ويا عم ويا مسكي فيحذف الاصلي والزائد
وانما حذفتهما لانك اذا اتبعت الزائد الزائد فان تتبع الزائد الاصلي اولى
وفي تمثيله برجلين نظر لان اللام الثانية منهم من يقول هي اصلية
ومنهم من يقول هي زائدة والجيد المثل بمسكين فيقال رجل رجلين
ورجلين من الترجل وهو الناحر قال ابو النجم ك

فقد بدن هذا وهذا رجله ك وقوله اذا بقي ثلاثة او اكثر
يحترز به من سعيد وثمود وعماد فانك لا تتبع الدال المده ليلا يسقط اقل
من ثلاثة احرف فتبقى اللام التي مثل منصور وما حوى محراه وتبقى

ما زاد عليها في نحو عنتريس وعضرفوط وخرنباش فانك اذا سميت
بها او رخمتها بقي اكثر من ثلاثة احرف يقول يا عنتر ويا عضرف ويا
خرنب فيحذف الاصلي والزائد قبله ومن ثم علمت علم ان استراح
هذا مشكل وقد استحسنه وقول يحيى قول اي نجم قال
الجوهري ذلت الشيء اذلله ذلا اي يسرته ك ك

وكلما انث بالهاء احذف الهاء منه وكذا افعل في الالف
يقول يا طلح ويا اسم اعلما والهاء اثبته بفتح مقحما

ما كان موقوفا بالهاء حذفتها منه وحذفها في الرخم كان قبلها اصلي او زائد
تقول في طلحة يا طلح وهو كثير في الكلام والذي قبله زائد نحو طائفة
ومرجانة اذا كانا علمين تقول في ترخيمهما يا طائفي ويا مرجان
فقد الياس والالف والنون وعلته ان تا التانيث بمنزلة نار شطري
الموقف وذلك بحذف وحدة ولك في يا طلحة اربعة اوجه الاول
يا طلحة بثبت الهاء وتفتحها وهذا ظاهر والثاني يا طلحة بفتح الهاء
وفيه قولان احدهما ان منهم من يجري المنادى المفرد على الفتح قال
الراجز يا رب من بحو الشمال هتى ك القول الثاني ان
الهاء بعد حذفها رددت مفتوحة وهذا مشكل لم يوصحه ابو الام
علي رحمه الله فقال انما فتحوا التاء لانهم زادوها بين الحاء وبين
حركتها بعد قوله فتحة التاء هي فتحة الحاء وفتحة الحاء يسعى ان
تكون اتباعا لفتحة التاء الوجه الثالث والرابع هما مذهبا الرحيم
وهما يا طلح ويا طلح وقد ذكرا واما المونث بالالف فضربان
مونث بالالف الممدوده كاسماء وبابه وقد ذكر ومونث
بالالف المقصوره كليلى وسعدى تقول يا ليل ويا سعد فتحذف
الالف قال الشاعر

الا يا ليل اذ جئت فينا نفسك فانظري كيف الحسار ك والالف الالحاق
كالفها الذي تقول في المسمى بارطى وجنطى يا ارطا ويا جنطا ك ك

اما المركب كمعدى كرما ٭ يقول يا معدى فلا ترحما
كذاك ان رخمت بعل نكا ٭ ولا ترخم حملة اد تحكى

اما المركب فمحذوف من الرخم ثانى شطريه يقول يا معدى وما بعد واما كان كذلك لان الشطر الثانى زائد على بناء الاول والاعراب فيه اذا اعرب فلذلك حقه الحذف واما الجملة كنا بطشرا وبرق نحره فلا ترخم لان النداء لم يؤثر فيها البناء مهى كالمضاف والمضارع له ومن لطيف مسائلها ان يريد من قوله تبيت اخوالى بنى يزيد لا يجوز ترخيمه لان معه ضميرا مستترا فهو كالظاهر المصرح به والخالى من الضمير ترخيم كيت الكتاب فقالوا فعال يا ترى بن محترم فعلت لهم ان خليف صداء صداء حتى من العرب

وخصصوا النداء عن سماع ٭ مثل يا هناه يا الكاع
ولمذكر فقل يا لكع ٭ وقل واللهم فيه يقع

قد استعملوا اى النداء اسما لم يستعملوه فى غيره فمن ذكر قولهم يا هناه ومعناه يا رجل وفيه اقوال الاول ان الهاء الاخيرة لان الفعل والباقى الكلمة بدل من الواو من هنوات والثانى ان الهاء للسكت وقد حركت وهذا رديء لان موضعها الوقف الرابع ان الالف والهاء زائدتان فوزن الكلمة على هذا فعاه وهو عرس جد واما الكاع فوزنه فعال وهو صفة معدولة عن لكعاء وهى اللئيمة الحمقاء ومنه انتشبهين بالحوابى بالكعاء تعول للويت بالكاع وللمذكر يا لكع وقد استعمل فى غير النداء فى ضرورة الشعر قال

الخطيئة ٭ اطوف ما اطوف ثم آوى ابنة قعيدته لكاع ٭

واما قل معناه فلان تقول يا النداء يا قل اقبل اى فلان وليس بترخيم له لانه لو كان كذلك لقيل قلا كما يقال يا عمل اشتد الجوهرى للكميت وحاف حوادث وقلما يقال لمثل وقلما قل ٭

وقد استعمله ابو النجم فى غير النداء ضرورة قال

فى لجة امسك فلانا عن فل ٭ واما قولهم اللهم من خصائص

النداء

النداء ذهب الكوفيون الى ان اصله يا الله امنا بخير اى اقصدنا بخير فحذف الهمزة وصارت الميم المفتوحة الى جانب الهاء وذهب البصريون الى ان الميم زيدت مشددة مفتوحة بعد الهاء عوضا من حذف حرف النداء واستدلوا على ذلك بامرين احدهما انه لا يجمع بين حرف النداء والميم الا فى الشعر وهو ضرورة والثانى انه لو كان الامر كما زعم الكوفيون لكان الاحسن ان يقال اللهم واغفر لنا لان الاحسن عطف الجملة على الجملة وهذا اقل مما يقال وقد جمع الشاعر بينهما فى قوله

انى اذا ما حدث ألما اقول يا اللهم يا اللهما ٭

وباب الاختصاص كالنداء ٭ فى النصب بالفعل وفى البناء
كنحن بنى العرب اقرى للنزل ٭ وانى افعل ايها الرجل

قد نقلوا اشياء من الفاظ النداء الى غيره فمن ذلك اما انا فافعل كذا ايها الرجل وعلى ضارب الوضيعة ايها التابع ونحن نفعل كذا ايها القوم واللهم اغفر لنا ايتها العصابة فايها الرجل واخوته من الفاظ النداء استعملوه فى غيره ولم يقصدوا النداء وانما قصدوا الاختصاص بمعنى الكلام على ضارب الوضيعة مختصا بذلك من بين التابعين وكذلك سائر الامثلة وانما نقلوه الى باب الاختصاص لانه اشبه النداء من ان النداء اختصاص وجعل ابو سعيد قولك ايها مبتدأ محذوف والخبر اى اخص محذوف والمبتدأ والجملة فى موضع الحال ومن الاختصاص اسماء مبنية على افعال مضمرة ظاهر لفظها كظاهر لفظ المنادى كقولهم انا معشر العرب نفعل كذا ونحن آل فلان كرماء وانا معشر الضعاف لك لا قوة بنا على المروءة ومن ذلك قوله عليه السلام نحن معاشر الانبياء لا نورث وسلمان منا اهل البيت فهذه الاسماء المنصوبة لا يعنى بها غير الضمائر التى قبلها وانما جيء بها للبيان والاختصاص والذى يستعمل فى هذا الموضع اهل وآل وبنو ومعشر مضافات الى ما بعدها وتقدير الكلام

نحن واعني معاشر الانبياء لا نورث وكذلك النواقي واما قوله يحز
العوت اقرى للنزل فقد حرف لفظ المسئله وهي يحز العوت اقرى
الناس للضيف ويقدره اعني العوت واستدلوا بهذه المسئله على ان
معشر العوت وما بعده غير منادى لانه لو كان منادى لم يدخله
اللام واقرى من القرى وهو طعام الضيف والنزل اما جمع نازل
واما ما بعد للنازل وفي السير لكنيت لهم جنات الفردوس نزلا
القول في المد والانكار وقفا وما يحكى في الاستخبار
تقول منكرا ازيدنيه ٭ في كل حال بالسكون فيه
كذا اجر منكورا من ولثن ٭ رفعا منونصبا مناجرا مني
وقل مناز ومنوز ومنه ٭ مناز والجمع مناز مسكنه
كذا الاتي وحكاية العلم ٭ اوكتبه من بعد من ازضم ضم
وجره ان جر وانصب ان نصد ٭ واسال عن الوصف المنى ان رسد

ضمن هذا الباب ذكر الانكار والحكاية لان الانكار من خصايص الوقف وحكاية
الكواتب من خصايص الوقف وجعل ما في الحكايات تابعا لانه من جنسه
اما الانكار ففيه فصلان الفصل الاول في علاماته واقسامه اما علاماته
فالالف والواو والياء واما اقسامه فنوعان منفصل ومتصل فالمنفصل هو
الذي يلحق آخر الجملة من اسم او فعل او حرف فان كان آخر الكلمة ساكنا
لم يكن الزيادة الا ياء يقول لمن قال جاء زيدٌ ازيدنيه بكسر النونين
لالتقاء الساكنين والهاء بعد الياء للوقف وان كان متحركا تبعت الزيادة
الحركة فان قال جاء عمرٌو قلت اعمرٌوه وان قال رايت عثمانَ قلت
اعثماناه وان قال مررت بحذامِ قلت احذاميه وذلك كله يحذف
في الوصل واما المتصل فهو ان يلحق از وزيادة الانكار معها فاذا
قال علبنى الامير قلت اللائميراه نبيه الفصل الثاني في معنى
الزيادة ولها معنيان احدهما انكار ان يكون الامر كما ذكره والثاني

انكار ان يكون الامر خلاف ما ذكره فاذا قال قبضت الالف قلت
آالفاه منكرا القبض او لعدم قبضه قال سيبويه وسمعنا من قال
له الخوج ان احضنت الباديه اناه نبيه منكرا لرايه ان يكون على خلاف
ذلك واما الحكاية فبقيط خمسة فصول الفصل الاول في
معناها ولها معنيان لغوي وصناعي فاللغوي المشاكلة والصناعي
قال حاد الله في تفسير الحكاية ان يحكى بالقول على استيفاء سيرته
الاولى واقسامها اربعة الحكاية بالقول والحكاية بمن والحكاية بايّ وحكاية
الجملة الفصل الثاني في الحكاية بعد القول وما يحكى به الجمل غير مغيرة
الاعراب كقولك قال زيدٌ عمروٌ منطلقٌ فان قلت اناذا هب محكي استاع
كلامك جاز ان يقول قال فلان اناذاهبٌ وقال فلان هو ذاهبٌ الفصل
الثالث في الحكاية بمن والمسالة بها بلانه اقسام القسم الاول حكاية النكرة
فاذا استفهمت بها عن نكرة حكيت اعرابها وعدتها وبذكيرها وما ينتظم
فاذا قال جاءني رجلٌ قلت منوا واذا قال رايت رجلا قلت منا واذا
قال مررت برجلٍ قلت منى محذوف اللين بازاء حركات الاعراب في
الحاقها وجعلت احدهما ان تزيد من حرف متحرك واتبعت الزيادة والباقي
ان الزيادة الحقت وحركت النون اتباعا لها واذا قال جاءني رجلان
قلت منان واذا قال رايت رجلين او مررت برجلين قلت منين
واذا قال جاءني رجال قلت منون واذا قال رايت رجالا او مررت
برجالٍ قلت منين واذا قال جاءتني امراة او رايت امراة او مررت
بامراةٍ قلت منه وهذه الهاء في النقدير سبعي ان يكون بدلا من التاء
واذا قال جاءتني امراتان قلت منتان بسكون النون من واذا قال
رايت امراتين او مررت بامراتين قلت منتين واذا قال جاءتني نساء
او رايت نساءً او مررت بنساءٍ قلت منات وهذه الزوايد
الحقت الاعراب الوقف فان وصلت قلت من ما فتى وهذا كله ولو كانت
اعرابا لثبتت في الوصل وحذفت في الوقف والامر بالعكس القسم الثاني

المسئلة عن المعرفة فان كان علما فالعرب مختلفون في السؤال عنه فاهل
الحجاز يحكون اعرابه الذي كان في كلام المسؤل فاذا قال جاءني ابو محمد او
رايت ابا محمد او مررت بابي محمد قلت من ابو محمد ومن ابا محمد ومن ابي محمد
واما حكيت كلامه لعلمه انك تسأله عمن ذكره فيكون احرص على الجواب وبنو
تميم يرفعون ذلك كله فيقولون من ابو محمد وهو الظاهر لانها مبتداء
وخبر وغير العلم من المعارف الاحكي فاذا قال كلمت اخاك قلت من اخوك
لان المسئلة عن العلم اكثر القسم الثالث المسئلة عن نسب المسؤل عنه اذا
قال القائل رايت زيدا وهو مشترك بين اثنين او اكثر وارد ان يعينه
قلت المني حيث من انك سالت عن عاقل وحيث ما ليعم بين انك سالت عنه
منسوبا كما تقول العلوي ام العباسي وحيث بالالف واللام لانك سالت
عن صفة تعتور عنها بالالف واللام وهذا السؤال انما يكون اذا قصدت للنسبة الى
الاباء والاطراف فان قال رايت زيدا فقلت المني تعني به البصري ام الكوفي
لم يجز وتذكير وتؤنث وتثنى وتجمع فيقول المنيان والمنيتان والمنيون
والمنيات والمنتان والمنتين والمنتان والمنتان الفصل الرابع في الحكاية
باي وذا يحلوا المسؤل عنه بعد ان يكون نكرة او معرفة فان كان نكرة حكيت اعرابه
وعدته وتذكيره وتانيثه كما ذكرنا في من فتقول اي وايا واي واياك
واياني وايون واياتين وايتة وايتة وايته وايتان وايتين وايات
وايات وبين اي ومن فرق من وجهين احدهما ان اي تسأل بها
عن ذوي العلم وغيرهم والثاني ان علامات المزيد تثبت مع الوصل
لان ايا معرفة وان كان المسؤل عنه معرفة فلا حكاية علما كان او غيره
فاذا قال انا ابا محمد او كلمت اخاك قلت اي ابو محمد واي اخو لان الاعراب
ظهر في اي وكذلك هو ان تخالفه البيان الفصل الخامس في حكاية
الجمل وهو على ثلاثة اضرب الكلام قبل التسمية بها لا حكي الا ما لقول او كل
فعل يصح ان تعدى الى مفعول كقولك قد اتاك بزاة من الله ورسوله
واشد جاد الله تنادوا بالرحيل غدا وفي تزجاليهم نفسي

واذا

واذا اسمي بها تغيرت العوامل وقد ذكرت ذلك في الاعلام وحكم
مجرى الجملة حروف العطف وما بعدها اذا سميت به فاذا سميت بقولك
وعمرو من قولنا قام زيد وعمرو قلت جاءني وعمرو وكذلك النصب والجر
وكذلك ان نقلته من قولك رايت زيدا وعمرا او مررت بزيد وعمرو
وكذلك الفعل والحرف كقولك هل ضرب والحرف كقولك لعلما و
الحرف والاسم كقولك لا رجل واستثنوا حروف الجر فاذا سميته بقولك
من زيد جاز حكايته وجعل من اسما مضافا الى زيد فيقول هذا
من زيد مغربين مسئلة الاسماء التي على الدنانير والدراهم ونصوص
الخواتيم محكية فتقول رايت على دينارهم ابو العباس لانه خبر مبتداء
تقديره انا ابو العباس قال الشاعر

واصفر من ضرب دار الملوك يلوح على وجهه جعفرا

كان الصراف قد كتب على الدينار جعفرا منصوبا محكاه لان التقدير
اقصد جعفرا فان كان على الخاتم صورة اسد او رجل لم تقل رايت على
الخاتم اسدا لجبنا ولا رجلا فقيها لان الخبث والفقه لا يكونان في الصورة
المحضة ويجوز ان تقول رايت رجلا حسنا واسدا قبيحا لان القبح
والحسن يعلقان بالصورة

القول في مفسر الاعداد واولها مرتبة الاحاد

الاعداد جمع عدد وقال الحساب هو كل جملة فتقسيمه الى آحاد واجمع
النحويون على ان مراتبه اربع احاد وعشرات ومئات والوف واختلف
الحساب في الالوف فلم يشطها الكرخي واسط غيره واسماء العدد ابدا
عشر واحد واثنان وثلاثة واربعة وخمسة وستة وسبعة وثمانية
وتسعة وعشرة ومئة والف وما عداها فمركب ضطر كاحد عشر
او مستو كعشرين او معطوف كخمسة وعشرين او مضاف كليلما به
تضيفها الى جموع القلة ٣٠ افعلة وافعل وفعلة
وزن افعال فصارت اربعة ٣٠ مثالها تسعة اواس معه

وتسع بسوه ٭ وحذف الهاء من عدد الاناث حتما جاءى
وتثبت الهاء مع المذكور ٭ من حيث ثلث مع العشر
قد ذكرنا ان اسماء العدد اما عشر والبداءة بالاحاد لانها الاصل لغة واصطلاحا
من الكسور التى هى الاجزاء وهو الواحد وبدأ به وبالاثنين قبل البلية
وما بعدها فنقول اعلم ان الواحد والاسم الحقيقة غير محتاج اليهما
لان بعاء كل حسى يدل مفردا او مثنى على الكمية والحقيقة كقولك رجل
وامراة ورجلان وامراتان وشذ قول الراجز
كان خصيه من التدلدل ظرف عجوة فيه ثنتا حنظل
ويوشان على طريقه غيرهما من الاسماء وهى السبيل الة واحد وكفس واحد
والهنين واختها اسس واحا اللاتة وما بعدها الى العشرة فهو
محتاج اليه لان الجمع لا يدل على المقادير فاذا جمعت بين العدد والمعدود
فعلت به انواعا حصلت الدلالتان الكمية من الاول والجنس من الثانى وطريقة
هذه الاسماء فى التانيث مخالفة طريقة غيرها وهى انك تؤنثها اذا عددت
بها المذكر كقولك بلاثة اثواب وتذكرها اذا عددت بها المؤنث كقولك
عشر اعقب وقد اكثر النحويون القول فى ذكر واحد عشر وعشرة عليه
وولان احدهما قول ابى على وهو ان اصل العدد واوله تا الهاء من حيث
انه جماعة والجماعة مؤنثة والمذكر قبل المؤنث فاعطوا الاول
الاول مشاكلة القول الثانى قول العبدى وهو ان التاء دخلت فى عدد
المذكر محلوقا عنها معنى التانيث ولم يقصد الا مجرد التمييز فلما قلت فما
الداعى اليه قلت لما كانوا يسمون المذكر من اسماء المؤنثة بالتاء كحمزة وطلحة
وكانت واقعة على الجنس والعلم وكرهوا ان يقدموا ان ليس فقالوا بلاثة
طلحات ابدانا ما اراده الشجر وبلاثة طلحات ابدانا ما اراده الاناسى وكذلك قولهم
بلاثة ازناد فى المستميت يريد وبلاثة ارباد فى المسمار يريد وهذا
نبه عليه العراق والجمع قسمان قليل وكثير فالقليل من
المكسر اربعة افعل كالكلب وافعال كاجمال وافعلة كاجمرة
وفعلة كغلمة وكل جمع مصحح كالزيدين والهندات فهو جمع قلة وقال
ابو زكريا التبريزى عن ابى زيد الانصارى ان افعلاء كاصدقاء جمع
قلة وهو غريب لم يذكره غيره وابنية الكثرة ما عدا ذلك وهذه الاعداد
تضاف الى جموع القلة لتفسرها وذكر قوله ثلاثة اكلب واربعة اجمال
وخمسة احمرة وستة غلمة وسبعة عشرين وثمانى هندات وانما
اضيفت لان حذف التنوين اجحف عليهم وثبتت لجمع القلة لان الاحاد
اول الاعداد فثبتت بما يشاكلها فى المعنى
وان تجاوزت اقل العدد ٭ جئت بتيف كمثل احد
منفتحا مع عقده مركبا ٭ مفسرا بمفرد قد نصبا
اذا جاوزت العشرة من المذكر والعشر من المؤنث حيث الاعداد من احد
الى تسعة وركبتها مع عشرة وبنيتهما على الفتح فقلت احد عشر وهى ذكر
مسايرة الاولى لان احدا لا يستعمل الا فى المنفيات كقولك احد عشر
واحد وعشرون الثانية انما بنيت به لان الاحاد قبل العشرات
الثانية فايدة التركيب اختصاص لان الاصل احد واحد وعشرة الرابعة
انما بنى الاسم الاول لتنزله منزلة صدر الكلمة من عجزها وانما بنى الثانى
لتضمنه معنى الواو العاطفة الخامسة لا يكون مفسر العدد هنا الا
مفردا نكرة منصوبا كقولك احد عشر درهما اما الافراد فلان فى الجمع
بعد المعنى لانك لو قلت احد عشر دراهم لكانت بلاثة وبلاثين واما
النكرة فلانها تقبل القلة والكثرة واما النصب فلان الاسم الاخير فى
تقدير التنوين وانما لم تضيفوا المركب لان التركيب والاضافة يجعلان
الشطرين كالشىء الواحد فيفضى الى جعل بلاثة اسماء كاسم واحد
وجئ باحدى وانثى فى المثنية ٭ تقول احدى عشرة ابنة لبة
فمن هنا نصب تفسيرا العدد ٭ الى اثنتا تسع وتسعين تعد
من مائة للجزء لا اضافة ٭ وقس على احاده الآفة
قد اغفل يحيى بن ادم احكام العدد وانا اسوق اليك ما اغفله وما ذكره فى

في مسايل الاول احدى باثنتي احد وهمزتها بدل من واو والفها للتانيث ولا
تستعمل الا بتبعية الثانية تقول احدى عشرة فجمع بين ما شين في المركب
لاختلاف الاسمين الثالثة شين عشرة في المركب يسكنها اهل الحجاز وتكسرها
بنو تميم وهذا عكس اللغتين الرابعة تقول في المذكر اثنا عشر وفي المونث اثنتا
عشرة فيعرب الصدر لانه ليس في كلامهم مثنى ركب مع غيره وقال ابن
درستويه هو مبني وتبنى العجز لتضمنه معنى الواو الخامسة تقول
ثلاثة عشر غلاما وثلاث عشرة جارية وكذلك الى تسعة عشر وتسع عشرة
فيجرى ثلاثة وما بعدها على جملتها قبل التركيب للعلة المذكورة وتجرى
العشرة على القياس لانها اول ما فيه السادس عشر وما بعدها
الى التسعة بالواو في الرفع وبالياء في الجر والنصب وهي صيغ مرتجلة
للجمع وانما جمعت هذا الجمع وان وقعت على المونث تغليبا للمذكر
السابعة اذا جيئ بتيف مع العشرة وما بعدها عطفت ولم تركب واجرت
التيف مجراه وهو غير تيف تقول احد وعشرون عبدا واحدى و
عشرون جارية وخمسة وثمانون كتابا وتسع وسبعون نعجة
الثامنة اذا بلغ العدد المايه اضفتها الى المعدود مذكرا كان او
مونثا فعلت مايه عبد ومايه جارية لانها جاورت التسعين
فافرد تمييزها وكانت عشر عشرات فاشبهت العشرة التي هي
عشرة احاد فلذلك اضيفت وتثنيها فتقول مايا عبد ومايتا
جارية التاسعة تقول بلاث مايه الى تسعمايه فتضيف الاحاد
وتفرد المايه لخفة الاضافة ولامن اللبس في الافراد وقد يجئ في
الشعر بلاث مئين وهو الاصل والعباس المتروك تسقط التاء
من ثلاث لان المايه مونثة العاشرة الالف مذكر وتضاف
الى المفرد لانجاد تسعمايه وعشر مئين وهو كالمايه في التشهير
فتقول الف ثوب والف عمامة والفا شاة والفا دار وتقول
بلاث الاف الى تسعة الاف فتسقط الباء لان الالف مذكر وجمع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الالف على العباس لان العدد جمع في المعنى فبين لمثله وليس من بعد
تسعة الاف الا التكرير كقولك عشرة الاف وكذلك تسعة الاف
والعشرين والمايه وتكرير لفظ الالف كقولك ارد وديب
لوزيد فيهم الف الف لم يزد

وعرف الثاني في الاحاد واولا ركب في الاعداد
اذا اردت تعريف الاعداد لم يخل العدد من ان يكون مضافا او غير مضاف
فان كان مضافا عرفت المضاف اليه كقولك بلاثة الاثواب وخمس العبايم
لان المضاف يكتسي من المضاف اليه التعريف والتنكير وان كان غير مضاف
فان كان مركبا عرفت اول شطريه كقولك الاحد عشر درهما لان تعريف
المميز لا يجوز وقد قالوا الخازباز فرفعوا الصدر وان كان غير مركب
فان كان عددا واحدا عرفته كقولك خذ السبعة وهات العشرين وان
كان معطوفا عرفت الاسمين كقولك سرت الخمسة والخمسين ثوبا وعلة
ذلك ظاهرة واذا جمعت اعدادا من مراتب مختلفة وعرفتها فضيت لكل
واحد حقه مراعيا لما قد بيناه

وابن اسم فاعل لكاد من عشرا وبالث ورابع كما تترى
قال تقدما ثنين كما قد قال بالث بلاثة وما
اراد اثنين فان تونثا كرابع بلثة نصبتا

واسم الفاعل المبني من العدد مسايل الاولى اذا اردت ان تبني من اسم العشرة
يقول ثاني وبالث الى عاشر وثانية وبالثة الى عاشرة الثانية انك اذا
اضفته لم يخل من ان تضاف الى ما توافقه او الى ما تخالفه فان اضفته الى
الموافق لم تكد فيه عند البصريين الا الاضافة وفي المرتجل ثاني اثنين وبالث
بلاثة لانه بمعنى واحد اي واحد اثنين واحد بلاثة واحد لا تتوقف
ولا تعمل واجاز الفراء العباس تعلق فيه ان تقول بالث بلاثة بالنصب
والنصب ليس بمعروف قياسا ولا استعمالا وان اضفته الى مخالفه
نحو المخالف ان يكون ما قبله من العدد كقولك بالث اثنين ورابع بلثة فهذا

يجرى مجرى اسم الفاعل يعمل في الحال والاستقبال ويضاف في الماضي ولا
يثنى ولا يجمع ولا يعطف على معموله لفساد المعنى الا له اذا جاوز
العاشر والعاشره بنيت اسم الفاعل على الوجه الاول فيقول حادي عشر
وحاديه عشرة الى تاسع عشر وتاسعة عشرة وذكر في هذا
بلاه اوجه احدها ان يقول حادي عشر فيعمل الواحد من هذه العده
بهذه الصيغه الثاني ان يقول حادي احد عشر فيحذف عشر والمعنى
معلوم الثالث وهو اكمل اللغط ان يقول حادي عشر احد عشر وما لي
اربعه اسماء فنضيف المشتق الى المشتق منه كما تقول ثالث ثلاثه
الرابعه الاستغناء على الوجه الثاني لم يات ولم يجزه ابو علي واجازه
بعض النحويين ويقول على قياس قوله رابع عشر ثلاثه عشر اي الذي صير
ثلاثه عشر اربعه عشر بنفسه كما انك اذا قلت رابع ثلاثه معناه الذي
صير الثلاثه اربعه بنفسه

وفي التواريخ الليالي عدد ٢٠ نحو كتبته لخمس خلت
من غره الى انتصاف الشهر ٢٠ وبقيت الى سرار البدر

قال ابن قادس في تاريخ الكتاب كلمه فعربه وحقيقه التاريخ ذكر اسداء
مده الشيء ليعرف بذلك مقدار ما بين الابتداء وبين اي وقت شيئت وقال
ابن درستويه استفاقه من الارخ وهي المقره الوحشيه البيضاء
والجامع بينهما الشهر واذا ارخوا اول ليله في الشهر قالوا كتبنا
غره شهر كذى وغره الشيء اوله ولم يكتبوا لليله مضت لانهم فيها
لم تمض واذا ارخوا في اليوم الاول قالوا شئت قلت لليله خلت او
مضت لانها قد ذهبت واجاز ابن درستويه ان يقال في اليوم الاول
كما يفعل البصريون واذا ارخت في الليله الثانيه لم يقل لليلتين خلتا
لان الليله الثانيه لم تمض فاذا ارخت في اليوم الثاني قلته وان شئت
قلت في اليوم الثاني فاذا ارخت في الليله الثالثه قلت لليلتين خلتا ولم يقل
ليلتان خلون لان الليله لم تمض وتقوله في اليوم الثالث وان شئت قلت

في اليوم الثالث وهلم جرا الى العشره وتقول لاحدى عشره خلت الى
قولك خمس عشره ليله خلت والمعروف في كلامهم لخمس خلون ولخمس
عشره خلت وقول من قال لخمس خلت صحيح فاذا جاوز وانصف
الشهر قالوا لخمس عشره ليله بقيت وتقول في اليوم العشرين
لعشر بقين ومنهم من يجري مجرى ما قبله الحظاء فيقول مستطهرا
لعشر ان بقين وهذا انما يصدر عن جاهل بالنحو لان من كان عارفا
بما ادرك عده الشهر فيما يجري ويقال اول من ارخ على التاريخ
عمر بن الخطاب رضوان الله عليه فارخ الناس من سنه الهجره
وانما اعتبروا الليالي دون الايام لان اول الشهر ليله ولذلك اذا قلت سرنا
عشرا دخلت فيه الليالي والايام

وتشتهوا بالعدد الكثير ٢٠ كم في السؤال ناصب المفسر
تقول كم عبدا ملكت ناصبه ٢٠ واخفض بكم حيث يكون واجبه
اي خبريه كم عبد لبا ٢٠ فهي تفيض دره واسم بينا
موضعها في الخط نعوت ٢٠ يرفع او يجر او ينتصب
نحو كم بعت وكم ملكتا ٢٠ وكم له استجرت واجرنا
وانصب بكم مفسرا ان فصلا ٢٠ كم بجود مقرفا نال العلى
والجر في السؤال بعد كم ورد ٢٠ والنصب في الاخبار ايضا لا يرد

انما ذكر كم بعد العدد لانها عدد مبهم يفسر كما تفسر الاعداد والكلام فيها
مرتب على فصول الفصل الاول في تركيبها وافرادها ذهب البصريون
الى انها مفرده لانه الاصل وذهب الكوفيون الى انها اصلها كما كان في
التثنيه دخلت على ما الاستفهاميه فحذفت الالف واسكنت الميم كما
قالوا لم في لما الفصل الثاني في معناها وهي استفهاميه وخبريه
تقول كم رجلا عندك معناه اي عدد من الرجال عندك وكم رجل
عندي معناه كثير من الرجال عندي الفصل الثالث في اعرابها مفسرا
ان كانت استفهاميه فاعرابها النصب ويلزم الافراد والنكره كعشرين احد عشر

الاسم معنى الحرف كاين والوقوع موقع الفعل وحقيقة سميه الفعل
بالاسم كايه الذى سمى به حدث ومشاكله الواقع موقع الفعل
كخبار وفانه على ورش نزال واضافه الاسم الغير متمكن كقوله لقد
لونقتدى من عذاب يوميذ وعند يحيى ان علة البنا مضارعة الحرف
والوقوع موقع الفعل وليس يستقيم الا ان يسلم المضارع عند الى
ما ذكرنا واما من فبنيت لانها لا تخلو من ان يكون شرطية او استفهامية
او موصوله او نكره موصوفة فهى فى الاول والثانى مضمنه معنى الحرف
وفى الثالث والرابع مشبهة له لافتقارها الى الصله والصفه واما ايه
فهى اسم كقولك حدثنى والمشهور تنوينها وهو دليل السكره وجاز
فى شعر رؤبه غير منونه قال

وقفا فقلنا ايه عن آم سالم وما بال تكليم الديار البلاقع

وانكره الاصمعى واما نزال فهى اسم كقولك انزل قال الاعشى

ولا انت اشجع من اسامه اذ دعيت نزال ولج فى الذعر

واما هلم فيستعمل متعديه بمعنى احضر وغير متعديه بمعنى اقبل
وفى التنزيل هلم شهدآكم وهلم البنا وقوله ولفظ غير المتمكن بعد
بعنى انكر اذا اطلت عن متمكن دخل فيه كل مبنى من اسم وفعل وحرف وعلته
ان يقبض الاخص اعم من يقبض الاسم الا تزال اذا اطلت هذا غير زيد عم
الاناسى والحيوان والاجسام والاعراض ك

والمعرب الاسم الذى تمكنا لم فضارع مبانى بتنا

المعرب من الكلم صنفان اسم متمكن وفعل فضارع وسمى الاسم المعرب
متمكنا لان الاصل فى الاسماء الاعراب فاذا اسوى ما هو فى اصله فقد
تمكن وطلق النحويون المتمكن ايضا على الطرف الذى يعتقب عليه العوامل
كيوم وليله والفعل المضارع محمول على الاسم فى الاعراب لمشابهته
اياه من وجهين احدهما شيا عته اى فى معانى الحال والاستقبال فاذا
قلت يفعل لم تختص الا بقرينه فضارعت النكره فى نحو رجل والثانى انه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تختص بعد شياعه كقولك يفعل الان وسوف يفعل فضارعت الاسم
النكره اذا دخلت عليها لام التعريف نحو الرجل ولم تعط من احكامه الا الاعراب
لانه تعذر اعطآ غيره واعرب بحركتين وهما الرفع والنصب لينقص عن
الاصل الذى شبه به والجزم كالدخل فى الاعراب لان بالسكون والاصل
فى الاعراب الحركه فجعل من اعراب الفعل لان الاصل فيه البنا، والاصل
فى البنا السكون ك ل

القول فى اعراب الاسم الواحد كل صحيح بانصراف وارد

فرفعه ضمه تبن وسع الحركه التنوين

والنصب فيه بالفتاح الآخر والجر فيه بالكسار ظاهر

الاسم المعرب اما ان يخلو من ان يكون مفردا او مثنى او مجموعا وكل هذه
القسمه معرفه انواع حرف الاعراب وعلاماته وما يعرض له من التقدير
والظهور وتقدم الواحد اول لانه اصل المثنى والمجموع ولا يخلو من ان يكون
صحيحا او معتلا والصحيح ما لم يعتل منه لام الاعراب بظهر وهو ما لم يكن
حرف اعرابه الفا وقبل الفا واوا او ياء بعدها الفاء والعين اسما لبستا
محل الاعراب وذلك نحو زيد وعمرو وقول وبسر وينقسم الى منصرف وغير
منصرف واختلفوا فى حد المنصرف فقيل هو ما دخله التنوين وحقيقته
ان الشاعر اذا احتاج الى تنوين غير المنصرف فى موضع نون وجر
ولو كان الجر من الصرف لم يجز لانه يزيد على قدر الضروره وقال
قوم المنصرف ما دخله الجر والتنوين وحقيقته ان الجر من خصايص الاسماء
كالتنوين وهذا باطل باللام والاضافه اذ هما خصيصان وليستا
من الصرف فاذا رأيت الاسم صحيحا منصرفا دخلته الحركات الثلث والتنوين
فيفهم فى موضع الرفع كقولك جاءنى رجل ويفتح فى النصب كقولك رأيت رجلا
ويكسر فى موضع الجر كقولك مررت برجل وكلاهما ترست وهو ان
حروف الاعراب قبل الحركه والتنوين بعد الحركه وانما دخلته الحركات
الثلث لان الحرف الصحيح بعيد من الحركه لفظا ومخرجا فلم يستقل

وان كانت خبرية فاعراب الجر كقولك كم عبدٍ لي قال سيبويه جر بكم لانها مضافة اليه وقال الخليل جر بمن مضمرة وصوبه ابو علي في كتاب الشعر ومن العرب من ينصب مميز الخبرية وقد اسد وابن الفرد كم عمةٍ لك يا جرير وخالةٍ قد دعاء قد حلبت علي عشاري

مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وقد اجاز والي النصب الخبر والاستخبار وكذلك في الرفع واما الجر فخبر لان مميز الاستخبارية لا الخبرية الا ان قليلا جروه جر كقولك بكم انسانٍ مررت لكون حرف الجر عوضا من من العمل الرابع اذا فصلت بين كم وبين مميزها في الخبر فلغة من جره وجب النصب كقول ابي الاسود الدؤلي

كم بجودٍ مقرفا نال العلى وكريمٍ بخله قد وضعه

وتروى بجر مقرفٍ وكريمٍ وان كان في لغة من نصب قوي النصب وان فصلت بين كم الاستفهامية ومميزها لم يكن الا نصبا كما قبل الفصل كقولك كم لك عبدا العمل الخامس مميز الاستفهامية لا يكون الا مفردا ومميز الخبرية الاحسن فيه ان يكون مفردا قال ابو علي لانها عدد كثر فشبهت بالمائة وتبيينهم لها بالجمع على حد قولهم مئات ومئين وهو قليل العمل السادس انجاز الفصل بين كم ومميزها لانها سلبت البناء تملكها فعوضت الفصل ولا يجوز في عشرين ومميزها الا في الشعر كقول شجيم

واشهد عند الله اني رابئها وعشرون منها اصبعا من ورائيا

العمل السابع كم مبنية لان الاستفهامية تضمنت معنى الهمزة والخبرية حملت على ذي لانهما تقاسمتا العدد كم للكثرة وذي لقليله وهذا معنى حملها عليها العمل الثامن لابد لها من موضع من الاعراب رفع او نصب او جر في الخبر والاستخبار فالمرفوعة كقولك كم رجلا عندك وكم غلامٍ لي وهي مبتدأ والظرف خبرها والمنصوبة كقولك كم عبدا اشتريت وكم امير قد حبست هي مفعول بها للعاملين والمجرورة كقولك بكم اسمانا مررت والى كم بلدٍ سرت هي في موضع جر بحرف الجر

وهي في موضع نصب بالفعل العمل التاسع اذا كانت منصوبة لم تتقدم الفعل عليها لان الاستفهامية لا تعمل فيما قبلها والخبرية كذلك وان كانت مرفوعة لم يكن الا مبتدأ او خبر مبتدأ لان الفعل لا يتقدم عليها وان كانت مجرورة انجر بحرف الجر كمثالنا والاسم المضاف كقولك بر ثوب كم رجلا اطلقت فان قلت فلم جاز النصب بعد كم الخبرية من غير فصل قلت لما كانت عددا كثيرا وقد سوى العدد الكثير وسطوره ما بعده كقولك الوسع ؟ اذا عاش الفتى ما بين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء ؟ جعلوا كم الخبرية منونة في التقدير ونصبوا ما بعدها

القول في معنى نعم نعم كلمة يحتاج بها الناشئ في التعلم باقية الشيء ويقينه بمعنى واحد وقوله يحاطها اي يحاط البقاء بها

معنى كاي كم ومن لها التزم ؟ جئتم واي منازل نعم قبل القسم كاي موكدة من كاف التشبيه واي وقد اجروها مجرى كم الخبرية والكرما تستعمل مع من في الاستفهام وكاين من قديمٍ وقد يجيء بعيدا من كاف الاعشى وكاين لنا فضلا عليكم ونعمة قديما ولا تدرون عاقبة المنعم

وفيها خمس لغات كاي مثل كعي وكاين مثل كاعٍ وكائن مثل كاعن وكيائن مثل كيعن وكاءٍ مثل كعن واما جير فيكون حرف نصديق للخبر استشهد ابو الفتح ؟ الى ان اراكها دامت حور ؟ من هذه السلطان قلت جير لك ويكون اسم فعل بمعنى اعترف وفيها لغتان الكسر والفتح وبناؤها لانه في الاصل من الحروف البناء ولانها وقعت موقع الفعل واذا كان جرها جاوا بما قبل القسم يقولون جير لافعلن وقال الجرير

اي لحرف نصديق يحاث به الاستفهام ويتشفع بالقسم وفي البيت الحوه هو قولك اي وربي واذا احببت بعدا ياسم الله من غير حرف قسم جاز لك فيه ثلاثة اوجه يقولون اي الله بفتح الهاء وحذفها لالتقاء الساكنين واثباتها ساكنة ويجوز في اسم الله الجر والنصب وفي اللفظ ستة اوجه

نعم بمعنى الوعد والتصديق ؟ بلى لنقض النفي بالتحقيق

اما الوعد فاذا كانت جوابا للاستفهام يقول لك انت ورني يقول نعم
واما التصديق فاذا جاءت بعد الخبر تقال زيد قائم او لم يقم زيد يقول
نعم مصدقا لقوله فاذا وقعت بعد التقرير كانت للنفي يقول المرء لو مكر
يقول نعم اي لم تكرمني وفيها لغات فتح العين وكسرها واجاز الفارسي
كسر النون اتباعا للعين فيقول نعم واما بلى فمذهب البصريين افرادها
وقال الكوفيون هي مركبة من بل العاطفة ومن الالف ومعناها الايجاب
بعد النفي يقول القائل لم يقم زيد او الم يقم زيد فيقول بلى اي قد قام
وفي الهريدل الست بربكم قالوا بلى معناه انت ربنا ولو قالوا نعم لكفروا
لانه تصديق للنفي ك

قد لتوقع وتقريب وضع ٢ كلا لرد ولوجر ونزع

اذا دخل قد على الماضي اثرفيه معنيين يقربه من زمان الحال وجعله
خبرا منتظرا فاذا قلت قد ركب الامير فهو كلام لقوم ينتظرون
حين سمعك هذا تفسير الخليل رحمه الله واذا دخل على المضارع فمعناه تعليل
وتوقع وفي مجمع الامثال ان الكذوب قد يصدق وان الجواد قد يعثر يريد
قلة صدق الكذوب وعثار الجواد وقال ابو حية النميري للكهل يقول في الرقة
قد اعسف النازح المجهول معسفة في ظل اخضر يدعو هامه البوم
واما كلا فمعناه الردع والزجر وقال الزجاج معناه الردع والنسعة يقول
لمن قال لك فلان يبغضك كلا اي ارتدع عن هذا وسمه على الخطاء فيه وفي
الهريدل يقول الانسان لعبد ان المغرور كلا اي اكفف عن شوالك عن المغرائك
محطى فيه لان الغار ملتجئ الى ما يفيده ولا ملتجأ الا الى الله ك

اذ للمضي واذا للآتي ٢ وقد يكونان للمفاجأة

اذ واذا ظرفا زمان اما اذ فلما مضى ويضاف الى الجملتين الفعلية والاسمية وفي الهريدل
اذ دخلوا على داود واذ يمكرون بك الذين كفروا ويقول جندل اذا الحجاج امير
واما اذا فللمستقبل وتضاف الى الفعلية لا غير يقول ابن مقبل اذا اخضم البحر
وازورار اذا تقدم وقد تضاف للمفاجأة يقول سعاد بن جابر اذا قبل عمرو

www.alukah.net

حرف فاذا زيد بالباب ومنه كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور
فاذا هو هي ك

وهل للاستفهام كالهمزة وان ٢ يكون تعيينا وتردد مختارا ان

هل على وجهين احدهما ان يكون للاستفهام وذلك في الجملتين وفي الهريدل هل انتم
شاكرون وهل يستطيع ربك والثاني ان يكون بمعنى قد مختصا بالفعل وفي الهريدل هل
اتى على الانسان واما الهمزة فلها وجهين احدهما الاستفهام وذلك في الجملتين
تقول ازيد قائم وازقام زيد والثاني النداء كقولك ازيد واما ان المكسورة الهمزة
فلها اربعة مواضع الاول ان يكون شرطية وفي الهريدل وان يدعوهم الى الهدى
فلن يهتدوا والثاني ان يكون نافية كقوله ان يقولون الا كذبا والثالث ان يكون
مخففة من الثقيلة وقد تقدم ذكرها والرابع ان يكون زائدة كقولك ما ان قام
زيد وقال الكسائي تجيء بمعنى قد كقوله سبحانه قد كان بعض الذكور وقال
الكوفيون تجيء بمعنى اذ كقوله تعالى وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ك

لو امتناع امتناع وضعا ٢ لولا امتناع لوجود وعكسا

لولا مع الافعال حرو حض ٢ الا للاستفتاح او للعرض

اما لو فذات وجهين احدهما امتناع الشيء لامتناع غيره كقولك لو شئت لفعلت ولو
شيئا لو معناه بها وتقول النحويون ان التقدير لم تشأ فلم نفعله والصواب
ان يكون التقدير لم نفعله فلم تشأ ان نفي اللازم يوجب نفي الملزوم ووجود
الملزوم يوجب وجود اللازم فلزم من وجود المشيئة وجود الفعل ومن
نفي الفعل نفي المشيئة الوجه الثاني ان يكون للتمني كقولك لعمر ودا لو
يدهن قد هنوا ك اما لولا فمركبة من لو ولا وهي ذات وجهين
احدهما امتناع الشيء لوجود غيره كقولك لولا علي لهلك عمر والاسم بعدها
مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والثاني ان يكون معناها التحضيض وقال ابن
يا بشار اذا ولي الماضي كانت توبيخا كقولك لولا جلست واذا ولي
المضارع كانت تحضيضا كقولك لولا تجلس والتحضيض الحث والى
التحضيض من خصائص الافعال واما الا فذات وجهين احدهما التنبيه

وافتتاح الكلام ويدخل على كل كلام تقول الا قام زيد والا ابدهب عمرو
والا اكرمك جالسا والا كيف عبد الله وقد جاء بكل كلمة الوجه الذي للعرض
كقولك الا تنزل فتصيب خيرا من الناس من جعله استفهاما ومنهم من جعله
قسما براسه ك ل

حتى تسمى غاية في الجمل امّا المفصل كلام مجمل
قد ذكرنا حتى ما استغنى عن اعادته والذي يورده ان الزجاج ذهب الى انها
اذا دخلت على الجملة كانت حرف جر كقولك قام الناس حتى زيد قائم وهذا
ضعيف جدا لانه يقتضي ان يعلق حرف الجر عن العمل وذلك غير معروف
ومعنى اما تفصيل ما الجملة المدعى بقول حاتمي شوليم اما فلان فلكذي وهلم
جرا حتى يأتي عليهم وهو في القرآن كثير ويكون اسما لاثنا شيء من اشياء
تقول القايل زيد فقيه كاتب شاعر فتقول اما زيد ففقيه اي لبس
فيه سوى الفقه ولا كتابة فيه ولا شعر ويقال اما وانا ك ل

لما حين واجل مثل نعم قط كعوض وزمن مبني بضم
لما اذا ولبت الماضي كانت ظرفا بمعنى الحين تقول لما جئت اكرمتك اي حين جئت
وقال بعضهم هي حرف لانه لم يثبت لها علامة اسمية واما اجل فمثل نعم في
التصديق وتختص بالخبر تقال زيد قائم فتقال اجل اشد الجوهري
وتدخل على المفرد وسر اول مشربي اجل حتى ان كانت ابجد دعا ثوده
وقد ذكرنا نعم واما قط فظرف يستغرق الزمان الماضي ولا يستعمل الا
بعد النفي كقولك ما رايتني قط وفيه اربع لغات ذكر الجوهري قط القاف
مفتوحة او مضمومة والطاء مشددة او مخففة وبناؤها لانها اشبهت
ما لاستغراق لام التعريف وتحريكها لالتقاء الساكنين وضمها لانها
اشبهت الغايات لمنع الاضافة واما عوض فنقيضه قط لانها
لاستغراق المستقبل وفيها لغتان ضم الضاد وفتحها وعلة بنائها ما
ذكرناه في قط وسمي الدهر عوضا لانه اجزاء متعاقبة فكل جزء
منه بدل صاحبه ك ل

كيف للاستفهام عن احوال الواو في تقدير اذ للحال
كيف سؤال عن صفة الشيء تقول كيف زيد فتقول صالح وجوابها لا يكون الا كذا
وهي لغتان كيف وكي وبناؤها لتضمنها معنى الهمزة وتحريكها لالتقاء
الساكنين وفتحها طلبا للخفة واستدلوا على اسميتها بانها تفيد مع
اسم واحد كقولك كيف زيد وليست بنداء وسيبويه يقدر واو الحال
بإذ وفسر ذكر ابن هشام فقال الحال تشبه الظرف من حيث كانت منصوبا
بها وتقديره اياها باذ بنية على هذا ك ل

سوف مع السين لتنفيس الزمن اي حرف تفسير ومثل ذا كان
قد شرحنا سوف في اول الكتاب واما اي فلها موضعان النداء وقد ذكر
والثاني التفسير وحقيقته ان يدخل على لفظ شارح للفظ اخر قال الشاعر
ويرمي بالطرف اي انت مذنب وتقلينني لكن اياك لا اقلي ك ل
واما ان فلها اربعة مواضع الاول ان يكون ناصبة مصدرية والثاني ان يكون
مخففة من الثقيلة وقد ذكرا والثالث ان يكون زائدة وذكر في موضعين بعد
لما لقوله تعالى فلما ان جاء البشير وقيل لو في جواب القسم كقولك اما والله
ان لو فعلت لفعلت الرابع ان يكون مفسرة ولا يعرفه الكوفيون وفسر
به البصريون قوله تعالى وانطلق الملأ منهم ان امشوا معناه اي
امشوا ومعنى امشوا اكثروا ك ل

هيهات اي بعد مثل شتان وشكان اي فرق مثل سرعان
هيهات اسم لبعد ومعناه المبالغة في البعد تضم تاؤه وتفتح وتكسر
منونة وغير منونة ويقال ايهات وايهاك وايهاك فهذه
عشر لغات ومعنى شتان تباين الشيئين ومعنى ما يقال شتان زيد
وعمرو اي تباينا واما وشكان فمعنى وشكل بضم واوه وتفتح وتكسر
ومن كلامهم وسكان ذا خروجا واما سرعان فهو اسم لسرع يضم
سينه وتفتح وتكسر ومن كلامهم سرعان ذا اهالة ك ل
وهيت اسرع اليه زيد فطلك اجتنب لعا انتعش منه كم آمين استجب

الألوكة
www.alukah.net

اما هيت فاسم فعل وكذلك بقية ما في البيت يقال هيت كاين وهيت
كحيث وهيت كجير وهيت كقيل وقد قرئ بهن ويقال هيت اذا قال
هئت واما ايه فمعناها زد فان نونت نهي نكرة كقولك ايه وان لم
تنون نهي معرفة وقد جاء في شعر ذي الرمة

وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم وما بال تكليم الديار البلاقع

وصفة الاصمعي ويقال قطك وقدك ومعناه اكتف واتئد ولعا يقال
للعاثر دعاء له اي انعشه من عثرته فاذا دعي عليه قيل لالعا وفمه
اي كف ويقال مه مه وهو نكرة وان لم تنون معرفة وامين فيه
لغتان المد والقصر قال الشاعر

يا رب لا تسلبني حبها ابدا ويرحم الله عبدا قال آمينا

وقال آخر

تباعد عني فطحل وان امرأ امين فزاد الله ما بيننا بعدا

وناوه لوقوعها موقع الامر ولاي هلال العسكري فيها قول يطول بذكره الاملاء

القول في ابنية الآحاد اذا خلت من طاري مزداد

يريد بالآحاد الاسماء لان ابنية الافعال تذكر بعد واسماء الاسماء
ضربان مجرد ومزيد فالمجرد ثلاثة اضرب ثلاثي ورباعي وخماسي فالثلاثي
اقل عدد تكون عليه الاسماء المتمكنة لان ما كان اقل منه لا يحتمل تحقيرا
ولا تكسيرا

فعل كفلس وفعل كحمل فعل كحبر وفعل كابل
فعل كقفل وفعل كصرد وزد مثال عضد وكبد
وعنق وعنب وفعل قد جاء في الشعر ومنه ذئب

حق الاسماء الثلاثية ان يكون اربعة احرف لان الفاء تضم وتفتح وتكسر
وكذلك العين وتفصلها بالسكون وبلاء في اربعة اماكن وهي تفصل
ذلك الاول فعل بفتح الفاء وسكون العين يكون اسما عينا كفلس ومعنى
كضرب وصفة كصعب الناقة وفعل بفتح الفاء وكسر العين يكون اسما
عينا كطلب وصفة كحسن الثالث فعل بفتح الفاء وكسر العين يكون

اسما عينا ككبد ومعنى كحذر وصفة كفرح الرابع فعل بفتح الفاء وضم
العين يكون اسما عينا لا غير كرجل وصفة كنطق الخامس فعل بكسر الفاء
وسكون العين يكون اسما عينا كجذع ومعنى كفسق وصفة كجلف السادس
فعل بكسر الفاء وفتح العين يكون اسما عينا كتمر ومعنى كشبع وصفة كفرح
وجمع زيد اي متفرق السابع فعل بكسرهما يكون اسما عينا لا غير كابل
وصفة كبلز وهي الضخمة الثامن فعل بضم الفاء وسكون العين يكون
اسما عينا كقفل ومعنى كسفل وصفة كحلو التاسع فعل بضم الفاء وفتح
العين يكون اسما عينا كزبد ومعنى كهدر وصفة كسلع العاشر فعل
بضمها يكون اسما عينا كعنق ومعنى كعسر وصفة كسلس وقد اهملوا
فعلا بكسر الفاء وضم العين لحروجهم من كسر لازم الى ضم لازم فلما رأوا
الاسم والامر الفعل واما فعل بضم الفاء وكسر العين فقد جاء في الافعال
المبنية للمفعول كضرب مجيئا واسعا ولم يثبته سيبويه اسما واثبته
ابو الحسن وذكر الذئب وهي دويبة وقال اصحاب سيبويه يجوز
ان يكون اسما منقولا عن فعل من ذئب اذا انشط في المشي ولم يبن للمفعول
وسمي به الدويبة كما قالوا الشوط للطابر والبيطار لاحد الخرز
اللاتي يوخذن بها النساء

وللرباعي فمطر وسلهب وزبرج ودرهم وجحدب

للرباعي خمسة ابنية عند سيبويه اولها فعلل بفتح اللام والفا يكون
اسما كجعفر وصفة كسلهب وهو الممتد وثانيها فعلل بكسر الفا وفتح
اللام يكون اسما كدرهم وهو معرب وصفة كهجرع ان قلنا ان اصالة
الهاء والا فهو غير موجود وثالثها فعلل بكسرهما ويكون اسما
كزبرج وهو الذهب وصفة كخضرم ورابعها فعلل بضمهما و
يكون اسما كبرثن وصفة كجحدب وهو الضخم وخامسها فعل
بكسر الفاء وفتح العين يكون اسما كقمطر وهو الوعاء وصفة

الألوكة
www.alukah.net

كدمثر واثبت ابو الحسن فعلا بضم الفاء وفتح اللام وذكر نزوعا
وللخماسي جاء قرطعب وله سبفر جل حمرش قدعمله
للخماسي اربعة ابنيه عند سيبويه اولها فعلل ويكون اسما كسفرجل
وصفة كشمردل وثانيها فعلل ويكون اسما كقذعمل وصفة كحبنطر
وثالثها فعلل كقرطعب وصفة كحدرجل قال الجوهري ماله قرطعبة
ولا قذعملة ولا سعنة ولا معنة اي ماله شيء ورابعها فعلل
كقهنبس وهي الكبيرة وصفة كحمرش وهي العجوز المسنة واثبت
ابن السراج فعللا وقال مثاله هندلع وهي بقلة
القول في الجمع الذي يكسر واحده عن وضعه تغيير
جمع التكسير هو كل جمع تغير فيه نظم الواحد وناوه وسمي جمع تكسير
تشبيها بتكسير الآنية لان تكسيرها هو ازالة التيام الاجزاء الذي كان
لها قبل فلما ازيل نظمها وناوها عما كان عليه تشوهت صورتها
الاول فسمي ذلك تكسيرا ولما ذكر ابنية الاسماء اتبعه ذكر الجمع
لانه مناسب الا ان الجمع لا تقتصر به على المجرد بل يكون فيه وفي
المزيد وسيذكر شيئا منها في التصريف
اولها فعل كاسد واسد وفعل كمر وكاسد
هذه الابنية الثلثة عشر التي نذكرها قد تكسر عليها الاسماء الثلاثية
المجردة وقد يكسر على البناء فعردان واكثر وحي يسوق ذلك
مفصلا وقد ذكروا ابنية القلة في العدد اما فعل فقد كسروا
عليه فعلا قالوا اسقف وسقف وفعلا قالوا اسد واسد
واما فعل فقد كسروا عليه فعلا قالوا ادهن ودهن وفعلا
قالوا بحر ومر وفعلا قالوا اسد واسد
وفعله كرجله وفعلة حبنة وتبرة وحسلة
فعلة لم تكسر عليه الابناء واحد وهو فعل وهو اسم واحد وهو رجل
قالوا دحلة وعده ابن السراح تكسيرا وفعلة كثروا عليه
اربعة ابنيه فعل كثور وتبرة وفعل كحبة وحبنة وفعل كحسل
وحسلة والحسل الضب ومنه لا آتيك سن الحسل اي لا آتيك ابدا
وفعل حكى بن الاعرابي طنب وطنبة وهو عرس
وافعل كافلس وازمن واصلع وارجل واركن
وافعل قد كسروا عليه ابنيه فعل كفلس وافلس وقد اتسع فيه
وفعل كزمن وازمن وقد قل فيه وفعل كرجل وارجل ولم
يتجاوزوه وهي جمع رجل وفعل كصلع واصلع وفعل كركن
واركن واشد سيبويه رحمه الله
وذهب ذكر شيذا الى ركن
ثم فعيل كالعبيد قيسوا قالوا الكليب وكذي الضرس
قد كسروا على فعيل بلة ابنيه فعل كعبد وعبيد وكلب وكليب ودهن
ودهين وفعل كبقر وبقير وفعل كضرس وضريس وهو قليل
لانه اشبه ابنيه الآحاد
ثم فعال كالفراخ قالوا فيه ذئاب وكذي رجال
كذي القراط والجمال قالوا ثم فعول كفلوس
فعال من الابنيه المتسعة كسروا عليه فعلا كقرح وفراخ وقد
كثر فيه وفعلا كجمل وجمال وهو فيه اقل من الاول وفعلا
قالوا ذئب وذئاب وفعلا وقد كثر في مضعفه كخف وخفاف
وجاء في غير مضعفه فرط وفراط وهو ما يعلق في اعلا الاذن
وفعلا قالوا ارنب ورباع وفعلا قالوا رجل ورجال وسبع
وسباع ولم يتجاوزوا فيهما فعالا
كذي البروح وكذي العروق كذي الطلوع وكذي الشوق
كذي الاسود ثم مع فعاله فعوله كعمالة
فعول مثل فعال في الاتساع وقد كسروا عليه ابنية فعل كقرح

وفروخ وقد كثر فيه وفعل كاسد واسود وهو قليل وفعل كوعل
ووعول وفعال كصلع وصلوع وفعل كبرج وبروج وفعل كعرق
وعروق وسوق جمع ساق يجوز تصحيح واوه وهمزها وهو
من باب ذكر وذكور وقد الحقوا بفعال وفعول التاء فالواحمالة
وذكارة وحجارة وبعولة وفحولة وضفورة وحؤولة وعمومة
وفايدة التاء توكيد البابين ك

وجاء في فعلان كالخربان ٢٠ وجاء كالثيران والبغوان
وجاء كالفتوان والعبدان ٣٠ فعلان كالحملان والظهران
وجاء كالذؤبان والذقان ٤٠ وجاء افعال على اوزان

وفعلان بكسر الفاء وفعلان بضمها متقاربان في السعة اما فعلان
فقد كسروا عليه فعلا فالوا في الصحيح عبد وعبدان وفي المعتل ثور وثيران
وفعلا فالوا في الصحيح حرب وخربان وهو ذكر الحبارى وفي
المعتل جار وجيران وفعلا قد اتسع في معتله كعبدان وكبران وجبنان
وفعلا وقد اتسع فيه كنغر ونغران وهو العصفور الصغير واما
فعلان فقد كسروا عليه فعلا كظهر وظهران وبطن وبطنان وفعلا
كحمل وحملان وفعلا كذئب وذؤبان وزند وزندان ودئب نعتبه
عن زند فكرر ك ك

قد جاء كالاجمال والاجناد ٢٠ وجاء كالارطاب والازناد
وجاء كالاعناق والاعضاد ٣٠ وجاء كالاضلاع والاكباد
وجاء كالآبال والاجمال ٤٠ ملاث عشرة على التوالي

افعال اوسع هذه الابنية مجالا لانه يشمل الابنية العشرة فعل
كزند وازناد وهو فيه شاذ والذي جرأهم ان عينه نون وهو كثير
وفعل جند واجناد وهو كثير وفعل حمل واجمال وهو كثير
وقال ابو علي افعال جمع فعل في الاصل وفعل كبد واكباد وفعل
عضد واعضاد ويقال عضد بالكسر فهو كفخذ وفعل كضلع

واضلاع ويقال ضلع كعرق وفعل كابل وابال ولم يكسر منه غيره
وغير طلل واطال وفعل رطب وارطاب وهو قليل في فعل ومثله
ذئب وارباع وفعل اذن واذان وهذا البناء قليل في الاسماء
وقوله ملاث عشرة اضاف النيف الى العشرة وهو مذهب الكوفيين
وقد فاته من ابنيه جمع اللاتي فعلة كجارة وجمرة ك ك

وباب فعل افعل في القلة ٢٠ ما لم يكن ناب حرف حلقي
والكثرة الفعول والفعال ٢٠ وغيره قلة الافعال

فعل بفتح الفاء وسكون العين اذا كان صحيح العين فبابه في القلة افعل
وقد اتسع كانسر واعصر والكبش وابعل فان كانت عينه واوا او
ياء فقليله افعال كثواب واعواز واقياد واخياط ولم يكسروه
على افعل لثقل الضمة على حرف العلة لو قالوا اعوز واقيد وقد شذ
اقوس واثوب واعين واأيت واما كثيره فان كان صحيح العين
فقد اتسع فيه بفعال وفعول وهو بابه اضرب اولها ما لم يأت الاعلى
بفعال كحلاب وكباش وفعال وتابعه ما لم يأت الاعلى فعول كبطون
وظهور وشهور وذهور وتالتهما اشر كما فيه كفروخ وفراخ
ونسور ونسار وذلي وذلاء واما عشرة من الابنية فقليله الافعال
كساد واماد وقد يقدم في المثال ما يغني وكثيره كحلف وما مثلنا
ما يدل عليه فتدبره ك ك

وفي الرباعي مع الخماسي ٢٠ يأتي فعالل على القياس
كحوصفادع وفي سفرجل ٢٠ جمعا سفارج كحرفه قل
وارشا عوض فقل سفادج ٢٠ وصار بالتعويض كالهما الخ

جمع الرباعي لا يختلف لانهم يفتحون اوله وبابه ويزيدون الالف بالثه ويكسرون
ما بعدها فبناؤه فعالل كجوحعا فر وزبارج ودراهم وقماطر
واما الخماسي فلا يمكن ان تكسر على لفظه لانه لو كان كذلك لقلت في سفرجل
سفارجل وهذا لا يجوز لان الف التكسير زيادة معنى وحكمها ان تكون

طوقا او قوبة منه كتاء التانيث والف التثنية وفي سفارجل هي
قوبة من الاول فاذا كان كذلك وجب حذف الآخر قال سيبويه
لانه لا ينزال في سهوله حتى يبلغ الخامس فيرتدع فاما الحذف الذي
ارتدع عنده فمقول على هذا سفارج وفرجل حراجج وفي
خبعثن خباعث وفي قهبلس قهابل فتحذف الاطراف ويجوز
التعويض من المحذوف وحقيقته الحاق ياء ساكنة قبل الطرف
مقول سفارجي وقراطيع وهذا اخر ما لحق الاسم من الحذف
والهمالج جمع هملاج وهو السريع كالهملع والعوس سفارج
وهمالج ان يأتي سفارج عير لازمة وتاء همالج لازمة لان كل زيادة
او بناء يلتغت به الزيادة خمسة احرف وفيه مدة قبل الطرف
قلبت تاء ان كانت واوا او الفا او قوت ان كانت اياها وذلك
نحو تعاقيب وعصافير ومفاتيح وسراديح ومساكين ودهاليز
وهمالج كذلك واما قلبت الواو والالف تاء لسكونها وانكسار
ما قبلها ولا يجوز حذف هذه الياء الا في الشعر ل ه

وفعلة كالحفنات سلمت ٦٠ وكالجفان والمؤن كسرت
وفعلة كركبات وعدد ٦١ وكالقباب وكسار ورده
وفعلة كالسدرات والكسر ٦٢ فعلة كثمرات وتمر
قد ذكرنا في صدر الكتاب جمع فعلة وفعلة وفعلة بالالف والتاء وما
فيه من العلل والعرض ههنا تكسيرها اما فعلة فقد كثر فيها
فعال كحفان وقصاع وضياع وسلال وقد قل فيها فعول
قالوا اماءة وفؤوس والمانية اسفل البطن وقل فيها فعل كخلقة
وحلق وكذلك فعل كقربة وقرى واما فعلة فقد اطرد في كثيرها
فعل كرك وعدد ودول وحطا ولا يمتنع شيء من ذلك
من الالف والتاء والتسع في تضعيفه فعال كقباب وجلال وقلال
واما فعلة فقد اطرد في كثيرها فعل كسدر وجلد وشيع وحجا

وكالرحاب والنوق وقيم ٦٣ فعلة كتخمات وتخم
فعلة كثمرات وتمر ٦٤ فعلة كسرار وسرر
هذا الذي ذكره فيه تخليط لانه لم يفرق بين الاجناس وغيرها وانا اذكر
كل شيء مع ما يشاكله مما يشاكل الابنية اللاتي فعلة بفتحهما كرحبة
قالوا في جمعها رحبات وحاء شعوا بتمام الرحب وهو
على حذف الالف وقد كسروها على فعل قالوا ناقة نوق ومن
امثالهم العنوق بعد النوهر وقالوا اينق ونياق وكسروها على
فعل قالوا قامة وقيم ومن ذلك فعلة كتخمة يقال في جمعها
تخم ولم نعرف غير ذلك وقال ابو علي لسر التخم على حد الوطب
لان الوطب يذكر ويؤنث كالثمر والتخم كالعرف واما اسماء
الاجناس ضمير واحدها من جنسها بالتاء يقول تمر تريد الكثير
فاذا اردت الواحدة قلت تمرة اما فعل فمحو تمر وتمرة وقالوا
في جمع تمر تمور وتمران عن الفارسي وفعل تمرة وتمر وقالوا
اثمار في جمع تمر وفعل بقلة ونبق ولم يكسر منه شيء وفعل
تمرة وتمر لغة في تمرة وسمرة وسمر وهو شجر من
العضاه ولم يكسروه وفعل سلق وسلقة ولم يكسروه وفعل
صوف وصوفة وقالوا دررت في جمع درة كسلق في جمع سلقة
وفعل نغر ونغرة وفعل عنب وعنبة وقالوا اعناب ولم
يجيء منه شيء على افعال كاباء بل وفعل قالوا بسر وبسرة وقالوا
وقالوا اهداب في هدب وكل مؤنث بالتاء لامتناع من الجمع
بالالف والتاء ل ه

وفي فعال جاء حور اخونه ٦٥ وعبر اجلة واصونه
هذه خمسة امثلة وهي فعال وفعال وفعول لما انقص العدة
وفعال وكون حرف اللين بالياء فيها تساوت في الكسير واوردها النحويون
بالذكر اما فعال فقليلة فعلة كاخوة والخوان ما يمد للطعام

www.alukah.net

وانصوته والصوات ما يضاف فيه الثوب واما كثيره فيجيء على فعل
فاذا كان صحيح العين فاهل الحجاز يضمونه ويثقلون ويسكنون فيقول
مي جداد جذد فالاسكان استخفاف والتحريك هو الاصل لان بناء
الجمع اثقل من بناء الواحد وان كان معتله واوا اتفقوا على اسكانها فيقول
في خوان خون واصله خوون فاسكنوه للخفه وتحرك في الشعر وان
كانت ياء ضمت كما في لغة اهل الحجاز فعلت في عيان عين وان اسكنت
في لغة بني تميم قلت عين فلسرت العين لتسلم الياء والعيان جديدة
تكون من متاع الغدران وتقول في مضعفه جلال واجلة واصله
اجللة فلزموا الادغام والانحاء وزنوا اهلة حذرا من التضعيف فعل
وفي فعال قذال واجوبة وفي فعال جاء فرد اعزبة
وجاء الغربان والدئاب وفي فعل جاء كالوعفان
ارغفة وانصاء وبسر وفي فعول مثل خروف كثير
اما فعال بفتح الفاء فقليله افعلة كاجونة واقرنة وحكى الجوهري غزال
وغزلة وهو غريب واما كثيره فعل قالوا قذال وقذل وقالوا فيه
فعلان كغزال وغزلان واما فعال بضم الفاء فقليله افعلة كاغربة
واخرجه ابن السراج الفارسي رحمه الله
من فوقه السر بيض واعزبة وتحته اعنز كلف وانياس
وشذ فعلة في قليله كغلمة في جمع علام وكثيره فعلان وقد اتسع
كغربان وخوار وجيران وجاء فيه فعلان كذباب وذئاب
وذراق وذرقان وجاء فيه فعل كفراد وفرد وحكى
الصيمري غران وعرث واما فعيل فقليله افعلة كارغفة
واجربة وشذ صبي وصبية وجاء كثيره على اصله فعل كسرير
وسرر ومنهم من يفتح الراء الاولى كراهة للتضعيف والضم و
فعلان كرغفان وقضبان وفعلان كعرضان وظلمان في
جمع عريض وهو النيس وطليم وهو النعامة الذكر وافعلاء كنصيب
وانصباء

وانصباء وسطوه ربيع وارباء وهو النهر واما فعول فقليله
افعله كعمود واعمدة وشذ عدو واعداء وكثيره يجيء على
فعلان كعمود وعمدان وحرف وحرفان وعلى فعل كما ترى
في عمد وعمد وهو العمد بفتح العين والجمع ليس بجمع لقولهم هو العمد
وفاعل دوابق وفاعل جاء في الحيطان والكواهل
فاعل بفتح العين لم يات الا اسماء وهو على نظم الرباعي ليسكون بائيه
فاذا كسرته جاء على فواعل تقول في دابق دوابق وابدلت الالف
واوا حملا للتكسير على التصغير وكذلك حائم وخوائم قال
الاعشى ولم تترك اموال على الخوائم وفاعل بكسر العين
اذا كان اسما كثر على فواعل وفعالل تقول في غار غوارب
وفي كاهل كواهل والكاهل معرق العنق الظهر وقالوا حاجز
وحجوان وغال وغلان وقالوا قلقان وهو المطمئن من
الارض وقلت فيه فعلان قالوا حاجط وحيطان وهو النشاز
وفي الاناث اعبوء وادرع واعقب وابن متسع
الاصل الخمسة يجيء قوسة وناطحة الفعل افعل تقول في الاناث اثر
وفي شمال اشمل وفي عقاب اعقب وفي يمين ايمن قال ابو
النجم باتى لها من ايمن واشمل وقال الراجز
وهي بلاد ادرع وارصع وانما جمعوه على افعل لان
الحرف الزايد على الثلاثة ضارع التاء وقد جمعوا ما فيه الهاء
على افعل كانع وانبوء واكم ويجيء كثيره على فعل وفعايل
وفعول وفعلان قالوا اثر وفلص وقدام في جمع قدوم
وعنوق في جمع عناق وعقبان في جمع عقاب وشذ
في قليله ايمان
وجمع فعلى فعل مثل الدنا وجمع فعلى مع فعلى بينا
في مثل ذفرى كذفار حاء كذا فعالى الجمع في فعلاء

وفعال وفعال
وفعيل وفعول

وذاك في الاسماء كالصحراء تقول صحاري وصحاري حاري
اما فعلى المصوغة الفاء المقصورة فلا تخلوا من ان يكون اسما او صفة
فان كانت اسما جمعت بالالف والتاء كسعدانات ولو كسرت
لكان تقول في تكسيرها سعادى بفتح الدال والالف لانهم قصدوا
في الجمع المحافظة على الف المانيث التي كانت في الواحد وان كانت
صفة ليست بانثى افعل الفضيل كحبلى قلت فيها حبلايات وحبالى
بالالف لما ذكرنا وان كانت انثى افعل الفضيل كالدنيا فانها تانيث
الادنى كسرت على فعل كالدنا ومنه انها لاحدى الكبر ولهم الدرجات
العلى واما فعلى فان كانت اسما كالفتوى والدعوى قيل فيه
صوبات ودعوات وفتاوى ودعاوى بالف بعد الواو لما ذكرنا
والفقهاء يقولون الفتاوي والدعاوي بالياء وهو مردود وان كانت
صفة كسكرى وحبلى فقد قالوا سكارى وحبالى وحرامي واما فعلى
فان كانت اسما كسرت على فعالى كدفارى جمع دفرى وهي العظم
الناتي الذي خلف الاذن وحكى ابو علي دفاري كجواري ومن
قال دفرى فجعل الالف للالحاق قال دفادر كارطى واراط وكل
مونث بالالف المقصورة لا تمتنع من الالف والتاء الا فعلى فعلاء انما
فعلاء فلا تخلوا من ان يكون اسما او صفة فان كانت اسما فقد جاء فيها
فعالى وفعالى وفعالى تقول في صحراء صحاري فالياء الاولى بدل
من الف المد والثانية بدل من الف المانيث ومن قال صحار حذف الياء
الاولى كراهة اللبايين ومن قال صحاري حذف الياء الاولى وابدل من
الكسرة فتحة ومن الف الفا والممتنع من الالف والتاء كصحراوات
وان كانت صفة كسرت على فعل كحمراء وحمر ولا تقل عبلاء الاقى
الشعر وممتنع من الالف والتاء فلا تقال حمراوات وقوله عليه
السلام لبيبة في الخضراوات صدقة انها صفة غالبة اريد بها
نوع معين من النبات وهي الفواكه والبقول وقالوا بطيحاوات وبرقاوات
كذلك

وفي الصفات شحمة خلقاء كثر كهول اجلة حسان
ومثل ابطال صعاب ووردة في فعل حمر وبيض فاطرد
وصفا من الاسماء كالافاكل فاعلة جمع كالعواذل
لما فرغ من ذكر الاسماء اتبعه ذكر الصفات اعلم ان الصفة لبس بكثير كما
يقوي في القياس ان تجري مجرى الفعل وقد ذكرنا ان الابنية العشرة
يكون اسماء وصفات فما كان من الصفات على فعل فله في التكسير امثلة
فعال كصعب وصعاب وفعول كفسل وفسول وفعل كقولهم
شثن حشر واسهم حشر وهو اللطيف وفعلان كصفر و
صفار وفعلان كوعد ووعدان وفعلة كشيخ وشيخة والكثير
الكثير الشعر وقليله بالواو والنون كصعبين ومونثه بالياء
كصعبات وتكسر على فعال كصعاب وما كان على فعل فقليله على
افعال كبطل وابطال وكثيره على فعال كحسن وحسان وعلى فعلان
كحلق وحلقان ولا تمتنع من الواو والنون كحسنين وما كان على فعل
فقليله افعال كنكد وانكاد وقالوا فرح وفراح وهو قليل
ولا تمتنع من التصحيح في الادميين وما كان على فعل فقليله كنجد
وانجاد وما كان على فعل فقليله افعال كحلف واحلاف وما
كان على فعل كقولهم قوم عدى ومكان سوى ولحم ذهر فلم
تسمع له تكسيرا وما كان على فعل كبلز فيل فيه بلزان ولم يكسر
وما كان على فعل فقد شذ فيه فرد وامراد وما كان على فعل كخشع
لم يسمع بكسر شيء منه وما كان على فعل فقد شذ منه جنب
واجناب وكل ما كان للآدميين لم تمتنع من الواو والنون وذات الياء
الممتنع من الالف والتاء نحو مروي ومتراس وشذ
علجه وعلج واما افعل فان كان اسما جمع على افاعل لانه
موازن الرباعي في فكل افاكل والافكل الرعدة فان كان صفة

شبكة الألوكة www.alukah.net

فاز كان فاعله المضعف كثر على افاعل كالاطاول وان كان معتلا كثر فعلاء
كثر على فعل كحمر وسقل في الشعر فان كانت عينه ياء كثر في الفاء
لبسل كابيض وبيض وفاعلة يجمع على فواعل اسما كان او صفة نحو
عاقبة وعواقب وفاطمة وفواطم وعاذلة وعواذل ك
وفاعل كشهد حلول فوارس كبار وعود حول
هلكى واشهاد عزى ونزل بوزه صحم وراه ونزل
فاعل اذا كان صفة فله في الكسر امثلة فعل وهو مطرد كشهد
وزرع وفعال وهو مثله في الاطراد كرواد وركاب وفعلة
كسفرة وبررة وهو منتسع وفعلة بضم الفاء وهو مختص بالمعتل
اللام كولاة وقضاة وفعال كنايم ونيام وقد جاء منه شئ كثير وفعول
كحلول وقعود وفي السريل فاما وقعودا وفعلان كركبان وركبان
وليس بالمتسع وافعال كشاهد واشهاد وفي السريل يوم نقوم الا
شهاد وفعل بضم الفاء قالوا بازل ونزل والبازل البعير الداخل
في السنة التاسعة وقد نقل بحسن بازل ونزل وفعلى قالوا هالك وهو
هلكى وليس بمطرد ولا يكون هذا الجمع الا في الصفة التي هي عاهة
كمرضى وجرحى وجرحى وفعلاء قالوا عالم وعلماء وفواعل
قالوا فارس وفوارس وهو شاذ والذي جرأهم عليه انه لا توصف
به المؤنث فلا يلتبس وانما فعل كصحب في مذهب سيبويه انه
ليس بجمع لقولهم في تحقير ركب ركيب ومذهب الرماح
انه جمع واما فعيل كغربي جمع غاد فذكر الفارسي انه اسم
مفرد يقع على الجمع ونظيره بجيج وعزت والعود جمع
عايد وهي الحديثة العهد بالنتاج والحول جمع حايل وهي التي لم
يحمل وكلامه يقتضي ان عودا اسم جمع بازل فعل كرسل لانه ذكر
عودا وهو فعل بالسكون ك

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي فعل انباء ونذر قتلى وخصيان وابتام كثر
فعل اذا كان وصفا كثر على افعلاء وشذ عن المعتل اللام
كوك واولياء والمضاعف كلبيب والباء وامانيء ومن الذي فيه
البدل قال انبياء وافعلة يختص بالمضاعف كاطنة واحنة
وفعلاء يختص بالصحيح اللام الذي ليس بمضاعف كظرفاء وبعال
يدخل فيما دخل فيه وفي المضاعف كظراف وقالوا حديد وحداد
وفعل وهو قليل قالوا نذير ونذر وجديد وجدد ومنه
كذبت ثمود بالنذر وفعل ويكون في فعيل بمعنى مفعول كقتلى وجرحى
او في فعيل بمعنى فاعل اذا دخل في الشر وهو كاره كمرضى وغرقى
وفعلان كخصي وخصيان وافعال كايتام واشراف وفطنة
كخصي وخصيه ك

فعول الانثى عجائز وقل هم ودد آء وادا آء ورسل
فعال بكسر الفاء كثر على فعل نافة دلاث وتوق ذلث وهي السريعة
السير وعلى فعال قالوا ناقة هجان وتوق هجان والفرق حكمي
بالفظ فاذا جرى على الواحد فالهاء كالف كتاب للمذ وكسرته
كسرته واذا جرى على الجمع فالهاء كالف كرام للجمع وكسرته
كسرته وهذا معنى قولهم بستان والهجان الناقة البيضاء
وفي فعال صنع نور الحقف وفعل كما هو نادر قد ظهر
فعال بالفتح يكسر على فعل امراة ضناع ونساء ضنع وهي
الحاذقة فان كان فعل العين اسكن كنوار ونور وهي النفور من
الريبة والخفر الحياء واما فعل بكسر العين فيختص بالمعتل العين
كهين وطيب وزال ممتنع الا دميين من الواو والنون ومن الالف
والياء يقول بغوث وبغاث وفي السريل الطيبون للطيبات واذا
كسر جاء على فعال كموان وعلى فعلى كهوني وعلى افعلاء كاهوناء

عليه والسوين هو حرف زائد مخرج وهو نون ساكنة وحماعة من
الجهال بالعربية لا يعدونه حرف معنى ولا سمى لانهم لم يحدوا له صورة
في الخط وانما سمي سوينا لانه حادث بفعل المتكلم والتفعيل من اسمائه
الافعال له

وان يكن آخره متحركا ... بالفتح او الضم او الجر كما
سمي مقصورا به تقدر ... الحركات كلها لا تظهر
وان يكن ياء وكسر قبله ... سمي منقوصا لنقص حله
نحو الشجي والصبي فيه يظهر ... والرفع والجر به تقدر

هذا ترتيب سمي منه لانه شفع الصحيح المنصرف بالمعتل وذكر قسيمه
الذي هو غير المنصرف بعده وكان ينبغي ان يذكره مع المنصرف والمعتل
قسمان منقوص ومقصور وعلة الحصر هو ان الواو والياء لا يخلوان
من ان يسكن ما قبلهما او يتحرك فان سكن فسماهما حكمه وان تحرك فان كان
الحركة فتحة انقلبت الفا فصار الاسم مقصورا كعصا ورحى وان كانت
كسرة انقلبت الواو ياء وسلمت الياء وصار الاسم منقوصا كالداعي والقاضي
وان كانت ضمة ابدلت منها كسرة ومن الواو ياء وسلمت الياء كالهادي والا
ظبي جمع دلو وظبي وصبي منقوصا اما المقصور فحده ما كان حرف
اعرابه الفا ولا يدخله الحركة بل اعرابه مقدر نحو هذه العصا ومررت
بالعصا ورايت العصا فلا تخلف لان الالف لا يكون ساكنة وعلة ان ما قبلها
من الامتداد والاستطالة تمنع تحريكها لان الحركة تحبس الحرف عند مخرجها
وسمي مقصورا لعلتين احداهما ان اعرابه مقدر في الالف وهو كالمحبوس
وهو معنى المقصور والثانية ان بناءه اقل من بناء الممدود فسميته بالمقصور
لصلاة المقصور الى منعت التمام واما المنقوص فحده كل اسم آخره
ياء قبلها كسرة وسمي منقوصا لانه نقص حركتي الرفع والجر نحو هذا
القاضي ومررت بالقاضي وانما منعهما لان الياء يقبله ما قبلها الكسرة
وهي يقبله ولو دخلها الضم والكسر لتوالت الامثال فاذا نصبته فتحته

منقول من كتاب القاضي

منقول من كتاب القاضي وهي الهدايا اجيبوا داعي الله ان الفتحة
اخف الحركات واختلفوا في تقدير الحركة فيه مرفوعا ومجرورا
فذهب قوم الى وجوبه لانه لما فات اللفظ بالحركة للثقل قدرت وذهب قوم الى منعه وحجتهم ان الحركة مقدورة على اظهارها فلا فائدة
في تقديرها وان كان المقصور والمنقوص منونين حذف الالف المقصور
في الاحوال الثلث وياء المنقوص في الرفع والجر نحو هذه عصا ورايت
عصا ومررت بعصا وهذا قاض ومررت بقاض وكان حرف الالف
والياء اولى من حرف السوين لان الالف والياء بناء والسوين طارئ
والطارئ يزيل حكم الثابت واما الشجي الذي مثل به فباؤه حشية
وهي مثل ويل للشجي من الحلي وقال الجوهري منهم من يشدد ياءه واشد
نام الخليون عن ليل الشجي فنا ... شان السلاة سهور شان المجتفا
والياء والواو اذا ما كانا ... في اسم حوى قبلهما اسكانا
او كان منهورا كمثل الشاء ... والظبي والآي وكالكساء
والعدو والعدو والكرسي ... جيئت باعراب لها جلي

هذه الاقسام ليست منقوصة ولا مقصورة وانما لها احلاط بالمعتل
لان حرف اعرابها معتل او همزة ولها احلاط بالمعتلات وبين
لك قدر الهمزة من حرف العلة في غير هذا الموضع بعون الله فاذا
كان حرف الاعراب ياء او واوا قبلهما ساكن كظبي ودلو واي
جرت عليه حركات الاعراب جمع قال عبد القاهر لان ما قبل
الآخر ساكن فهو في حكم الموقوف عليه فالحرف الذي بعده يكون في
حكم الحرف المبتدا به فيحرك وقال هذا لطيف وقال ابو علي
والمدغم فيها كذلك كقولك سق ومغو لان المدغم يكون ساكنا فسيكون
الياء الاولى من كرسي ومرمي والواو الاولى من عنتو ومغو
كسكون الآخر في ظبي والذال في عز وبعني ان هذا في الاعراب بمنزلة
عز وظبي لا فرق بينهما واما ما اخره همزة فلا يخلو اما ان يكون

ومفعل لكقولنا مفاعل ٢٠ مذاعس مناكر مطافل
اذا كان الاسم على مفعل على اي حركة كانت الميم فلتكن وكذلك العين جمع ذلك
كله على مفاعل لابد بفتح الميم والفاء وتزيد الالف وتكسر العين
ودلك على امثلة مفعل كمطعم ومطافل وهي الطبية التي لها طفل
ومفعل كمصحف ومصاحف ومناكر ومفعل كمدعس ومذاعس من الدعس وهو الطعن والاقدام ومفعل كمجلس
ومجالس ومفعل كقفل ومقافل ومفعل كمنجل ومناجل
ومفعل كمنخر ومناخر وكذلك ما فيه التاء كمغونة ومعاون
وكذلك ما في اوله زيادة غير الميم كمزمع ومنصب ومخلي وهبلع
وكذلك ما ثانيه زائد كصيرف وكوثر وكل ذلك يجمع على
مفاعل ل

وعنكبوت جمعه عناكب ٢٠ والجمع قد يجمع كالاكالب
الواو والتاء في عنكبوت زائدتان لقولهم في معناه عنكباء ووزنه
فعلكوت فاذا كسرته حذفت الواو والتاء فعلت عناكب وكذلك كل
رباعي فيه زيادة ليست لمد رابعة قبل الطرف تقول في مدحرج
وقدوكس وسمندل وعذافر وقنخر وحجنبا فعالل من غير
فصل وهي قندول فنادل فحذف الواو وقنع الالف رابعة واما
جمع الجمع فقد جمعوا افعلة بالف الهاء جمعا مطردا فقالوا
اسقية واعطية واما التكسير فقد كسروا افعلا وافعلة
على افاعل كاكالب واساور وافعالا على افاعيل وقد رواه المحسر
مطردا ولم يصرح ابو علي بشيء وجمع الجمع للكثير ل

وفي المثالية تاء لاحقة ٢٠ وهي للتعويض كالزنادقة
تاء التانيث الداخلة على مفاعل على اربعة اوجه الاول ما كان لها كهد
التانيث كلا يلبث الثاني ما كان دليلا على التعويض كموازجة وكياذخة

الثالث ما كان دليلا على النسبة كمهالبة تريد المهلبي وقد كثر
في كلام العامة كالدماشقة والمواصلة والبغادذة الرابع ما
كان عوضا من ياء مفاعيل كالزنادقة فالتاء عوض من ياء زنديق
وقوله وهي للعوض ليس بجيد بل الصواب ما عرفت ل

القول في تنبيه التصغير اشبه شيء هو بالتكسير ٢٠
على فليس ودرهيم بني ٢٠ لمذ يشبه بناء اتى
التصغير والتحقير بمعنى واحد وهما مصدرا صغر وحقر قال
سيبويه التصغير والتكسير من وادٍ واحد يريد به شدة المشابهة
بينهما والشبه بينهما من وجوه اولها ان التصغير فرع على
التكسير كما ان التكسير فرع على الواحد وثانيها ان له بناء مختصا
مثل بنائه وبالتغيير اول الكلمة وبابنية له ورابعها زيادة
حرف اللين بالياء وخامسها حذف الزائد الذي ليس بمد رابع
وسادسها حذف الاصل الخامس وسابعها اثبات المدة الرابعة
وثامنها حذف الف الوصل وتاسعها رد اللام المحذوفة
وعاشرها اعلال الالف الحروف اللين قبلها وقد ذكرت في
بعض ما سئلت عنه الشبه بينهما من عشرين وجها ولا يخلوا
المصغر من ان يكون متمكنا او غير متمكن فان كان متمكنا فله في الاسم
العام بلاه امثلة فعيل وفعيعل وفعيعيل قال الخليل
وذلك تصغير فلس ودرهم ودينار وقد خرج عن هذه الامثلة
فعيلان كسكران وفعيلى كسعيدى وافيعال كاجمال ل

اولها جميعها قد ضما ٢٠ فللثلاثي فعيل حتما
حكم الاسم المصغر الذي لا يخلو منه ان يضم اوله ويفتح ما بعده وتزاد
فيه ياء ساكنة بعد الحرف الاول فلانه دال على الاسم والصفة
مجتمعين كحجر صغير فاعطى اقوى الحركات واما فتح ما بعده فلشبهها

الالوكة
www.alukah.net

لياء بالف التكسير فرجال كرجال واما زيادة الياء ففيها ثلث مسائل
الاولى انهم زادوا لانه لولا الزيادة لالتبس بالمكبر كصرد الثانى
زادوا من حروف اللين لانها اولى الحروف بالزيادة الثالث حذفوا
الياء لان الواو وقبلها وزيادة الالف يلتبس بالمكبر
فقل مثلا لذاك راويا ◌ اخشى ركيبا اور حيلا عاديا
وفى الرباعى فعيعل وجب ◌ وفى الخماسى الاصل يستحب
اذ كنت تحذف الاخير منه ◌ نحو سفرجل وتعوض عنه
فقل سفيرج وطورا الوما ◌ تجود تسبر بياء حتما
وكل ما الرابع منه حرف مد ◌ وبعد حرف المد حرف قد ورد
كل من الاسماء على بناء احرف صغر على فعيعل على اختلاف ابنيته تقول
فى عندد درحال عنيدد ورجيال وكذلك الواقى ودواليا وكذلك نحو طلحه
وسقى الفتحة قبلها والمضاعف تفك ادغامه تقول فى حصر ودق
وقد حصيصر ودنين وقديد وقوله اخشى ركيبا اسنده ابو عثمان
عن الاصمعى وقبله بنيته بعضه من مثاليا واسند لواله على
ان ركيبا ورحيلا يفرد لاجمع لانه لو كان جمعا لقيل فى تصغيره
رويكيون ورحيلون وكل ما كان على اربعه احرف فلسر ابعه
تاء تانيث ولا الف مقصوره حقر على فعيعل على اختلاف
ابنيته تقول حقيصر ومجيلس قال ابو البقاء رحمه الله وزنوه
بفعيعل لان الرباعى يكون مشدد العين فيظهر المثلان فى
التصغير كسكيكر ويصغر على فعيعل الخماسى لان آخره كحرف
كما حذف فى التكسير وعلته ما ذكرنا فيقول فى سفرجل سفيرج
وسمع ابو الحسن رحمه الله من يقول سفرجل بكسر الجيم وهو
غريب وان عوضت من المحذوف فى التكسير قلت سفيريج وفعيعيل
فهو صغير احدهما ما رابعه مده زايده رباعيا كان او ثلاثيا
كعصيفير وعقيقير ومغيتير وسمويدير ومعيطير وسمسيطير
لان اثبات حروف اللين الساكن لا يقل عليهم الباقى ما خذ ومنه اصلى
كسفرجل او زايد كمدحرج فاذا عوضت قلت دحيريج وسفيريج
الا فيعالا فاثبت الفه ◌ كذى فعيلان فى الاسم والصفه
كذا فعيلا فلا تغير ◌ من لفظه الالف اذ تصغر
وقل خميراء وقل شكيران ◌ وقل اجيمال وقس فقد بان
استثنى الامثلة الثلاثه التى ذكرناها فما كان من الجمع افعالا بثبت فيه الالف
محقرا كاجيمال واصيحاب وقال عيسى بن عمر ان على افعال انثنا با
فى استنباط اخذها عشار وشوذب الالف ان قبلها باء تحل المعنى
الجمع لان فعيعلا تصغير افعال بكسر الهمزه وضم بناء واحد
وكل ما آخره همزه مانيث خامسه حقر على فعيعلاء باقرار الف
المد ان قبلها يفضى الى قلب الف المانيث ياء فيصير كبناء الملحق
فتقول حميراء حميرية ليلا يكون كحبارى فى تحقير حبراء
وما آخره الف ونون زايدتان ونونه خامسه بنى تحقيره على
تكسيره لشبههما فما ثبت الفه ونونه فى تكسيره وقلبت الفه
ياء حقرته كذلك فتقول سفرجين وحويلين وسلطين لانهم
قالوا سراحين وحوامين وسلاطين وتقول فى تحقير المسمى
بعقبان عقيبين لقولهم عقابين وكذلك كل جمع على فعلان او
فعلان وما لم تثبت الالف والنون فى تكسيره افردت الفه فى التحقير
نظرا الى الظاهر تقول سكيران وعصيان وعطيشان لقولهم
سكارى وعصاب وعطاش وما لم يسمع تكسيره حقرته
تحقير سكران تقول وعثيمان وسلمان عثمان وسليمان ومادونه
سادسه افردت الفه تقول فى زعفران زعيفران لانك
لو كسرته قلت زعافر
والف المانيث مثل ها به ◌ ثبت لا تزول عن بنا به

نحو جبلى ومثال الهاء طلحة فقس عليه الحاء
المؤنث بالعلامة بقسميه فاسم الاول ذو الالف المقصورة
نظير العدة كطلحة وصوبويه وعصفيره لانها في التقدير
منفصلة هي كشطر المركب الثاني الالف المقصورة وثبت
كثبوت الهاء يقول حبيراء وأربعاء ومعيلجاء لانها متحركة
فشبهت بالهاء الثالث ذو الالف المقصورة وثبت رابعة نحو جبيلى
لانها اشبهت راء جعفر اذ ثبتت على الكلمة وحذف خامسة
فصاعدا لهذه العلة يقول في قرقرا قريعر وفي حبارى حبيرل
وكل محذوف اذا ما صغرا ٢٠ يرد للاصل فقل مصغرا
وعبدة بدته شويهه ٢٠ ثبيته عضيهة سنيهه
وقل ابى وقويه ودويّ ٢٠ وفي غضا وما به فقل غضيّ
وفي عم وما به فعل عميّ ٢٠ ومثل نحو مذ نما فعل نحيّ
ومثل نحيي قل نحيّ كاسره ٢٠ فصار كالقاضي بياء اخره
اذا دخل اللاتي تحذف ردّا المحذوف في التصغير لانه ان لم ترد وقعت
ياء التصغير طرفا فيقع الاعراب عليها والرد يجعلها وسطا ويقع
الاعراب على ما بعدها وهو بلاغة اضر بالاول المحذوف الفاء نحو
عدة اصله وعدة لانه من الوعد فاذا حقرته قلت في عبدة وكذلك ما به
الثاني المحذوف العين وذلك نحو مذ اذا سميت به وشبهه تقول مند
وسنيهة لان اصلها مذ وسنة الثالث المحذوف اللام وقد اورد
له صورا بعد تقول في تحقيرها بدية لان اصلها بدى وهي مؤنثة
وشاة اصلها شوهة لقولهم تشوهت شاة اي صددتها
فتقول شويهة وثبة وهي الجماعة واصلها ثبوة من شاء
اي دام تقول ثبية وعضة وهي شجرة وفي لامها قولان فقيل
واو لقولهم عضوات وقيل هاء لقولهم عضاة بالهاء فتقول
عضيهة وعضيهة وشفة قيل اصلها شفوة وقيل شفهة

الألوكة
www.alukah.net

لقولهم شفوي وشفهي فتقول شفية وشفيهة وفي اسنة
ثلاث لغات من قال اسنت قال سنيهة فحذف الهمزة ورد
الهاء وكذلك من قال ست الا انه يرد اللام وكذلك من قال
سه الا انه يرد العين وتقول في اب واخ ابي واخي و
اصلها ابو واخو من الابوة والاخوة والياء الاخيرة بدل
من الواو وتقول في دو دوي والياء اصل لان اصله دوي
ومن قال اصله ذو و فالياء بدل من الواو واما حقير المعتل
وكل منقوص يا وذا ثالثة تدغم ياء التصغير فيها لو قوعها قبلها
تقول في عم عمي وكل مصغر الغة ثالثة كذلك فان لم تكن
ياء قلبت الفا وادغمت فيها ياء التصغير تقول في عصا
عصي والغضا شجر والغة من الياء لقولهم ارض غضاة
وما آخره من الثلاثي حرف علة ساكن ما قبله فان كان ياء
اقرت كقولك في طي طبي وان كانت واوا قلبت ياء
كقولك في نحو نحي هذا كلام العرب وقد اولعت العامة بخلاف
هذا الاتراهم يقولون حريو واما نحيي فعينه ياء والغة بدل
من ياء فاذا صغرته رددت ياء فيجتمع ثلاث ياءات وينبغي ان
يكون كاحوى من قال احي فلم يصرف وحذف الياء قال نحيّ
ومن قال احيّ فصرف قال نحيّ ومن قال احيّ شبهه بثلاث ياءات
قال نحيّ الا انه يصرف في الرفع والجر فتحذف ياؤه ويجتمع
في منقوصه ثلاث ياءات فقال نحيّ ل
والف الالحاق نحو ارطا ٢٠ ونحو معزى يستوي معطى
فقل ارطى ومعيزى فل ٢٠ فتبعت يعني القبعثرى الجمل
وفي حبارى قل حبيرى احذف ٢٠ وان شئت حبيرا بالالف
الف الالحاق لا يخلو من ان يكون رابعة او خامسة فالرابعة ثبت تقول

مرادطاً ومغزىً ادريط ومعيز فتعلمها ياء للكسره قبلها فادرطاً
كجعفر ومغزىً كدرهم والخامسه تحذف كالاصل الخامس يقول
في جبريك جبيرك فتحذف الالف كلام سفرجل والف معطى
تثبت وتقلب كميم مقدم يقول مغيط واما الف قبعثرى
فزايده للتكثير لانها سادسه والف الالحاق لايكون الا خامسه
فاذا صغرت حذفت الالف والياء كلام سفرجل لان تقديرهما
او تقدير احداهما يخرج الاسم عن بناء التصغير واما اجبار
ففيه زايدان الف المد والف التانيث ولابد من حذف احداهما فان
حذفت الف التانيث بقي جبار كغلام فعلت جبيرا وان حذفت
الف المد بقي جبرا كسعدا فقلت جبيرا وكان ابو عمرو يقول
جبيرة فيعوض من الف التانيث التاء ل

وارددا الى الواحد جمعا كبرا ٢ فاجعله جمعا سالما مصغرا
نحو رجيلين طريقيثا ٢ واجمع بتاء غير عاقلينا

اذا حقرت الجمع المكسر لم يخل من ان يكون قليلا او كثيرا فان كان بناؤه
من ابنيه القله حقرته على لفظه فقلت اكيلب واجيمال وارغفه
وعليمه لانه لابناء اقل منه فتردده اليه فان كان من ابنيه الكثير
لم يخل من ان يكون له بناء قلة او لا فان كان الاول حقرته وردده
الى بناء قلته وسردده الى الواحد وجمعه بالواو والنون ان كان
مذكرا عالما او بالالف والتاء ان كان غير ذلك يقول في علمان
عليمه او علميون وفي هنود اهنيدات او هنيدات وان كان
الباقي ردد بنيه الى الواحد وجمعته كما ذكرنا تقول في جعافر
وقناديل جعيفرون وقنيديلات وجمع التصحيح لحقه
على لفظه كقولك زيدون ومسلمات ل

وشذ قولهم رهيط صغرا ٢ مرحم كذا عثيم حقرا ل

هذا النوع من التحقير يسمى تحقير الترخيم وهو ان يحذف ما فيه زياده
فتحذفها منه ان كانت نحو قولك في ازهر زهير فتحذف الهمزه
ومرعثمان عثيم فتحذف الزياديين وتصرف الاسمين لزوال
الشبهين وانما قصدوا بهذا التحقير لان التصغير موضع زياده
وقال يحيى هو شاذ والنحويون قد قاسوه قال الاعشى
انيت حرثنا زايرا عن جنابه فكان حريث في عطاي جامدا
فاوجب حذف الزياده كما مد خرج لم يكن لتحقير الترخيم ل

كمثل ما شذ مغيربان ٢ في مغرب كذا عشيشيان
قد شذت الفاظ من التحقير فجاءت على اصله المكبر ولا يقاس عليها
قالوا اتيك مغيربان الشمس وهو تصغير مغرب وقال العشى
عشيشيان وعشيشان ومن كلامهم اتيك مغيربانات وعشيشانات
وقياسه عشي كما يقال صبي صبي بحذف الياء الثالثه و
قالوا في ليله ليلية والقياس ليلة وهذا كله شاذ واشد
ابو علي رحمه الله صفادع شحيحة مغيربان ل وقالوا
في انسان انيسيان والقياس انيسان وفي الاصل اصيلان
والقياس اصيل وقال السيرافي هو تحقير اصلان جمع
اصيل فشذ رده من هذا الوجه ل ل

مثل شذوذ قولهم هاذيا ٢ تصغير هذا وكذ للتا
كمثل قول القايل المروي ٢ اني ابوذيا لكل الصبي
تصغير الاسماء المبهمه تخالف تصغير المتمكنه من حيث ان اوايلها
تضم وان ياء التصغير تلحق ثانيه وان الالف تلحق اواخرها اما فتح
اوايلها فللايذان بان حكمها ان لا تصغر لا بغالها في شبه الحرف
واما الحاق الياء ثانيه فلانها ليس لها اصل ترد اليه واما
الالف الاخره فللعوض من الضمه يقول في ذا ذيا وفي تا تيا
وكذلك ذياك وتياك وذيالك وتيالك ومنه قول الراجز

شبكة الألوكة www.alukah.net

لسعدى مقعد الفهمى منسوب الى ذى القاذورة المقلى او الحلقى
انى انو ذا مالك الصبى ويقول فى تصغير المثنى ذيان وتيان ومن
قصر اول قال اويا كذتا ومن مده قال اويا د واختلفوا فى الف
العوض فقال الشيخ ابو على زيدت قبل الاخر لسقى الهمزه على كسوط
وقال قوم زيدت اخرا وابدلت همزة مكسورة لالتقاء الساكنين
ويقول فى تحقير الذى والتى اللذا واللتيا فتقع الياء تالية لانهما
على بلاية والالف مفتوحة ومنه قولهم بعد اللتيا والتى وقد حكى
ضمها فى اللتيا وقد اولعت به العامة

وارد ذا الى المؤنث الملا ... هاء به علامة الاناث

قول قدره تزيد القدرا ... وبعد هذا الباب ذا لك تدريا

اذا حقرت المؤنث الذى على بلاية احرف الخالى من العلامه الحقته الياء
يقول فى قدر قديرة لان التصغير يرد الشىء الى اصله وكانك قلت
قدر صغيرة والقدر مؤنثة قال

وان سألتنى تسألى عن خليقتى ... اذا رد عافى القدر من يستعيرها

وقد جاء فى الشعر قدرة قوله وبعد هذا الباب ذا لك تدرى يحتمل
معنيين احدهما ان تشير الى تصغير الملا المؤنث والثانى ان تريد به
المؤنث معناه اى اذكر المؤنث بعد باب التصغير

القول فى الياء والتذكير تذكير الاسم الاصل كالتذكير
لاصالة التذكير دليلان احدهما ان اعم النكرات شىء ثم موجود ثم محدث
ثم جوهر ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم انسان فهذه تقع على المسميات من
قبل ان تعلم اتذكره هى ام مؤنثة مع ان هذه الاسماء مذكرة
والدليل الثانى ان الياء لا تحصل الا بزيادة والتذكير يحصل بغير زيادة
فهو اولى بالاصالة ولا يستحق التذكير والتانيث الا فى الاسماء فاما
الافعال فمذكرة والحروف تذكر وتونث تالية وبل

ثم المؤنث الذى نورده ... اما حقيقى واما صدره

كل واحد من المذكر والمونث حقيقى وغير حقيقى فالحقيقى ما كان ذا فرج
او ما كان من الحيوان فالمذكر كرجل والمونث كامراة وغير الحقيقى
ما لم يكن من الحيوان والمذكر كحجر والمونث كعرفة وليس تحت
تانيثه معنى يقصد ولو لا مجىء العلامة فى اسمه او تقديرها لحكم له بتانيث

غير الحقيقى على نوعين نوع بلا علامة كالعين

لا يخلو المونث من ان يكون ذا علامة او غير ذى علامة وهذا التقسيم
شامل للحقيقى وغيره فالحقيقى ذو العلامة كسعدى وغير ذى العلامة
كزينب وغير الحقيقى ذو العلامة كصحراء وغير ذى العلامة كارض
فلا وجه لتخصيص التقسيم بغير الحقيقى وغير ذى العلامة من المونث
مشكل لانه ان اراد علامة فيه وتانيثه موقوف على السماع وللعلم به
طرق الاشارة والاضمار والوصف والاخبار والتحقير والجمع
على افعل فى بعض المواضع واسقاط الهاء من عدده واثباتها وقد
ذكر يحيى منه اسماء نحن نسوقها ونذكر بعضها ونحصرها فيما
ذكر العين ويدل على تانيثها قولهم عينة والحاق الهاء الفعل
قال ابن درواج رحمه الله

بكت عينى وحق لها بكاها ... وما يغنى البكاء ولا العويل

وعنق وفخذ والاذن والرجل والعقب ثم البئر
فى العنق ثلاث لغات ضم النون وفتحها واسكانها وقالوا فى تحقيرها
عنيقة وقال الجوهرى والزجاجى تذكر وتونث وذكرها يحيى فى
ما يونث لا يذكر وهو سهو وفى الفخذ اربع لغات فخذ وفخذ
وفخذ وفخذ ويقول فى تحقيرها فخيذة والاذن تسكن ذالها
وتضم وقد قرئ بهما وقد انث فعلها وصفتها فى قوله وبعيطا
اذن واعيه والرجل مؤنثة قال كثير

وكنت كذى رجلين رجل صحيحة ... ورجل رمى فيها الزمان فشلت

والعقب مؤنثة ودليله قولهم ما ذهبت لها عقب وجوز تسكين

القاف والسن مؤنثة ودليله قولهم كبرت سني ويعبر بها عن العمر
يقال هو فتي السن وكبير السن قال عنترة
عليها من فوادم مضرحي فتي السن مجتنك ضليع
واليد واليمين ثم الاصبع والقلب ثم الكرش ثم الضلع
اليد مؤنثة وقد حكوا في تحقيرها يديه وفي الهداية ذكرها فقد مذكرا والشمال واليمين
لليد مؤنثة وجمعها اليمن والايادي وجمع الاصبع مؤنثة ويدل عليه قولهم دهبت
بعض اصابعه وفيها سبع لغات بكسر الهمزة وفي الباء الفتح
والكسر وضم الهمزة وفي الباء الفتح والضم وفتح الهمزة
وفي الباء الفتح والكسر والضم ودراث في بعض النوادر باصبع
الهمزة وضم الباء وهو غريب والقلب المعا وهي مؤنثة لقولهم
في تحقيرها قتيبة وسماها الخليل والكرش مؤنثة ودليله قولهم
عليه كرش منتوفة يعيبون بها كثرة العيال وهي لغير الادمي
ومكان لهم المعدة والضلع مؤنثة قال عليه السلام خلقت المراة
من ضلع عوجاء وفيها لغات ضلع وضلع
والساق والقدم ثم العضد والكف والشمال ثم الكبد
الساق مؤنثة ودليلها قوله تعد فتزل قدم بعد ثبوتها وقال الشاعر
احضني مكان العمران كان غدني سماخليا وزلت القدمان
ودليل تانيث العضد بيت الكتاب
ابني لبيني لستم بيدا ايدا ليست لها عضد ويكسر
ضادها ويضم ودليل ياسب الكف قول بشير
لها كفان كف كف خير وكف فواضل خضل ندا ها
ودليل ياسب الشمال انها بمعنى اليد وقالوا في جمعها اشمل ودليل
ياسب الكبد قوله عليه السلام في كل كبد حرى اجر
ومن سوى الماعضاء عير ويد والاذن والرجل وساق وخصر

العين التي هي ينبوع الماء مؤنثة ودليله قوله نقر فيها عين جارية
وفي الحديث قوله عليه السلام خير المال عين ساهرة لعين ناظرة
واليد بمعنى النعمة مؤنثة وقال حسان للنبي صلى الله عليه
من ذا الذي يده وجب علينا شكرها وكذلك هي بمعنى القدرة
وحمل عليه قوله تعد بل يداه مبسوطتان ولا تعول ذلك المبالغون
في علم البيان واذن الدلو والكوز مؤنثة اشد ابو زيد في
وصف دلو واسعة الفرع اديمان اسان لها عناجان وست اذان
والرجل القطعة من الجراد مؤنثة لانها بمعنى القطعة والطايفة
وساق الشجرة مؤنثة لانها كالساق الى هي العضو وتحصد
اي تقطع
والدار والعرض والصعود وسقوفهم والذود
الدار المسكن والبلد ايضا قال في تانيث المسكن
يا دار اقوت بعد اصرامها عاما وما تغنيك من عامها
وقالوا في البلد هذه الدار نعمت البلد والعرض القطعة من الارض
وهي مؤنثة ودليله ما انشده المفضل
لكل اناس من معد عمارة تمر وضن الملك بالمحاوز وجابت
والصعود مؤنثة وهو ما يصعد فيه من الارض قالوا اخذوا
في صعود منكرة ودليل تانيث سقر قوله تعد لا تبقي ولا تذر
وما بعدها من الآيات ودليل ياسب جهنم قوله تعد يوم يعول لحكم
هل امتلات وتقول هل من مزيد وقال التغلبي اشقيت
من الجهنام وهي البئر البعيدة القعر والذود جماعة الابل
من الثلاث الى التسع وفي الحديث ليس فيما دون خمس ذود صدقة
والخيل والغنم والحرث والكاس والقلوص والجدود
دليل تانيث الخيل قوله عليه السلام الخيل معقود نواصيها الخير

شبكة الألوكة www.alukah.net

واسفاقة من الخلاء لان فيها مرحا والغم مؤنثة ودليله قول الشاعر
واذلهم دود عجاف وصيبة وراد اتم ليست لكم غنما ونخطى
العامة فيها من وجهين احدهما قولهم هى واحدتها عممة والثانى
تخصيصهم اياها بالضان واسفاقها من الغنيمة لانه استسفط منها
شىء والجدود مؤنثة قالوا عشر جدود وسميت بذلك لانها تجدد
اى تقطع فستوى فيها المذكر والمؤنث والكاس مؤنثة ودليله قوله
تعالى سيروا من معين مضاء ويقال فى جمعها اكؤس وكؤس
وكياس وهى الاناء اذا كان فيه الشراب والفلوص من النوق
كالفتية من النساء ودليل تانيثها قول جعفر
وقود قلوصى بسن فانها ستصحك مسرورا وتبكى بواكيا
والجدود مؤنثة لانها كالصعود فى الصوره والاصل عدم الاختلاف
وهى ما نجد فيه من الارض
وعرس وضرة والطشت والمنجنيق ولطى والقلت
العرس مؤنثة دليله قول الراجز
انا وجدنا عرس الخياط ليمة مذمومة الحواط والضرة
العسلة الغليظة وتقال الابيضة ودليل تانيثها قول الشاعر
وما ضرة بيضاء يسعى دلوها دفاق بعزوان الكراث قضيمها
والطشت مؤنثة قال الراجز
ان ترايت هامتى كالطشت توقدها الشمس ايلاف الترس
وتقال طشت وطس وطسة فاذا جمعوا قالوا طساس وطسوس
والمنجنيق مؤنثة ودليله قول الراجز ما المنجنيقان وما الاماليم
وهى معربة واصلها بالفارسية منجى نيك بمعنى انا سى جيد
ومنجنيق بكسر الميم وقد حكى مجنوق ولطى مؤنثة ودليله قوله
تعالى كلا انها لظى نزاعة للشوى والقلت بقرة فى الجبل
يستنقع فيها الماء ودليل تانيثها ما انشده ابو على رحمه الله

لحى الله اعلى تلعة جفشت به وقلت اقرن ماء فبسر عاصم
والشمس والارض مع السماء كذاك قد ام مع الورآء
دليل مانيث الشمس قوله تعالى والشمس تجرى لمستقر لها والارض مؤنثة
ودليله قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها والسماء موسة ودليله قوله تعالى
انتم اشد خلقا ام السماء بناها وقد ام مؤنثة ودليله قول علقمة
وقد علوت قتود الرحل يسفعنى يوم قد ملمة الجوزاء مسموم
ودراء مؤنثة ودليله قولهم فى تحقيرها درية مثل ذريعة
قذى وشبهها اذا صغرتها رد الها الهاء ذويتها
الا الرماعى مع الحماسى ورما شذ عن القياس
قالوا قد يدمة فى قدام كذى ودرية عنهم نامى
مثل شذوذ قولهم قويس كذى ذيخ وكذا عريس
فحذفوا التاء كذى ثيب كذى عرست وكذى حرست
قد ذكرنا علة رد التاء فى الملاثى فى باب التحقير واما الرماعى كرست والحماسى
كمنجنيق فلا ترد التاء فى تحقيره لان الحرف الزايد على اللفظ صار حرف
التانيث لانه جاء بعد العدة التى يكون عليها الاصول وقد شذ تحقير اربعة
اسماء قالوا قد يدمة ودرية واميمة فى تحقير امام وعلة ان الغالب
على الظروف التذكير وهذه مؤنثة فقالوا على تانيثها بذكر وحكى طاهر
احيد ذريعة فى تحقير ذراع وهو غريب وشذ من الملاثى
اسماء لم تلحق فى تحقيرها الهاء قالوا فى تحقير قوس قويس
لانه يعود فى المعنى والقوس مؤنثة وقياس تحقيره قويسة
ودليل تانيثها قول المستعين
ابعد حشر قد حفظت عهدها احفظ قويسى وارى ردها
وقالوا فى ذراع الحديد ذريع وقال اليوعلى تذكر وتانيث وان كان التحقير للغير
من ذكر فهو طاهر وان كان فى لغير من انث فقد حملها على الملبوس
وقالوا فى عروس عريس لانهم ارادوا السرور والطعام وقالوا فى عرس

www.alukah.net

عُرُبٌ والعرب مؤنثة لقولهم العرب العرباء حملوه على معنى القبيلة
وقالوا في تحقير ناب وهي المسنة من الابل نُيَيْبٌ لانها مأخوذة من
الناب وهو السن المعروف وتذكر وتسمى ناباً لانه
تستدل على كبرها بنابها واشهد ابو علي في ما ينشد ك
ابقى الزمان منك نابا نهبلة والحرب تذكر وتؤنث فدليل التذكير
قول الراجز وهو اذا الحرب هفا عقابه ودليل التانيث
قولهم الحرب حدعة فمن ذكر قال في تحقيرها حُوَيْرِبٌ ومن انث
وقال حُرَيْبَةٌ حملها على المصدر وكذلك البعير والذود قالوا البعير وذود
حملوا الفعل على الجلد والذود على القطيع ك ك

جرًّا اما هو مصدر
اصل يسمى به
ر اول اما يكون فتية
عى يوسط للكراهة

اما الذي انث بالعلامة ٢٠ فالهاء نحو عُوقَةٍ ورَامَةٍ
للتانيث علامتان عند سيبويه الالف والالف المقصورة كطلحة وحبلى
واما همزة صحراء فهي عنده بدل من الالف ومذهب ابي الحسن ان
الهمزة نفسها علم التانيث وتقول النحويون هاء التانيث اما الكوفيون
فمذهبهم ان الهاء اصل والالف فرع ومحتجهم ان الهاء من مخرج الالف
والهمزة وهما علامتا تانيث فكذلك هذه واما البصريون فمذهبهم
ان التاء اصل والهاء فرع ومحتجهم ان التاء تثبت في الوصل والهاء
تثبت في الوقف والوصل اصل للوقف وقد اختصر يحيى علامات
التانيث اشد اختصار وانا ابسط ذلك بسيطا ينتفع به اما تاء
التانيث فتدخل الاسماء على ضروب اولها الفرق بين الصفتين
كضاربة ومضروبة وحسنة وناسك الفرق بين الاسم كامراة
ورجل وحمار وبين الاسم كتمرة ونافة وازوته
ورابعها فصل الواحد من الجنس كنخلة وحمامة وشعيرة وخامسها
لفصل الجنس من الواحد كجماة وكماة وسادسها دخولها في
اسماء لبست على حد ما ذكرنا كعرفة وشقة ومدينة وسابعها

نسخة الألوكة www.alukah.net

المبالغة في الوصف كعلامة ونسابة وراوية وثامنها دخولها
لتوكيد تانيث الجمع اما لازمة كصبية واحمرة واما غير لازمة
كحمارة وبعولة وصاقلة وملائكة وتاسعها الدلالة على العجمة
كموازجة وكيالجة وعاشرها التنسب كمهالبة وحادر عشرها
النسب والعجمة كسيالحة وبوابرة وثاني عشرها التعويض
من ياء مفاعيل كغزانية وزيادقة ك زدت حرف الهاء من هذا والذي قبله بالجبار

والالف المقصورة نحو دُنيا ٣٠ ونحو بشرى وكذا كُلْفَيا
وادمى والعبقرى والخوزلى ٣١ وارزى ودقرى وملسى
ومثل دفلى وكذا بشرى ٣٢ ومثل حجلى وكذا دعوى
اما الالف المقصورة ففي اربعة فَعْلى بضم الفاء وسكون العين ولا
تخلو من ان تكون اسما او صفة فالاسم اما عين كالطغيا وهي
الضفيرة من نقر الوحش واما مصدر كالبشرى والصفة اما مؤنث
افعل التفضيل كالدنيا واما غيره كالحبلى وفعلى بفتح الفاء وسكون
العين ولا تخلو من ان تكون اسما او صفة فالاسم اما عين كرضوى
واما معنى كدعوى بمعنى الدعاء والصفة اما مفرد كمؤنث فعلان
نحو سكرى واما غيره كقولهم امرئ جهوى اي مكشوفة واما
جمع كمرضى وهلكى وفعلى بكسر الفاء وسكون العين ولا تخلو من
ان يكون مفردا او جمعا فالمفرد اسم عين كدفلى واسم معنى كذكرى
وجمع كحلى وظربى جمع حجل وظربان فالاول طائر والثاني
دابة ومنها فعلى بضم الفاء وفتح العين وجاء منها ارزى وهي
الداهية وشنعبا وادمى موضعان ومنها فعلى بفتحهما ولا
تخلو من ان تكون اسما او صفة فالاسم دقرى وهي روضة
وملى وهي موضع والصفة ناقة ذلحى وملسى وهي السريعة
ومنها فعلى كقهقرى وهي الرجوع الى وراء ومنها فوعلى كحورى
وهي مشية فيها تفكك وفتحات لها ابنية كثيرة ليس هذا موضعها

والالف الممدود كالحمراء ٢ ومثل علباء وسابياء
فعلم التانيث تا والف ٢ والهاء عن باء بشيء ادنقف
والياء في هدى وتا قامت ٢ ونون قمن ونعمن ثابت
الهمزة في مثل صحراء اصلها الف قلبت همزة لوقوعها طرفا بعد
الف زايدة ويدل عليه قولهم في جمع صحراء صحاري فذالت
الهمزة وعاد حرف اللين الذي كان في الواحد وللوسط بالهمزة
ابنية منها فعلاء ولا يخلو امران يكون اسما او صفة فالاسم
نحو اضرب اسم عن مصدر كالصحراء ومنه العلياء وليست
لمؤنثه الاعلى كالحمراء والاحمر لا يكون الا علما او لا يكون
الا حمر وف ومصدرا كالسراء والضراء واسما يراد به الجمع
كالطرفاء والقصباء والصفة اما مؤنث افعل كالحمراء والصفراء
واما عرف ذلك كامراة عجزاء ودملج هطلاء ولها ابنية اخر
امثلتها حضاج وسمراء وقوباء وبروكاء وثلاثاء
وعاشوراء وسابياء وهي الجلدة التي يكون على الولد وعقرباء
وهندباء وزكرياء وزمجاء وقد ذكرنا مذهبي الخليل
وسيبويه في الهمزة وقولي البصريين والكوفيين في الهاء والياء
واما ذي فليست ما وها بعلامة تانيث بل الصيغة في المؤنث كذي
للمذكر وتا قامت للدلالة على تانيث الفاعل ونون فعلن لجمع
المؤنث كما ان واو وفعلوا لجمع المذكر وقد اسلفنا القول في ذلك
ثم المؤنث الحقيقي عرف ٢ بخلقة خصت به لا تخلف
وهو على ضربين ضرب منه ٢ بلا علامة تبين عنه
كزينب وطالق وجيئل ٢ ورخل وحائل ومطفل
وضربه الباقي له علامة ٢ فالها كالمراة والعلامة
والالف المقصور وزن فعلى ٢ كمثل سلمى ومثل فضلى

والالف الممدود كالحمراء ٢ ونقسمها قسمين على الجاي
اذا ما لمتها اسلفنا من القول في التاء والهمزة والالف علما ان
هذه الاسماء محتاجة الى شرح بسيط ومقول الحقيقي ينقسم الى
خال من العلامة والى ذي علامة فالاول كزينب في اسم امراة
وهو علم مرتجل لا يعرف له اشتقاق ويقولون امراة طالق
وطالقة فطالقة هو الاصل لان التاء للفرق وطالق فيه بلا
اقوال فقال الكوفيون حذفوا التاء لانه نعت لا يكون الا للمؤنث
وقال الخليل حذفوا التاء لانه على النسب المعنى ذات طلاق
وقال سيبويه حذفوا التاء لانهم عنوا بالمراة الانسان
والمطفل ذات الطفل وهي الظبية وهي كطالق فيما ذكرنا
والرخال انثى الجمل وجمعها رخال بضم الراء وهو عوت و
حمل من اسماء الضبع وهو علم لها والحامل الانثى من ولد الابل والمراة
ما نابت المرء وفيها لغتان امراة ومراة والعلامة ما نابت العلام
انشد ابو علي رحمه الله

ومركضة صرخى ابوها تخاف لها الغلامة والغلام

وسلمى اسم امراة بضم السين ومنه زهير بن ابي سلمى وهي كنية
ابيه واسمه ربيعة ولا تضم السين الا فيه والفضلى ناسا افضل
وذكره اياه بعبر لام خطاء واجرى ياسر آخر وحلهما ان
جريا صفتين على شيء تقدم مما يجانسه تقول مررت بزيد
ورجل آخر وهند وامراة اخرى ولا تقول مررت بزيد وحمار
آخر ولا بهند واتان اخرى وسكرى تانيث سكران وبنو
اسد يقولون سكرانة وكذلك الباب كغضبى وعطشى
والحمراء ما نابت الاحمر وليس التمثيل به جيدا لان الحمراء مشتركة
بين الحقيقي وغيره وقد حضرتنا زيادة فلا باس ما نبا بها كتب
بشر بن مروان الى بعض خلفاء بني امية قد افقرت لك رحلة

حمراء حمراوي فكتب اليه قد وصلت وانت احمق احمر والصواب
المشهور بالعوراء والحولاء لان هذا لا يكون الا في الحقيقي ونفسها فعلاء
وهي التي وضعت الولد وفي اسقافها وجعان وانما وصفت بذلك
لان نفسها سهل لخروج الولد واما لانه خرج منها نفساء وهو
الدم او الولد وهذا ما في هذه الابيات ۞ ۞
القول في النسبه وهي ياء زائده تعزى بها الاسماء
الى قبيل او اب او لبلد ۞ او لصناعه وياؤه تشدد
يقال نسب ونسبة ونسبة وسيبويه يترجمه بباب الاضافه وهو
معناه في اللغه ومعناه عند النحويين اضافة الشيء الى غيره مرجعه المعنى
بالحاق آخر المضاف اليه ياء مشددة قبلها كسرة في النسبة الى الاب
زيدي والى البلد بصري والى الصناعه نحوي وكانك قلت صاحب
زيد وافتقار النسبة الى الزياده لانه معنى حادث وكون الزياده من
حروف اللين لانها اول الحروف العشره بالزياده وكونها ياء لتعذر
الواو والالف وكونها مشددة لان الواحدة تحذف لالقاء الساكنين
وكون الكسره قبلها لانها من جنسها ۞ ۞ ۞
وقيل كسر كزيدي النسب ۞ وحذف كل هاء تانيث وجب
لشبهه سما وهريوا ۞ من جمع تانيث لاسم ينتسب
اذا نسبت الى اسم فيه تاء التانيث حذفتها فقلت في فاطمة فاطمي وفي الكوفة
كوفي لعلتين احداهما ان تاء التانيث بصادع ياء النسبة الا تراهما يعصلان
الواحد من الجنس كتمر وتمرة وروم ورومي والبانية انهم لو اثبتوا
التاء لاحتاجوا ان يجمعوا بينها وبين ياء اخرى اذا انشوا المنسوب كقولهم
امراة بصرتية ومن لحن العامة قولهم ذواتي وتوتيته وقول
علماء الكلام والمنطقيون ذاتي وهو خطاء
وفي الثلاثي اذا نسبتنا ۞ الى مثال فعل فتحتنا
اوسطه قل بمري لم قس ۞ ذكرا وانث ليس تنعكس

وكذا

والكسر اذا زاد كتعلمي ۞ وزيرجي وقد عملي
اذا كان الاسم الثلاثي مكسور العين كتمر وابل والدليل فتسكنه
فتحذف عينه فتقول تمري وابلي وديلي كراهة لتوالي الياءين
والكسرتين والكسرات والموانث مذكرا لما ذكرنا يقول في النسبة
الى تمرة وشنفرة وهي قبيلة تمري وشنفري فتحذف وتفتح
لما ذكرنا فان كان على اربعة احرف كزيرج فالجيد بقاء الكسرة
يقول زيرجي لان عدد الاسم كثير فلا يحدى عليه في الخفة
وضع حركة مكان حركة ومنهم من يفتح لان الثاني ساكن فصار
في التقدير كتمر فيقول زيرجي كدرهمي فان كان على خمسة احرف
فقد عملي لم تغير الكسرة تقول قد عملي لما ذكرنا في زيرجي ولا
يشتهه بتمر لبعده منه وكذلك ما كان على سنه كمستخرج ۞
ومن فعيله مع المعوله ۞ تحذف حرف اللين كالفعيله
مثلها ثلاثة معزوفه ۞ فريضة شنوءة حنيفه
يقول منها حنيفي فاعلما ۞ اوسطه كشعيري واضحا
الا مضاعفا او المعللا ۞ فامنعهما الحذف وقل ممثلا
يعزى عزيزي الى عزيزه ۞ كذا حويزي الى حويزه
وان خلت من هاء تانيث فلا ۞ تحذف وقل هذا فرسي للولا
هذه الابنية الثلثة اذا نسبت اليها حذفت تاء التانيث لما ذكرنا وتبع
الياء حروف اللين تقول في فريضة فرظي وفي شنوءة شنائي
وفي حنيفة حنفي وانما حذفت الياء والواو لان حذف التاء ادخل
على الاسم وهنا والبغير تونس بالتغيير والفق سيبويه والمبرد
على حذف الياء وخالفه المبرد في حذف الواو فسيبويه تقول في
ركوبة ركبي والمبرد تقول ركوبي وحمل قولهم شنائي على
الشذوذ وفرق المبرد بين الياء والواو بان قال تقول في النسبة
الى عدو عدوي والى عدي عدوي فتجمع بين واوين وما بين

قبلها الف اولا الف قبلها فان كان قبلها الف زائدة كسماء سموه
ممدودا او يجوز فيه الاعراب على الهمزة مانها حرف صحيح وان كان
الالف بدلا من اصل كالف شاء وهو جمع شاة وقد سماه بعضهم مهموزا
وصورا في الربا شاد ان الف دعى تتبعه الحركة وان لم يكن قبلها الف سمى
مهموزا اسكن ما قبلها او حرك لان حرف اعرابه همزة كدف ورشاء
وقارئ واكمؤ فتامل الا مثله والو على سمى بارشاء مهموزا مقصورا
وبسنة بالواو رفعا ان يضف ٧ والياء في الجر وفي النصب الالف
اخ اخ خن وفوه ٨ ذو المال قلنا ولا يجوز ذوه
هذه الاسماء الستة معتلة لان لاماتها حروف علة الاقال وهي معربة
بالحروف وذكر شاذ وفي النحويين من سكت عن تعليلها لانهم قالوا
يعللون الشاذ والنادر علوها فقالوا اعربت بالحروف لانها اشبهت
المثنى والمجموع لان منها ما يلزم الاضافة وهي فوك وذو مال وما قبلها
يغلب عليه الاضافة فلما كانت كذلك صارت فرعا على المفرد الاضافة
اللازمة او الغالبة واعرابها بالحرف منوط شروط الاول ان يكون
مضافة فلو افردت اعربت بالحركات كقوله قد استوى ياخ لكم اسكم
الثاني ان تضاف الى غير ياء المتكلم فاذا اضيفت اليها ثبتت كقوله تعالى
حتى ما ذبل اي المال الثالث ان يكون مكبرة فان صغرت اعربت بالحركات
كقولك اخي وا جمع النحويون على انها في الرفع بالواو وفي النصب بالالف
وفي الجر بالياء كقولك جاءني ابوك ورايت اباك ومررت بابيك ولكنهم
اختلفوا في حروف اللين وحملة اقوالهم فلما نبينه وذكرها هنا
يفيد الاختصار وقد ذكر قول سيبويه لان المصنف لم ينص على
قول قال سيبويه حروف اللين من هذه الاسماء حروف اعراب وفيها
اعراب مقدر ومحزوف فيها في الرفع اصلية وفي النصب والجر مبدلة فاذا قلت
جاءني ابوك فاصله عنده ابوك فضمت الباء اتباعا للواو وحذفت
ضمتها استثقالا واذا قلت رايت اباك فاصله ابوك قال ابن الخشاب

الجيد ان يسلك الباء حركتها وجرها بالفتح اتباعا للواو ليكون النصب
كالرفع والجر بقلب الواو الفا واذا قلت مررت بابيك فاصله بابوك
فكسرت الباء اتباعا للواو واسكنت الواو وقلبتها ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها هذا تحقيق مذهبه وهذه الاسماء ثلاثة انواع
نوع يفرد ويضاف وهي اب واخ وحم وهن ونوع يفرد ويشرط
فان فقد فالاضافة وهو فوك اذا اضفته اعربته بالحرف وان افردته
ابدلت من واوه ميما ونوع لا يفرد وهو ذو بمعنى صاحب
مال ويلزم اضافتها الى اسماء الاجناس كقولك ذو مال وذو عبد
لانها لما تضمنت وصلة الى الوصف بها لانك لا تقول مررت برجل مال
وشذت اضافتها الى المضمر انشد عبد القاهر ○
انا نعرف ذا الفضل من الناس ذوه ○ ومن كلام المولدين اللهم
صل محمد وذويه ○

وكل ما لم ينصرف يفتحه ٩ جرا كاسحق وما في شرحه
كان حق هذا البيت ان يذكر قبل قوله وان يكن اخره معللا لان غير
المنصرف قسيم المنصرف كذلك فعل ابو علي وابو الفتح وهذا
شيء ترتيب وقوله يفتحه وشرحه عيب في القافية لان الاول متراكب
والثاني متدارك فقد سمى البيت على حرفين وحمله الامران غير المنصرف
يوافق المنصرف في امرين ويخالفه في امرين فموافقته ضمه في موضع
الرفع وفتحه في موضع النصب يقول هذا اسحق ورايت اسحق و
مررت باسحق كما يقول هذا رجل ورايت رجلا ومررت برجل
ومخالفته ان يمنع من التنوين في الاحوال الثلث وعلته انه دخل علامة للاخف عليهم
والاسكن عندهم وقد فقد الخفة والمكانة لمشابهته الفعل فلا
يدخله التنوين كما لا يدخل الفعل وانه يفتح في موضع الجر فيقول
مررت باسحق والقول في ذلك انه منع التنوين اولا ولها لم يكن بقيته
الكسرة لانه لو قيل مررت باسحق لالتبس بالمضاف الى ياء المتكلم فمنع

ولا تجمع بين اربع ياآت وتقول في النسب الى عصد عصدي فلا تغير
الضمة وتقول في مرمى فتغير الكسرة فان كانت العين معتلة او مضاعفة او خلا الاسم من الياء لم تحذف الياء قالوا في حيوة حيوي
لانهم لو حذفوا الياء لقلبوا الواو الفا ففالوا حياتي وتقول في عزيز
عزيزي فلا تحذف الياء لئلا يتوالى مثلان وتقول في قوشر قوشري فلا تحذف
الياء لانه لم يدخل على الاسم وقبل غير حرف غيرها وفعيلة كقريضة تبقى
فيه العين على حالتها وفعولة كشنوءة تبدل فيه من ضمة العين فتحة
وهو مشكل وقلت لشيخنا رحمه الله اتغير ضمة عصد في النسب
فسكت فعلت انه لم يقدم على القياس وفعيلة كحنيفة تبدل فيه من
كسرة النون فتحة لانه تصير الى مثل لمر فيقول حنفي ك ك
وان كان بانيته بالالف مقصورة فان ثبتت فاحذف
الفها كالهاء فقل حبلي وان مددت قل صحراوي
الف الباينث المقصورة لا يخلو من ان تكون رابعة او اكثر فان كانت رابعة كحبلى
فالاجود الحذف تقول حبلي لانها علامة باينث كالتاء فعلت حبلي كما تقول
في جمعة جمعي ومن العرب من يشبهها بالالف فتبدل فيقول حبلوي
لان الكلمة بنيت عليها وان كانت خامسة فصاعدا كحبجبا وشقارى
لم يكن الا الحذف تقول حبجبي وشقاري لان الحذف احسن جوازه
في بنات الاربعة فاثر الزيادة عليها وجوبه لئلا تطول البناء والف الباينث
الممدودة تقلب واوا تقول في صحراء صحراوي فاجدالها لئلا يقع
علامة الباينث حشوا وتخصيص الواو لان بعدها بابن وان كانت
زايدة على الخمسة ثبتت ايضا تقول في فاصعاء فاصعاوي وفي
معلوجاء معلوجاوي لانها متحركة وقبلها المد فحذفها يفضي
الى حذفها ولا يقع اكثر من سابعه ك
وان يكن على بلاث والالف اخيرة اصل فليس تحذف
تقول هذا رحوي مبدلا وان ترد كملهوي ابدلا

والنشا

ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي

وان شئت فاحذف وقل ملهي وقل بحتم الحذف مصطفى
اذا كان ما الف ثالثة كعصا ورحا ابدلت في النسب واوا ولا تحذف
كعصوي ورحوي فمنع الحذف ليلا يسقط الاسم عن اقل الاصول
وتخصيص الواو لوقوع الياء بعدها وليست واو عصوي
التي ابدلت منها الف عصا بل هي بدل من الالف لقولهم رحوي
وان كانت الالف رابعة كملهى ومعزى وملك وحبارى اجزتهما الا
ثبات والبدل يقول ملهوي ومعزوي لان الالف بدل من اصل
وان شئت حذفتها تشبيها بالف حبلى فعلت ملهي كحبلي لكونها
رابعة وهو اول مواقع الف الباينث فان كانت الالف خامسة
فصاعدا حذفت لا غير تقول في المصطفى مصطفي لان اثباتها يطيل
البناء وكذلك السادسة نحو المستنقعي ك
والف الالحاق نحو ارطى تبدله واحذفه في حنتطى
اذا كانت الف الالحاق رابعة ابدلتها تشبيها بالاصل فعلت ارطوي
كملهوي وان شئت حذفتها تشبيها بالف الباينث لانها زايدة مثلها
فعلت ارطي كحبلي وحكى ابو زيد ارطاوي تشبيها الف الالحاق
بالالف الممدودة فقالوا ارطاوي كصحراوي وان كانت خامسة
كحنتطا حذفت فقلت حنتطي لانه اذا حذفت الاصلية الخامسة
فقبل مصطفى كان حذف الزايدة اولى ك
وهمز قراء اصلي باقي والهمز ذو الابدال والالحاق
كهمزة الكساء والحرباء ينسب الى الغراء والحمراء
اذا نسبت الى اسم آخره همزة فان لم يكن قبلها الف فلا تغيرها
تقول قارئ ورسائي لانها اصل لا غير وان كان قبلها
الف فهي اربعة اقسام اصلية كقراء وبدل من اصل كالكساء
وملحق بالاصل كحرباء وهمزة تانيث كحمراء فالنسب الى الاول
باثبات الهمزة تقول قرائي لانها اصل وحكى ابو علي قراوي

تشبيها بحمراوي لانها طرف قبلها الف والنسب الى الرابع بابدال
الهمزة واوا وقد ذكرناه في صحراوي والنسب الى الثاني والثالث
بالوجهين يقول كساوي وحمراوي وحمراءي فتقر الهمزة شبيها
بقراءي لان همزة كساء بدل من اصل وهمزة حمراء ملحقة
بالاصل وكساوي وحمراوي فتبدل تشبيها بحمراوي لانهما
ليستا باصل ك

والياء في المنقوص واوا ابدلت ثالثة كالعموي مثلث
وان ترد فاحذف وقل قاضي ومنهم من قال قاضوي
اذ شذ عنهم فتح تغلبي والالف الحذف كمشتري

باء المنقوص بلاثة اقسام بالثة كالعمي والشجي وليس فيها الا
الاثبات والابدال والعمل فيها ان تبدل من كسرة الميم فتحة
ومن الياء الفا فصير مثل عصى فيقول عموي كعصوي لان
عمثا كمرمي بكسر العين واخره حرف علة ورابعة كالقاضي
وفيها وجهان مسيان على المذهبين في تغلبي من كسر اللام
اقر كسرة الضاد فحذف الياء لالتقاء الساكنين فقال قاضي
ومن فتح اللام فتح الضاد فابدل من الياء الفا فصار مقصورا ثم ابدل
منها واوا في النسب فقال قاضوي ومن لحن العامة انهم يقولون
قضوي وخامسة فصاعدا ولا شبهة في حذفها لانها اذا حذفنا
الالف فالياء اولى يقول في المستشري مستشري وفي المستقصى
مستقصي فتحذفها لالتقاء الساكنين

وردّ ما حذف مثل اخوي ودموي ان تشأ وشفهي
في شفهٍ وانسب الى اسبسطي كدي الى شجه انسب وشنوي
وقد يقول بعضهم وشني وانسب لمثل عدة عدي
وانسب الى شاة وقل شاهي اما الى ماء فقل ماءي
ومثل لا اذا نسبت مدّه تقول لاءي كالاسم ردّه

اذا كان الاسم المتمكن على حرفين وقد دخله حذف ورد في كلم
قليلة فاذا نسبت اليه فمنه ما حذف ردّ محذوفه ومنه ما لا حذف
واما اسوة وما ذكره من الكلم فاقول اذا نسبت الى اخ وحذف
ردّ لامه تقول اخوي وكذلك ابوي وحموي لان هذا الكلم ترد لامها
فكاني الاضافة والشبه فتقول هذا ابوك وابوان والنسب اكثر تغيرا
منهما فهو اقوى على الردّ واذا نسبت الى دم فان شئت قلت دمي فلا
ترد لقولهم دمان وان شئت دموي لان النسب اقوى على الردّ
ومنهم من يقول دميان فالنسب اولى واذا نسبت الى شفه قلت شفهي
لان لامها هاء لقولهم شافهت ولم يسمع فيها غير الردّ واما است
فان شئت لم ترد فقلت استي لان همزة الوصل عوض من اللام
وان حذفتها قلت ستهي ومن قال ست او سه قال ستي او
سهي والاثر من قال سه لم يقل الا سهي لان الحذف ليس من موضع
اللام واذا نسبت الى شيه حذفت التاء واصطررت الى ردّ الفاء
الذاهبة لان الياء وقعت ثانية وهي في الاصل وشية فاذا رددت
الواو ابدلت من كسرة الشين فتحة ومن الياء الفا ومن الالف واوا فتقول
وشوي هذا قول سيبويه لان السين كانت متحركة قبل الردّ
وابو الحسن اذا ردّ الواو عاد الشين الى سكونها فيقول وشي
واذا نسبت الى عدة قلت عدي فلا ترد الواو لانها فاء وعن
ناس من العرب عدوي كانه مقلوب ووزنه علقي واذا
نسبت الى شاة حذفت الهاء فوقعت الالف ثانية فلا بد من ردّ المحذوف
وهو هاء فتقول شاهي وبقي الالف لان الردّ عارض وقولهم
في الجمع شياه بدل على ان الام هاء واصل ماء موه لقولهم
ماهت الركية لموه فابدلوا من الواو الفا ومن الهاء همزة
فالنسب اليه ماءي في النسب الى كساء تقول ماءي وماوي لان
الهمزة بدل وقد سموا المرآة ماوية لصفائها واما الفا فالطاهر

من كلامه جواز النسبه اليه وهي حرف ولهذا لم يجئ في الكلام لان الحروف
لا تغير والقول فيه انك اذا سميت بلا فاحد القولين انك تزيد عليه الفا
فيجتمع الفان فتبدل من الثانيه همزة فاذا نسبت اليه قلت لاءي
ولاوي لان الهمزه بدل ومن قال انا نزيد الهمزه من اول مره
قال في النسب لايي بالاقرار وان قال لاوي نهى لقراوي ك

وانسب بواو ولعلى علوي كذا الى امته انسب اموي

وان تشا قلت امتي بشد والاجود الاول والثاني ورد

اذا كان الاسم على فعيل او فعيل او فعيله او فعيله كعلي وقصي وامية
وصريه حذفت الياء الثالثه فان كان قبلها كسره ابدلت مطلقا فتحه وان
كان فتحه اقرت او قبلت الياء الاخيره الفا فتقول في علي علوي
وقصي واموي وصروي تحذف الياء لما تقدم وكذلك ابدال
الكسره فتحه وقلب الياء الفا وحذف الياء الثالثه لئلا يجتمع اربع ياءات
ومن العرب من يجمع فيقول امتي والذي جرأهم على الجمع سكون
الاولى والثالثه فلم يتوالى بالآن فتحركتا ك

وانسب اسيدا الى اسيد وفي مهيمي الياء ازدد

اذا كان قبل آخر الاسم ياء مشدده مكسوره كاسيد تحقير اسود
حذفت الياء المكسوره قبل الطرف فقلت اسيدي لان في اثباتها
جمعا بين ياءين وكسرتين وياآين واذا صغرت مهوما وهو الماء
حذفت الواو الثالثه وابدلت بعدها ياء فقلت مهيم وقد تقدم
ان لك التعويض عما حذف عن المحذوف فتقول مهيمي فاذا نسبت
اليه حيث بالعوض فقلت مهيمي ففيه خمس ياآت الاولى للتصغير
والثانيه بدل من العين والثالثه للتعويض والاخريان للنسب
واما الزمنه العوض لا بد اذا لم تعوض قلت مهيم فهو كاسيد
فيحتاج الى ان يقول مهيمي كاسيدي وفي هذا اجحاف واما
مهيم وهو اسم الفاعل من هيمه الحب فالنسب اليه مهيمي

بالحذف كاسيدي ك

وارددا الى المفرد الجموع في النسب الى رجال رجلي وقل نصف

كذا الى زيدين زيدي انتسب ومثل دال في الشبه اوجب

الا اذا كان اسم جمع علما فلا تغيره لئلا تبهما

نحو كلابي معافري مدايني وكانباري

وانسبا الى بنين بنوني وقد يقول بعضهم بنيري

كذا بنيين وقسرين ومثلها بالواو وما طرون

من المنسوب ما يطرد الحذف من آخره وذلك انواع الاول الجمع ولا
بد اما ان يكون مصححا او مكسرا فالمصحح الذي بالواو والياء كزيد
وزيدين ترد ما الى الواحد فتقول زيدي ولا تحذر افراد الواو
والياء لانهما علامتا اعرابه والنون بصير معتقب الاعراب فيفضي
الى اجتماع اعرابين واما نصيبون وقسرون وبنون وهي
اسماء مواضع وللعرب فيها مذهبان احدهما اعرابها بالواو في
الرفع وبالياء في الجر والنصب ومن قال ذلك حذف الزائدين فقال
نصيبي وقسري وبني الا ما ذكرنا في زيدون ومنهم من قال اجعل
النون معتقب الاعراب ولا يصرفها لانها بقاع ومن قال ذلك قال
نصيبي وقسريني وبنوني وهذا لا تفعله الا مع الياء
قال الفارسي لانها لا تدل على اعراب معين واما طرون في لفظه
اختلاف وروايه رايت في الصحاح الناطرون بنون وطاء مكسوره
وفي شرح سيبويه الماطرون بالميم وطاء مفتوحه وهو مشكل
لانهم جعلوا النون معتقب الاعراب مع السواء وهو قليل وروى
عن ابي بكر من المحدثين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لليهود اني
سائلكم عن شيء فهل انتم صادقوني فهذا كالماطرون واذا كانت النون
معتقب الاعراب قلت في النسب اليه ماطروني واما المجموع
بالالف والتاء فتردّه الى الواحد تقول في مرزبان مرزباني فتسكن الميم لعوده

الألوكة
www.alukah.net

ويقال لما فيه تشديد فعلى هذا لا يكون الالف عوضا ك
القول في المقصور والممدود ويعرف بالقياس والتعديد
من القياس ان يقول المصدر ك فعل يفعل حتما يقصر
مثل الصدى وكالطوى والمفتعل ك يقصر مثل المشترى كذا الفعل
نحو الفرى كذى المشى والحيكى ك والمرطى والخوزلى والبشكى
كذا كل فعيلى كخليفى فصيو ك كذا فعلى ضد فعلان الذكر
وفعل واحد افعال يفعل ك تقصره نحو رحى وزن يفعل
ومفعل يقصر ايضا مصدرا ك او الزمان او مكانا فصرا
كمثل مرمى وكذا كل يفعل ك كمثل معطى وكذا مستفعل
كمثل مستدعى كذا كل فعلى ك كاجلى وتوردى وملى

قد ذكرنا اعراب المقصور والممدود في صدر الكتاب والغرض ها هنا الطريق
المودى الى معرفتهما لبلا يمد ما حقه القصر او يقصر ما حقه المد
قد عرفت ان المقصور ما جرى اعرابه الف والممدود ما جرى اعرابه
همزة قبل الف فالمقصور نحو عصا والممدود نحو كساء ولمعرفتهما
طريقان السماع والقياس والمسموع قد الف فيه كتب الا الاصمعي
وابن السكيت وابو علي واذا اردت كمال معرفته فعليك بسائر الواو
والياء من كتاب الصحاح والذي نذكره من كتب النحو انما هو المقيس ومن
ذكر مسموعا فقد وضع على كتابه علاوة اما المقصور فلمقيسه طرق
وقبل ذكرها وذكر طرق الممدود ينبغي ان ننظر الى نظير البناء من الصحيح
فان كان قبل اخره فتحة فالمعتل مقصور وان كان قبل اخره الف
فالمعتل ممدود وهذا يظهر بالامثلة فمن مقيس المقصور ان كل فعل
معتل اللام مكسور العين مصدره مقصور على فعل كقولك صدى
صديا اي عطش وطوى طويا اي جاع لان نظيرهما من الصحيح عطش
عطشا وغرث غرثا ومن ذلك المصدر الذي على مفعال كالمرمى
والمشى والمعدى والمغدى لان نظيرها من الصحيح المضرب

والمقتل

المقصور والممدود

والمقتل ومن ذلك اسم المفعول من كل فعل على اكثر من ثلاثة احرف وكذلك
اسم الزمان والمكان والمصدر منه ومن ذلك نحو المنطوى والمشترى
والمستدعى والمعطى والمرامى لان نظيرها من الصحيح المتصرف و
المكتسب والمستمرح والمكرم والمقاتل وكذلك سائرها ومنه كل
جمع لفعله بضم الفاء وفعله بكسرها للمعتل اللام نحو خطوة وخطا
وكلية وكلى وعدوة وعدى وجزية وجزى لان نظير البنات من
الصحيح ظلمة وقرية ومنطوقة نعلان كشكرى وغضبى وهو
كثير وهذا لا يعتبر بنظيره ومنطوقة واحد افعال كارجاء وارجاء اذا
اشكل واحده فاقصره نحو رحى وارجاء لان نظيره قلة واقلام ومنه
ما جاء من اسماء المشى جمع مشية كالحيكى وهي مشية تحرك فيها
المنكبان والمرطى والبشكى ضربان من العدو والخوزلى مشية فيها تكسر
وهذا لا يعتبر بنظيره ومن ذلك ان يجيء الاسم او الصفة على فعلى
بفتح الفاء والعين كاجلى وتوردى وملى وهي مواضع ولما كان من ذلك
ممدودا الا لثلثة اسماء قرفاء وحنفاء وهما موضعان وثناء داء
وهي الامة ومن ذلك ان يجيء المصدر على فعيلى كخليفى وهي الخلافة وقد
ذكر الكسائي خصيصاء وحيتياء بالمد وما عداهما مقصور
كالفتيى والذليلا ك ك ك

ويعرف الممدود بالقياس ك كمصدر لاستفعل السداسي
كمثل الاستلقاء والفعال ك نحو رماء وكالافتعال
اوزنه الافعال والافعال ك اوزنه الفعلاء والفعلال
كمثل اعطاء مع الارجاء ك ومثل جزماء مع الزبزاء
لمعرفة الممدود طرق الاول كل مصدر لفعل اوله همزة الوصل ممدود
كالانطواء والاستواء والادعواء والاجوناء لان نظيرها من الصحيح
الانطلاق والاكتساب والاحمرار والاياد ذهبام وكل مصدر لفاعل
فهو ممدود كماميت زماء والبيت وكاء ومعناه عاديت عداء

ومن ذلك كل مصدر لا فعلت نحو احصى احصاء واعطى اعطاء لان
الزمار كالمقال والاعطاء كالاكرام ومن ذلك المصدر الذي على فعلال وهو
من مضاعف المعتل نحو حاحى ححاء وقوقيت الدجاجة قيقاء لان
نظيرهما الزلزال والقلقال ومن ذلك البناء يقال زورى اذا
نصب ظهره واسرع وزوزيت به اى طردته ومن ذلك ماجاء ملحقا
بسرداح وقرناس كحوراء وقوباء ومن ذلك كل جمع على فعال او
افعال كجذى وجذاء وذلو وذلاء ودجى وادجاء ودجى وادجاء
لان نظيرهما من الصحيح كعنب وكعاب وقلم واقلام ل ل

اما السماع فيهما فيكثر ٭ وقد يندر ما نقصر
اما لمعنى واحد او مختلف ٭ ولفظ مختلف او موتلف
نحو الزناء والبكاء والرثاء ٭ وكالصلاء والغناء والكبا
قد ذكرنا ان المسموع من الممدود والمقصور كثير وان طريق معرفة اللغة وقد
يتنازع الاسم القصر والمد ودلك على نوعين احدهما ما يتفق بناؤه فيهما
ودلك اما باختلاف معنيين كالكبا بمعنى الكناسة والكباء بالمد للعود
الذي يتبخر به واما باتفاق معنيين كالزنا والزناء والبكا والبكاء
الباكي ما يختلف بناؤه فيهما ودلك اما باتفاق معنيين كالصلا والصلاء لحر
النار وسوئ وسواء وهما طرفا مكان واما باختلاف معنيين كالقفى
لخلاف الفقر بالكسر والقصر والغناء بالفتح والمد لمعنى الاكتفاء

القول في الهجاء والاء ماله اعلم ان الالف المماله
هي التي قد قلبت عن ياء ٭ اوجاورت الكسرة او ر آء
مكسورة نحو رمى ومرمى ٭ وباع واشترى ونحو اعمى
وهكذا ان قلبت عن واو ٭ مكسورة لخاف خوف العاوى
والراء نحو كافر والنار ٭ والكسر نحو لعباد الباكي
معنى الهجاء ذكر حروف الكلم باسمائها الدالة عليها كقولك في بكر ب ك ر
ومعنى الاماله والاصل صرف الشئ عن جهته وهي في الصناعة ان

يجوز بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء والمقصود بها تناسب
الصوت والتنبيه على اصل والاعلام بان الالف غير المنقلبة
تجري مجرى المنقلبة وفروع الهجاء والاماله لان الاماله
بها على الهجاء الا ترى انك تكتب متى وبلى بالياء لتجري الاماله فيهما
والاصل المفخم والاماله فرع وهي لغة تميم وقيس واسد
ولها ستة ابواب الاول الكسرة اذا كانت قبل الالف و
بعدها كعماد وعابد والثاني الياء اذا جاورت الالف قبلها او حال
بينهما حرف كسالى وشيبان الثالث انقلاب الالف عن الياء كمال
ورمى واعمى وباع الرابع انقلابها عن واو مكسورة كخاف
وناء الخامس ان تجري مجرى المنقلبة كحلى وحبارى لانك لو بنيت
منه فعلا معها لقلت حبليت وحبريت السادس طلب المشاكلة
وذلك اما في كلمة كقولك رايت عمادا واما في كلمتين كقوله تعالى
والشمس وضحاها اميل لمشاكلة تلاها واما الراء فليست سببا
لتفخيم بل لكسرة حركتها فان كانت مضمومة او مفتوحة منعت
الاماله كقولك هذا حمار كر ورايت حمار كر وقول العامة فراش
وسراج خطاء وان كانت مكسورة كانت اقوى من غيرها
في احلاف الاماله كما منعتها في الضم والفتح لانها حرف مكرر
فحركتها حركتين وذلك نحو البارئ وقوله تعالى عذاب النار ل

والهاء للانث قد امالت ٭ بعد حروف بعدها ثبت
في دود كلب تمر شمس جشت ٭ خفيفة وقفا بها وقد ثبت
شبهوا هاء التانيث بالغة فاما لوا ما قبلها في الوقف وهي في قراءة الكسائي
اذا وقف على خمسة عشر حرفا والجمع لها قولك فحشت زينب لذود
شمس فالفاء كالطاء والجيم كالحاء والتاء مثلثة والباء بسنه
والزاي عزة والباء داصيته والنون حسنه والباء جبه واللام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أذلّه والذال لذّه والواو قوّة والدال عدّه والشين معيشه والميم
دجمه والسين حسبه واما الكاف والهاء اللتان زادتهما يحيى
فان الهاء لم تحكما انتظم عن الكسائي وجوز في القياس نحو تنبّهه
واما الكاف فتميلها اذا كان قبلها باء او كسرة كما يكه ومشركه
وان تقدم احرف مستعليه فامنع لها الامالة المستولية
خروف الاستعلاء سبعة الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين
والقاف فهذه اذا وقعت قبل الالف كصاعدا وبعدها محاوره كعاصما او
بينهما حرف كفاحصا او حرفان كافاحيص وكذلك سائرها منعتا الامالة
لان هذه الحروف تستعلي الى الحنك كما تستعلي الالف اليه فتجتمعت لبنتا
سبب الصوت بالاستعلاء فان كان بعد هذه الحروف راء مكسورة
عليها لتكرر الكسرة مجاورت الامالة وذلك نحو ضارب وقادر
واختلفوا في نحو قادر ممنهم من اماله في الجر لان الراء في الكلمة ومنهم
من لم يمله لبعد الراء عن المستعلي واما كافر في الجر فلا خلاف في
امالته واختلف فيها اذا كان مرفوعا او منصوبا فمنهم من منعها لان
الراء ليست بمكسورة ومنهم من جوزها لبعد الراء من الالف فتقول
هذا كافر فتميل

وكل مقصور بياء ثنيا ۞ كما اذا أميل فاكتبه بيا
كمثل حلى ورحى فقس تصب ۞ كل ذوات الياء بالياء اكتب

للكلمة من الوجود اربع مراتب حقيقة ومثالها الذهني المطابق لها
وهذان لا يختلفان باختلاف الامم ولفظ دال على المثال الذهني
وكتابة دالة على اللفظ وهذان يختلفان باختلاف الامم والغرض بيان
الخط العربي لانه هو الذي يكتبه ارباب اللسان وحملة ابوابه معرفة
المبهور والمقصور والممدود والحذف والزيادة والبدل والوصل
والفصل والنقط والشكل وقد ذكرت هذه الابواب مسرودة
المسايك كتاب الكفاية وتعليلها تطيل ذيول القول وهذا الاملاء

مختصر

مختصر فذكر ما يليق به فمقول لا تخلوا المقصور من ان يكون الفه
بالمة او اكثر فالبالمة ان اعلمت عن ياء كسعى بالياء عن واو كاسم وفعل
فالاسم كالرحى والقفى والفعل كسعى ورمى ولذلك الزايده على بلاثة احرف
كالمعطى والمرتجى واستترى واستقصى ولا ينظر الى ما اعلمت عينه
وكتبت بالياء لانظ بتثنى بالياء وان كانت البالمة منقلبة عن الواو وكتبت
بالالف كالعصا والمثنا وغزا ودعا وانما كتبت بالالف ولم تكتب بالواو
لانهم حذروا الخط حيث حذروا اللفظ فكرهوا ان يكون ما خر الكلمة واو وقبلها
فتحة وكذلك كل مقصور قبل آخره ياء تكتب بالالف نحو الحيا والمحيا
والخطايا واحيا واستحيا لانهم كرهوا اجتماع يائين ولا استثنى من
ذلك الا يحيى واسم رجل ويحيى اسم امراة فانهم كتبوهما بيائين
فرقا بينهما وعلم سيبويه وسيعلم يكرمين وسنعلم يعرف الامور الدالة على اعلال
الالف عن الواو والياء لتستعين بها على كتب المقصور وقد ذكر
هاهنا يحيى السمه والامالة وهي انواع منها مضارع فعل كيغزوا
ويرمي والفعل والفعلة من المصدر كالغزو والغزوة والرمي
والرمية واذا كانت العين واوا او ياء او القاف لكن اللام الا ياء كالا
لحيا والشوا والوغا وكل ما جاز تا امالته كتب بالياء وكلما الفه
رابعة فصاعدا لم تكن من السمه الا ياء كحبلبان وسقيلان
واذا اضيف المقصور الى ظاهر محكمه حكمه قبل الاضافة واذا اضيف
الى مضمر كتب كله بالالف كوجاكم ومصطفانا لانها صارت حشوا
لان الضمير منفصل ولا استثنى من ذلك الا كلا وكلتا فانهما اذا اضيفا
الى الضمير كتبتا بالياء وكان اللفظ بالياء في النصب والجر له
والاسم والفعل بذا لا يختلف ۞ واكتب ذوات الواو كلا بالالف
ثبت اصل الكل الخطاب ۞ هذا على اصطلح الكتاب
الالف اصله تعود الى الفعل بيد لك على ما سبق عنه العزا ورمى
انك اذا وصلتها بضمير يشكل له عادت اللام نحو غزوت ورميت

وغفوا وارموا صحت اللام لانها ساكنة لفظا وتقديرا او الصاد
التي تسكن لها ما نيه فخصصته ابانه الاصل بضمير المخاطب
لا معنى له ل

حوف التباس مثال ما قد كتبوا ① ما لف من بعد واو ضربوا
وشبهه وزيد واو عمرو ② لا عمرو في رفعه والجر

هذان والبيتان يشملان على نوعين من الزيادة الاول ان واو الجمع
متى فعلوا الكتبون بعدها الفا كضربوا وقاموا وله علمان احدهما
قالها الخليل وهو ان الواو متى كانت هي المدة مخرج الالف والثانية
انهم قصدوا الفصل بين الضمير المؤكد والمفعول فاذا قلت اخوتك ضربوهم
فان قصدت ان هم مؤكد للواو كتبت الالف وان قصدت انه مفعول
لم تكتب الالف لانه حشو واحرى اجرى هذه الواو كل واو جمع
كقولك سنوا زيدا وذو مال فان قلت ضربوك او ينوب لم تكتب
الالف لانها غير موقوف عليها وقولك هو اخو زيد ويغزو
لا تكتبه بالالف لان الواو عرضة للحركة النوع الثاني زادوا
على عمرو واو امن رفعه وجره لقولك هذا عمرو ومررت بعمرو
تكتبه بالواو وفعلوا ذلك للفرق بينه وبين عمر لان هجاءهما واحد
وكان عمرو بالزيادة اولى لخفته بنائيه ولانه منصرف فان
صغرته قلت هذا عميرو او نصبته منونا لقولك رأيت عمرا
لم ترد الواو لحصول الفرق بينا المصغر والالف الممدة من السوس

وكتبوا الهمز على التخفيف ③ واولا بالالف المعروف
الهمز حد من حدود الخط مشتقل ومسايلة كثيرة وانا اذكر منها
مبدأ يؤنس بها لم اذكره ومعقول اذا كان الهمزة اول الكتب
بالالف على اي حركة كانت كأب وام وابل وكذلك المعل والحرف

مطلب في الوقوف
مهم يطلب الوقوف
عليه في آخر

هذا من المهم

لان الالف

لان الالف من مخرجها فكتبت على صورتها وليس للهمزة صورة
فاستعاروا لها صورة حروف اللين لقلبها اليها وقلبها الفا
وقالوا وضع لها الخليل رحمه الله صورة عين صغيرة فلم يلتفت
الناس الى ذلك وجعلوا الصورة اعرابا لها فان وقع قبلها حرف
جر كقولك مررت بأحمد كتبت الفا لان هذا غير لازم فان
وقعت قبلها الف استغنيت بها احمد عندك كتبت الفين فان
كانت همزة وصل كقولك استخرجت مالك كتبت الفا واحدة
لان الفرق بالحركتين وان توسطت وقبلها ساكن فالمحاذ حذفها
كقولك تسأل ويزد ويلم لالتقاء الساكنين بحذفها وان تحركت
ما قبلها كتبت على صورتها في الخفض فتكتب سائل بالالف وشيئ
بالياء ولؤم بالواو وان كانت اخرا فان سكن ما قبلها لم تثبت
كدف وخبء وجزء وان تحرك ما قبلها فان انفتح وانضم ما قبلها
كتبت واوا نحو رد ولؤم وان انكسر كتبت ياء نحو برئ
وان انفتح كتبت الفا نحو قرأ ولا بأس بذكر الممدود والمقصور
نكتب مثل سائل بالياء ومثل تسألون بالواو وتناء على التخفيف
ومثل تسألكم هذا ان يكتبوه بالفين لان الخط كاللفظ فكرهوا
الجمع وتكتب هذا كساء ومررت بكساء بالف واحدة ورأيت كساء
بالفين وحقه ثلاث فحذفت واحدة تخفيفا وتكتب هذا كساوك
بالواو ومررت بكساءك بالياء لان الاضافة الى المضمر صيرت
الهمزة حشوا ل

والف ابن وابنة وصفا حذف ④ لحذف تنوين كزيد بن خلف
اذا وقع ابن وابنة وصفين مفردين بين علمين اولهما منصرف حذف
السوس من اللفظ والفهما من الخط في الرفع والنصب والجر تقول هذا
زيد بن عمرو وكذلك النصب والجر اما حذف التنوين فمنهم من قال لالتقاء

وغفوا وارموا صحت اللام لانها ساكنة لفظا وتقديرا او الصاد
التي تسكن لها ما نيه فخصصته ابانه الاصل بضمير المخاطب
لا معنى له ل

حوف التباس مثال ما قد كتبوا ① ما لف من بعد واو ضربوا
وشبهه وزيد واو عمرو ② لا عمرو في رفعه والجر
هذان والبيتان يشملان على نوعين من الزياده الاول ان واو الجمع
متى فعلوا الكتبون بعدها الفا كضربوا وقاموا وله علمان احدهما
قالها الخليل وهو ان الواو متى ما تلاها مد مخرج الالف والثانية
انهم قصدوا الفصل بين الضمير المؤكد والمفعول فاذا قلت اخوتك ضربوهم
فان قصدت ان هم مؤكد للواو كتبت الالف وان قصدت انه مفعول
لم تكتب الالف لانه حشو واحرى ان يجري هذه الواو كل واو جمع
كقولك سنوازيد وذو وقال فان قلت ضربوك او ينوب لم تكتب
الالف لانها غير موقوف عليها وقولك هو اخو زيد ويغزو
لا تكتبه بالالف لان الواو عرضه للحركه النوع الثاني زادوا
على عمرو واو امن رفعه وجره لقولك هذا عمرو ومررت بعمرو
تكتبه بالواو وفعلوا ذلك للفرق بينه وبين عمر لان هجاهما واحد
وكان عمرو بالزياده اولى لخفته بنائيه ولانه منصرف فان
صغرته قلت هذا عميرو او نصبته منونا لقولك رايت عمرا
لم ترد الواو لحصول الفرق بينا لصغير والالف المبدله من التنوين

وكتبوا الهمز على التخفيف ③ واولا بالالف المعروف
الهمز حد من حدود الخط مشتقل ومسابله كثيره وانا اذكر منها
مبتدا نونس بها لم اذكره ومفعول اذا كتب الهمزه او الكتب
بالالف على اي حركه كانت كاب وام وابل وكذلك الفعل والحرف

مطلب في الوقوف
مهم يطلب
عليه في آخر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لان الالف

لان الالف من مخرج الهمز فكتبت على صورتها وليس للهمزه صوره
فاستعاروا لها صوره حروف اللين لقربها الشبه وقيل انها
وقالوا وضع لها الخليل رحمه الله صوره عين صغيره فلما لطفت
الناس الى ذلك وجعلوا الصوره اعرابا للهاء وقع قبلها حرف
حركة كقولك مررت باحمد كتبت الفا لان هذا عين لازم فان
وقعت قبلها الف استغنوا بالف احمد عندك كتبت الفين فان
كانت همزه وصل كقولك استخرجت مالك كتبت الفا واحده
لان الفرق بالحركتين وان توسطت وقبلها ساكن فالمحاذ حذفها
كقولك تسال وتزد ويلم لالتقاء الساكنين بحذفها وان تحركت
ما قبلها كتبت على صورتها في الخفض فتكتب سائل بالالف وشيئ
بالياء ولؤم بالواو وان كانت اخرا فان سكن ما قبلها لم تثبت
كدف وخبء وجزء وان تحرك ما قبلها فان انفتح وانضم ما قبلها
كتبت واوا كجوز ودؤو وان انكسر كتبت ياء كجوئر
وان انفتح كتبت الفا كجوزاء ولا بأس بتاكيد الممدود فتقول
تكتب مثل سائل بالياء ومثل تسالون بالواو وتاء على التخفيف
ومثل تسالكدها ان تكتبوه بالفين لان الخط كاللفظ فكرهوا
الجمع وتكتب هذا كساء ومررت بكساء بالف واحده ورايت كساء
بالفين وحقه ثلاث فحذفت واحده تخفيفا وتكتب هذا كساوك
بالواو ومررت بكسائك بالياء لان الاضافه الى المضمر صيرت
الهمزه حشوا ل

هذا من المهم

والف ابن وابنة وصفا حذف ④ كحذف تنوين كزيد من خلف
اذا وقع ابن وابنة وصفين مفردين بين علمين اولهما منصرف وحذف
السوين من اللفظ والفهما من الخط في الرفع والنصب والجر تقول هذا
زيد عمرو وكذلك النصب والجر اما حذف التنوين فمنهم من قال لالتقاء

المساكين ومنهم من قال لكثرة الاستعمال وقال مسعود بهما وحذف الالف من الخط لكثرة الاستعمال كما حذفوها من بسم الله والرحمن وسلمن ومعوذا براهم ولو اوضع الاملاء على الاختصار لبسطت الخط اكثر من هذا ل ل

مثلة ابنية المصادر

القول في ابنية المصادر ؟ وفعلها المسموع منها الصادر
امثلة الفعل الثلاثي فعلا ؟ والكسر وقيل فعل واضم فعلا
الغرض من هذا ذكر ابنية المصادر والافعال وقد ذكر ما في صدر الكتاب
الاستغناء الدابر بين الفعل والمصدر وادلة الفريقين وتعود الى المقصود
فنقول لا يخلو الفعل من ان يكون ثلاثيا او رباعيا وكل واحد منهما مجرد
ومزيد فللمجرد الثلاثي بليه ابنية فعل وفعل وفعل اما فعل فحي
مضارعه يفعل بكسر العين وهو متعدي كضرب يضرب ولازم
كجلس يجلس وحي يفعل بضم العين وهو متعد كقتل يقتل ولازم كخرج
يخرج ولا يجيء على يفعل بالفتح الا اذا كانت عينه او لامه احد الحروف
الحلقية وهي الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء كسال يسال
وقرأ يقرأ ونهب ينهب وجبه يجبه وذعر يذعر ورتع يرتع
ونحل ينحل وسبح يسبح وشعر يشعر ودمع يدمع وفخر
يفخر وملح يملح واستثنوا فتحة لان الفتحة هي من اقصى الحلق وهذه
الحروف منه وقد يجيء على الاصل معها كدخل يدخل وبحث يبحث
واما فعل بالكسر فباب مضارعه يفعل بالفتح ويكون متعديا كحمد
يحمد ولازما كفرح يفرح وشذ منه يفعل بالضم قالوا حصر
يحصر وفصل يفصل وشذ يفعل بالكسر قالوا وهي لغو واحوان
له واما فعل بالضم فلا يكون مضارعه الا يفعل بالضم ولا يكون الا
لازما كشرف يشرف وشذ منه كدت يكاد ل ل

فعل يفعل من المعدى ؟ له مصادر نحو عدا
ضرب وقتل سرق وغلب ؟ سرق غلبة وكذب
وحمية حماية ؟ لتان ؟ ومثلها الحرمان والغفران

هذه طريقة

هذه طريقة ابي علي رحمه الله وهو انه ذكر ابنية الافعال وفرع مصا
درها عليها وقد ذكر يحيى لفعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في
المضارع احد عشر بناء للمصدر وقد مثلها فالضرب معروف وهو
المساورة ايضا والقتل من قولك قاله البيعة بمعنى اقاله والسرق
والسرق والسرقة بمعنى واحد والغلب والغلب والغلبة والغلبة
والغلبى بمعنى واحد ويقال كذب وكذب وكذاب قال الاعشى
قصد فتقطع وكذبها والمرء ينفعه كذا نه ل والحمية منع المريض
وهي في الحديث والحماية منع المكان فرقوا بالتاء والمعنى واحد و
الحرمان من حرمه ويقال احرمه والغفران والمغفرة والعفر
بمعنى واللبان المطل وقد حكي فيه كسر اللام ل ل

فعل يفعل شكور وحلب ؟ قتل وكفر وكتاب للكتب
حج ونشدة وشكران خضوة ؟ فعل يفعل المعدى قد نطق
به حمد وسماع وعمل ؟ شرب وغشيان سعاد فعل
فعل بفتح العين في الماضي وضمها في المستقبل من المتعدي قد ذكر المصدره
تسعة امثلة الشكور والشكر والشكران بمعنى وقيل شكور جمع شكر
والحلب من قولك حلب الشيء اذا جاء به وقد يكون الحلب المحلوب ومثله
الانقاض لقطر الحلب والكباب والكبابة بمعنى والحج بكسر الحاء وفتحها
وقد قرئ بهما والنشدة من قولك نشدت الضالة اي طلبتها والخضوع بكسر
النون والعامة تسكنها وهي لغة بني تميم وفعل يفعل بكسر العين في
الماضي وفتحها في المستقبل قد ذكر لمصدره ستة امثلة والفرق بين الحمد
والشكر ما ذكرناه في شرح الدباجة والسماع الفعل والسمع الاذن
وقد يكون بمعنى الانقياد ومنه سمعا وطاعة والعمل ما كان بالجوارح
الظاهرة وهو العلاج ايضا والشرب والشرب بمعنى وقد قرئ
بهما شرب الهيم والشرب بالكسر النصيب من الماء والغشيان من
غشيته اذا جئته ويكنى به عن الجماع والسفاد من قولك سفد كا

اى يلحقها ولا يختص بالظاهد وقد فاته بناء ن فعلة وفعلة فالوا رحمة
ورحمة وجوز ان يكون التحريك لحرف الحلق ك
فعل يفعل لحرف الحلق ح بفتح مستقبله فى النطق
كمثل سال يسوال ونصح ح نصيحة نصاحة نصحا اصح
قد ذكر الحروف الحلقية وما قبلها فما كان على فعل يفعل حا مصدره على امثلة
فعال سوال فعل ح صنع فعالة نصاحة فعيلة نصيحة ك
مصدر غير المتعدى اطردا ح فيه الفعول كالجلوس ورددا
فيه مزاح ضحك فسق حرد ح ثلث نباح ندم عجز ورد
فعل يفعل غير متعد يجى مصدره على فعول كجلوس وعلى فعل كفسق
وفعل يفعل منه يجى مصدره على فعل كسكت وعلى فعول كسكوت
وعلى فعال كدوام وعلى فعال كقيام وعلى فعل كحول وفعل يفعل
منه يجى مصدره على فعل بالسكون كجرد حردا وعلى فعل كضجر
وفعل يفعل بفتح العين فيهما يجى مصدره على فعال كذهاب
وعلى فعول كنهوض وعلى فعال كمزاح وفعل يفعل بضم العين
يجى مصدره على فعل كسكت وعلى فعل كشرف وعلى فعولة كصعوبة
وعلى فعال كجمال وعلى فعالة كفباحة ك
واللواتى على مثال فعلا ح مصدره فعلة كشملة
ومنه ملحق به كحصور ا ح جوفل مثله كذا بيطرا
ومنه دال التصعير نحو فعلا ح مصدره التفعيل نحو فعلا
مصدره الافعال ثم قالوا ح فاعل منه المصدر الفعال
الواتى على ما كان على اربعة احرف كلها اصول والمجرده بناء واحد فعلل
كدحرج وهو متعد ودرنح وهو لازم ومثال يحتى يشمل خطاء
ومصدره الذى لا تكسير فعلله كدحرجه ودرنحه وقد يجى على فعلال
قال الصحاح ك سرهنه ما شئت من سرهاف
فان كان تضاعفا كقلقل جاز فيه فعلال وفعلال كقلقال وقلقال

وقد الحقوا به ستة امثلة فعلل كشملل وفوعل كجوقل اذا كبر وفيعل
كبيطر اذا شق وفعول كحصور من الجهد وفعيل كقلنس وفعلى كسلقى
ومصداق الالحاق اتحاد المصدرين نحو شملله وجوقله وبطره
وحصوره وقلنسه وسلقاه فهذا كالدحرجه واما افعل وتفعل
وما عمل فموارده لدحرج لانها على نظمه فى الحركة والسكون وليست
ملحقة به لان مصادرها ليست كمصدره فمصدر افعل افعال
كاكرام ومصدر فعل يفعل كقبيل وبابه فعال لانه على
نظمه وفى البيان وكدعوا ما ما كذا فالتاء فى يفعل عوض من شدة
العين والياء عوض من الالف ومصدر فاعل المفاعلة والفعال
نحو قاتل مقاتلة وقتالا والذى لا سكين المفاعلة الا تراك تقول
مجالسة ولا تقول جلاسا واصل قتال قيتال وقد قلبوا الياء لتدل
من الالف قاتل للكسرة وانما كان الاصل دليلا انه على نظمه وانما فلنا
انها غير ملحقة لانك لا تقول اكرمه اكراما ولا قبل قتله ولا جالس
جالسة كما تقول دحرج دحرجة فعلمت عدم الالحاق ك
والخماسى تفعلل انفعل تفعل افعل تفاعل افتعل
نحو كلها تدحرج انكسر تكبر اربد تعاظم اقتدر
مصدرها التدحرج الكسار تكبر اربداد اقتدار فيه
لو قال بناء الخمسة لكان احسن من الخماسى لان الخماسى ما كان حرف
اصول ولا يكون هذا فى الفعل وما كان من الفعل على خمسة فهو
ضربان ضرب فى اوله التاء واسلفه تدحرج وتخلب وتجورب
وتسيطر وتسهوك وترهبا وتقلنس وتسلقى وتكلم وتمارض
فهذه كلها اذا كانت افعالا فتحت ما قبل اخرها فى الماضى فى
المضارع والامر لطول بنائها وضممت ما قبل اخرها من مصادرها
كتدحرج وكذلك سائرها فوافق الفعل والاسم وما كان من اخر
ماضيه الفا كتسلقى وتعدى وتقاضى صارت الفا فى المصدر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكسرة ولم يوسّا كذا لان السكون ليس من اعراب الاسم فاستعار والحركة
وكانت الفتحة اولى لان الصب والحر يستركان في وقوعهما اعرابا للفضلات

وقف على المنصوف المنصوب ٭ بالا عن تونه مقلوبة
عادة النحويين ذكر الوقف في اواخر الكتب لانه ليس من احكام الاعراب
فهنكر ابو الفتح هذا المحل بالمع ونقله بحبي في قصيدته واعلم ان الوقف
عبارة عن السكون على اخر الكلمة وهو ضد الوصل وحي به في الكلام لواجه
المتكلم وبعسماته كثيرة وهذا الاملاء لا يحتملها واقسامه ثمانية الاسكان
والروم والاشمام والتضعيف والابدال والنقل والحذف والزيادة وانا
اسوق ما ذكره اذا وقف على الاسم المنصرف كقولك راتُ رجلاً
ابدلت من تنوينه الفا فقلت راتُ رجلا اما الابدال فللمحافظة على
السوين واما خصيص الالف فلان ما قبل الالف فتحة وكان ينبغي ان
نضيف الى القسمين المنوّن لان قولك رايتُ الرجلَ منصرف منصوب
ولا تقف عليه فتبدله ٭

وفي سواه قف بغير ابدال ٭ واحذف من المنقوص يآء الاعلال
وان تعرّفه فاثبته وقف ٭ وقف على المقصور حتما بالالف

الهاء في سواه تعود الى المنصرف المنصوب يريد ان المرفوع والمجرور المنوين
اذا وقف عليهما لم تبدل من تنوينهما تقول هذا زيدْ ومررت بزيدْ واما
لم تبدل الانكر لو ابدلت لابدلت من تنوين المرفوع واوا ومن تنوين المجرور
ياء فتقول هذا زيدُو ومررت بزيدِي فالاول يثقل واللبس ملتبس
بالمضاف الى ياء المتكلم واما المنقوص فلا يخلوا من ان يكون منونا
او غير منون فان كان منونا فمنصوبه كالصحيح المنصرف المنون
تقول رايتُ قاضيًا كما تقول رايتُ زيدًا الا ان الياء متحركة
في الوصل فهو جارٍ مجرى الصحيح وان كان مرفوعا او مجرورا فللعرب
فيه مذهبان احدهما وهو اختيار سيبويه ان يحذف الياء فتقول
هذا قاضْ ومررتُ بقاضْ لان الوقف موضع حذف فاذا حذفت

الياء في الوصل حذفها في الوقف اولى والثاني وهو اختيار ان تثبتها
فتقول هذا قاضي ومررت بقاضي لانها حذف لملاقاة السوين
وقد زال الوقف وان كان غير منون فان كان منصوبا اثبت الياء
كقولك رايت القاضي وبلغت النراقي لانها تتحرك في الوصل وان كان
مرفوعا او مجرورا فللعرب فيه مذهبان اجودهما الاثبات فتقول
هذا القاضي ومررت بالقاضي لانها حرف اعراب تثبت في الوصل فتثبت
في الوقف كدال زيد والباقي الحذف فتقول هذا القاضْ ومررت بالقاضْ
لانهم قصدوا الفرق بين الوصل والوقف وكان الوقف اولى بالحذف لانه
موضع تغير واما المقصور فلا يخلوا من ان يكون منونا او غير منون
فان كان منونا فمذهب سيبويه ان الوقف في الرفع والجر على الالف التي هي
حرف الاعراب كقولك هذه عصا ومررت بعصا لان الاصل هو الصحيح
وكذلك هو في الوقف فاعتبر المعتل ووقف عليه منصوبا على الالف
التي هي بدل من التنوين فتقول رايت عصا فهذه الالف كالالف في رايت
زيدا وكان معكر في التقدير الفان بدل من واو وبدل من السوين
تحرف احدهما لانه لا يجتمع الفان وجاء رجل الى اسحق الزجاج
فقال له زعموا انه لا يمكن الجمع بين الفين فقال ابو اسحق نعم فقال انا
اجمع فقال له اجمع فقال قامَ ومدّ صوته فقال ابو اسحق حسبك
لو مددت صوتك مدة لعودت الى العصر لكن الالف واحدة وكانت
الاولى اولى لان الطارئ يزيل حكم الثابت وقد حولف سيبويه قاصرا
عنه وان كان غير منون فالالف في الوقف هي التي كانت في الوصل اتفاقا
كقولك هذه العصا ومررت بموسى فان قلت فما بالهم اختلفوا
في اعادة ياء المنقوص واتفقوا على اعادة الف المقصور قلت
الفرق بينهما خفة الالف وثقل الياء

والروم والاشمام والتضعيف ٭ والنقل حالان يقف عليها الوقوف
اما الروم فهو عبارة عن اضعاف الصوت بالحركة من غير اتباع ويدركه

يا ات كالتسلي والتعدي والقاضي الضرب الثاني ما اوله همزة
وصل ودكر بلامه اتبيه انكسر واقتدر وازدر والثالث يلزمه الادغام
لتكرير اللام ومصادرها تحي بزيادة الف قبل الاخر وبكسر
ثوالثه المفتوحة في الماضي يقول انكسار واقتدار وازدراد
وللشداسي استفعل افعنلل افعال افعوعل افعول منه افعيعال
كاجلوذ استعطف واسلنقى اسهبات واغدودن اسحنكك وافتعل الباب
ما كان على ستة احرف لومنا وله همزة الوصل وقوله شد اسي
ردي وقد كرناه وهي ستة امثلة افعال كاشطاط اذا صار اشهب
واستفعل كاستعطف وافعوعل كاعدودن اذا طال وافعول
كاجلوذ الليل اذا ذهب وافعنلل كاسحنكك اي اسود و
افعلل كاسلنقى اذا استلقى على ظهره وهذه من مزيد اللاتي ولمزيد
الرباعي مثالان افعنلل كاحرنجم وافعلل نحو اقشعر فمصادر
هذه الامثلة نظائر ماضيها بكسر الثالث وزيادة الف قبل الاخر
مثيل ذكر اسهباط واستعطاف واغدودان واجلواذ
واسحنكاك واسلقاء واحرنجام واقشعرار
واعلم ان الفات الوصل تدخل في الامر اللاتي الاصل
تكسر ان كسر ثالث او فتح والضم ان ضم ثالث مثل اضرب
والف الوصل مع الخماسي تلحق مكسورا كدأ السداسي
في الامر والماضي في المصادر كانطلاق واصطفاء واستنار
والف الوصل اتي في الاسم امرء واسم وابن وابنم
واست وامرؤ في الحروكال لكنه يفتح كيمن جعل
والف الوصل فتي توصل بحذف كيمن الله وباسم حذف
الهمزات اللاتي في اوائل الكلم ضربان همزات قطع وهي التي تثبت
في الدرج كقولك قال احمد وسميت همزة قطع لان ما بعدها

الألوكة
www.alukah.net

ينقطع بها عما قبلها وهمزة وصل التي تسقط في الدرج كقولك
باسم الله وسميت همزة وصل لان ما بعدها يتصل بما قبلها
اذا حذفت وكل واحدة منهما تكون في الكلم الثلاث كما توهيم
واصطبح وائذن وامرأة واستخراج الغلام والغرض بيان همزة
الوصل فنقول اذا دخلت في الاسماء لم تخل الاسم من ان يكون مصدرا
او غير مصدر فاسم المصدر هي الذي عشر بناء التي تقدم ذكرها من كل فعل اوله همزة وبعدها اربعة احرف او خمسة كاقتدار
من اقتدر وكذلك سائرها والاسم غير المصدر عشرة ابن وابنة
وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان واسم واست والمتن
في القسم فلحاقها في المصادر لانهم احرفها فحرى افعالها والحاقها في
هذه الاسماء لانها اعتلت بحذف لاماتها او شبهت بما اعتل
فلحقها الهمزة عوضا واذا دخلت الافعال لم تخل من ان يكون
ماضيا او امرا فالماضي كل فعل اوله همزة وبعدها الثالث من بلاثة
احرف وهي احد عشر بناء وان المصادر المذكورة وقد مثلت
كاقتدر واخواته وزعم ابو سعيد ان الاصل في هذه الافعال الاحد
عشر تحرك اوايلها فاسكنت استكراها للكثرة الحركات وجيء بالهمزة
توصلا الى النطق بالساكن والامر تدخله همزة الوصل من هذه الا
مثله ومن كل فعل بلاثي مجرد سكن ثاني مضارعه كقولك انطلق اضرب
اقتل اذهب وانما لحقت لان ثاني المضارع سكن لحق بها وصلة الى
النطق به وتدخل من الحرف على لام التعريف كالعلام وقد ذكرت
الخلاف بين الخليل وسيبويه في المعرف باللام وهمزة الوصل لا تكون
الا متحركة وتحرك بالكسر اذا كان الماضي مستقبل الفاعل كقولك انطلق
زيد وفي الامر كقولك انطلق وتحرك بالضم اذا بني الماضي للمفعول كقولك
استخرج المال انطلق بزيد وفي الامر اذا كان ثالثه مضموما كقولك اقتل
وتحرك بالفتح مع لام التعريف وفي المتن احدى العينين وانما لزمت حركتها

لانها وصلة الى النطق بالساكن فلو سكنت احتجت الى اخرى وهلم جرا
واما كسرها فلانها في الاصل ساكنة لانك تحركت بالكسر واما
ضمها فلاتباع الثالث وليلا يخرج من كسر الى ضم واما فتحها فطلبا للخفة
ومن كسرها في المثنى فهو باسكانها ك

وان اتى من فعلها مسكن ك فضمه وكسره معتبر
نحو قل ادعو وقم الليل ك وفتح من نحو من الله ليس

همزة الوصل تحذف في الدرج كقولك باسم الله وراب ابكر لان ما قبلها اغنى
عنها في التوصل الى الساكن فان كان ما قبلها متحركا فلا تعتبره كمثالينا
لانه توصل الى الساكن فان كان ما قبلها ساكن صحيح كسر كقولك تعبر
قم الليل وخذ الكتاب لان الاصل هو الكسر في التقاء الساكنين ويجوز
ضمه اذا كان ما بعد الساكن الثاني من الكلمة التي فيها همزة الوصل
مضموما ضمة لازمة كقولك نصر وقالك اخرج عليهن اسعوا البلا اخرجوا
من كسر الى ضم بينهما حاجز غير حصين وقد فتحوا بعد حذف
الهمزة حرفين صحيحين احدهما نون من اذ ادخل على ما فيه الالف
واللام نحو من الله لان ذو صلتها على ذي اللام كثيرة فصحت طلبا للخفة
ومنهم من يكسرها لانه الاصل الثالث قوله سبحانه وتعالى لم الله حركوا
الميم من ميم للساكنين الثالث الذي هو لام المعرفة ولم يكسروا البتة سوى
الكسرتين والياء وان كان ما قبلها معتلا فان كان الفا حذف كقولك
غزا الجيش لانها لا تتحرك وان كان واوا او ياء قبلها ضمة او ياء قبلها
كسرة حذفا كقولك يغزو الجيش ويرمي الغرض لان حركتها وهما
كذلك مستثقلة وان كان قبلها فتحة حركت الواو والياء للجمع بالضم
كقولك اخشوا القوم ومصطفوا الله وعيسى بالكسر مطلقا كقولك اخشى الله
ومصطفي القوم ك

مبحث التصريف القول في التصريف وهو يشتمل على زيادة وحذف وبدل

لابد من ذكر مقدمات يعين على هذا الفن المقدمة الاولى للتصريف معنيان
لغوي وصناعي فاللغوي جعل الشيء على حالة مختلفة قال الله تعالى وتصريف
الرياح لان حالاتها مختلفة ومعناه الصناعي يحول الاصل الواحد الى
امثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بها مثال ذلك ان ضربا اذا اردت
منه مثال الماضي قلت ضرب وتقول في مثال المضارع يضرب وفي
مثال الامر اضرب وفي اسم الفاعل ضارب وفي المبالغة فيه ضروب وضراب
وفي المفعول مضروب وفي بكثير الفعل ضرب وفي وجود الحركة مع الفعل
اضطرب وهذه حقيقة عندهم المقدمة الثانية قال ابن حي اقسام
التصريف خمسة الزيادة والبدل والحذف والتغيير بالحركة والسكون
والادغام وسيمر ذكر ذلك يعون الله نعم المقدمة الثالثة ينبغي ان
يعرف ان بنية الاصول من الاسماء والافعال وابنية المزيد فالاصول قد ذكرت
وكذلك المزيد من الفعل واما المزيد من الاسم فانه كثيرة لا يحتملها
هذا المختصر المقدمة الرابعة اختلط علماء التصريف في التمرين
الاصلي والزايد والبدل بان مثلوا الكلم بالفاء والعين واللام فاول اصولها
فاء وثانيها عين وثالثها لام ومثلوا الزايد بلفظه وفي مثال البدل قولان
منهم من يقابله بلفظه ومنهم من يقابله باصله فوزن ضرب فعل لان
حروفه اصول ووزن كوثر فوعل لان الواو زايدة ومثال الكساء
فعاء او فعال واذا مثلت الرباعي كجعفر والخماسي كسفرجل كسرت
اللام فقلت في جعفر فعلل وفي سفرجل فعلل المقدمة الخامسة
للحكم بزيادة الحرف ثلاث طرق الاول عدم النظير بمعناه انك لو حكمت
باصالة الحرف لم يكن له نظير في الاصول كنون قنبر لانك لو حكمت
باصالتها لكان في الكلام مثل جعفر وهو معدوم فنحكم بزيادتها الثاني
كثرة زيادة الحرف كهمزة افكل تحكم بزيادتها وان لم يعرف استقاقه
لكثرة زيادة الهمزة او الكلمة اكتفاء الاستقاق وهو اعدل شاهد كواو
كوثر وياء صيرف تحكم بزيادتهما لانهما من الكثرة والصرف ومعنى الاستقاق

شبكة الألوكة www.alukah.net

هو ان يجتمع اللفظان في المعنى والتركيب ويتغايرا في الصيغة ويزيد احد
المعنيين على الاخر كضارب فانه يوافق ضربا في معناه واصوله ويخالفه
صيغته ويزيد عليه بالفاعلية ثم متى اسندت هذه الثلاثة حكمت باصالة
واحرف الزيادة المنحصرة ٢ آويت من سهل هجاء العشوة
حروف الزيادة عشرة جمعها ٢ في قوله آويت من سهل وقد وضع النحويون
لجمعها املة كثيرة وتقال ان ابا العباس المبرد سال ابا عثمان المازني
عنها فاستنده

هويت السمان فشبيتني وما كنت قدما هويت السمانا فقال له
الجواب فقال قد اجتزأت بقولي يعني بقوله هويت السمان وجمعها انا في بيت
في بلاثة مواضع وهي امثلة لهم ل

يا اوس هل لك ولم يا بنا سهو فقال البوم لنسائه

ومعنى كونها حروف زيادة انه متى وجد حرف زائد لم يكن الا منها ولا يعنون
انها زائدة حيث وجدت وكيف تصرفت وهو بعضي الى ان يكون
قولنا امس او سمين لا اصالة فيه سعتها الزوائد لانه مركب من حروف
الزيادة واولى الحروف العشرة بالزيادة حروف اللين الالف والواو
والياء والسبعة الباقية مشتبهة بها فالهمزة والهاء من مخرج الالف
والميم والنون فيهما غنة والسين صفيرية والتاء من طرف اللسان
كالسين واللام فيوسبه من النون ل

فالهمز نحو اكرم واول ٢ واورق خطابط وشمأل
ما لم يكن بناء كاشقر ٢ او ان اصلا كاستاف واقلق
اصل زيادة الهمزة ان تقع اولا وبعدها ثلاثة احرف اصول كاجمر والمرء
لانه من الجمرة والمرء وكلة معروف والاستفاق وتزاد للتعدية والمضارعة
زيادة مطردة كقولك احلست زيدا وانا اضرب وكذلك افعل للتفضيل
كقولك هو اعلم فوضع لكثيرة زيادتها فحمل ما لا تعرف استفاقه
على ما تعرفه فحكم للهمزة افكل بالزيادة وان لم تعرف الاستفاق

الحاقا للغوي بالاعم الاغلب والا فكل الرعدة ولم تصرف العرفج منه فعلا
واما اول فللكوفيين فيه قولان احدهما ان اصله اوأل مثال اوعل فابدلوا
من الهمزة واوا الثاني ان اصله اول مثال اعول فابدلوا من الهمزة
الثانية واوا واسند اصحابنا القولين بان تخفيف هذه الهمزة لا يكون
الا هكذا وقالوا البصريون اول افعل وتركيبه من واو بين
ولام وهو افعل التفضيل وقولهم الاولى في تأنيثه اصله الوولى فالزموا
الواو البدل وهذا بركت غريب لان الفاء والعين وقعا واوين
واما اورق ممن باب اجمر همزته زائدة لانه مستق من الورقة ولمنع
الحكم بزيادة الهمزة اولا امورا احدها ان يكون بعدها اصلان كاء من
واء زاد لان الحكم بالزيادة ينقض الاسم عن اقل الاصول الثاني ان يكون
بعدها اربعة اصول كاء ضطلينه لان زيادتها في مثل هذا معدومة
الثالث ان يظهر في الكلمة مثلان قال سيبويه لو جاء في الكلام مثل
اكلل وايقو لحكمنا بان الهمزة اصل ودونهما فعلل بفك الادغام
لانها لو كانت زائدة لوجب ان يقال اكل وايق كاشم وايل الرابع
ان يعرض استفاق توجب الاصالة مثل ايلق فان همزته حلقا
قبل انها زائدة واستفاقه من ولق يلق اذا اسرع لان الاولق
المجنون وهو سريع وقيل هي اصل لانه يقال ايلق وهو ما يلوق
وقالوا رجل مئولق وهو موه على اذا كانت همزته عبرا اول
حكمت باصالتها لقلة زيادتها كقولك تدرك الدرك الهمزة كراء
دحرج فان عرض استفاق حكمنا بزيادته من درك وفعولهم للتفضيل
خطابيط ووزنه فعاليل لانه من الخط قال ٢ امراة
ازجري خطابيط خطابيط كاثرا الظبي بحب الخابط ومن درك
شمأل للريح مثاله فعأل وفيه ست لغات هذه وشاءل
وسمال وشمول وشمال فقد بان لك زيادة الهمزة بالسقوط ل

والالف الساكن نحو فاعل ۞ وفي الفعال زيد والفواعل
وزيد للتانيث اما ارطا ۞ فزيد الحاقا كذي حنبطا

الالف لا تزاد اولا لسكونها لان اوائل الكلم لا يكون الا متحركة وتزاد ثانية في الفعل للمقابلة لضارب وفي اسم الفاعل كضارب وهما مطردان وثالثة للمد كحمار وللتكسير كفداخ وهما مطردان ورابعة للبناء كسرحان وان شئت قلت للمد وللتانيث كسكرى وذكرى وجحلى وشعبى وذفرى واما الف ارطى فقط قولان منسيان على الهمزة قال سيبويه الهمزة اصل لقولهم ادم مأروط اذا دبغ مالارطى وهو شجر فوزنه فعل والالف للالحاق لجعفر لانهم نونوه وقالوا ارطاة قال ابو الحسن الهمزة زايدة والالف للام الفعل ووزنه افعل وتنوينه لانه اسم كابدع لقولهم مرطى وتزاد خامسة للبناء كقلنسوة زيدت للالحاق بقرنفل وقالوا قلنسة فاسقطوا الواو وهي في قمحدوة زايدة وهي اعلى الراس ووزنه فعلوة وهي ذاهبة من مزيد ل

والياء زيدا اولا كيعمل ۞ وثانيا كزينب وحبنطى
وثالثا مثل قضيب اطرد ۞ وخامسا كمنجنيق قد ورد

الياء تزاد اولا للمضارعة زيادة مطردة كيضرب وتستحق وثانية للالحاق كبيطر وصيرف وحيقطى وثالثة للالحاق كحذرم وللتصغير كجبيل وللمد كقضيب والاستقاق في هذا كله ظاهر ورابعة للالحاق كزينبه وللمد كقنديل وخامسة ساكنة للمد كمنجنيق ومتحركة للالحاق كقلنسيه وسلحفيه والياء في زينب وجبيل للالحاق كجعفر ولا يعرف لهما اشتقاق ومثال تعمل تفعل واشتقاقه من العمل وهو البعير القوي على السير ويقال ناقة بعملة مسئلة اذا مكنت الواو والياء حكم اصالتها كوجوح وتكليل وزنهما تفعل وعلته المد بزيادة ايهما حكمت وقعت في محذور فان حكمت بزيادة الواو الاولى والياء الاولى صار اللاتي من باب سلسبير وهو قليل مع ان الواو لا تزاد اولا وان حكمت بزيادة الثانية الحقت بتكليل تفعل وهو معدوم واحصر من هذا ان ما تكررت فاؤه وعينه ولامه الاولى كثيرا فتحمله على كزلزل وحرحر ل

والياء زيدا اولا كيشكلا ۞ وثالثا كعثير ورابعا فعلا

ومثالها

وآخرا كعنكبوت بكثرة ﴿ وزيد للمباينة وهو الاكثر
الآء، تزاد اولا كثيرا من الاسماء نحو فعل وهو ولد الثعلب ووزنه تفعل وتقال
في الانثى بغلة ووزنها بعلة واستقاقه من التغل وهو لغط الريق
لما فيه من اللين والضعف وقول يحيى كسفلا يجوز ان يريد بغلة فابدل من
الهاء الفا ويجوز ان يكون داعى علة واحدة وهي الوزن فلم يصرفه واما
تؤنث فمعناه الشيء الثابت واستقاقه من الثوب ووزنه تفعل
وتزاد اولا في الفعل للمطاوعة وغيرها كتكسر وتمارض وللمضارعة
كتصرف وهي مصدر فعل كتضرب وتعليم وهو مطرد وهي في
تذوب وتعضوض وتجوز وتبيس زايدة لان اصالتها
تعصي الى ما لا نظير له في الاصول وتزاد ثانية في افتعل كاقتسل و
الكسب وكذلك ما تصرف منه والاستقاق ظاهر وزيد بعد
الواو آخرا في كل مجبروت وملكوت وتوتوت وعنكبوت
ومثاله فعللوت لقولهم في معناه العنكباء وزيدت للمباينة
في المفرد كمسلمة في الجمع كهندات ومن عرب زادتها قولهم
كلتبان قال ابن جني وزنه فعتلان وهو القواد واستقاقه
من الكلب ك
والميم زيدا اولا كمكرم ﴿ وآخرا كزرقم وشتهم
وشدحشوا لبن قماص ﴿ ومن دلاص قولهم دلامص
الميم تزاد اولا زيادة مطردة في اسماء الفاعلين والمفعولين والالة والامكنة
والالات كمكوم ومكرم ومضرب ومقتل ومخيط ومفتاح وهو
كثير وهي في منبج زايدة لان اصالتها تفضي الى مثال جعفر وهو
معدوم وميم منجنيق اصل والنون زايدة ووزنه فعليل
لقولهم في الجمع مجانيق وزيدت آخرا في كل صلب قالوا اشجعم
للشجاع

للشجاع وناقة دلقم للتي تبتلع لسانها اذا كبرت ودردم
للمحابة الاسنان وهو من الدرد وزرقم للازرق وشتهم
للعظيم الاست اشيد ابن خالويه
ليست بزلاء ولكن شتهم ﴿ ولا بوراء ولكن خذلم ﴿ ولا بورقاء ولكن كحلم
وشدف زادتها حشوا فاذا انت حشوا حكم باصالتها الا ان
يدل الدليل على الزيادة هي في جحادر اصلا ووزنه فعالل وقالوا
لبن قماص وهو الحامض ووزنه فعاعل لانه من التقرص وقالوا
دلامص للبراق ووزنه فعامل لقولهم في معناه دليص ودراص
ويقال دلمص ودملص ودمالص فحصل ان فيه ست لغات
والنون زيدا اولا كرحبن ﴿ وبانيا كعنصل وعنبس
وزيد في الفنخور والكنهبل ﴿ كذلك في الصيقر والحنفل
النون تزاد اولا للمضارعة كنصرت وللمطاوعة كانصرف وهما
مطردان واما نرجس فنونه زايدة ووزنه نفعل ولو سميت
به لم تصرفه وانما زيدت لان اصالتها تفضي الى اثبات ما لا نظير له
لانه ليس في جعفر وبعضهم يقول نوجس بكسر النون
وهي زايدة لان اللفظ والمعنى متفقان فمحال ان تكون في
احدهما اصلا وفي الاخر زايدة وتزاد ثانية في عنبس لانه من
العبوس وفي عنصل لانه ليس في الاصول مثل جعفر وكذلك نون
قنبر وقد قالوا اقتر فاسقطوها فدل على الزيادة وهي في فنخر
زايدة ووزنه فنعل لقولهم في معناه امراة فاخورة اي
عظيمة الحشة وهي في كنهبل زايدة لانه ليس في الاصول
مثل سفرجل بضم الجيم ولا بد من قال كنهبل بفتح الباء
لانه في معنى كنهل وزيدت ثالثة في حنتعل وهو العظيم الشفة
واسمط الحجفلة وقالوا حرنفش وشرنبث وهي زايدة فيهما

لقولهم حرافيش وشراتين وزيدت رابعة للالحاق كقرطس وخلبن
ودعشن وعلجن واما ضيفن ففيه قولان احدهما ان النون زائدة
لان الضيفن الطفيلي وهو تابع الضيف والثاني انها اصل وهو
مشتق من ضفن فوزنه فعلن وفي الثاني فنعل وتزاد حتما
مسة في مثل سكران وسرحان وعلمان وزعفران وهو
كثير وتزاد مع الالف والواو والياء في الخمسة والجمع وتزاد
في اواخر الاسماء المتمكنة كرجل ورجلى واواخر الافعال المضارعة
والامر للتوكيد كقولك اضربن واذهبن ل ل
والسين في استفعل كاستطاعا ٢ وزيد للتعويض في استطاعا
قد زيدت النون زيادة مطردة في موضعين احدهما استفعل كا
سحرح واستعطف والاستفاق ظاهر والتاء في الوقف على كاف
الضمير المؤنث في لغة من كسكس وهي بكرنة يقولون اكرمتكش
ومررت بكش واما استطاع ففيه خمس لغات الاولى هذه وهي
استفعل الثانية إستاع بكسر الهمزة وفيه وجهان احدهما انهم حذفوا
الطاء التي هي فاء الفعل فوزنه استعل والتاء انهم حذفوا الياء
لانها زائدة وابدلوا من الطاء تاء الثالثة إستطاع بكسر الالف
حذفوا الياء لانها والطاء من مخرج واحد فاستثقلوا جمعهما
الرابعة استطاع بفتح الهمزة واصله اطاع فزيدت السين عوضا
من حركة العين هذا قول سيبويه وردة المبرد بان حركة
العين لم تذهب من الفعل لانها نقلت الى الفاء وقال المتنصب
لسيبويه العين مستحقة للحركة فالعوض وقع لذهاب حركتها
الخامسة استاع والتاء بدل من الطاء والهمزة مفتوحة
وما ليس من الخلاف ما ذكرنا ل ل
والهاء في هو كوله اذا اصلتها ٢ وكل وها امتاع مثلها
لم تكرر زيادة الا واو لا وقال ابو الحسن هي بلغ انها زائدة لانه من البلغ

والهدكوله العظيمة الادراك ووزنه هفعولة واستفاقه من الوكل
وهو ضرب الارض بالرجل لان السمينة كذلك تفعل وقال الزمخشري وسلهب
وزنه فعفعل لقولهم في معناه سلب واما امتاع فهاؤها زائدة
لان الواحد امت ووزنها فعلة قال ابن قادس وحدث بخط
سلمة انه يقال في الظلم اماث وفي الناس امتاع وقد جاء بالعكس
والالف في عبدل وذلك ٢ كذلك للبعيد قال هنالك
زيادة الالف قليلة وقد ردت في كلم محصورة قالوا عبدل وهو من العبد
وزبرج وهو بمعنى زبرج وفحجل وهو بمعنى الافحج واما هبنقل فمحتمل
وجهين احدهما ان يكون فيه زائدة لانهم قالوا للذكر النعام هبنق ويجوز
ان يكون اصلا لانهم قالوا هقل والالف فيشله زائدة لانهم قالوا فيشة
قال وفيشة ذنب وليست فاضحة نابلة طورا وطورا رائحة ل
وزادوا كافا في اسماء الاشارة علما على الغيبة فالوا ذلك وذانك وتلك وتانك والاصل
وقالوا في الاشارة الى المكان البعيد هنالك ل ل ل
وكل حرف زيد لا لمعنى ٢ يلفظ اذا وزنت تذكره
والاحرف التي تكون اصلا ٢ قابلها اذا وزنت فعلا
وان تزد على بنات كرر ٢ اللام كوفعلل في جعفر
قد ذكرت الممثل في اول التصريف والذي نزيده ههنا ان يقول قد تعرض للاصول
تكرير وهو اربعة اقسام الاول تكرير الفاء والعين ولم يجئ الا في اسمين وهما
مرمريس ومرمريت الثاني تكرير العين وهو اما بمعنى فاصل كضرب
وسلم واما بفاصل كعنونل الثالث تكرير اللام وهو اما بمعنى فاصل كقردد واما
بفاصل كجلباب الرابع تكرير العين واللام وذلك نحو صمحمح وجلبابي
ومتى يكرر اصل فاكثر فالبنية مثال اصله من الفعل فعلل هذا تكرير الفاء والعين
واللام في الميزان على حسب الزيادة يقول مرمريس فعفعيل لزيادة
الفاء والعين وسلم فعل وعنونل فعونل لتكرير العين وقردد
فعلل وجلباب فعلال لتكرير اللام وصمحمح فعلعل وجلباب

بفعلال لتكرير العين واللام واذا كان المزيد رباعيا او خماسيا سموه مزيدا
الفاء والعين واللام للبنية احرف وكررت اللام للحاجة الى تمام المثال
فعلت مثل جعفر فعلل وفي مثل حمرش فعلل وثنت اللام اولى
بالتكرير لان الزايد مجاور لها وقد حجز بينه وبين العين والفاء
فان بنيت فعلالا من ضربت قلت ضربب تلحقه بجعفر قلت ضربب
وان بنيت من راى كمفعل قلت مرمى بجعفر
معنى قول البصريين ان من كرر مثل كرر انك تفك صنعته الى هو عليها
وتنقله الى ما طال مما بلته فجعله مثله في الحركة والسكون وترتيب الزوايد
والاصول فاذا صحت الى تكرير فكرر وان عرض ما يوجب الاعلال
فاعلل وكذلك سابر التغيرات وكذا ان بنى من الملاثي رباعيا وخماسيا
وسيتا ومن الرباعي خماسيا وليس لك ان بنى من الخماسي رباعيا
ولا ملاثيا ولا من الرباعي ملاثيا لان هذا هدم لا بناء وقد اختلف
العلماء في البناء فقال سموه لكذا بنى من العرب عربا مثله لانه
ليس المقصود بالبناء وضع الفاظ يدل على معنى وانما العرض
الدربة واحكام كلام العرب وقال ابو الحسن الاخفش لكذا ان
بنى من العرب عربا واعجميا ومن الاعجمي اعجميا وعربيا لانه ازيد
في الدربة بصيغ الكلم وقال ابو عمر الجرمي ليس لكذا ان بنى من شيء
مثل لانه اختراع الفاظ غير دال على معنى ولا استعمل بوجه ما فضاع
في قول ابي عمر تعب البصريين واعلم ان مسايل الابنية كثيرة
ولا نقوى بكلا الا من اتقن علم التصريف ناظرا الى جميع شعبه واني
اخذ ما نذكر جميع اقسامها اطلنا الكتاب بل يذكر من كل القدر
البسير فنقول اذا بنيت من ضرب مثل جعفر كررت الباء لان جعفرا
رباعي فنقول ضربب وكذلك اذا بنيت من ذبرج قلت ضربب
ومثل بوتر ضربب ومثل درهم ضربب وفعلل الادحامي في ذلك كله

لان العرض

لان العرض الالحاق فان بنيت منه مثل قمطر قلت صرد فادغمت الفاء
مثلين ولها ساكن ولو بنيت مثل سفرجل لزدت ياء لانه خماسي
فعول ضربت فتدغم الاولى لسكونها وتبقى الثانية لحركتها ولو بنيت
مثل حمرش قلت ضربب فتحتمل بلاث يا ان ليوازن حمرشا
وان تدغم واما واي لمعنى وعند فقاوه ولامه معتلان فاذا
بنيت منه مثل مرمى قلت موي واصله مووي فابدلت من الالف الفا
لتحركها طرفا وانفتاح ما قبلها ولو خففت الهمزة قلت موي بفتح الواو
ولانقلب الواو الفا كان اللام معتلة وكان الواو هي منه السكون ولذلك
ان بنى من الصحيح مثل الصحيح والمعتل ومن المعتل مثله ومثل الصحيح
ويكون الصحيح مهموزا فاذا بنيت منه مثل المعتل او بنيت من المعتل
مثله افتقرت الى اعمال كثيرة والمعتل معتل الفاء ومعتل اللام
ومعتل الفاء والعين ومعتل العين واللام ومعتل الفاء والعين واللام وقد يعرض فيه الهمز فاذا بنيت من بعضه مثل
بعض كثر العمل واشكلت المسايل وقد ذكرنا هذه الجملة غير مفصلة
ليصير نفس المتعلم آنسة فاذا سمع سالما من ذلك لا يستوحش
والحذف هي الواو والياء والالف ومنه ما الغير عليه حذف
كالاب واليد اعتباطا عرفا ومنه ما لعلة قد حذفا
كالحذف لالتقاء ساكنين والحذف لالتقاء همزتين
نحو فتى وظلا ونحو اكرم او ملحق به كمثل بكرم
لما فرغ من تقسيم الزيادة ذكر الحذف والحروف التي يحذف احد عشر وهي الهمزة
والالف والواو والياء والهاء والنون والطاء والجاء والباء والخاء
والفاء يجمعها قولك خفوك حاط ذهب ولم يذكر يحيى حذف الجميع
فينبغي ان يذكر ما ذكره فنقول الحذف قسمان مطرد وغير مطرد فغير
المطرد ما كان لغير علة وهو الذي يسمى الاعتباط نقول عتطت الناقة

واعتبطها اذا ذبحها ولا علة بها تدعوا الى الاسم ممن ذكرت وبدأ ما
أبد فاصله ابو كقولهم ابت بتين الابوه وقالوا ابونه أبوا اى عدونه
وامايد فاصله يدى وهو من باب قلق ويدل عليه قولهم يديت عليه
اى انعمت ومن هذا الباب عد ودع اصلها عدى ودى وقد جاء عد
على الاصل قال ان مع اليوم اخاه غدوا وقالوا ديمان وجر
واصله جرح قال الراجز قطعت الاجراح اعناق الابل
والمطرد ما حذف لعلة كالحذف لالتقاء الساكنين والاصل كقولك هذا
فتى ومررت بفتاص وكقولك اخشى الغوى ويغزو الجيش ويرمى
الغرض واضرب الغلام وخذوا المال وارضعى ابنك ومنه الحذف
لالتقاء همزتين وذلك فى مضارع افعل نحو اكرم فاذا كان للمتكلم
قلت اكرم واصله اؤكرم همزة المضارع عنه وهمزة الماضى فاستقلوا
اجتماع همزتين فحذفوا الثانية لان المكرر بها حصل وحملوا على المتكلم
بقية حروف المضارعة فقالوا انكرم ونكرم وتكرم وان لم يلتق همزتان
لبلا يحذف صيغة المضارع من المثال الواحد فان كانت الهمزة الثانية
فاء الفعل لم يحذفوها وابدلوها واوا مع المتكلم فقالوا اودى واوخذ
ومع سائر حروف المضارعة ومع اسم الفاعل يجوز التخفيف والتحقيق
وقرئ تؤاخذكم بها واذا التقت همزتان من كلمتين سقطتا لالحركة
كقوله تعالى هؤلاء ان كنتم وحكى اشراطها واولئاها ولكن قال ابا
عمرو يحذف الاول وموافقه قالون والبزى فى المفتوحتين
والواو من الكسر والياء خذف مطرد لبعد الحكم عرف
من الحذف المطرد ان كل فعل على فعل فاؤه واو وعينه مفتوحة حذف
الواو من مضارعه كقولك وعد يعد ووله يله واصله يوعد ويولد
وانما حذفت لوقوعها بين ياء وكسرة فى يفعل مع ان الواو ثقيلة وسائر
حروف المضارعة محمولة على الياء كقولك اعد ونعد وتعد وفى كلامنا

احترازات فقولنا فاؤه واو يخرج نحو من الياء فانها ثبتت انها اخف
من الواو وكقولك يتع يتنع وقولنا عينه مفتوحة احتراز من وجل وما به
فان الواو ثبتت فى المضارع كقولك يوجل لان بعدها فتحة ولو كان الماضى
على فعل والمضارع على يفعل بالكسر فيهما كان له حكم وعد كقولك
وهق يهق فان قلت فلم حذفت من وضع يضع ووسع يسع قلت
لان اصلها يوضع ويوسع فحذفوا لكسر العين وفتحوها من اجل حرف
الحلق ولولا ذلك لاقروا

وخففوا الهمزة بالحذف كخب فى الخب اذا سكن قبلها وجب
اذا وقع قبل الهمزة حرف صحيح ساكن واريد تخفيفها حذفت ونقلت
حركتها اليه تقول هذا خبء خب فتلقى الحركة على الباء لان ما هى قبلها
متمتعان فلم يبق الا الحذف وكذلك هى اذا كان قبلها واو وياء ساكنان
قبلها فتحة تقول فى نوء نو وفى شيء شى لان مذهبها ناقص وكذلك
هما اذا كانا ضميرين او علامتى جمع او اعرابا نحو الاسماء الستة تقول
اضرب حمد واكرمى بنو وها وبيك ومررت بنى حمد وهذا
ابو بهم ومررت بابى حمد وكذلك ياء التثنية تقول مررت
بغلامى بيك وانا اشير الى مواضع حروف الحذف اشارة خفية من غير
ذكر علل ولا تكثير مثل ويكون خامة للقول فيه فاقول الهمزة تحذف
فيما ذكرنا من التخفيف وقالوا تزيدا لنا بدون ايت زيدا والالف تحذف
لالتقاء الساكنين وفى ضرورة الشعر كقوله كأنها وهنا وى من التوقف
يريد الرفاق وتحذف للجزم كقولك لم يخش والواو والياء تحذفان للجزم
ولالتقاء الساكنين وفى الامر فى ضرورة الشعر والنون تحذف لالتقاء
الساكنين وقد قرئ احد الله والطاء حذفت فى قط لمعنى قط والهاء
حذفت فى حر والحاء حذفت فى حنخ لمعنى نخ والباء حذفت فى ذب
لمعنى ذب والفاء حذفت فى اف لمعنى اف

واحرف الابدال باتى اليسين تحصرها فى اجهدتم طاوين

بدل الحرف من الحرف هو تنحيه الاول ووضع الثاني موضعه والفرق
بين البدل والعوض ان البدل لا يكون الا موضع المبدل منه كالف قال
فانها موضع الواو من قول والعوض يكون في غير موضع المعوض
منه الا ترى ان الياء الثانية في شيخ في غير موضع اللام والفرق
بين القلب والبدل ان القلب يخص بحروف العلة والبدل يكون فيها
وفي الحروف الصحيحة وذكر حروف البدل وجمعها في مثاله وقال
ابو سعيد هي احد عشر لجمعها قولك اجد طويت منها وقال الزجاجي
هي ثلاثة عشر لجمعها قولك استنجده يوم طال وتتبعها اما في كتبهم
فلم تجاوز خمسة عشر وهي حروف الزيادة والطاء والدال والجيم
والصاد والزاي وجمعها في قولي استنجده يوم طال زط
وفصلتها مستقصاة في كتاب الكفاية له

والهمز قد يحذف اذا خفف ... تبدل منه مثل راس الف
ومثل مؤمن يواو يبدل ... ومثل بئر محض ياء يجعل
وان يحتط ضم او كسر ... ما قبلها كمؤن او كبير
ابدلتها للضم واوا وافتح ... كذي لكسر صار ياء حركت

هذه السبيل التي سلكها في سائر حروف البدل ان كان ساكنا فمحذور
وان كان عامدا فقد عدل عن منهج العلماء لانهم اذا بينوا حروف البدل
ذكروا انها وقعت فيه بدلا من غيرها كقولك الالف في قال بدل من
الواو ولا بد كرون ما ابدل فيه غيرها منها كما فعل يحيى والذي
ذكره طرف من تخفيف الهمزة والقول في ذلك ان الهمزة لا تخلو
من ان تكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة لم تكن ما قبلها
الا متحركا فاذا خففتها ابدلتها بعد الضمة واوا كمؤن وبعد
الفتحة الفا كراس وبعد الكسرة ياء كبير لانه لا حركة لها في نفسها
فتعومل تحركه جارها لان حركة الجار كأنها في جاره الا ترى انهم قالوا

مؤسى فهمزوا وجعلوا ضمة الميم كضمة الواو وان كانت متحركة فان
كان ما قبلها حرفا ساكنا صحيحا وخففته القيت عليه حركتها وقد
ذكرناه في جيء والمنفصل نحو هذين الوجهين كالمتصل وفي السبيل
ومنهم من يقول ايذن لي والى الهدى ايسا وقلنوذي الذي ايمن اذا خففت
هذه الهمزات ابدلت منها حروف اللين ونقول المنفصل كما ايلك
ومل بوك ومن مئة وان كان الساكن مدة واوا او ياء زايدين
ككلوه وخطيبه ابدلت من الهمزة بارة بعد الواو وتارة بعد الياء
فقلت مكلوة وخطيبة ولا يلقى حركتها عليها لانها ساكنة
لفظا وتقديرا وان كان الساكن الفا جعلتها بين بين ومعنى ذلك ان
تجعلها بين نفسها وبين مخرج الحرف الذي منه حركتها تقول هذا
كساؤك فتجعلها بين الهمزة والواو وهي في قولك مررت بكساءك
بين الهمزة والياء وفي قولك رايت كساك بين الهمزة والالف واما
كاف ذلك لان ابدالها الفا غير ممكن ليلا يجتمع الفان والفاء الحركة
غير ممكن لان الالف لا تتحرك وان حركت وتحرك ما قبلها لم يخل من
ان يكون مضموما او مفتوحا او مكسورا فاما قبلها من الحركات
الثلاث فصارت لها تسعة احوال مضمومة بعد مضموم ومفتوح
ومكسور ومفتوحة كذلك ومكسورة كذلك فاذا فتحت وانضم
ما قبلها كمؤن وانكسر كبير ابدلتها بعد الضمة واوا وبعد الكسرة
ياء لانهما من جنس الحركتين ولا يجعلها بين بين اذا جعلتها كذلك
قربتها من الالف ولا يكون قبلها كسرة ولا ضمة وهي في الاحوال التسعة
تجعل بين بين كقولهم سيئم وسائل ولؤم ومررت بعبد امك
وهذا عبد اخيك ومررت بعبد ابيك وهذا عبد ابيك
وابدلوا الهمزة في ارقت هاء واباك وفي ابوت
قد ابدلوا الهاء من الهمزة في قولهم انرقت الثوب فقالوا هنرقت

وفي قولهم ارقت فقالوا اهرقت قال ذؤبة ۞ هرق على ما يكا وتبيني
وفيه ثلاث لغات يقول اراق الماء يريقه اراقة وارق ماك
وهو مريق وماء مراق ويقول هراق الماء يهريقه بفتح الهاء
هراقة وهرق ماك وهو مهريق وماء مهراق ويقول اهراق
الماء يهريقه بسكون الهاء اهراقة واهرق ماك وهو مهريق
وماء مهراق انشد الجوهري
قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق
وقالوا امي اياك هناك واستدرا ك
فهياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت على المتصادر
وابدلوا الالف همزا البصح ۞ في مثل حمراء وصحراء يضح
كذاك مع شذوذه شاتة ۞ مثل الطائين رووا اداتة
وهمزه حمراء وبابها خلافا لمن سمعويه وابي الحسن فمذهب سمعويه
ان الهمزة بدل من الف المانيث التي في نحو حبلى وقعت قبلها الف المد فلما لم يمكن
الجمع لسكونهما ولم يمكن الحذف للاختلال ولم يمكن قلب الف المد كما قالوا
قلبت الف المانيث لان حرف المانيث يكون متحركا كالتاء ولانها طرف
واستدل على ذلك بوجهين احدهما انهم اذا قصروا جاءوا بالف كقولهم
ما اذرت هيجاء هي خير من دعه ۞ والثاني انهم اذا جمعوا جاءوا
بالياء بالصريح قال الشاعر
وقد اعدوا على اشقر يغال الصحارى ۞ فلما زال احتماع الياءين
عاد الالف وقال ابو الحسن الهمزة بنفسها على المانيث والحضرمي
له دليل ولا دليل له في قولهم رايت حبلاء لان الهمزة بدل من الالف
كما قالوا هو يصرفها بالهمز وقد ابدلوا الهمزة من الالف كراهة
التقاء الساكنين قالوا في شاتة شاءة وفي داتة داءة
وقد ابوت التسخيا في ولا الطائين وقرا عمرو بن عبيد انس ولا

جان

جان وهذه الهمزة مفتوحة لان الالف ههنا لا اصل لها في الحركة فتفتح
الهمزة لان الفتحة من جنس الالف وتجانس حركة ما قبلها وقالوا
في زائم زاءم انشد ابو سعيد رحمه الله
خاطمها زاءمها ان تذهبا ۞ فعلت ارد فني فقال مرحبا وقالوا
حاءت اداءها ۞
والواو والياء اذا تحركا ۞ من بعد فتح لازم فلبشركا
في الانقلاب الفا كورمى ۞ وكومرمى ودعا وكالعمى ۞
ما لم يحيا في مثال الخوته ۞ ومثل ودعوان بتنه
الواو والياء اذا تحركا وانفتح ما قبلهما قلبتا الفا ودليل ان حروف اللين
من جنس الحركات فاستثقلت الحركة عليها مع حركة ما قبلها وسكونان
في ذلك اصلين وزايد من قال اصلان عينان ولامان والعينان كقال
ورباع اصلها قول وبيع لانهما من القول والبيع وباب وناب اصلها
ثوب وثيب لقولهم في الجمع ابواب وابيات والامان كوعوا
ورمى اصلها عزو ورمي لانهما من العزو والرمي وعصا ورحا
اصلها عصوو ورحي لقولهم عصوان ورحيان والياء الزايدة
كموسلقي اصله سلقي كدحرج لقولهم سلقب والواو الزايدة
هوان يسمى رجلا مجلوي وترخمه في قول من قال ياحار بالضم فتقول
ياجلا فتقلب الواو الفا وبعضهم لا يجيز هذا وقوله فتح لازم يحترز
به من قولنا دعوان وظبيات في جمع دعوة وظبية فان
الواو والياء تصحان لان حركة العين عارضة والمانعة
الواو فيه اما تنبيها على الاصل في مثل ساسه وراعه واما شبها
لياء المانيث بالفه فقالوا اخوته كما قالوا صورى وجيدا واما
مثل فصحت الياء فيه بسطا على ان الاصل في مثل ناب الحركة
اذا اسندت غزى ورمى الى ضمير الاثنين صحتا فقلت غزوا

الاعمى والبصير لان طريقة السمع ويكون في المرفوع والمجرور واختلفوا
في المنصوب فمنهم من اجازه فيه لان المقصود التنبيه على حركة الوصل
ومنهم من منعه وقال تشبه التوباء ينقص الى تشويه صوره الفم واما
الاشمام فهو عبارة عن ان تهيئ سفتيك للفظ بالضم من غير ان
يلفظ وقد ركه البصير دون الاعمى لان طريقة البصر وليس بصوت يسمع ولا
يكون الا في المرفوع لان السفتين لا رزنان فيشاهد المخاطب عملهما
في الاشمام ولا يكون في المجرور والمنصوب لان مجرى الكسره والفتحه
محجوبان بالشفتين والاسنان فلا يشاهد المخاطب العمل واما التضعيف
فهو ان يزيد على الحرف الموقوف عليه مثله ويدغمه فيه وله ثلثة شروط
ان يكون غير همزة وان يكون في رفع او جر وان يكون قبله حركة كقولك هذا
فرخ ومررت بفرخ والفعل المضارع كالاسم يقول هو يجعل والعرض
منه التنبيه على ان حروف الاعراب لابد من حركتها لان الادغام لا يكون في
ساكن واما النقل فهو تحويل حركة الحرف الموقوف عليه الى الساكن الذي
قبل الاخر وله ثلاث شرائط ان يكون في الرفع والجر وان لا ينفصل المخرج
عن الاشباع وان يكون الحرف الذي قبل الاخر غير معتل ولا مدغم ويقول
في قولك هذا بكرْ ومررت ببكرْ والمقصود منه التنبيه وازالة التقاء
الساكنين قال الراجز انا جرير كنيتي ابو عمرْ
وقال انا ابن ماوية اذ حد النقرْ

القول في التثنية اللفظية الواو للعطف بها مثنوية
لانها اسماء بلفظ واحد فان تثن حالة الرفع حالة بالالف
في الرفع قلت الزيدان بالالف والنون كالتنوين فاحذر ان تصفه
والنصب كالجر بيا ساكنة وقبلها الفتحة فبها بائنه
يشتمل هذا الفصل على مسايل يشتمل بها سبيله المسلة الاولى في حد
التثنية واستيفائها اما حدها فهو ضم يفرد الى مثله من وجهه المعنى بالحاق
اخر الاسم الفا او ياء قبلها فتحة واستيفائها من قولك تثنية الغناء او العود

اذا عطفته

اذا عطفته وبهذا المعنى هي ان احد المفردين مضموم الى الاخر البائنة
في اسمائها وهي بلاده الاولى بتثنيه لفظ ومعنى كزيدان البائنة بتثنية لفظ
كقولك لبيك وسعديك البالغة بتثنيه معنى كقوله بقر فقد صغت قلوبكما
وقوله في التثنيه اللفظية احتراز من المعنوية البالغة بتثنيه معنوية
لانها تغير بتغير العوامل وقال ابو اسحق الزجاج هي مبنية لتضمنها
معنى واو العطف لان اصل زيدان زيد وزيد وهذا فاسد لان
المتضمن ما صح ظهوره كالالف واللام في امس والواو لا يصح اظهارها
في التثنيه وقول يحيى الواو للعطف بها منوية ان قصد قول ابي اسحق
فسبيل له ان يقول بالبناء وفيه ما ذكرنا وان لم يقصده فالذي عندي
ان يكون الباء في قوله بها للسببية لا للظرفية المسلة الرابعة لا بد في
التثنيه من اتفاق الاسمين والحقيقي والحكمي كقولك رأيت رجلين
وقد شذ قولهم القمران وكذلك بسته العمرين المسلة الخامسة
البسيطة معربة بالحروف لانها اكثر من الواحد فاعربت بالحرف الذي هو
اكثر من الحركة المسلة السادسة انما كانت الالف للبسيطة لانها اخف
حروف العلة والبسيطة كثرة الدخول على الاسماء وانما جعلت في
الرفع لانها تكون علامة لخفض الاسم وهو مرفوع كقولك ضربا وانما
جعلت بالياء لانها من جنس الكسرة التي هي حركة في الواحد وحمل
النصب على الجر لانه اسبق حروف يكون له وكان حمله على الجر اولى لانهما
مستويان في انهما اعراب للفضلات ولانهما اسبق كان في المعنى في
كثير من الافعال كقولك ظلمت زيدا وخاطبت زيدا المسلة السابعة
فتح ما قبل الالف ضرورة وفتح ما قبل الياء لوجهين احدهما التنبيه
بالالف انها افادت التثنيه الثاني قصدا للفرق بين البسيطة والجمع وكانت
البسيطة اولى بالفتح لكثرة دخولها المسلة الثامنة النون المزيدة
بعد الالف والياء عوض من حركة الواحد وتنوينه عند سيبويه

الألوكة
www.alukah.net

فلتلبس

ورميا لان اعلالها يفضي الى حذف احدى الالفين فيصير غزا ورمى
بعلل الواحد ك

والواو ان تسكن وقبله انكسر ح قلبته ياء مثل ميزان اشتهر
اذا سكنت الواو وانكسر ما قبلها قلبت ياء ودكر اذا كانت فاء او عينا
او لاما خالفا، وكميزان اصله موزان فابدلت ياء من حس الحركة
قبلها فاذا ذات الحركة عادت تقول في التحقير مويزين وفي الجمع موازين
والعين كموردج وقيل اصله ودج وتقول لانه من الرواح والقول
فاذا زالت هذه الصيغة عادت لقولك دويجة وقويل والاصل
كودايع وغاد اصله داعي وغازي لانه من دعوت وغزوت
فاذا نصبت كقولك رايت داعيا او ثنيت كداعيين او انثت كداعية
لم تعد الواو لان هذا كله عارض ك

وتبدلان همزة في فاعل ح وجمعه كبايع وفايل
اذا اعتلتا لواو والياء في فعل بقلبها الفا كبايع وقال اعتلتا في اسم
الفاعل فابدلت منها الهمزة ودكر كبايع وفايل وتصحيح الياء لحن ومن
خفف الهمزة جعلها بين بين والصبيع في دكر ان الياء والواو ابدلتا
الفا لانها محاذيتان للطرف والالف التي قبلها زايدة فكان الفتحة
قبلها لم ابدلتا همزتين بعد ان ابدلتا الفين وجمعه بحري بحرى بمعنى
تقول بوايع وفوايل لان الف الجمع قبل الواو والياء فصار لفظه
كلفظ بايع وفايل وتصحيح الياء فيه خطاء وقد اولعت بدكر العلة
واللحان من القراء فان صحت العين في الماضي صحت في اسم الفاعل
تقول عور فهو عاور وصيد فهو صايد بواو وياء خالصتين
كداك تبدلان في فعله ح مثل فعاله مع المفعول له
همزا فقل جامعها صحايف ح كدا رسايل كدا نتايف
اما معايش ولا تهمزها ح لانها مفاعل فهمزها

الابنية الخمسة الى ما انتهى حروف لين اذا الحقها تاء التانيث
كسرت على فعايل بابدال حرف اللين همزة وتدغم نحو حمايم وريايب
ورسايل وصحايف وتنايف وتصحيح الياء خطاء ومن خفف
الهمزة جعلها بين بين واما وجب الابدال لان حروف اللين واقعة
ساكنة فلا اصل لها في الحركة ترد اليه والاصل في دكر الالف نحو
رسالة لما جمعتها وقعت الف الجمع قبل الفها فابدلت من الالف
الثانية همزة لقربها من الطرف ولم يحذف احدهما ليلا يختل
بناء الجمع وحملت الياء والواو عليها مع امكان حركتها لانهما مدتان
مثلها واما مفعلة كمقامة ومقابة ومفعلة كمعونة ومنعلة
كمعيشة فالاصل في عيناتها الحركة وانما اعللن بالاسكان
والابدال اجراء على الفعل المضارع فالاصل مقومة ومهيبة
ومعونة ومعيشة فاذا جمعتهن وقعت العينان بعد الف
التكسير فحركن تصحيحا لزوال موازنتهن الفعل المضارع فتقول
مقاوم ومهايب ومعاون ومعايش بواو وياء صحيحتين وفيما
قرانه عن السبعة الاجماع على تصحيح معايش وقال الاخطل
واني لقوام مقاوم لم يكن حريز ولا مولى حريز يقومها ك
وقد روي عن نافع انه همز معايش وهو شاذ جدا وعذرته
انه شبه الياء في معيشة بياء صيقل حيث سكنت وانكسر
ما قبلها وقد شذوذا امنه مصيبة ومصايب واصله مصاوب
ديان فله شذوذه ان الواو اذا كانت اولا مكسورة تهمز
لقولهم في وشاح اشياح والياء لو انكسر ما قبلها لم تهمز ولم
يسمع الهمز في عمر هذين ك

وابدلا همزا الاخر الف ح زايدة قبلها في الطرف
كوكساء ورداء اخا ح شقاوة عمامة فحتما
يصحان فيهما للهاتين ح تصحيح مدرويز والسايئين

شبكة الألوكة www.alukah.net

الكراس السادس عشر من ابن الخباز على الفية ابن معطي

اذا كانت الواو والياء طرفا وقبلهما الف صار اللفظ بهما الفا همز
وذلك نحو كساء ورداء فاصل كساء كساو لانه من الكسوه واصل
رداء ردای من قولهم هو حسن الردیه وقد اختلف في اعلالهما
فقال الخذاق التصريفيين ابدلت من الواو والياء الفا حملا على باب
عصا ورحى لان الالف التي قبلهما زايده فصارت الفتحه كانها
قبلهما ابدلت من الالف همزه لان اجتماع الفين غير ممكن وحذف
احدهما مخل بالبناء وكانت الهمزه اولى لانها اقرب مخرج الالف
فان دخل تاء التانيث او الف التثنيه او ياء وقع القلب على حاله لان هذه
الزوايد منفصله نحو دعاة وشقاوة وكساان ورداان
وقد صححوا الياء الثانيه كما قالوا اشقاوة وعباية وعبايه ودعاية
واشقالا لها والعله فيه انهم سووا الكلمه على الياء وحقيقه هذا اللفظ
انهم لم سووها على مذكر وبين لك ذلك ما يعاقب فيه الاعلال والصحه
قالوا عباءة وعصاءة وعباءه وعصاءه قالوا ولا يعتد بمن
على الجمع والباني مبني عليه فلذلك اعل وشذ من الصحيح مع حرف
الشبيه قولهم عقلنة بثنايين وهما طرفا الجبل وكان القياس
ثنايين بالهمز لكنه بني على التثنيه كما بني شقاوة على الياء
بالياء وقد ذكرت مذدوين في التثنيه وليس لهاتين نظير

وتهمز الواو اذا ضمت نحو وكوشاح واخذ واثوب مثل قوس واطود
كوقتت وكوشاح واخذ واثوب مثل قوس واطود
اذا انضمت الواو لازما وكانت اصلا جاز همز نحو قاء كانت وعينا فالقاء
نحو اقتت اصله وقتا لانه من الوقف ولم يقراه بالواو الا ابو عمرو
والعبس نحو اثوب جمع ثوب قال الراجز

لكل دهر قد لبست اثوبا حتى اكتسى الراس قناعا اشيبا

واما قوس فهو جمع قوسي وسي جمعها بلاث لغات هذه
وقياس كحياض وقسي كعصي واما احد فاصله وحد من الوحده

فان كانت

فان كانت الضمه عبر لازمه كقولك اخشوا الله وهده دلوك لم
تهمز وان كانت زايده كالتسرول لم تهمز وان كانت مشدده
كالتقول لم تهمز اما الاول فلان الضمه عارضه واما الثاني
فلان الزايد لا تحفظ نفسه واما الثالث فلانه استثقلوا ان يجيئوا
بهمزه بتشديده واصل جواز الهمز ان الواو المنزله الضمتين فاذا
ضمت توالت في الحكم ثلاث ضمات فقروا الى الهمزه فان كانت الواو
اولا مكسوره كوشاح فابو عثمان يذهب الى ان ابدالها همزه
مطرد وقول اشاح نزل الكسره منزله الضمه في النقل وابو
عمر الجرمي يذهب الى قصر ذلك على المسموع لان الكسره ليست
من جنس الواو ويدل على قوه قول ابي عمر اجماعهم على تصحيح
اذا انكسرت حشوا كسويق وطويل فان المحتلم تبدل الحركه
الفتحه كولد ووعد وشذ احد واناه واصلها وحد ووناه
لانها من الوحده والوني وهذا لا يقاس

وابدلت تاء صرن كانحوا ينتب واخت وانزن وتقوى
قد يبدلون من الواو تاء ودلك على ضربين مطرد وغير مطرد فالمطرد
هو كل ما فاؤه واو اذا بنيت منه افتعل نحو وعد ووزن يقول اتعد
واتزن فلم يقروا الواو لانهم لو اقروها انقلبت في الماضي والمصدر
تاء وكذلك في الامر وانقلبت في المضارع الفا وسلمت في اسم الفاعل
فابدلوا منها حرفا احلد منها وكانت التاء اولى لان بعدها تاء افتعل
فاذ عمت فيها تخف اللفظ والياء عندهم بهذه المنزله يقولون
من اليسر ايسر وغير المطرد ما عدا ذلك فمن ذلك ابدالهم اياها
تاء قالوا تقوى وتقيت وتقى وبقيه وتقى وتقاه وهذا كله من
الواو لانه من وقيت وقالوا ايراث وتخمه وتجاه وتكاه وتكلة
فابدلوها من الواو لاجتماع الواوين واما ابنت واخت ففي بابهما قولان

قال ابو الفتح رحمه الله التاء فيهما بدل من واو البنوة والاخوة و
اصلهما بنوة واخوة كشجرة فحذفوا تاء التانيث وابدلوا من الواو
تاء وعتروا التاء الحقوهما بقفل وجذع فان صغرتهما اعدت
اللام فقلت بنيّة واخيّة وقال ابو سعيد التاء فيهما زايدة
فوزن بنت فعْت ووزن اخت فعْت وهما ايدان للالحاق
ايضا ولا يقال ايضا للتانيث لسكون ما قبلها ك ن
وتبدلون الياء دالا اذا قالوا ان دان يردان له مثال
والياء طاء في مصطبح واضطجع والنون ميما مثل عمبر شمع
والجيم فيه للمجيء خال عوتف وابو علج
تاء افتعل تبدل دالا وطاء وصادا وسينا وزايا وضادا فايدالها
دالا اذا كانت قبلها زاي كاء زدان وهو افتعل من الزين واصله
ازتان او دال كاء دكر او دال ود لكر جواذ عي ء افتعل من
الدعوى واصله ادتعى وانما ابدلوها دالا لتوافقهن في الجهر
اذ التاء مهموسة وابدلوها طاء اذا كانت قبلها صاد كاصطلى
او ضاد كاضطجع او طاء كاظلّ او ظاء كاضطلم واصل
ذلك كله التاء وانما ابدلوها طاء لتوافقهن في الاطباق ولكراز يقول في
ازدان اء زان اذا ادرت الادغام فتبدل من الدال زايا وتدغم
فيها الزاي وليس لكراز يقول ازدان لان الزاي صفيرية ويقول
في مستمع مستمع فتبدل منها السين وتدغم فيها ولا يقول مثمع
لان السين صفيرية ويقول في مضطر مصطر وتبدل منها
الضاد وتدغم فيها ولا يقول مطر لان الصاد صفيرية ويقول
في مصطبح مصبح فتبدل منها الضاد وتدغم فيها ولا يقول
مطبح لان الصاد مستطيلة ومنهم من يقول فلطجع فتبدل
من الصاد اللام لانهما من مخرج واحد ولكن في مصطلم تلاثة
اوجر احدها هذا وهو الاصل والباقي مظلم فتبدل من الطاء

طاء وتدغم والباقي مصطلم فتبدل من الطاء طاء وقد روي قول
رهير ل هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم
بالوجوه اللثة وقد روي فيصطلم وشتهوا المنفصل بالمتصل في الابدال
فقالوا في قوت قوّت وفي عدة وتقدة عدّه وتقدّه كما قالوا
مخصّط برجلي وخبط كما قالوا اصطلى واطلى واصلها مخصت
وخبطت وهذا يدلك على ان الفاعل يجري مجرى الجزء من الفعل
واما الهوي التي قبل الياء فلاحلوا من ان يكون متحركة او ساكنة
فان تحركت كشبب وعنب وجنب لم تقلب لتحرك الحركة وان سكنت
كشيء وعنبر ابدلوا منها الميم لان الياء من الصفير والميم
موافقتها في المخرج وموافقة الميم في الغنة فلو نطقوا بالميم ساكنة
قبل الياء ثقل اللفظ والتنوين كالنون فيقرا سميع بصير بالميم
كعنبر واذا وقفوا على الياء المشددة في بعض العرب تبدل منها الجيم
فيقولون هذا سعدي سعدج قال ابو عمرو قلت لاعرابي من
حنظلة ممن انت فقال ففيمج فقلت من اين هذا فقال فرّج يريد
ففيمي وفرّي وانما فعلوا ذلك لان الياء قريبة من الالف
لفظا ومخرجا فالوقف يخفيها والجيم اظهر منها وقد اجرى الوصل
مجرى الوقف في ابدال ان الفاصلة منها زيان يسير قال الراجز
خالي عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج ل

وبالعداة كلل الرمح ل تقلع نابود والصحيح ل
يريد الصيصي وهو القرن الذي يلعب به الصبي وحكى الجوهري عن العرب
من تبدل من الياء الساكنة الواقعة بعد العين الوقف جيما فيقول
هذا راعج وخرج معج يريد راعي ومعي ويسمى العجعجة ياخوذ من هذا
القول في الادغام باختصار وبعده ضاربا لاشعار
يقال اء ذغام كاء كدام واذغام كاكتساب وله معنيان لغوي
وصناعي فاللغوي من قولهم ادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته في

شبكة الألوكة www.alukah.net

فيه قال ساعدة الهذلي

وتقربان بايديهما اعنتها حوص اذا فزعوا ادّ عمن والتجم

ومعناه الصناعي ان تصل حرفا بحرف مثله لفظا وتمزجه به حتى يعمل المخرج فيهما عملا واحدا كقولك شدّ وفرّ ومعنى نقله من اللغة الى الصناعة ظاهر واما جئ به في الكلام لانه ثقل التقاء المتجانسين على المنتهم بعمد والضرب من التحفيف والضرا بوجمع ضرورة كركوبة وركائب

اما ادغام الحرف في مثله كالدال في الدال فمن مثله

شدّ يشدّ شدّا وودّ يودّ ودّا محركا او ساكنا موجودا

لا يخلو الحرفان المدغم احدهما في الاخر من ان يكونا مثلين او متقاربين فالمثلان ما كانا من مخرج واحد كالدالين والراءين في يحو شدّ وفرّ وادغام المثلين لا يخلو من ان يكون واجبا او ممتنعا او جايزا فالواجب في كل فعل تكررا فيه ولم يقصد بهما الالحاق وبحو عدّ واقدّ واحمرّ واسمرّ واحمارّ وكذلك مضارعاتها واسماء فاعليها والامر منها واما وجب لانهما متصلان ولم يقصد بهما الالحاق مخففا بالادغام والممتنع اذا التقيا واريد بهما الالحاق كجلبب وقردد وامتناعه لان الغرض من الالحاق موازنة الملحق به وفي الادغام نقض للغرض وكذلك اذا التقيا من كلمتين وقبل الاول حرف صحيح ساكن كقولك قرم مالك واما امتنع لانه لم يطلع من قوة المتصلين ان يحرك لهما الساكن للادغام كما حرك بحو استعد والجايز ان يلتقيا من كلمتين كقولك ذهبت زينب واذا التقا المتقاربان جاز ادغام احدهما في الاخر كالدال والقاف واذا تفاصلا لم يجز ادغام الفاصل في المفصول وجاز ادغام المفصول في الفاصل لان الفاصل اذا ادغم ذهب فضله واشتد عبد القاهر واراك تدغم في المعاذر حاحتى ما لك حرف سابع ادغامه ولا تعرف متقاربات الحروف ومتباعدها الا بمعرفة مخارجها ولا اصل يعتمد على بعض الا بمعرفة صفاتها فلابد من ذكر المخارج والصفات

بكر وعين نصر ضعيف لنقصان المدّ ومع ذلك فقد اجازوه

اما ادغام المتقاربين كالدال في الذال والطاء في التاء

كاذرى وقد رافقن بضب فالقول في ذكر المخارج يجب

اما المتقاربان فكل حرفين اختلف لفظاهما وجاورت مخرجاهما كالدال والذال على حاشيتي لسانه ان شاء الله تقدم وادرى واصله اذدرى وهو افتعل من ذروت الثواب اشتد الجوهري رحمه الله كيف ترانى اذدرى واذدرى عراك حمل وندرى عن ذرى

واذا حاولت ادغام احد المتقاربين في الاخر فعليك ان تقلب الاول الى لفظ الثاني فاذا زمنت الادغام في قوله وكاذ سنا برقه ابدلت من الدال سينا فعلت وكاسنا لان امتزاج احدهما بالاخر مع تباين الصوتين غير ممكن وادغام المتقاربين واجب وجايز وممتنع فالواجب ان يلتقيا في كلمة ولا يفصل ادغامهما الى التباين تناء بناء كقولك اتحا وهتمر ش والاصل انتحى وهنمرش فادغما لانه ليس في الكلام افعل ولا فعلل والممتنع ان يلتقيا في كلمة فيفضي ادغامهما الى التباس بناء ببناء ودلك مثل عدّ ورددّ ولو ادغمت فقلت عدّ ورج لالتبس بالمضاعف كشدّ وخفّ والجايز ان يلتقيا من كلمتين كقولك ذهبت زينب واذا التقا المتقاربان جاز ادغام احدهما في الاخر كالدال والقاف واذا تفاصلا لم يجز ادغام الفاصل في المفصول وجاز ادغام المفصول في الفاصل لان الفاصل اذا ادغم ذهب فضله واشتد عبد القاهر واراك تدغم في المعاذر حاحتى ما لك حرف سابع ادغامه ولا تعرف متقاربات الحروف ومتباعدها الا بمعرفة مخارجها ولا اصل يعتمد على بعض الا بمعرفة صفاتها فلابد من ذكر المخارج والصفات

حلقية لهوية شجرية ٥ واسلية مع النطعية
ولثوية مع الذلقية ٥ وشفهية مع اللثية

مخرج الحرف هو المكان الذي يتشاء منه ومعرفة ذلك بان تسكنه وتدخل
عليه الهمزة التي للوصل وتنظر اين ينتهي الصوت فثم مخرجه
الا ترى انك تقول اب وتسكت فتجد الشفتين قد اطبقت احداهما
على الاخرى وحروف العربية تسعة وعشرون حرفا وهي الهمزة
والالف والهاء والعين والحاء والغين والخاء والقاف
والكاف والجيم والشين والياء والضاد واللام والراء
والنون والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء
والصاد والسين والزاي والفاء والباء والميم
والواو فهذه الحروف المختصة وفرعت على هذه مسألة حسنة
في القرآن والكلام الفصيح وهي الف الامالة والف التفخيم والهمزة
التي تجعل بين بين والصاد التي كالزاي والشين التي كالجيم والنون
الخفيفة وتقال الخفيفة وفرعت عليها حروف مستقبحة لا
تؤخذ بها في كلام فصيح وهي الكاف التي كالجيم والجيم التي كالكاف
والجيم التي كالشين والظاء الصعيفة والطاء كالتاء والباء
كالفاء والصاد كالسين والشين والخاء كالزاي واللام المفخمة
هذه زادها بعض علماء بلدنا وفيه نظر لان اللام المفخمة
في القرآن ولها سنة عشر مخرجا فللحلق ثلاثة مخارج وتسعة
احرف فاقصى حروفه مخرجا مما يلي الصدر الهمزة والالف
والهاء ومن اوسط الحلق العين والحاء ومن ادناه الى الفم الغين
والخاء المعجمتان ومن اقصى اللسان ما يليه من الحنك الاعلى
القاف ومن اسفل منه قليلا الكاف ومن اوسط اللسان وما
يحاذيه من الحنك الاعلى الجيم والشين والياء ومن اقصى حافة

اللسان وما يليها من الاضراس الضاد وهي من الجانب الايسر اسهل
وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخرجها من الايمن ومن الايسر
ومن ادنى حافة اللسان الى منتهى طرفه بينها وبين ما يليها من الحنك
الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية مخرج اللام
ومن طرف اللسان وما فوق الثنيا السفلى مخرج النون وما هو
ادخل من ذلك قليلا من ظهر اللسان مخرج الراء ومن بين طرف اللسان
واصول الثنايا العليا مخرج الطاء والدال والتاء ومن بين طرف
اللسان وطرف الثنايا العليا مخرج الظاء والذال والثاء ومن
بين طرف اللسان وما فوق الثنايا العليا مخرج الصاد والسين
والزاي ومن باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا مخرج
الفاء ومن بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو ومن الخياشيم
مخرج النون الخفية والخليل رحمه الله يسمي حروف الحلق الا
الهمزة والالف خلقية لان مخرجها من الحلق والقاف والكاف
لهويتان لانهما من اللهاة والجيم والشين والضاد شجرية لان
مخرجها من شجر الفم وهو مفرجه واللام والنون والراء
ذلقية لان اعتمادها على ذلق اللسان وهو حده والطاء
والتاء والدال نطعية لانها من نطع الغار الاعلى من الفم والظاء
والذال والثاء لثوية لان مخرجها من اللثة وهو اول اصول
الاسنان والصاد والسين والزاي اسلية لانها من اسلة اللسان
وهي مستدقه والفاء والباء والميم شفهية او شفوية
لانها من الشفة والهمزة وحروف اللين حوف لما فيهن من
المد والاسقاء الى الحوف
مهموسة مجهورة مستوجبة شديدة بينها مستعلية
منطبقة منفتح مذكر هاء اغنان طويل صفير

صفات الحروف كثيرة واستقصى صاحب الوعاية رحمه الله تعالى وذكر اربعة واربعين نوعا وزاد الناس ونقصوا وقد ذكر بعضهم لا به عشر نوعا وفايدة هذه الصفات الفرق بين دوات الحروف لانه لولاها لاتحدت اصواتها في السمع وكانت كاصوات البهايم لم تدل على معنى فسبحان من دقت في كل شيء حكمته فالمهموسة عشرة احرف يجمعها قولك سكت فحثه شخص وسميت مهموسة لان الاعتماد في موضعها ضعيف يجري معها النفس بقوة لها والمجهورة تسعة عشر حرفا يجمعها يحي في قولك ظل قند بضغ دزطا واذ يجح واحسن من هذا ما قاله الجوهري وهو ظل قور نصر اذ غزا جند مطبع وسميت مجهورة لان الاعتماد عليها قوي في موضعها فلم يجر النفس معها الا تراك تقول في مكك فتجد النفس مسا وقالها وتقول قفو فلا تجد للنفس مجرى معها والمستوخية وتقال الرخوة بلا به عشر حرفا فالم يثبتسر في مثال يجمعها وهي الهاء والحاء والخاء والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطا والعين والفاء والهاء وجمعها يحي في مثال ان صح عنه فهو خطاء وسميت بذلك لان الصوت يكون بذلك من الناسخ وسميت رخوة لانك اذا وقفت عليها احملت مد الصوت كقولك طلس والشديدة ثمانية احرف يجمعها قولك اجدك قطبت وسميت شديدة لان الصوت لا يجري فيها اذا وقفت عليها كقولك حج والتي بين الشديدة والرخوة ثمانية يجمعها قولك لم يروعنا وسميت بذلك لان صوتها لم يجر كالحروف ولم يركد كالشديدة والا تراك تقول دع فتجد العين مسهلة الى الحاء بعض الانسلال والمسعلية تسعة احرف قال يحي يجمعها صغط قصر خط وهذا معنى له وقال الشاطبي وقد خص

ضغط وسميت مستعلية لان اللسان يصعد معها الى الحنك الاعلى ولذلك منعت الامالة والمطبقة اربعة احرف الصاد والضاد والطاء والظاء وسميت بذلك لان اللسان ينطبق بهن على الحنك الاعلى فيصير صوتهن مخصوصا بينهما والمنحرف اللام سمي بذلك لان الحرافية الى مخرج الضاد ولذلك اذا فخم فارقها في اللفظ والمكرر الراء ولانكراره اذا وقفت عليه بعشر طرف اللسان كما تريد وعده والهاوي الالف لان صوته يجوز من اقصى الحلق صاعدا الى الحنك الاعلى والهاوي من الهوي بضم الهاء وهو الصعود وتصحيحه هو النزول والاعتماد اللين والمد لان فيهما عنة وهو صوت يخرج من الخيشوم وتوصف به الظباء كثيرا والطويل الضاد لانه طال فادرك مخرج اللام وسمي المستطيل والصفير الصاد والسين والزاي لانك تسمع منهن عند النطق صفيرا واعلم ان ضد المستعلية المنخفضة ويقال المستفلة وضد المطبقة المنفتحة وعلة التسمية ظاهرة فهذا ما اردنا ذكره وسعه نفصل ادغام الحروف بعضها في بعض فيما سبق منه الشيء السير فنقول الهمزة لا تدغم ولا يدغم فيها لان الهمزة اذا اجتمعا جعفا احداهما والالف لا تدغم ولا يدغم فيها لانه لا يجمع الفاء والهاء تدغم في مثلها وفي الحاء كقولك اشبه هلالا وحاتما والعين تدغم في مثلها وفي مثلها وفي الحاء كقولك اوقع علينا وانفع حاتما والهاء تدغم في مثلها كقولك اذ نحملا وكل واحد من الغين والخاء تدغم في مثله وفي اخيه نحو ابلغ غالبا واذ نمح خلقا واسلخ خبلا واسلخ غمكر وكل واحد من القاف والكاف كالغين والخاء نحو استبق قاسما واطبق كبا وادا ترك قاسما واسمك كريما والجيم تدغم في مثلها وفي الشين نحو ادرج جايزا وقد قرئ ادرج شطا والادغم الشين في الجيم لانها متشبه والباء لا تدغم فيهما لانها لبنة

وتدغم في مثلها اذا تحركتا وسكنت وانفتح ما قبلها لقوله تعز تودر
يا موسى وقولك اخشى ياسرا والصاد تدغم في مثلها لقولك اقبض
ضغثا ولا تدغم في مقاربها لانها مستطيلة وقرأ ابو شعيب السوسي
لبعضهم شانهم فادغمها في الشين قال الرمحشري وما يروى عن عبيد
قراءة ابي شعيب واللام اذا كانت للتعريف ادغمت في النطعية
واللثوية والاسلية والرآء والنون والصاد والشين للكره
حولها على ما هي اوايله لقولك التمر والثمر وكذلك سائرها وان كانت
غيرها ادغمت بهذا ادغاما متفاصلا في القوة والضعف
وتدغم على حسب القرب والبعد والراء تدغم في مثلها كقولك
اشكر ربك ولا تدغم في مقاربها لانها مكررة وتدغم عالى
عمر وادغاما في اللام وخطا النحويون الراوي لان اباعمرو
علامة بالعربية وصوبه ابو سعيد بعض النصوبين في
باب ادغام القراء والنون تدغم في مثلها وفي الراء واللام والميم
والواو والياء والسين لمنزلتها وتظهر اربعا من اقصى
مع الحروف الحلقية ماعدا الالف لانها لا تقعان قبله وتقلبان
قبل الباء ميما اذا كانا ساكنين وقد ذكرت ذلك وتخفيان عند
بقية الحروف وهي خمسة عشر كقولك منك وكذلك البواقي والاء
خفاء وتبنة بين الادغام والاظهار وكل واحد من النطعية
واللثوية تدغم في مثلها وفي الخمسة الباقية وكل واحد من الصفيرية
تدغم في مثلها وفي اختها وتدغم النطعية واللثوية في الصفيرية
والضاد والجيم والشين والفاء تدغم في مثلها لقولك اعرف
فرجا ولا تدغم في الباء لانها متنشبة وتدغم الباقي في مثلها وفي
الميم والفاء كقولك اصحب بكرا واضرب رجا والميم تدغم
في مثلها لا غير كقولك اكرم محمدا وهذا تمام القول في الادغام

وخطب الميثار يسير وقد ميلت بعض ما ذكرت فقس عليه ما لم اذكره
ومن شدد ومد غم علماء ملعب للحرث عنهم جاء
هذا في الخفيفة ليس من الادغام وانما هو حذف وكي لتعذر الادغام
فعلماء اصله على الباء فلم يمكن الادغام لسكون اللام الثانية
حذفوا الاولى تخفيفا قال فطرب
عداه طفت علماء نكرين وابل وعجما صدور الخيل تحو تميم
وقوله ملعب اصله من اللعب فحذفت نون من ليسكونها وسكون
لام المعرفة ولان النون تشبه حروف اللين استند الفارسي
ابلغ ابا دختنوس مالكة غير الذي قد يقال ملكذب
وقوله للحرث اصله بنو الحرث فلم يدغم النون لسكون اللام وحركوها
بكسرة تخفيفا وهذا مطرد في كل قبيلة اضيف اليها بنون وطهر
فيها اللام قالوا بلقين وبلعجلان اي بنو القين وبنو العجلان
وفي اضطرار الشعر جاء صرف ما لا ينصرف وما ليس مصروفا وجاز الحذف
الشعر محصور في عدد معين من الحروف والحركات والسكنات
بعشرة الزيادة والنقصان والمتكلم فيه غير مختار فاستثنا
جوازه بمخالفة المناهج المسلوكة فغيروا الالفاظ عن استعمالها
الظاهر ليقيموا وزنه او قافيته وضرورة الشعر منحصرة في سبعة
اقسام الزيادة والحذف والبدل وتغير الاعراب عن وجهه والتقديم
والتاخير وهما قسم وتذكير المؤنث وتانيث المذكر اذا كان غير
حقيقي ولا يمكن استقصاء ذلك في الاملاء وقد ذكرت ما ذكره يحيى
اما صرف ما لا ينصرف فقد اجمعوا على اجازته في الشعر اذا لم يكن
احرزه الفاء ولم يكن افعل التفضيل قال ابو كثير
ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشبت غير مهبل
وما اخرته الف لا تصرف لعدم الفايدة وافعل التفضيل منع الكوفيون
صرفه لان من تضاجيه ورد اصحابنا عليهم بصرف خير مكر وشر

منكر وهذا ردي لان ورد الفعل قد ذاك واختلفوا في منع المنصرف الصرف
للضرورة فاجازه اللوفتوف والمبرد ومنعه الباقون ووافق الكوفيين الاخفش
في الانصاف واحتجوا بقول الراجز ك

أحتى على دسيم من جعد الثرى أبى قضاء الله الا ما نرى

وهو ابنه ولم يصرف اسمه ك

والانصاف حذف الحروف المحركة ك كما انت سواكن محركه

اما حذف الحروف فيجيء في اللينة من حذف الالف قوله رويه
وصاني العجاج فيما وصّني ك ومن حذف الياء قوله

دار لسعدى اذ من هواكا ومن حذف الواو قوله

فبيناه يشري رحله قال قائل لمن جمل رخو الملاط نجيب

وهذا ينبغي ان يكون في لغة من قال هذي وقفوا سكن وقد يجيء الحذف
في ياء فاعل كثيرا في الشعر وقد يحذف من الحروف الصحيحة قال
لبيد درس المنا بمتالع فابان فتقادمت الحبس والسوبان يريد
المنازل واما حذف الحركة فقد ذهب اليه سيبويه في المرفوع والمجرور
واشد لامرئ القيس ك

فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل

وخالفه المبرد ورواه فاليوم اسقى واجاز ابو سعيد اسكان عين
فعل اذا كانت مفتوحة كقول رؤبه

أو طئت وطئا لم يكن من وطني ومنعه ابن جني واما تحريك السكين
فيكون القافية للمجرور والمبني على الكسر كقوله

ضمت على محلوقة لم تكمل وقوله اذا استمتعوا كالحر او جلى

وفعل ويكون في عين فعل وفعل كقول الهذلي

اذا تجرد نوح قامتا معه ضربا اليما بسبت بلغ الجلدا

وكقول زهير

اذا استمروا فقالوا ان وجهتكم ماء بشوى فسلمى فيداود فكد

واسم الموضع ذاك وكقول الاعشى ك

يحث الفوارس يوم الخنوضاجية جنبي فطيمة لا ميل ولا عزل

والفصل والقلب وقصر الممدود ومد المقصور وكل ما يشتد
اما الفصل فهو التقديم والتاخير وحكي على ضرب منه الفصل بين المضاف
والمضاف اليه بالظرف وحرف الجر قال ابو حية

كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل وقال ذو الرمة

كان اصوات من ايغالهن بنا اواخر الميس اصوات الفراريج

والتقدير بكف يهودي يوما واصوات اواخر الميس من فسح الفصل
بين الفرزدق المعروف من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك وهو

وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه يقاربه

المعنى ما مثله في الناس الا مملكا ابو امه ابوه واما القلب فهو كقول
الشاعر كانت فريضة ما تقول كما كان الزناء فريضة الرجم
المعنى كانت فريضة الزناء الرجم وهذا جعله ابو سعيد من التقديم والتاخير
واما قصر الممدود فيجوز عند البصريين من غير شرط قال الاعشى ك

والقارح العداء او كل طمرة ما ان تنال يد الطويل قذالها يريد
العداء وقال الفراء يجوز قصر الممدود اذا خرج الى ما له في الكلام نظير
كقوله لا بد من صنعا وان طال السفر لان فعلى يكون اسما كسلمى
ولا يجوز عنده قصر حمراء لان مؤنث افعل لا يكون مقصورا واما
تشديد المخفف فكما اشتد سيبويه ضخم يحب الخلق الاضخما
وهذا على اجراء الوصل مجرى الوقف لان التضعيف فيه جائز وقد
جاء في الشعر كثيرا وضده تخفيف المشدد كقول المرار

تبطاء الخز ولا تكرفه وتطيل الذيل منه وتجر يريد وتجرر
وقد يحكى في حشو البيت كقوله بشر بنا اليهم كافة في رحالنا يريد
كافة واما فك المدغم فما اشاد ابو الفتح رحمه الله في الخصائص
وان رابك الحجى الوارد افواصرا بالعمر او مواردا ك

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال الراجز الحمد لله العلي الأجلل واستشهد سيبويه رحمه الله
مهلاً اعاذل قد جربت من خلقي ... انى اجود لاقوامي وان ضنوا هذا ما
دلره من ضرورات الشعر وقد ذكرنا ان اسقطها كما نظمه الامدآدي
وكل ضروره استعملوها فانهم يراجعون بها اصلا من الاصول كذا قال
سيبويه ه ه

نحويه اشعارهم المرويه ... هذا تمام الدره الالفيه
نظمها حبر بحر المعطي ... تذكرة وحبرة للمعطي
وقد اراد المنتهى والنشاه ... من الخمس والتسعين والخمس والمايه
والحمد لله اعتصم ... بعلا نبيه انتسلم

المذكوره ما يتذكر به الشئ كعقد السبحه اونحوها وجرى مجراه والوحره المخدره
والنشاه جمع ناشئ وهم الشبان وهم في التعلم وجبرت في كثير من النسخ
والخمس مايه وهذا لا يجوز اضافه المعرفه الى النكره فكتبناه بالتنوين والخمس
المايه حتى وجدته في نسخه بخط ابن هشام رحمه الله ويرد مضجعه
وطيب مضجعه فلفظ جائز وهذه الاخوره فصد الشئ حتى جمع
بين اللفظ القليل والمعنى الكثير وكيف لا يكون كذلك وقد كان في العربيه
نسيج وحده واخبرني بعض تلامذته ان الملك الكامل رحمه الله
سأله عن قولنا اريد ان تعلامه فاملاه في الجواب احدى عشره ورقه
وحدثني من اثق به انه اخبره بانى اشعل الناس في ارجوزته فقال
سوف انفذ اليه ما هو خير منها فقيل لي انه صنع واحده مبلغها
عشره آلاف بيت ه هذا اخر ما عنيت بامليه من كتاب
العمده المحفيه في شرح الدره الالفيه جعل الله ما نعيت فيه
من بالغه عملا في الاخره مرجحا وسما لعلا الدين والدنيا مرتجا
فانه الاجد ان تقدس مسبحا والاولى بان تنال تصفحا
والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وصلواته
على محمد خاتم النبيين وعلى الانبياء والمرسلين وعباد الله الصالحين

الألوكة
www.alukah.net

لان الاسم في الاصل يستحقهما وقد تعذر في النسبة دخولهما فعوض
منهما وحركت الالف الساكنين وكسرت لانه الاصل فيه ولها بالياء احوال
حال يكون فيها كالتنوين وذلك في الاضافة تقول غلاما زيد فتحذفها
كحذفه وحال يكون فيها كالحركة وذلك مع الالف واللام تقول الغلامان
لان الحركة تثبت مع اللام وحال يكلو فيها من حكمها وذلك في الوقف تقول
علامان فتشبهها والوقف لا تثبت فيه حركة ولا سوين ك

وكل مقصور بلا تنى البنا ✻ فيه يرد اصله تعينا

تقول لواو وعصوان كالقنا ✻ وقل بيا رحيان كالفتى

لا يخلو المثنى من ان يكون صحيحا او معتلا فتثنية الصحيح قد ذكرت
والمعتل ما اخره الف او يا او هو فهذه قسمة الفارسي فما اخره الف لا
يخلو اما ان يكون على ثلثة احرف او اكثر من ذلك فالثلاثي لا يخلو اما ان
يكون معلوم الاصل او مجهوله فان كان معلوم الاصل رددت الالف اليه تقول
في عصا عصوان لانه من الواو وقالوا عصوته اي ضربته بالعصا وفي فتا
فتوان لقولهم في جمع فتاة فتوات وتقول في رحا رحيان وقالوا
رحيت اي طحنت بالرحى وفي فتى فتيان قالوا فتية وفتيان وان كان
مجهول الاصل نظرت فان لزم الفعل جعل من الواو فلو سميت رجلا
بلدى وعلى قلت في تثنيته لدوان وعلوان لانه لم يلزم وان وردت
فيه الامالة جعل من الياء فلو سميته بمتى وبلى قلت في تثنيته متيان
وليان لانهما قد اميلا لوقوعهما ك

وان يزد فالياء لا تحول ✻ والياء في المقصور لا تزول

تقول قاضيان اعلياث ✻ وشذ في المقصور مذروان

اذا جاوز المقصور ثلاثة احرف ثنى بالياء لا فرق في ذلك بين الالف
التي هي بدل من اصل وبين الالف الزايدة للالحاق او التانيث او
البكثير تقول معزيان وملهيان وارطيان وحبليان ومستشريان
وقبعثريان وانما وجب الياء لانك لو صرفت منه فعلا لم يكن لك فيه

بدل من الياء كقولك استرثت وحبلت لو بنيت من حبلى فعلا كان
فعل فلو جئت بالف المقصور في النسبة قلت لو حذفت الالف
لالتبس في موضع الرفع اذا اضيف بالمفرد المقصور وفي موضع
الجر والنصب اذا اضيف بالجمع الذي واحده مقصور واما المقصور
فان يائه تثبت كقولك قاضيان ومقريان وشجيان لان ابلغ امره
ان يحرك بالفتح قبل الالف والياء وذلك سايغ كقولك رايت قاضيا
وقوله في المثل اعلى ان خطاء لان اعلى افعل التفضيل ولا تثنى
الا مصحوبا بالالف او الاضافة وهو من نهاب الواو لان من العلو واما
مذروان فهما طرفا الالستين وكان قياسه مذريان لان الواو
رابعة في التثنية وانما اثبتوا الواو لانه لم يستعمل له مفرد
وانما بني على التثنية وصارت الواو فيه كالواو في اعوان وذلك
لا يقتضي واجاز بعضهم مذريان وان يستعمل له مفرد فقال
مذرا وهذا لم يطرقه العرب وقالوا في مثل جاء يقفو مذروه
وقال عنترة

احولي ينفض استك مذروه بما ✻ القفني فيها اناذا عمارا

مثل شذ وقولهم البان ✻ حذفوا الياء كما حذفوا البان
كلموني بالياء فحكم ان لا يحذف منه كمتيان وصار بنان لانك لو
استعملته للتثنية لقلت بنانان واما البان وحصبة
ففي تثنيتهما لغتان احداهما البانان وحصبانان وهذه مطردة
استعمال شاذة قياسا وقال سحنا الدهر بهم على ذلك
انهم لم يقولوا في حصبي في الواحد واشد الوزيد
يترخ الياء ارتجاج الوطب وقال احر
كان حصبة اذا ما جئتها حاحتان بلقطان حتا
البانة البتان وحصبانان وهذا عكس ما ذكرنا في القياس
والاستعمال وقال عنترة

متى ما تلقني فردين ترجف روانف الليتك وتستطارا
واشدد حيزومها الاصفهاني
بلى ابرد الجيار وحضينا احب الى فؤاده من فؤاد
وازدد الى الواو الفا واخوته ؟ ومدهم وبابه لن تشتهه
ما كان من الاسماء المعربة على حرفين لم يخل من ان يكون فيه عوض
من المحذوف او لم يكن فالعوض لا يراد معه سمي ولا تغير الاسم
وذلك همزة وصل كابن وابنة واثنين واثنتين كعدة يقول ابنان وعدتان
وان خلا من العوض لم يخل من ان يكون محذوف العين او محذوف اللام
فالمحذوف العين مثل سنة وهذا لا يرد ذاهبه يقول سنوات والمحذوف
اللام لا يخلو من ان يرد في الاضافة او لا يرد فان رد في الاضافة رد
في التثنية يقول ابوان واخوان وهنوان وحموان لان لامه رد في
واحد وقول يحيى واحوته فيه نظر لانه يقول لا يثنى على لفظه
وتقول في ذو مال ذوا مال وهذا صحيح وان لم يرد اللام في الاضافة
لم يرد في التثنية لانهم قصدوا بالحرف المحذف ولم ترد في الواحد
يقول دمان ويدان ومنهم من يقول دميان ويديان وهو قليل
وقيل يدان في العضو ويديان في النعمة وهذا حسن
والهمزة ان يزد فواو اثبتك ؟ وان يكن اصلا فهمز الجعل
تقول في الاصلي قرأ ؟ بالهمز والمزيد حمراء وان
ما كان آخره همزة لم يخل من ان يكون قبلها الف او لا الف قبلها فالتي قبلها الف
اربعة اضرب اصلية كقراء وهو الكثير القراءة وبدل من حرف اصلي ككساء
ورداء وبدل من حرف زايد للالحاق كعلباء وقوباء وزايدة للتانيث كصحراء
وفاصعاء فليس في الاول الا الاقرار يقول قرآن لان الاعلال لم يتسلط عليها
وهي اصل وليس في الرابعة الا ابدالها واوا يقول صحراوان وفاصعاوان والفرار
من الهمزة لبلا يقع همزة التانيث حشو او الفرار الى الواو لان الهمزة
قد دخلت على الواو ساكنة فادخلت الواو عليها معاوضة ولذي الزايدة الاقرار
والابدال

والابدال يقول كساوان وعلباوان وكساوان وعلباوان والعلبي علباوان احسن
لقربه من صحراء بالزيادة والاقرار في كساوان احسن لقربه من قراء بالاصالة
والى الالف فلها ثلثة اقرار انها اصل ولاداعي الى قلبها يقول شناوان وقاريان
القول في جمع المذكر العلم والوصف والواحد فيه قد سلم
والعقل شرط فيها اجمعا ؛ الاسم ان سلمته مجموعا
الجمعة في الرفع واوا اسكنت ؛ والنصب كالجر ياء ليتنت
والضم قبل الواو كالزيدونا ؛ والكسر قبل الياء كالزيدينا
تبيان هذا المسايل المسلة الاولى معنى الجمع في اللغة الضم وعند النحويين هو ضم
مفرد الى ما هو اكثر منه من جهة المعنى بالحاق آخر المفرد واوا او يا او الفا
وتاء او تغيير يلحق الواحد وهو ضربان جمع تصحيح وجمع تكسير فجمع
التصحيح ضربان جمع مذكر وجمع مانيث المسلة الثانية شروطا الاسم
المجموع جمع المذكر ان يكون مذكرا علما عالما خاليا من تاء التانيث
والمراد بكونه عالما ان يكون من العقلين والملايكة لانهم اولو العلم والعلم
كزيد والزيدين والصفة كصالح وصالحين فان خرج شيء عن هذه
الشرايط رد بالباقي الى المسلة الثالثة جمع التصحيح ما سلم
فيه نظم الواحد وبناؤه فالنظم تتابع حروفه والبناء صيغته
وقد ذكرت ذلك في زيدين وصالحين المسلة الرابعة هذا الجمع يكون في
الرفع بالواو كقولك قام الزيدون والصالحون لان الواو من جنس الضمة
وهو رفع في الواحد وفي الجر بالياء كقولك مررت بالزيدين والصالحين
انها من جنس الكسرة وهي جر في الواحد والنصب مع الجر
كالتثنية فقال رأيت الزيدين والصالحين وقد ذكرنا علة المسلة
الخامسة ما قبل الواو والياء تابع لهما فيضم ما قبل الواو ويكسر ما
قبل الياء لان الواو والياء ساكنان فاذا كانت حركة ما قبلها منها
حسن اللفظ بها لكمال مدتها ولانك لو فتحت ما قبل الواو والياء
كسح المقصور والكسر لا يمكن موجب الضم ولو فتحت ما قبل الياء لالتبس

بالتثنيه والضم لا يمكن فوجب الكسر المسلمة السادسة الالف
والواو والياء في التثنيه والجمع حروف اعراب عند سيبويه
وحجته انها معربان ولابد للكلم معرب من حروف اعراب وقد امكن
واختلف اصحاب المتابعون مذهبه في تقدير الاعراب فمنهم فقال
قوم فيهن اعراب مقدر لئلا يخلو من الاعراب لفظا وتقديرا مع ان
الاسم معرب وقال قوم ليس فيهن اعراب مقدر لان ياء النسبه
سالمة اللفظ فلو قدرت فيها الحركه لاعلت الفا المسلمة السابعة
النون المزيده في الاسماء المسماه والمجموعه عوض من حركة الواحد
وسوينه عند سيبويه وقد ذكرنا علته ويكسر في التثنيه لان قبلها
الفا او ياء قبلها فتحه فلم يستثقل الكسر ويفتح في الجمع لان قبلها
واوا قبلها ضمه او ياء قبلها كسره فاستخف الفتح لتعادل اللفظ
ولها الاحوال الثلثه المذكوره لتنوين المسلمة تقول هولاء مسلمون زيدٍ
وهولاء المسلمون في الوقف جاءني المسلمون ك ك
والفتح في المقصور نائب الالف ح والنون مفتوح وان تضمن حرف
لا يحلو المجموع من ان يكون صحيحا او معتلا فجمع الصحيح قد ذكر والمعتل
المقصور والمقصور فالمقصور يحذف نحو فاه ليلا يحرك بالضم في
الرفع وبالكسر في الجر والنصب في المذكر فاولئك هم العادون
وان لعلكم من القالين وكانوا قوما عالين والمقصور يحذف
الفه لان حركته لا تمكن والفتحه قبلها تدل عليها وفي المذكر وانتم
الاعلون وانهم عندنا لمن المصطفين ورايت ذا حدلقه في
العرسه نقرا المصطفين بكسره النون معتمدا انه مثنى ورد
عليه بعض العامه وردة الى الصواب فقلت له لما سالني العامي
ايجامنكر ونقول في جمع موسى وعيسى موسون وعسون
بفتح السين واجاز الكوفيون ضمها وهو بعيد ك ك
واعربوا الفرد جمع التكسير ح وسالم المانيث مثل التذكير

كخلق الله

كخلق الله السموات العلى ح وفي السموات الخمس مثلا
حد جمع التكسير ما تغير فيه نظم الواحد وبناؤه وسمي بذلك لانه لما
فك نظمه شبه بتكسير الاناء وكهوازاله التيام اجزائه وهو
معرب بالحروف لعلتين احداهما انه الاصل وقد امكن والثانيه
انه لما اخترع له بناء مستانف شبه بالواحد وحكم في الصحه
والاعتلال والقصر والقصر والهمز والمد والصرف وغير
الصرف حكم الواحد وقد ذكر مثل ذكر فصور ومساجد وابد
وخطا وجرحى وطبا والموالي ونحو وعمي وعشو
فاعط لكل شيء حكمه وقد اسا يحيى الرمه ان الواجب ان يذكر
جمع المانيث الى جنب المذكر فوسط بينهما جمع التكسير لقسم
الثاني من جمع الصحيح جمع المانيث اذا جمعت الاسم المؤنث
رددت في اخره الفا وتاء والما افتقر الى زيادتين لانه يدل
على معنيين في جمعيتين الجمع والمانيث واما كان بالفا وتاء
لانهما يكونان للجمع والمانيث كرجال وحبلى وقائمه وبعاله
وهذا معرب بالحركات لان اخره حرف يحملها وقد اعربوه
بحركتين مع القدره على الثالثه لان الياء لا تمتنع من الفتحه
نحو في الرفع هذه السموات وفي الجر مررت بالسموات
والنصب مثله كسرا وفي دليل على احداهما ان المانيث
فرع على المذكر فلو اعربوه بثلث حركات وقد اعربوا
جمع المذكر بحرفين لكان الفرع اوسع محالا من الاصل
والثانيه انه جمع تصحيح فشبه بجمع المذكر فاعرب بحركتين
كما انه معرب بحرفين ك

فالنصب كالجر وفي الرفع يضمه ح وفيه تنوين كنون يلتزمه
الاتري من عرفات تصرفوا ح مع انه مؤنث معرف

لا تخلوا هذا الجمع من ان يجرد من اللام والاضافة او لا يجرد فان لم
يجرد لم يتوزن كالاضافات وضاربات زيد لانها لمنعان السوين وان
جردوا نون كمسلمات واختلف في التنوين فقيل عوض من فتحة
الفتحة وقيل تنوين مكانه وقيل سوين مقابله للنون في زيدين لانه
في جمع تصحيح بعد علامته واحتجوا لهذا القول بثبوته في الاسم غير
المنصرف كقوله لقد فاذا افضتم من عرفات وهو معرفة مؤنث والدليل
على تعريفه نصب الحال عنه في قولهم هذه عرفات مباركا فيها والدليل
على تأنيثه ظاهر وهو انه لا ينصاع عن دمشق ومصر وجبل الى
الدمشقي استصعاب التأنيث من حيث ان الالف والتاء للجمع
لا تانيث الواحد وهذا غلط لانه لا ينصاع عما تؤنث بالتاء وبالواو وكفينا
دليلا على تأنيثه قولهم هذه وفيها فيما حكينا وفي كلامهم كثير اضطرار
لانه قال ينصرف مع انه مؤنث معروف وهذا تدافع والعذر له انه
سماه صرفا لانه مثل سوسه في الصوره

وتحذف التاء التي في الواحده ‹ اذا جمعت لاحل الوارده
والف التانيث تاء تبدل ‹ الا اذا امدت فواوا تجعل
تقصر ظ حبلى وحبلات ‹ والمد صحراء وصحراوات

لا تخلوا المؤنث المراد جمعه من ان يكون خاليا من العلامه او لا فان خلا من
العلامه فلا عمل فيه الا زياده الالف والتاء نحو هندات قال الكميت

غيرات الفعال والسود العذ اليهم محطوطة الاعكام

وان كان ذا علامة فالعلامات عند الي الحسن ثلاث تاء والف وهمزه
وعند سيبويه علامتان تاء والف والهمزه همزه بدل منها
والمفصل على مذهب ابي الحسن ان العمل مع الظاهر الملفوظ
به فنقول ذو التاء يحذف تاؤه نحو مسلمات واصله مسلمتان
فحذف احدهما ليلا يجتمع في الاسم الواحد علامتا تانيث وتخصيص
الاولى ان النابنه والالف دليلا الجمع والتانيث فلو حذفت زال

المقصود ذو الالف

المقصود وذو الالف المقصوره تقلب الفه ياء كقولك في حبلى حبليات
بقلبها لانه لا يجتمع الفان وحذفها غير ممكن لان الكلمه بنيت عليها في كل احد
اصولها وتخصيص الياء بالقلب انها تؤنث بكثرة في قولك مذهبين وذو
الهمزه تقلب همزته واوا نحو قولك في صحراء صحراوات واصله صحراءات
فعلة القلب ان الاقرار يفضي الى اجتماع الامثال اذا الهمزه من مخرج
الالف وتخصيص الواو لان الياء قد يسبقه ثم الالف فلو قلبت ياء لكان
كالجمع بين الامثال

ومثل هند حمل دعد اجتمع ‹ طورا بتخفيف وطورا اتبع

اذا كان المؤنث على بنيه احرف ساكن العين ولم تكن فيه الف تجمعه كجمع
ما هي فيه نقول في هند هندات وفي حمل حملات وفي دعد دعدات
وقد اشد ثابت الكميت شاهدا وقوله طورا بتخفيف خطاء اراد دعدا
لخفته وذلك لا يسكن في الاختيار فحكم هند حكم سدره وحمل لغرفه
وسيذكر ان بعوز الله تعالى ودعد لخفته

ومثل جفنه بفتح جمعت ‹ كالجفنات والصفات اسكنت

ما كان من بنات جفنه جمع مفتوح العين نحو جفنات وشفرات وجمرات
للفرق بين الاسم والصفه وكان الاسم بالتحريك اولى لثقل الصفه بالاستفاف
والحاجه الى الموصوف وتحمل الصفه وقد يسكن للضروره انشد ابو علي
لذي الرمه

عهود ذي احشاء قلبه خفوقا ورفضات الهوى في المفاصل

انث ذكر عهود ذي احشاء قلبه خفوقا ورفضات الهوى في المفاصل
ونقول في جمع الصفه صعبات وخدلات وشذ قولهم شياه لجبات
اي قليلات الالبان والواحده لجبه وقال ابو علي رحمه الله منهم من
حرك الواحد فجاء الجمع على لغته

واسكن المثقل كالعورات ‹ وما حوى التشديد كالشدات

اطلق المثقل وهو ما طرء بطيبه وركوه وانما يعني المثقل العين لانه مثاله
فنقول المثقل العين كعوره وبيضه يسكن اختيارا وان كان اسما نقول

عوراتٌ وبيضاتٌ لان الحركة مستثقلة على حرف العلة اذا تحرك ما قبلها وفي
التنزيل ثلث عوراتٍ لكم بانفاق السبعة ولغة هذيل الفتح تقولون
عوراتٌ وبيضاتٌ ولا تسكنون لانه عارضٌ قال شاعرهم
ابو بيضات رائح متاوب رفيق بمسح المنكبين سبوح
وما كان مضاعفا كشدة لم تحرك تقول شدات لانه لو فتح لتوالى عليه
مثلان

ومثل خطوة وسدرة أتت في جمعها الغي ثلث دويبة

ما كان من باب خطوة مضموم الفاء ساكن العين وهي جمعه ثلاث لغات الاولى
خطوات بالضم وهذا الفتح جغفات وعلة الغدوي الاسم والصفة
الثانية خطوات بالفتح استثقالا للضمتين الثالثة الاسكان ولا سؤال
فيه لانه الاصل والصفة من ذكر مسكنة تقول في خلوة خلوات
وكذلك المضاعف تقول في مرة مرات والمعتل العين كسورة لا تضم استثقالا
بل تسكن وتفتح وما كان من باب سدرة بكسر الفاء وسكون العين فيه
ثلاث لغات ايضا الاول سدرات بالكسر وعلة ما ذكرنا واستضعف
ابو علي هذه اللغة وقال جمع خطوة بالالف والتاء اكثر من جمع سدرة
الثانية الفتح طلبا للخفة الثالثة الاسكان وهو الاصل والصفة تسكن
تقول في عجلة عجلات وكذلك المضاعف تقول في علة علات
والمعتل العين يسكن كشيمات ويجوز الفتح كبيت الكميت

وشذ قولهم شراذمة جمع مذكر وحمامات

لا يجوز جمع المذكر الخالي من الياء بالالف والتاء فلا يقال ثوبات لانه ان
قصد تانيثه جمع بالكسر لحصوله وقد شذ من ذكر شيء قالوا شراذمة
وحمامات لانهم كسروهما وهما مجموعهما بالالف والتاء لانهما سقلانيا
الالمانيث كالكسر ولذكر لما قالوا جوالق لم يقولوا جوالقات وراعت
بناء الصحاح بدل على بانيث الحمام قال الشاعر

فاذا دخلت سمعت فيه رنة لغط المعاول في سوق هداد

ومرت بي نادرة عن بعض الكتاب كتب يوما هذا الحمام فقيل له الحمام
مذكر فقال اردت حمام النساء وهذا طريف

مثل شذوذ قولهم سنونا وارضون وكذا حرونا

ما كان من اخره الف او لا يجمع بالواو والنون في طلحة وحمزة واجازه
الكوفيون اياه غير معتمد على نص وقولهم في سنه سنون عكس قولهم
شراذمة ومتسوغ جمع هذا وامثاله بالواو والنون في الوهن
اللاحق بالعصر اللفظي او الوهمي والذي ذكرته بلاه اقسام الاول ما حذف
لامه وهو سنة فاذا اصل سنوة او سنهة حذفت اللام وجمع هذا
الجمع جبرا له وكسرت السين ليكون فيه ضرب من التكسير للاستعار
ما زحفة اذ الجمع هذا الجمع وقد جاء من هذا كلمة كثيرة الياء ارضون
الواحد ارض واما جمع هذا الجمع لان اصله ان تقال ارضة من حيث
انه مونث فنزلوا حذف الهاء حيث حصلت معنى الكلمة منزلة حذف
اللام هذا معنى كلام الفارسي في التكملة وفتحوا الراء في ارضين ليدخله
ضرب من التكسير وقد يسكن في الشعر قال

قد سالتني بنت عمي عن الارض اذ شكوت اعلامها

ولو صغرت ارضين لقلت اريضات فجمعته بالالف والتاء لعود الياء في التصغير
الثاني حذفوا احدى حرتيه وهذا لم يلحقه حذف ولكنه لما كان مضاعفا
والمضاعف يلحقه الابدال كقولهم تلعبت من اللعاعة وهي بقلة ويلحقه
التخفيف في القوافي نحو هو افيه النقص

القول في ارمنه الافعال الحال والماضي والاستقبال

الارمنة ثلاثة ماض وحاضر ومستقبل ويدل عليه قوله تعالى ما بين
ايديهم وما خلفهم وما بين ذلك وقوله ظهير

واعلم ان اليوم والامس قبله ولكني عن علم ما في غد عمي
ولان الزمان حركة الفلك وقد علمنا بالضرورة انه لا بد له من حركة وحوادث
وان اجزاءها الا توجد دفعة واحدة فلا بد من تعاقبها فالمنتظر يصير حاضرا

والحاضر يصير ماضيا والافعال مشتقة من المصادر ليدلوا
بها على اقتران الاحداث بالازمنة المحصلة هذا فايدة الاشتقاق
والافعال على حسب الزمان ماض وحاضر ومستقبل
ماض قد مضى نحو فعد والآن للحاضر والآني بعد
حد الماضي كل فعل دل بالوضع على حدث ورمان قبل زمان
اخبار كه وتعرفه بانه يحصل معه امس او اول من امس
كقولك قام زيد امس وقعد اول من امس وحد الحاضر كل
فعل دل بالاول وتوبيه او تقرينه على اقتران حدث بزمان هو زمان
اخبارك به كقولك يكتب ويصلي وهو في الكتابة والصلاة وتعرفه
بصحة اقتران الآن به كقولك يكتب الآن والآن اسم للزمان
الذي يقع فيه كلام المتكلم وحد المستقبل كل فعل دل بالوضع
او تقرينه على اقتران حدث بزمان قبل زمان اخبارك به وتعرفه
بانه يقترن به غدا كقولك قم وتقعد غدا
والحال لا لفظ له يفرد لكن لفظ الحال والآني احد
مصوغ هذا البيت ذكره الشيخ رحمه الله وذلك انه قال ما وضع
لما يقبل الا خص الماضي والمستقبل بصيغتين ولم يخص الحال
بشيء وانما الفعل المضارع مشترك بين الحاضر والمستقبل يقول
يكتب الآن ويكتب غدا وانما اشركوا بينهما لان المستقبل يؤول
الى الوجود واذا احرد من القرينة اللفظية حمل على الحاضر
لان الفعل خبر والاصل في الخبر الصدق واطلاقه على المستقبل
مجاز لانه يصير حاضرا وهذا تسميه الفقهاء مجاز الغاية
وانما صيغ للاستقبال الامر كاضرب وهو غير حال
فعل الامر مستقبل لانه لا تؤمر الانسان بما فعله ولا بما هو فاعله
بل تؤمر بما لم تفعله ليفعله وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا
قيل هو خطاب لليهود والنصارى اي يا ايها الذين امنوا كموسى

وعيسى امنوا بمحمد عليه السلام وقيل عبد لكن ولهذه العلة كان
فعل النهي مستقبلا لانك لا تنهى الانسان عما فعله لوقوع المحذور
وانما هو فاعله بل تنهاه عما لم يفعله ليلا يفعله وقد
سنحنا رحمه الله بهذا في كون فعل الامر مستقبلا انا لو وضع
للزم ان الامر يقتضي الاستقبال وقد بيناه
وابن على الفتح الماضي حتى ما اتى الضمير نحو قمت قمنا
الافعال ضربان مبني ومعرب فالمبني ضربان الماضي والامر فالماضي
مبني على الفتح نحو قام فيما وذلك لانه الاصل وحركته لانه اشبه
المضارع لوقوعه صفة وخبر مبتدإ وبعد حرف الشرط
كقولك مررت برجل كتب وعبد الله خرج وان قام زيد جلس
عمرو وفتحه لوجهين احدهما ان حركة السكون وقد فات فعدل
الى اقوى الحركات اليه وهي الفتحة الثاني ان الافعال الماضية كثيرة
الاستعمال في الكلام وعادتهم بتخفيف ما كثر وقد ذكرت في فتحه
خمسة عشر وجها في شرح الايضاح وتعرض له السكون
والضم فالسكون مع تاء الضمير نحو فعلت فعلنا فعلت
فعلت فعلتما فعلتم فعلتن فعلن وانما اسكن لان الفعل والضمير
صارا كالكلمة الواحدة لشدة اتصاله به فكره هو الحركات
والضم مع اتصاله بالواو كفعلوا وذلك لان الضم من طبيعة
الواو فلو اتى به على سنده الامتزاج بينهما
والامر كاضرب بالسكون نحو اجد وعلما كما مضوا غزوا غنما
الامر مبني على السكون ولا سؤال فيه لان اصله البناء واصله السكون
وذهب الكوفيون الى ان فعل الامر معرب مجزوم بلام الامر المضمرة
واصله عندهم لتضرب والدليل على ما نبه ان كل معرب لا بد ان يختلف
اخره باكثر من حركة هذا دليل البصريين وفعل الامر ليس كذلك
وقولهم اصله لتضرب فاسد لان الجازم اضعف من الجار فاذا لم

بضم الحاء والجازم اولى واذا حذفوا حروف المضارعة اشبه الماضي بالتجرد
يعاد الى البناء الذي هو اصله وما كان معتل اللام كيغزو ويرمي ويخشى
حذفت لامه في الامر نحو اغز وارم واخش وعلته از هذه الحروف محركة
الحرف ترجمته حذفت في الجزم فحذفت في الامر مثلها وسنذكر المعتل
في اخر الباب نعوذ الله تعالى ك ك

والمبهم المعرب للتشبيه ٢ بالاسم حرف من انيت فيه

المبهم المضارع وقد ذكرنا بأي شيء ضارع الاسم وهو كل فعل صدرته
احدى الزوائد الاربع وقوله من انيت هي كلمة تجمع حروف المضارعة وهي
الهمزة والنون والتاء والياء هكذي كتبها الفارسي وابن حيي وذكرها
الزجاجي هملا فقال الياء والتاء والنون والالف ورسمناها على
قدوة لما بأتي في البيت الذي بعده وقول يحيى فيه احسن من قول الى
الفتح في اللام لان الزايد هو الاول والشيء لا يكون ظرفا لنفسه ك

نحو انا اصرف نحن نصرف ٣ وانت تصرف وزيد يصرف

يحتاج هذا البيت الى فصلين الفصل الاول في علة زيادتها قالوا اول
الحروف العشرة بالزيادة حروف اللين فالالف لا تزاد اولا لسكونها
فاجتلبوا لها الهمزة والواو لا تزاد اولا لعلة تحكى في التصريف ان
شاء الله تعالى فاجتلبوا لها التاء والياء سلما من ما نعي الالف والواو
فزيدتا هي نفسها والنون زيدت لانها ضارعت حروف المد واللين
لان فيها غنة كما فيهن ولانها تكون اعرابا مثلهن الفصل الثاني
في رسمها الهمزة مقدمة لانها للمتكلم المفرد والمتكلم اخوف من
المخاطب والمفرد قبل المثنى والمجموع والنون بعدها لانها للمتكلم ولمن
معه والتاء بعدها لانها للمخاطب وتكون للغايبة كقولك تصرف
هند والياء بعدها لانها للغايب وهو اصعف الضماير لمساواته
الظاهر ك ك

هذا خصوصا معرب مرتفع ٤ واجزمه وانصبه ما استمع

هذا مبتدأ ومعرب خبره وخصوصا مصدر لفعل محذوف واعراب العمل
بثلاثة اضرب رفع ونصب وجزم واختلفوا في عامل الرفع فقال الكسائي
ترتفع بالزايد فاذا قلت يضرب فرفعه بالياء وهذا فاسد لان العوامل
تدخل عليه مع وجود الزايد وقال الفراء ترتفع لخلوها من الناصب
والجازم وهو عندي مذهب قوي لان علته تعليل الطرد والعكس
وهذا مذهب حيد وقال سيبويه ترتفع لوقوعه موقع الاسم
كقولك زيد يقوم لان ما بعد المبتدا يصح ان يكون اسما واوردوا
عليه سيقوم وسوف يقوم واجاب ابو سعيد بان العلة مطردة
لا منعكسة فلا يقع موقع الاسم الا ويرتفع ولا يلزم ان يكون رفعه
بالوقوع موقع الاسم وقال ترتفع الفعل في قولك يقوم وسوف يقوم
لانه اشبه الواقع بتجرده فيرجع الى مذهب الفراء ك ك

مجزومه بلم ولما والم ٥ ولام امر ولا النهي الجزم

المجزوم يعمل فيه حروف واسماء فالحروف خمسة اذ الشرط
ولم ولما ولام النهي ولام الامر وفيها فصلان الفصل الاول في معا
نيها لم ولما ومعناهما النفي فلم يفعل نفي فعل ولما يفعل نفي قد فعل
وقد فسرنا لا وان واللا والمحشري تسمي النهي نفي الامر وهذه
عبارة ركيكة والجيد تعذير الالفاظ في مواضعها الفصل
الثاني في علة العمل جزمت اذ لانها اقتضت فعلين فطال معتضاها
فحذف بالجزم وحملت على لم لانها شريكتها في القلب لان تقلب الماضي
الى المستقبل ولم تقلب المضارع الى الماضي وجزمت لما لانها مثل
لم في النفي وجزمت لام الامر لان معناها معنى الصيغة الموقوفة
فقولك ليفعل لعمرو كقولك افعل فحمل المجزوم كالموقوف لفظا وجزمت
لا الناهية لان النهي امر في الحقيقة ولذلك قال علماء النظر النهي
عن الشيء امر بضده ك

واجزم بحرف الشرط وهو ان وما ٦ ضمن معناه ممنه من وما

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومنه إنّى ومتى ومهما ٦ وأينما وحيثما وإذما
ومنه أيان ومنه آنى ٧ واجزم جواب الشرط ان لم يبنى

الاسماء الجازمة المتضمنة معنى ان عشرة وفايده وضعها الا
ختصاص وهى ضربان اسماء وظروف فالاسماء اربعة من وهى
لاولى العلم وما وهى لغير اولى العلم من الاعيان والمعانى واى
ومعناها بعض من كل ومهما وهى كما والظروف ضربان زمانى
وهو متى وايان واذما ومكانى وهو انى واين وحيثما وقوله واجزم
جواب الشرط فايده الاعلام بان هذه الكلم تجزم فعلين وقوله ان
لم تبنى حشو له

تقول ان تلم بنا تكرمكا ٢ وانّى تعطنا نشكركا

فى هذا البيت فصلان الفصل الاول اذا كان الشرط والجواب فعلين
فلهما صور اربع الصورة الاولى ان يكونا مضارعين كما مثله فلابد من
الجزم لانهما معربان والعامل معهما واجاز الزمخشرى رفع الجواب
وهو بعيد الصورة الثانية ان يكونا ماضيين فالجزم كقولك ان زرتنى
اكرمتك لانهما مبنيان الصورة الثالثة ان يكون الشرط ماضيا والجواب
مضارعا كقولك ان زرتنى اكرمك فيجوز جزمه ورفعه على التقدم
او على حذف الفا وعلى ان الاول لا اعراب له الصورة الرابعة عكس
هذه وهو رديء لا يجئ الا فى الشعر قال الشاعر

متى تكد فى سبتى كنت منه كالشجى من حلقه والوريد

الفصل الثانى فى اعراب الاسماء الجازمة ما كان منها ظرفا فهو منصوب
بفعل الشرط كقولك متى تزرنى اكرمك ويجوز متى بالاعراب
وايان واذما لازمتان للنصب وايما وحيثما يجوز من والى
وحرف الجر تتعلق بحروف الشرط وما كان منها غير ظرف
فان كان مرفوعا فهو مبتدأ لا غير وعائد اليه من فعل الشرط
عائد لقولك من تزرنى اكرمه وما كان منصوبا انتصب بفعل

الشرط

شبكة الألوكة www.alukah.net

الشرط مفعولا به كقولك من تكرم اكرم او خبرا كان كقولك من
تكن احول فهو احمى وما كان منها مجرورا بحرف الجر يتعلق بحرف
الشرط كقولك على من تنزل انزل مسئلة جواب الشرط
تلبه اقسام الفعل وقد ذكروا الفاء وحكمها ان تدخل على كل شئ
لا يصح ان يلى حرف الشرط كالمبتدأ والخبر والامر والنهى والا
سفهام والماضى الصريح كقولك ان يزرنا فانت مكرم الثالثة
اذا كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
وموضع الفا وما بعدها الجزم وكذلك اذا ويحتمل هذا تقريعا

واجزم جواب الامر والنهى ٣ والعرض والتحضيض ان لم يبنى

نحو ائتنا ننزل فينا تكرم ٤ وهكذا الجواب للمستفهم

واحرف التحضيض منها هلا ٥ لولا ولوما مثلها والا

الامر والنهى والاستفهام والتمنى والدعاء والعرض والتحضيض اذا
وطئ بفعل جاز جزمه ورفعه تقول اكرمنى اكرمك ولا
تفعل الشر يعجل وابن بنا نزرك وليته عندنا يحدثنا والانزل
فينا نكرمك واللهم ارزقنى مالا اتصدق به والله لا يرزقه بدا
مالا لا سطر ولو لا تسافر نغنم فالجزم لانه جواب شرط محذوف
ما وليه اكرمنى ان يكرمنى اكرمك وانما حذف لان الاول والثانى
يدلان عليه اذ الاول طلب والثانى ضمان والرفع على احد ثلاثة
اوجه اما حال كقولك اقصد الامير ينعم على الناس وصفة كقولك
اكرم رجلا يكرمك او مستطعما كقولك لا تدهمت به نعلب عليه
وفى التنزيل فهب لى من لدنك وليا يرثنى ويرث من آل يعقوب نعوذ
رفعا وجزما فالجزم جواب والرفع وصف لولى اى وليا وارثا و
التخصيص والحض بمعنى الحث الا ان الحض لا يكون الا فى الخير والتخصيص
يكون فى الشر قال زيد الخيل

بحضض حتار علينا وزهطه وما صرمتنى فيهم لاول من سعى

وله اربعة احرف هلّا والّا ولولا ولوما مختصات بالفعل اذا ولیهن
الماضي كن بمعنى لوما وتوبيخا واذا وليهن المستقبل كن استبطاءً و
تحضيضًا واذ وقع من بعدهن مرفوع او منصوب فهو مبني على فعل
محذوف يفسّره هلا خيرٌ من ذلك وهلّا خيرًا من ذلك فنا ويل الرفع
هلّا كان منك خيرٌ وياويل النصب هلّا فعلت خيرًا وفي البيت
لولا اخرتني وقولا تذكرون ولوما ماسا ولا يقع بعدهن المبتدا
والخبر ك

ونصبه بان ولن ثم اذن ٢ واحرفٍ فيها اتى اضمار ان
المنصوب يعمل فيه حروف لا غير وهي اربعة ان ولن وكي واذن ولم
يذكر بعضهم كي في النواصب وهو سهوٌ اما ان فهي حرف مصدر
واما عملها لانها اشبهت ان المقيلة بالاختصاص وانها والفعل
في تاويل مصدره وما لفظها كلفظها بخلاف المشددة يقول الرجل
ان يذهب واما لن فمعناها النفي المؤكد يقول لا ابرح مكاني
فاذا انا نفت قلت لن ابرح وفي السريع لن ترائي لانه لم يره واحدٌ
قول الخليل ان اصلها لا ان وقال سيبويه هي مفردة وقال الفراء
هي ولا ولن شيء واحدٌ واصلها لا فعُبّرت واما كي فمعناها
التعليل ويكون عند البصريين حرف جر وحرف نصب وهي عند
الكوفيين ناصبة فقط ولها بلاثة مواضع الاول ان يكون
ناصبة كقولك نعد لكي لا تاسوا الينا ان يكون جارة كقول
جميل فقالت كلا الناس اصبحت ما بحالسا كما ان يغر وتخدعا
الثالث ان يحتملها كقولك جئتك كي اكرمك واما اذن فمعناها
الجواب والجزاء يقول القائل انا اذورك فيقول له اذن اكرمك
فقد اجبت كلامه وجازيته ولها بلاثة احوال الاول ان يكون
عاملة كما لنا وقيد بان يتقدم ويتصل الفعل عليها ويكون
مضارعا الثاني انه يجوز اعمالها والغاؤها وذلك اذا وقع

في العطف دان وجهين كقولك زيدٌ يقوم واذن يخرج وان
عطفت على الجملة الكبرى نصبت وان عطفت على الجملة الصغرى
رفعت الثالث ان يلغى لاعتبر وذلك ان تقع بين شيئين احدهما
مطلب الاخر كقولك زيدٌ اذن يخرج ك

كي لام كي الجحود حتى ٢ والفا والواو اذا احتشا
الامر والنهي والاستفهاما ٢ كجئ لنا فتولي الاكراما
والعرض والتحضيض والتمنا ٢ كحوا الامور وزنا فتعطينا
وما اعيب فعله فاعدله ٢ ولا تعب فعل امرٍ وفعله
وسرت حتى ادخل اللداى ٢ سرت الى ان وعلى تقديرك
واو كمعل الزمه او يقتضي ٢ فانصبا لان المعنى تتن

ذكر نواصب الافعال غير مرتبه والذي يقيد ما اسوقه لك ان
الناصب يضمر بعد ستة احرف يلبه عاطفه ولجاره فالعاطفه
الفاء والواو واما الفاء فتنصب اذا كانت جوابا للاشياء التسعه
المذكوره في الجوازم وتضاف الى النفي بمثل ذلك زرني فاكرمك ولا
تشتمه فيشتمك وهل تجلس فتحدثنا وما تزورنا فنعطينا وليت
لي مالا فانفقه والا تنزل فتكرم والله لادفنن بعيرا فاخ عليه والله
لا يرزق الكافر فيعصيك ولولا اخرني الى اجل قريب فاصدق
فهذا يسمى الجواب بالفاء قال ابو علي سماه البصريون جوابا لانه
يشبه الشرط والجزاء لان الاول يستلزم الثاني والتقدير زرني
فاكرمك وانما اضمرنا ناصبا لان الفاء عاطفه فلا تعمل وانما
اضمرنا ان لان المعنى المصدر وكذلك بقيته الامثله فان قلت فعلام
عطفت بالفاء قلت تقدر من الكلام الاول مصدرا بمعنى قوله
زرني فتكرمك زياده فاكرمك واذا قلت ما ماسيا فنحدثنا
نصبت فله معنيان نفي الاتيان والحديث واثبات الاتيان ونفي
الحديث وتظهر لك الفرق قولنا ما يأتيه حاجة فيطلبك ويجوز

شبكة الألوكة www.alukah.net

الرفع فيما بعد الفاء اما على القطع او على العطف وهي للهيئة ولا تؤذن
لهم فيعتذرون هذا عطف وقال
الم تسأل الربع القوائف ينطق وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق
هذا قطع واما الواو فتنصب في المواضع التي نصبت فيها الفاء والمشبه
ظاهرا بشد سيبويه
قلت بعد الله خير لذاته ذوا بأن فلم المخوف بذاك واجزع
هذا في النفي وانشد في الاستفهام
الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء
وان مضمره كما في الفاء والواو ومثل الفاء في التعليل وتقدير المصدر المعطوف
عليه واذا قلت لا تأكل السمك وتشرب اللبن فلك في تشريك الرفع والنصب
والجزم فالنصب بعيد النهي عن الجمع فلو فعل احدهما كان مؤتمرا والجزم
بعيد النهي عنهما منفردين ومجتمعين فلو فعل احدهما كان مخالفا والرفع
بعيد الحال كأنك قلت لا تأكل السمك شاربا اللبن فان قلت فما الفرق
بين الفاء والواو في اجوبة الاشياء التمانية قلت الفاء يبعد فيها
ان الاول سبب للثاني والواو تفيد الجمع فلا باس بملابسة احد الامرين
الا اذا دل دليل منفصل على منعه كقولك تفقه ولا تلبسوا الحق بالباطل
وتكتموا الحق اذا جعلنا اللام منصوبا واما او فانها تنصب بعد كل كلام
موجب وغيره يقول لالزمنك او تقضيني فمعنى الكلام استمرار
اللزوم الى وقت القضاء وهذا هو الفرق بينها في النصب وسقوط
العطف فاذا قلت زيد يزورك او يمنعه فوقع كان المعنى
وجود احد الفعلين واذا قلت او يمنعه فنصبت كان المعنى استمرار
الزيارة الى وقت المنع واشد سيبويه رحمه الله
فقلت له لا تنه عنك واما تحاول ملكا او تموت فتعذرا
فالمعنى استمرار المحاولة الى وقت الموت والنحويون يقدرون او
الناصبة بحتى وال الجارة والا للاستثناء واما في فقد ذكرنا

مواضعها وسنذكر تمام مباحثها في حروف الجر ان شاء الله تعالى
واما لام كي فكقولك ذكرتك لتذكرني واصلها ان يكون مني فاضمرت
ان لان اللام من حروف الجر وهي من عوامل الاسماء وعاملة
الاسم لا تعمل في الفعل وقد جاء ان بعد كما ضرحه في قوله تعالى
وامرت لاكون وهذا يدل على انها عين ناصبة كما قال
الكوفيون واما لام الجحود فهي التي يجيء بعد النفي كقولك ما
كنت لاضربك ولا يجوز اظهار ان بعدها لان هذا الكلام يصير
لقوله كنت تسوق نصري فان قلت فان خبر كان قلت
محذوف تقديره ما كنت مريدا لاضربك او مقدرا وشرط
ان الدخول ان هذا الاضمار لا يكون الا مع كان واما يصرف
منها فان قلت لم احلس لاحرثك جاز اظهار ان واما حتى
فنصب الفعل المستقبل على احد معنيين معنى كي ومعنى الى
ان فالتي بمعنى كي يكون الفعل معها مستقبلا صريحا كقولك
اسلمت حتى ادخل الجنة والتي بمعنى الى يكون الفعل معها اما
مستقبلا صريحا كقولك لاسيرنه حتى يقدم واما في حكم
المستقبل كقولك سرت حتى تطلع الشمس لان الطلوع وقت سيوكل
كان مستقبلا وتقديرهما حتى ان ادخل الجنة وحتى ان تقدم لان حتى
حرف جر فلا تعمل في الفعل والنصب يطلب عاملا وخصصت بالاضمار
ان لان الكلام المصدر ل ل

وارفع مضارعا صحح الاخر ... مثل يقوم بانضمام ظاهر
وانصبه بالفتح وان مجزوم سكن ... والرفع في معتله لم يستبن
والنصب فيه بان الا في الالف ... وفي الجزم اخره حذف
الفعل ينقسم الى صحيح والى معتل كالاسم فما كان صحيحا ظهرت فيه الاعراب
فيضم في الرفع وتفتح في النصب وتسكن في الجزم تقول هو يقوم ولن يقوم
ولم يقم وقد تضطر الشاعر فيسكنه في موضع الرفع كقول امرئ القيس

شبكة الألوكة www.alukah.net

فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل ٥ واما المعتل
فما آخره واو او الف او ياء او الف كيغزو او يرمي ويخشى فان كان مرفوعا ثبتت
هذه الحروف سواكن فتقول لانها حروف اعراب وسكونها لان الضمة في
الواو والياء مستثقلة وفي الالف متعذرة وان نصبت فتحت الواو والياء
وثبتت الالف ساكنة تقول لن يغزو ولن يرمي ولن يخشى لان الفتحة خفيفة
والالف لا تقبل الحركة واذا جزمت حذفت آخره فعلت لم يغز ولم يرم
ولم يخش لان هذه الحروف لم يدخلها الضمة فاشبهت الحركة فاذا دخلت
لاتحل الحركة فحذفت في الجزم تشبيها بالحركات تقول لم يغز ولم يرم
ولم يخش والحركات التي قبلها تدل عليها ك ك

لم تثبت نون يفعلون ٦ ويفعلان مع تفعلينا
علامة لرفعه المبين ٩ واجزمه وانصبه يحذف النون

صيغ المضارع اربع افعل ونفعل ويفعلان لا يلحقهما الضمائر البارزة
ونفعل ويفعلان يلحقهما فان كانتا لمخاطبين او غائبين او مخا
طبتين او غائبتين لحقتهما الالف تقول تفعلان فهذا للمخاطبين والمخا
طبتين والغائبين ويفعلان فهذا للغائبين وان كانتا لمخاطبين او
غائبتين لحقتهما الواو تقول تفعلون فهذا للمخاطبين ويفعلون فهذا
للغائبين وان كان تفعل للمخاطبة لحقته الياء فقلت تفعلين والنون
اللاحقة بعد هذه الضمائر تكسر بعد الالف تسكينا لنون التسمية وتفتح
بعد الواو والياء تشبيها بنون الجمع وتسمى النون التي مثله الخمسة
وهي معربة لاحرف اعراب لها واما النون علامة اعرابها فسيأتي
الرفع كما ان الضمة تقول هما يذهبان كما تقول هو يذهب
وتحذفها في الجزم لانها ضارعت الضمة فحذفها الجازم وتحمل
النصب على الجزم في الحرف لانه لم يصادف علامة وفي الفعل فان لم
يعلو ولن يعلو وهذا تحمل النصب على الجر في التثنية والجمع ان
الجزم خصيصة للفعل كما ان الجر خصيصة للاسم ك

ونون تفعلن ٢ مؤكدا احل به لبنى

انما بنى الفعل مع نون التوكيد لانها من خصائص الفعل والاصل في الفعل
البناء لحقته حقت فيه معنى الفعلية فحدثته الى اصله كما ان الاسم
الاضافة في غير المنصرف حدثناه الى اصله وله نونان ثقيلة وخفيفة والخفيفة
الماضي ولا فعل الحال لان الماضي قد تحقق وجوده والحال حاصر
وانما تلحق المستقبل مضارعة لان او امر الان المقصود منها توكيد ما لم يقع
ليكون دليلا على الايقاع ولم يذكر يحيى رحمه الله حكم نوني التوكيد وادخو
زته واحكامهما كثيرة ونحن نذكر جملة امرهما من غير تفصيل فنقول
النونان يلحقان ما كان غير واجب وفيه معنى الطلب وذكر الامر والنهي
والاستفهام والتمني والترجي والعرض وفعل الشرط اذا كان قبله
ان وقد زيدت معها ما كقوله نقم فاما تزين وحال الفعل معها
انه يفتح آخره اذا كان فعلا لواحد او الواحدة الغائبة وتضم اذا
كان فعل جماعة الذكور وتكسر اذا كان فعل الواحدة المخاطبة
وكل موضع يدخل فيه الثقيلة يدخل الخفيفة الا فعل الاسم وفعل
جماعة الاناث ونون التوكيد الخفيفة ساكنة والثقيلة مفتوحة
الا في فعل الاثنين وفعل جماعة الاناث تقول اذهبانّ يا رجلان
ولا تحسبنانّ ياسمة فتدخل الفا بعد الضمير ليفصل بين النونات

ونون تفعلن لانثى جمعت ٢ بنى لها ما لوقف كنت وقعت
الفعل المضارع بنى مسندا الى نون جماعة الاناث على السكون يقول يذهبن
ويذهبن فاك سمسوه بنو يفعلن كما بنو فعلن معنى هذا انهم
حملوا المضارع على الماضي فبنوه على السكون مع النون مثله واذا
اعربوا المضارع مع ان الاصل فيه البناء حملا على الاسم ولتمكن من
نوعه فان بنو الفعل المضارع مع ان الاصل فيه البناء حملا
على الماضي الذي هو من جنسه ولفظه اولى ك ك

وابن افعاله وافعليه وافعلوا ٢ بالحرف كالمجزوم دال يجعل

www.alukah.net

لما دخلت النون في الامثلة الخمسة منزلة الضمة وحذفت في الجزم صارت علامة
اعراب فحذفت في الامر لانه مبني يقول افعلا وافعلوا وافعلي فتحذف
النون وتبقى الضماير لانها فاعلة ولم تثبت نون جماعة الاناث يقول
اذهبن فلا تحذفها لانها فاعلة واذا كانت في المضارع بنيت في الرفع
والنصب والجزم وفي التنزيل والوالدات يرضعن اولادهن قال ابو علي
لانها علامة الجمع وليست بدلالة الرفع كالنون التي تقدم ذكرها
يعني النون في الامثلة الخمسة

القول في ذكر حروف الجر

والقسم اعتقبها في الذكر
من والى وفي وذ وذت وعلى ومذ وحاشى وخلا وعدا
والكاف واللام ومذ والباء والواو للقسم تا الباء
ومع وحتى ورب مذ منذ لعل لولا على الحلف ولي وقلت

الجر من عبارات البصريين والخفض من عبارات الكوفيين والذين ذهبوا النحو كابن
السراج والى علي وابن جني يذكرون الجر وان بعد المنصوبات وابن السراج
وابو علي ذكرا حروف الجر والقسم والاضافة والقسم من ابواب الجر وان
والجر من خصائص الاسماء ويكون فيها بثلاثة حروف وحرف واسم مضاف الى
اسم والاصل حروف الجر لان المضاف مردود في التاويل الى احدهما والحرف
المتفق عليه والمختلف فيه هي ما ذكرنا وانما عملت الجر لانها موضع للجر
اما رفع واما نصب ولو سقط حرف الجر عاد الى ما له في موضعه فعملت
عملا لو سقطت لم يكن موجودا للكون كوجودها اثر حروف الجر بلاثة
اقسام قسم يلزم الحرفية وهو من وفي والى وحتى وذ وتا اللام والواو
والباء والتاء وقسم يكون اسما وحرفا وهي على وعن والكاف ومذ ومنذ
وقسم يكون فعلا وحرفا وهي حاشى وعدا وخلا ولولا وكي من القسم
الاول ومع من القسم الثاني وحكى عن ابن الحسن انه قال تكه اذا جر

حروف جر

مثال كي كيمه في الاستخبار فما عليها الحكم بالاجرار

اختلف النحويون في كي فذهب البصريون الى انها تكون جارة وناصبة والخلاف
في الجارة وحجتهم فيها ان العرب قالت في السؤال كيمه وحذ الاحتجاج به
ان ما الاستفهامية لا يحذف الفها الا اذا كانت مجرورة بحرف جر او اضافة
ولا فاعل بالاسم فوجب الحرفية ومورد هذا الكلام ان يقول القايل
انا ازور زيدا فتقول له كيمه اي كيم تزوره فحذفت الفعل ووقفت
على ما والحقت الها وقال الكوفيون لا تكون الا ناصبة لقوله بعد لكي
لا ناسوا ولو كانت حرف جر لم تختص بما الاستفهامية لانه لا حرف
جر هكذي وقولهم كيمه لا حجة فيه لان ما في موضع نصب ومورد هذا الكلام
غير ما ذكرتم وهو ان يقول القايل انا ازور زيدا كيما يكرمني فلم
يسمع السامع ما بعد كي فقال له كيمه معناه كي تفعل ماذا ورد
اصحابنا عليهم بان قالوا يلزمكم اذ لو قال له انا ازورك فقال له في الجواب اذن
اكرمك ان يقول له اذن فيه اذا لم يسمع ما بعد اذن ولا يقولون به
والمنصوب الزمخشري في المفصل قول الكوفيين

وشبهوه جر بعد لولا لولا كل لولاي واه اولى
كقوله كم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوى

وانشدوا افتالاله واحلفوا في الكاف والباء فقال سمونه هما في موضع
جر وحجته ان الكاف والها من ضمير المجرور لا من ضمير المرفوع وذهب
الكوفيون الى انهما في محل الرفع لان لولا لا تعمل الجر في الظاهر ولا نا
لم نعرف حرف جر يلزم المضمر ولانها لو كانت حرف جر لا ضمر في ما
ما تعلقونه وقال ابو العباس المبرد وهو محمد بن يزيد هذا الجنس لا يجوز
ان يقال وردوا عليه بان سمونه عدل ثقة وما روى الا ما سمع
وابلغ ما في الامر ان عرسه هذا القايل ضعيفة فلا يرد شعرا قد رواه النحويون

شبكة الألوكة www.alukah.net

واجرر بحتى كوحتى مطلع ٢ وبعد منذ ومنذ ان شئت ارفع
تقول ما اكلت منذ يومان ٢ ومنذ يومان هما طرفان

شرح هذا الفصلين الفصل الاول وحتى وتقال عتى وهي لغة هذيل وتخفف ومعناها الغاية وعملها الجر تشبيها بالى وكان حكمها ان لا تعمل وحكم ما تجره ان يكون اخر جزء مما قبلها كقولك اكلت السمكة حتى راسها او ملاقيا لاخر جزء منه كقوله تعد سلامٌ هي حتى مطلع الفجر قال الزمخشري لان الغرض بها ان يتقضى ما تعدى اليه الفعل شيئا فشيئا حتى يوتى عليه وقال الكسائي حتى لا تكون حرف جر ابدا فاذا قلت ضربت القوم حتى زيد فمعناه حتى انتهى ضربي الى زيد واذا عملت فلا تعمل الا النصب الفصل الثاني في منذ ومذ وتكونان اسمين وحرفين ومذ اكثر دخولا في الاسمية لان الحرف قد دخلها ومنذ ادخل في الحرفية لكمالها والجر بها اكثر فاذا كانا اسمين لم يستعملا الا مرفوعين نحو ما اكلت منذ يومان ولهما معنيان في الاسمية احدهما ان يكونا للامد فينقطعا جميع الوقت نحو لم ار مذ يومان او منذ يومان المعنى ان مدة انتفاء الرويه يومان المعنى الثاني ان يكونا لابتداء غاية الفعل فيراد بهما اول الوقت نحو لم ار مذ يوم الخميس تريد ان اول المدة التي انقطعت فيها الرويه يوم الخميس ولابد في هذا المعنى من حصر وقت بعينه ويظهر الفرق بين المعنى الثاني بانك تقول ما رايتك منذ اسبوع ان قصدت الامد صح وان قصدت اول الوقت لم يصح وقوله هما طرفان ان قصد انهما اسمان مبتدءان فهو صواب وان قصد انهما مفعول فيهما فهو خطاء ل

وان جررت فهما حرفان ٢ حرفا ابتداء غاية الزمان اذا جررت ما بعدهما فاكثر النحويين على انهما حرفان ومنهم من يقول انهما اسمان اما منذ فانها تجر الماضي ومعناها فيه ابتداء الغاية نحو ما رايتك منذ يوم الخميس وتجر الحاضر على انها بمعنى في نحو انت عندنا منذ اللهم ارفع واما مذ فان اكثر ما تجر الحاضر ولم ار انها تجر الماضي وجعله ابا هيا

لابتداء الغاية دليلا على اجازة جر الماضي بهما قال ابن الدهان ومن على اهل الكوفة رفع الماضي بمذ عن اسيد وتميم وخفض الماضي عن مزينة وغطفان وعامر بن صعصعة ومن جاورهم من قيس وقد رووا بابها الخفض عن جميعها وآراء في غير الماضي فاذا دخلت النون خفضت بها عامة وفي الماضي ورفعت بعدها هوازن وسليم ل ل

هما كمن في غاية المكان ٢ نقول ما رايتك مذ سرت من عمان اتفقوا على ان ابتداء غاية المكان نحو سرت من البصرة واختلفوا في الزمان فقال الكوفيون يكون لابتداء غايته واحتجوا بقوله تعالى اسس على التقوى من اول يوم ونحو قوله ل

لمن الديار بقنة الحجر اقوين من حجج ومن دهر

وأجاز البصريون ذلك بتقدير من ابتداء اول يوم ومن مر حجج وهذا الحجر عن الزمان ل

اما الى فلانتهاء الغاية ٢ مبدأ كاين الى النهاية
الى ومن متعارضان فمن لابتداء الغاية وتكون للتبعيض نحو اخذت من المال وللبيان كقولك لبست الثياب من الجوبة وزايدة كقولك ما جاءني من احد ودليله كقوله تعد بالحسنة الدنيا من الاخرة والى لانتهاء الغاية كقولك سرت الى بغداد وقالوا الجر بمعنى مع كقوله تعد ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم واجازوا دخول ما بعدها في حكم ما قبلها وخروجه من الاول وايدكم الى المرافق وزاد الشافعي ومن الذان ثم اتموا الصيام الى الليل وهو غير داخل وقال ابن قتيبة يجيء لمعنى في ل

والكاف للتشبيه قد تكون ٢ اسما وحرفا مثل ما ترين
في قول من جمع بين كافين ٢ وصلتها بكما يوثقين

الكاف تكون حرفا وتكون اسما فاذا كانت حرفا كانت للتشبيه كقولك زيد كعمرو او زايدة كقوله تعد ليس كمثله شيء والتقدير ليس مثله وجعلها للتشبيه الجاد لان فيها اثبات مثل لله تبارك الله عن ذلك واستدل الفارسي

على حرفتها بصله الذى بها كقولك جآنى الذى كريد بهذا كقولك جآنى الذى فى الدار
واذا كانت اسما فدليلها كونها فاعلة او مجرورة فالاول كقول الاعشى
أتنتهون ولن ينهى ذوى شطط كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل
فالكاف فاعل نهى والمجرورة كقوله

وصاليات ككما يؤثفين فالكاف الثانية اسم والاولى حرف جر ولا
يجوز العكس للفصل بين المضاف والمضاف اليه وهذا الرجز لخطام
المجاشعى وقبله لم يتوم آبى بها تجلين غير رماد وخطام كتفين
وغير ودجاذل أو وديق

واللام للتخصيص والتمليك كما تقول المال للملك
للام اربعة مواضع الاول الاستحقاق كقولك السرج للفرس الثانى الملك كقولك المال
لزيد وكل مالك مستحق ولا ينعكس الثالث التعليل كقولك ضربتك لتشربك
والرابع مشترك يعبر عن هذا كله بالاختصاص الرابع الزيادة كقول الشاعر

وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا احار لمسلم ومعاهد
والباء للالصاق قد تزاد كما تزاد من ولا تزاد
شاهدة كفى به شهيدا وما به من احد من زيدا
للباء مواضع نعمها كلها الالصاق والاختلاط وهو بعد سببويه فالالصاق
كقولك امسكت الحبل بيدى قال ابن جنى اى الصقته به والقسم كقولك
حلفت بالله والظرفية كقوله تعالى مصبحين وبالليل والسببية كقوله تعالى
فوقيا بكم البحر وابدة وهى فى ذلك على ضربين احدهما ان ترادف المزوع
وقد اطرد ذلك مع فاعل كفى كقوله تعالى وكفى بالله وليا وكفى بالله
نصيرا وترادف حسبك اذا كان مبتدأ كقولك بحسبك ان تفعل
والثانى ان ترادف المنصوب كقوله تعالى وامسحوا برؤسكم وقال بعض
الفقهاء هى للتبعيض وهو غير معروف وصوبه العبدرى ويكون
للاستعانة كقولك كتبت بالقلم وللمصاحبة كقوله تعالى وقد دخلوا
بالكفر وهم قد خرجوا به وللمقابلة كقولك بعت الشاه بدرهم

وقوله وما به من احد لزاده من عند سيبويه شرطان ان يكون الكلام
غير واجب والمجرور نكرة كالمثال وخالف ابو الحسن الشرطين واحتج
بقوله تعالى يعفر لكم من ذنوبكم واجيب بانها للتبعيض لان الله تعالى لا
يغفر ما يتعلق بمظالم العباد

وزيدت للتقليل فى المنكر كزيد ضيغم طارق ليلا أقوى
وبعد وصف الاسم بان مظهرا عامل زيدا أو يكون مضمرا
وزيدا ان كفت ما كزينما صارت كمثل انما وقلما
منع الفعل والاسم بعدها واضمر فى الشعر زيد وحدها
وجسما لها دليل تالى كقوله وقائم الاعماق

هى زيد فصول الاول وحرفيتها ذهب البصريون الى انها حرف والكوفيون
الى انها اسم ولم يحتجوا لذلك بعلامة توجبه ومذهب ما احتجوا به انفا
الثانى ولغاتها وهى عشر زيد بتشديد الباء والحرف الثالث وزيد بحذفها
والضم والفتح والاسكان وزيت بفتح الزاى والباء مشددة وحذفها وزيت
بحذف الباء وتشديدها الثالث فى معناها المشهور التقليل وقال
عبد القاهر حتى للكثرة وانشد لابى عطاء

فان تمس مهجور الفناء فربما اقام به بعد الوفود وفود
الرابع فى خصائصها وهى خمس تكون مجرورة لا غير معناها التقليل وصفته ليكون
عوضا من الفعل العامل فيها لانه يحذف كثيرا وكون فعلها ماضيا لانها حروف
لفعل ماض وتاخيره لان التقليل كالنفى فلا يتقدم عليه ما فى حيزه وحذفه
لانها تستعمل حوابا وقد يسئل كقولك زيد رجل كريم لغنى الخامس
فى كفها عن العمل وقد كفوها بما فتهيئات للدخول على الجملة الاسمية
والفعلية تقول ربما قام زيد وربما زيد قائم قال ابو على ولما كانت
ربما لما مضى وجب ان يكون ربما اتصالها لتدل على الماضى
تريد انك لا تقول ربما يقوم زيد وقد اولع به العامة وقوله تعالى ربما
يود الذين كفروا لان خبر الله عز وجل صدق يتحقق وكانه قد كان

وان لم يكد وقوله صادت كمثل انما وقلما يعني ان ان وقل كفتا ما دل عليه
انما ما كلون في بطونهم نارا وقال لبيد
قلما عرس حتى هجنه بالتباشير من الصبح الاول السادس
وامضارع قد اصمروها في الشعر بعد ما لا يحرف عاطفه الواو وهو
الاكثر كقول ذؤبة
وقاتم الاعماق خاوي المخترق مشتبه الاعلام لماع الخفق القاتم
المظلم والاعماق جمع عمق والخاوي الخالي والمخترق المكان الذي يخترق
منه بالسير والاعلام جمع علم وهو الجبل او ما يكون مهتدى به في الطريق
والخفق ما يخفق فيه من السراب واصله الخفق بالسكون فحركه
للشعر والتغرد عند البصريين وزق قاتم الاعماق والقاء كقول
ربيعة بن مقروم الضبي
فان اهلك فذي حنق لظاه على يكاد يلتهب التهابا
اي فذوب ذي حنق ومثل كقول ذؤبه بل بلد ذي صعد واصباب
وفي مع الخلف فقيل ظرف وقيل ان اسكن فهو حرف
معنى مع المصاحبة واحلفوا فظ فالاكثرون على انها اسم لان الخليل حكى
من معه وقالوا احنا معا فموتوا ومنهم من قال هي حرف لانها تسكن ولم
كد فيها علامات الاسماء متمكنة الدخول قال امية الهذلي
اذا صعدا جاش مع دلها تمد بلهوة متيط الوتينا
وما بعد في الاسكان يقويه الحرفية لانها اذا كانت اسما مع الاسكان
فقد اسكنا المضوية ولم يقله احد
وعن اذا جررته اسم وعلى من عن من من عليه ثقلا
معنى عن المجاوزة وحرفيتها في قولك رميت عن القوس لانها اضافت
الفعل الى الاسم واسميتها في قول القطامي
فعلت للركب الا ان علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبلي
ومعنى على الاستعلاء وحرفيتها في قولك على زيد ثوب لاضافتها

البوريني

الثوب الى زيد واسميتها في قول الشاعر
غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل
وهذا ان لسان الذان قصدهما
والتاء في القسم فرع الواو في الله حسبك لهما النساوي
والواو فرع الباء لم كثرا ومعه فعل اليمين اضمرا
ويظهر الفعل مع الباء فقط وينصب الفعل اذا الجر سقط
تقول الله لافعلن به وقد تقول الله حال نصبه
هذا استعمل على فصول الاول القسم مصدر غير جار على فعل والمستعمل
اقسم ومصدره الاقسام والمقسم والقسم والحلف والايلاء بمعنى
واحد الثاني افعال هذه المصادر التي هي اقسمت واليت وحلفت
غير متعدية فلا بد لها من حروف تعدية والحروف المستعملة
في القسم خمسة الباء والواو والتاء واللام ومن وسيذكران
الثالث الباء وهي الاصل لفضلها على الواو والتاء لثلثة امور الاول
جرها المظهر والمضمر تقول بالله لافعلن ولك لاجتهدن الثاني وقو
عها جر وجر في غير القسم كقولك مررت بزيد الثالث ظهور فعل القسم
معها وفي السر يحلفون بالله لكم والواو فرع عليها ودليل منها لانها
شابهتها مجرحا ومعنى لانهما من المنفتين والتاء للالصاق والواو
للجمع والتاء فرع الواو تقول بالله ولا تولك غيره وهي اضعف
حروف القسم لانها فرع الفرع الرابع فعل القسم بحذف كثيرا
مع الباء وبجوز اظهاره كالايه ولا يظهر مع الواو والتاء لانهما
لا يجران في غير القسم وقد يحذف جوز حرف الجر وبصول الاسم
المحلوف به قال ذو الرمة
الا ارتحل من قلبي الله ناصح ومن قلبه لي في الظباء السواجي
وتقول ايمن لا نطلق والاصل ايمن الله فحذفها ونصب الاسم لان

فحذف

حرف الجر لا يضمر ولا يكون هذا في غير القسم الا في الشعر ك
وقلما الله والله وجر اذا ناب هاء الهمز عن حرف جر
فرحصا نصا اسم الله بعد في القسم انه جر بلا حرف وذكر على وجهين
احدهما ان جر بلا عوض يقول ايم الله لا افعل ولا يكون عند البصريين
في غيره وقد اجازه الكوفيون ويقولون ايمن لا افعل الثاني ان جر بعوض
وذكر بلثة اسماء الاول منها التي للنسبة يقول في الجواب اذا سئلت عن
امر اما مثبتا او نافيا اي ها الله ذا كان فاعلا قال لك
اركب الامير فقلت له ما ذكرنا واصله اي والله للامر هذا فحذفت
قوله للامر فبقي اي والله هذا فحذفت الواو وقدمتها وجر الاسم
بعدها وفصل بسط وبين اسم الاشاره وقوله ها الله فيه ضرورتان واخلال
فالضرورتان حذف الالف من ها وقطع الف الوصل والاخلال تحريفه لفظ
المسئلة العوض الباقي الف الاستفهام تقول الله لتذهبن وقوله والله
ليس مستقيم لانه لم يذكر الهمزة الثانية وقد قال اذنا ها والهمز العوض
الثالث قطع الف الوصل وذكر مع الفاء العاطفة والف الاستفهام يقول افالله
لتذهبن ك ك

وفي امانة وعهد الله الرفع والنصب بلا استثناء

يقول امانة الله لا افعلن وعهد الله لاخرجن رفعا ونصبا فالرفع على انهما
مبتدا خبرهما محذوف فان اي امانة الله لازمتي وعهد الله لازمي
والنصب على ايصال فعل القسم بعد حذف الحرف وقد ذكر ك

وفي لعمرو والبين الرفع وجب وعمرو مصدر ينصبه انتصب

العمر بمعنى العمر وتقال عمرك الله وعمرك وخصوا القسم بالفتح لخفته
فاذا قلت لعمر الله لا افعلن فهو مبتدا محذوف الخبر سد جواب
القسم مسدده ولا يظهر وتة لذكر فان حذفت اللام نصبت فقلت
عمر الله لا افعلن وقد زعم يحيى انه مصدر وفيه تكلف والجيد
ان يكون على حد قولنا اياك لا افعلن واما اليمن فهو عند الكوفيين

جمع يمين وعند سيبويه اسم مفرد مشتق من اليمن والاضافة الا الله
والى الكعبة فان قلت لا يمن الله لا افعلن رفعته بالابتداء وحذفت الخبر لما ذكرنا
في عمرو فان اسقطت اللام نصبت بفعل القسم المحذوف فقلت ايمن الله
لا افعلن وتكسر همزته وتفتح وتثبت نونه وتحذف مع الكسر
والفتح وهمزته همزة وصل ك

وقبل لله ومن دي قسم وميمه مكسورة وقد تضم

اللام ومن يكثر الجر بهما في غير القسم وتقل فيه ولا يقسم باللام الا وفيها
معنى التعجب يقول لله يا بؤس الاجل واما من فاذا جررت في غير
القسم كسرت ميمها ولها في القسم خصصتها باختصاصها بوصل
وجواز ضم ميمها وقيل اذا ضممت فعلت من دي فاصله من دي وهو
بعيد لحذف الفاء من غير عوض ك

والجملة التي تجاب القسم بها يكون اسمية فتلزم
ان وقد داخل قوما لا ما مكان ازاكد الكلاما
تقول والله لزيد منطلق والله ان حالدا لمنطلق
والفعل ان تجب به فمحي نقد واللام نحو والسما لقد رشد
وفي المضارع اتت باللام وزد نونا موكدا عليه تعتمد
شددا وخفف بالتشوا ء ومنه ما باللام حتشد جاء
واذا اتى الجواب منفيا بلا او ما كقولي والسما ما فعلا
فانه يجوز حذف الخبر اذا منوا الالباس حال الحذف
كقوله تالله تفتؤ حذف لامنه اي لا تفتؤ المعنى عرف

لابد للقسم من جواب اذ جملة القسم موكدة ولا فايدة في الموكد بغير الموكد
والجملة المقسم عليها لا تخلو من ان تكون موجبة او منفية فان كانت موجبة
لم تخل من ان تكون اسمية او فعلية فان كانت اسمية احتيج الى واو ولام
الابتداء وقد مثلهما قال الانباري ولابد في جواب القسم من حرف
يربط احدى الجملتين بالاخرى ويجوز الجمع بين اذ واللام وقد كثر

www.alukah.net

السريد كقوله تقد لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وفايده ذلك كزيد التوكيد
وان كانت فعلية ماضية الفعل فللجواب بلا ضرورة احرها اللام وقد
كقولك والله لقد فعل اما اللام فللربط واما قد فلانها للتقريب وذلك
يحقق الفعل في نفس السامع والنابه قد وحدها ومنه قد افلح من زكاها
والثانيه اللام وحدها ومنه قولهم والله للكذب وان كانت مضارعه
الفعل فلك في الجواب بلا ضرورة الاولى اللام واحدى النونين وهي الربط
لارحمنك ولتسعفن النابه اللام ذكره ابو علي ولا اعرف فيه شعرا
ولا نثرا الثالثة النون واشدها والعامر بن الطفيل

وقتيل مرة اثأرن فانه فرع وان اخاكم لم يقصد

وان كانت منفية اسمية اجيبت بما عاملة او هاملة تقول والله ما زيد قائم
او قائما وان اجيبت بلا كررتها ان كانت هاملة فتقول والله لا زيد فيها ولا
عمرو وان كانت عاملة لم تحب الا بالكرير تقول والله لا رجل افضل منك والله
لا رجل افضل منك الا وانت والنابه كليس وان كانت فعلية ماضية
الفعل اجيب بها مقرونة من الحال كقولك والله ما فعل واجيب بها
بلا ومعناها الاستقبال قال المؤمل

حسبت المجبن والدنا عدا انهم والله لا عدتهم بعدها سفسف

اي لا تعدتهم وان كان فعلها مضارعا شفعت بما في الحاضر كقولك والله
ما يفعل ولما في المستقبل كقولك لا افعل وقد اجاز واحد لا اقول والله
افعل اراه لا افعل وقال ابو علي معللا الا ترى انه لو كان الجار لم يخل من
اللام او من النون او منهما جميعا ومن الكلام الملغز انك اذا قلت
لصاحبك والله لا فعلك كنت مجيبا له واذا قلت لا انسان لمقته
والله احبك كنت مبغضا وما رايت في كتب النحو احدا ذكر ان قد
يحبى حرف ما وقال شيخنا لا يجوز ان النصر في قوله الا من النصر
في ما ومما جاء من الحذف قوله بعد قالوا الله نقنا تذكر يوسف اي
لا تفتا وقال امرؤ القيس

فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي اي لا ابرح

القول في ما غير المنصرف الصرف في الاسماء اصل استحق
الاصل في الاسماء ان يكون منصرفة لعلتين احداهما انه اذا انصرف استوفى
جزئي الاعراب الدالة على المعاني العارضة له في ما ليفه النابه ان منع الصرف
توقف على امر زايد والاصل عدم الزايد

وهو في الاسم الامكن الاصل تفع والصرف والتنوين والجر تبع
احلف الناس جد المنصرف فقال تقول هو ما دخله التنوين وجمعهم انه يسمى
في الرفع والنصب منصرفا ولا جر وقال قوم المنصرف ما دخله الجر والتنوين و
جمعهم ان الجر من خصايص الاسماء وبينه وبين التنوين مواخاة لان كل اسم معرب
مجرور الا خلوا من التنوين او مقاربه من لام او اضافه والاسم المعرب لم يسمى
متمكنا وهو على ضربين تام التمكن وناقص التمكن فالتام التمكن هو المنصرف
قال ابو سعيد وبعض النحويين يسميه بالامكن لانه استوفى انواع الا
عراب والتنوين فالمتمكن يشمل المنصرف وغير المنصرف لانهما معربان
والمنصرف يخصص بالامكن والناقص التمكن هو غير المنصرف ولا يسمى بالامكن

والصرف ممنوع من اسم مشبه للفعل من وجهين او من واحد
وهي فروع تسعة متى اجتمع منها في الاسم اثنان فالصرف امتنع
عدل وتانيث وجمع اقصى وعجمه ووزن فعل خصصا
وكون معلقا المزيد والصفه واسم مركب والاسم المعرفه

الاسماء ملاءمة اضرب ضرب اشبه الحرف فبني وضرب اشبه الفعل وهو
ضربان ضرب اشبهه من وجهين وضرب اشبهه من وجه يقوم مقام
وجهين وهذا غير منصرفين وضرب خلا من شبه الفعل كرجل
وهذا منصرف وملحق به ما اشبه الفعل من وجه لا يقوم مقام
وجهين كزيد وسخرة وفي العربية على تسعة اذا اجتمع في اسم منها
اثنان قبل ان ذكر الاسم قد اشبه الفعل وصار فرعا على الاسم الاول
والمغير عندهم الشبه من وجهين وقول يحيى او من واحد غير معروف

فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي اي لا ابرح

القول في ما غير المنصرف الصرف في الاسماء اصل استحق
الاصل في الاسماء ان يكون منصرفة لعلتين احداهما انه اذا انصرف استوفى
جزئي الاعراب الدالة على المعاني العارضة له في ما ليفه النابه ان منع الصرف
توقف على امر زايد والاصل عدم الزايد

وهو في الاسم الامكن الاصل تفع والصرف والتنوين والجر تبع
احلف الناس جد المنصرف فقال تقول هو ما دخله التنوين وجمعهم انه يسمى
في الرفع والنصب منصرفا ولا جر وقال قوم المنصرف ما دخله الجر والتنوين و
جمعهم ان الجر من خصايص الاسماء وبينه وبين التنوين مواخاة لان كل اسم معرب
مجرور الا خلوا من التنوين او مقاربه من لام او اضافه والاسم المعرب لم يسمى
متمكنا وهو على ضربين تام التمكن وناقص التمكن فالتام التمكن هو المنصرف
قال ابو سعيد وبعض النحويين يسميه بالامكن لانه استوفى انواع الا
عراب والتنوين فالمتمكن يشمل المنصرف وغير المنصرف لانهما معربان
والمنصرف يخصص بالامكن والناقص التمكن هو غير المنصرف ولا يسمى بالامكن

والصرف ممنوع من اسم مشبه للفعل من وجهين او من واحد
وهي فروع تسعة متى اجتمع منها في الاسم اثنان فالصرف امتنع
عدل وتانيث وجمع اقصى وعجمه ووزن فعل خصصا
وكون معلقا المزيد والصفه واسم مركب والاسم المعرفه

الاسماء ملاءمة اضرب ضرب اشبه الحرف فبني وضرب اشبه الفعل وهو
ضربان ضرب اشبهه من وجهين وضرب اشبهه من وجه يقوم مقام
وجهين وهذا غير منصرفين وضرب خلا من شبه الفعل كرجل
وهذا منصرف وملحق به ما اشبه الفعل من وجه لا يقوم مقام
وجهين كزيد وسخرة وفي العربية على تسعة اذا اجتمع في اسم منها
اثنان قبل ان ذكر الاسم قد اشبه الفعل وصار فرعا على الاسم الاول
والمغير عندهم الشبه من وجهين وقول يحيى او من واحد غير معروف

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا حجة له في ما ذهب وجود مع ان فيها ثلث علل ان منفردة واحدة مقاومة
والمانعتان علتان سالمتان من المقاوم وذلك العلل التسع وزن الفعل
والوصف والتانيث اللازم والالف والنون المضارعتان لالعي التانيث
والتعريف والعدل والجمع والعجمة والتركيب وقد جمعتهن في بيت
تسهيلا على المتعلم وهما ك ك

موانع ما لم ينصرف هي تسعة ففعلان منها ذو الزيادة محسوب
ووزن وتانيث ووصف وعجمة وجمع وتعريف وعدل وتركيب

وهذا العلل وقع على اصول فلذلك صار ما هي فيه فرعا فوزن الفعل
فرع على وزن الاسم والوصف فرع على الموصوف والتانيث فرع على
المذكر والالف والنون المضارعتان على ما زيدتا عليه والتعريف
فرع على التنكير والعدل فرع على المعدول عنه والتركيب فرع على
الواحد والعجمة فرع على العربية وها هنا مكتنان لابد من ذكرهما
الاولى تكثر في عبارات ان يقولوا الاسم خفيف والفعل ثقيل
والمراد بحقه الاسم دلالته على المسمى المجرد من غير ضميمة والمراد
بثقل الفعل كثرة مقتضاته من فاعل ومصدر ومفعول به وظرفي
زمان ومكان وعلة وحال والثانية يقولون الفعل فرع على الاسم
وذلك لثلاثة اوجه الاول انه في الاعراب تابع للمضارعة الثاني انه
مشتق من المصدر الثالث انه لا يفيد الا مع الاسم وقد ذهب يحيى
على المبرد نزرا غريبا ولم يذكره سيبويه وابو علي وابن جني
الا بوزن الفعل وبدا الزمخشري بالعلمية والنداء بالعدل عربية
فالعدل والتعريف نحو عمر ٢ والوزن والتعريف نحو بدر ١
قد ذكرت ان هذا الدرس غريب خارج عن طريقتهم وانا اسوق
المسايل كما ذكروها العدل يجامع التعريف وذلك في فعل كعمر وجمع
العدل ان يلفظ بالبناء وانت تريد غيره كلفظك بعمر وانت تريد
تريد عامرا وانما عدل عامر الى عمر لان فيه فايدتين خفة الفعل

يلغي مطالعة
ثم طولع مرجعنا

ورفع الالتباس بالصفة لان عامرا قد جاء نكرة وعمر لم يقع نكرة
فان صغرت عمر صرفته لان المصغر موصوف في المعنى ولا
يكون العدل عن اسمين ومن عرس حال عمر ان المارن تحت سبينة
وجمعه وقال ابو قول خاني رخلاف كلاهما عمر او رجال كلهم عمر
واما الوزن فنوعان غالب وخاص فالغالب الذي يكثر وجوده
في الفعل نحو بريع والخاص الذي لا يوجد الا في الفعل لم يسقل وسمي
به كوشكر واما بذر مهو اسم مكان وهو خاص لان الذي
جاء منه في الاسماء بغم وشلم وهما اعجميان ك

واحمد وتغلب ويشكر ٣ والوزن في الوصف كمثل احمر
احمد من الاوزان الغالبة وهو فعل وفيه بلاثة اوجه احدها ان يكون
منقولا من قولك احمدته اي وجدته محمودا والثاني ان يكون منقولا
عن فعل مضارع لحمد والثالث ان يكون منقولا من افعل التفضيل
من الحمد واما تغلب ويشكر فوزان خاصان منقولان عن فعلين
مضارعين لغلب وشكر وهما اسمان لحيين تغلب بن وايل ويشكر
بن بكر بن وايل واما احمر فهو وصف وهو فعل وهو اذا
كان وصفا بلاثة اقسام الاول ما لحقته التاموثة كاحمر وهذا
ينصرف في النكرة الثاني افعل الذي مؤنثه فعلاء كاحمر وهذا لا
ينصرف في النكرة للوصف ووزن الفعل والفرق بينه وبين ارمل
ارمونثه ارملة ومونث هذا حمراء فزال بناء الفعل بالتاء
الثالث افعل التفضيل كاعلم واكرم وهذا لا ينصرف في النكرة قرب
به من او لم يقترن به كقولك الله اكبر وزيد افضل منك للوصف
ومثال الفعل ك ك

والوصف والعدل كمثل اخر ٤ ومثل مثنى وثلاث اشتهرا
يجتمع العدل والوصف في موضعين احدهما اخر وهذا لا ينصرف للوصف
والعدل في المذكر واخر مشابهات ووجه العدل فيه انه جمع اخرى

التي هي مؤنث آخر الذي هو افعل التفضيل من الآخر وحكم مذكره ومؤنثه
ومثناهما ومجموعهما اذا خلوا من ان يستعملا باللام او مضافا
كقولك زيد الافضل وزيدا افضلنا فاستغنى آخر وفروعه عما فيه
من معنى الآخر عن اللام والاضافة فصار في معنى ما هما فيه فهذا
معنى عد له كذى فسّره ابو سعيد الموضع الذي للاعداد المعدود
وقد جاء بسته اسماء آحاد وموحد وثنا ومسى وملاث ورباع ومنه
من خمسة الى عشرة فهذا لا ينصرف للوصف والعدل وفي السربل
اولى احمد مثنى وملاث ورباع وهو معدول عن عدد مكرر فاذا
قلت مررت برجال ثلث فمعناه انهم فرق كل فرقة ثلاثة فكانك قلت
ثلاثة ثلاثة ل ل ل

وعلم انث كجمزى وزينب وحلب وغيره

المؤنث ضربان مؤنث بعلامة ومؤنث بغير علامة فالعلامة ضربان
تاء والف فذو التاء لا ينصرف في المعرفة مذكرا سميت به او مؤنثا كحمزة
في اسم رجل وعزة في اسم امراة والصواب ان يقال وعزة بالغين المهملة
لئلا يكون قد مثل باسم رجل واسم امراة ولو جد في نسخ وغزه وهو
اسم بلد فان نكرته صرفته تقول هذا حمزة وحمزة آخر ومررت
بغزة وغزة اخرى لان التاء بنت بالتاء منفصل لتسلم له قوة الالف
وسبأني ذكرها والمؤنث بغير علامة لا يخلو اما ان يكون زايدا
على ثلاثة احرف او غير زايد فما كان زايدا على ثلاثة احرف كزينب
لم ينصرف معرفة لان الحرف الزايد على الثلاثة عاقب تا التانيث
لانهما لم يثبتا معه في التصغير كقولك زينب وما كان على
ثلاثة احرف لم يخل من ان يكون متحرك الاوسط او ساكنا فما تحرك
اوسطه كحلب لم ينصرف في المعرفة لان حركة عينه كالحرف
الزايد على الثلاثة الا ترى انهم قالوا في النسب الى حلب حلبي وحلوبي
ولم يقولوا في النسب الى دقر الا دقري كما لم يقولوا في حبارى

الاجبادي

الاجبادي وسبأني ذكر السماكر الاوسط ل ل
والغير التانيث كسكرى وبشرى ونحو حمراء وكوبشرى
بعد فرعين فلا ينصرف ما هي فيه بكوا او عرقوا
الغير التانيث قسمان مقصوره كسكرى وبشرى وممدوده كحمراء وما
هي فيه لا ينصرف في النكرة واذا لم ينصرف نكرة فانصرافه معرفة ابعد والعرف
بينهما ومن التاء من بلاه او جبا اثباتها في الجمع بالالف والتاء كسعدات
وحذفها خامسة فصاعدا في التصغير تقول في عجبا عجيبي وانثاها
في النسب كحلوي وهذا لو ذيذه اتصالها او للمنفصل فصل على
المنفصل بالتاء وبعد فرعين انثاها فرعين انثاها لما لزمت الكلمة بقضايا
عليها من زوال الامر فاما لزومها مقام تانيث اخر وقال ابو علي في
الايضاح وحمراء لا ينصرف لاجتماع الوصف والتانيث وهو غريب
منه لانه ليس من مذهبه بل من مذهب الكوفيين ل

وهكذا الجمع العديم المثل والمفرد اذا ماله من شكل
بعد فرعين فليس ينصرف نحو محاريب مساجد غرف
بالفه الالف لم بعده حرفان او بلاه او شدده
ابنية الجمع ضربان ما يقبل التكسير وما لا يقبله فالذي يقبل التكسير
ضربان فوازن للواحد كغرف وجرحى وغير موازن كاحمر واجمال
وهذا كله ينصرف في النكرة الا باب جرحى وكذا ما لا الف التانيث وما
لا يقبل التكسير ففاعل وفاعيل كمساجد ومصابيح فهذا لا ينصرف
في النكرة قال ابو علي لانه جمع وليس الآحاد الاول له مثال
معنى كلامه ان الجمع عليه وان عدم النظير قائم مقام علة اخرى
ولو سميت بمساجد رجلا لم تصرفه لانه شابه الاعجمي المعرفة
اذ لم يكن له في الآحاد العربية نظير ويفيد هذا الجمع بان يقال
بالفه الالف وبعد فاحرفان كمساجد او بلاه او سطها ساكن
كمحاريب او حرف مشدد كمداقّ ل ل ل

وزايدا المعرف كعمران ٭ ونحو عثمان ونحو عفان
وغطفان وانصر او جنبان ٭ اذ نونه اصل كذاك لبان
وزايدا الوصف كمثل سكران ٭ مقابل سكرى كذا احمر وعريان
الالف والنون المضارعتان لالف الباينت لا يخلو ما هما فيه من ان يكون وصفا
او اسما فالوصف لا يخلو من ان يكون فعلان او غيره وفعلان لا يخلو من ان يكون
فعلان الذي مؤنثه فعلى او غيره فعلان الذي مؤنثه فعلى كسكران لا ينصرف
في النكره وفي العلة خلافا قال البصريون الالف والنون في احمر سكران بشبهان
الفي الباينت في حمراء من حيث انهما زايدان ردفتا معا وحيا بهما بعد سلامه
الصدر واستيفا الاصول وقال الكوفيون لا ينصرف سكران للوصف والالف
والنون فعلان الذي ليس مؤنثه فعلى كسيفان وما كان اسما من فعلان
كسعدان وما كان على غير هذا الوزن كعمران وعثمان كله لا ينصرف في
المعرفه تشبيها بفعلان فعلا لانه حرز محراه في منع الزياده عليه بالتعريف
واما تعيين الاسماء فعمران اسم رجل وهو مشتق من العمر او من العماره
وعثمان يكره في الاصل وهو ولد الحيه وعفان من العفه وغطفان
من الغطف وهو لين العيش واما جنبان فان اخذته من الجنس او من
الجنب لم ينصرف كاسم الشاعر الانصاري وان اخذته من الجنس
انصرف لان النون اصل واما لبان فان اخذته من اللبن انصرف وان
اخذته من التلبان او من التلب لم ينصرف وسكران من السكر وعريان
من العري وجاء في الشعر غير منصرف وهو محمول على الضروره
وعلمية الذي تركنا ٭ لحضرموت وكمعدي كربا
التركيب ضم اسم الى اسم على غير وجهه الاضافه ومنع منصرفا الى التعريف
لحضرموت وكمعدي كرب اما حضرموت فهو اسم رجل وهو ابن
سبا وكان اسمه عبد النور ومتقدم في معركه فقال احضر الموت فلقب
حضرموت وقيل حضرموت اسم بلد قال ذو يزن
احضرت اهل حضرموت موتا

واما معدي كرب فاسم رجل وفسره الزمخشري فقال معدي من عداه
اي تجاوزه والكرب الفساد فكانه اراد عداه الفساد ٥ ل
اما مثال عجمه الاعلام ٭ فنحو اسحق وابرهام
الاعجمي ضربان جنس وعلم فالجنس منصرف كنرجس وابليس لانه لا يكون
الا مغيرا فان سمي به حرز مجراه العربي بصرف حينئذ ينصرف ويمنع حيث يمنع
والعلم ضربان ثلاثي وما زاد عليه فالثلاثي ينصرف ان كان اوسطه
ساكنا كنوح ولوط وما زاد عليه لا ينصرف معرفه للتعريف
والعجمه نحو هذا اسحق وابرهم فان نكر انصرف لقيامه على سبب
واحد كقولك رب ابرهم دابته ومن ابرهم اربع لغات هذه اشهرها
وابراهام وقد قرأ بها ابن عامر في مواضع وابراهم قال عبد المطلب
عذت بما عاذ به ابراهم ٭ وابرهم قال
كوآل الله في كعبته لم يزل ذاك على عهد ابرهم
الا ثلاثيا به قد سكنا ٭ ثانيه فالصرف لنوح عينا
الا مؤنثا كسعد المعرفه ٭ فذا كهند بعضهم ما صرفه
خير عبد القاهر والزمخشري في نوح من الصرف وتركه وهو خلاف
نص سيبويه وكلام يحيى يؤذن بان الثلاثي الاعجمي المتحرك الاوسط
غير منصرف ونقل ابن هشام ذلك خلافه وقوله الحق لقله العدد
وخفه المذكر واستثنى من الثلاثي الاعجمي الساكن الاوسط المؤنث
كهند وزعم انه لا ينصرف وينبغي ان يرتب هذا الفصل فيقال المؤنث
الثلاثي الخالي من العلامه الساكن الاوسط العربي كهند للعرب فيه مذهبان
الصرف وتركه فتوك الصرف بناء على الظاهر لانه مؤنث معرفه
والصرف ان قل عدده وسكون وسطه قاوما احد سببيه قال
الشاعر فجمع من اللغتين
لم يلفع بفضل مئزرها دعد ٭ ولم تغذ دعد في العلب ل
وللنحاة عليه كلام ليس هذا موضعه وان الاعجمي كماه وحور

شبكة الألوكة www.alukah.net

لم ينصرف لان فيه ثلاثة اسباب التعريف والتانيث والعجمة فاذا
قاومه واحد الاسباب سلم سببان من المقاوم واما مصر فقد
اختلف فيه فعلل انه عربي واختجوا بصرفه في قوله تقدا هبطوا مصرا
وقيل هو اعجمي لانه لما صرف اراد مصرا من الامصار لا هذه
المعينة ك ك

وكل ما لم ينصرف منكرا ٭ لم ينصرف معرفا كاجمرا

بلغ كتابة مطالعة

هذا العموم غير مستقيم والحوما اذكره ما لا ينصرف نكرة ضربان احدهما
ما ينصرف في المعرفة وذلك الاعداد المعدولة كاحاد لا ينصرف
نكرة للوصف والعدل وينصرف اذا سميت به نكرة لزوال العلمين
وحروف علة واحدة والثاني ما لا ينصرف في المعرفة كاجمر
فانه لا ينصرف نكرة للوصف ووزن الفعل ولا ينصرف معرفة للعلمية
ووزن الفعل وفيه خلاف اذكره بعد وذلك اذا نكر ك

وان تعرفه بلام او تضف ٭ او نكر العلم فهو منصرف

اذا دخلت الالف واللام على ما لا ينصرف او اضيف الجر في موضع الجر
كقولك مررت بالافضل وبافضلهم لانه منع الجر اذ لم يكن مع معاقب
للسوين فلو جر لكان كالاسماء المبنية واللام والاضافة لمنعانه
فعاد الجر واحلفوا في كونه منصرفا مع اللام والاضافة فقال
قوم هو غير منصرف لقيام السببين كالاحمر وقال قوم هو منصرف
لانهما تعاقبا التنوين وهو مذهب سيبويه والحق ان هما مقرضا
فالمراد هو التفصيل ويقول ان كانت اللام والاضافة لا تزيلان
واحدا من السببين فهو غير منصرف كالجمراء والمساجد وان
ازالت واحدا منهما فهو منصرف كابراهيمكم وقوله ونكر العلم الوحد
خطلقا فان صرفوا احمر اذا نكر بعد التسمية حملا على منعه
وحجته انه لما نكر بعد التسمية عاد الى الحال التي كان عليها قبلا وهي
النكرة وقد كان فيها غير منصرف ولا حظنا الاصل وابو الحسن يوجب

وحجته ان منع صرفه قبل التسمية للوصف والوزن وبعد التسمية للعلمية
والوزن فاذا نكر زال التعريف بالنكر والوصفية بالتسمية ولم يبق
الا سبب واحد وهو الوزن والتحسين عبد القاهر القولين ك

وان اباك اسم لحي او لاب ٭ تصرفه كقريش وعرب
وان تردد قبيلة او امة ٭ لم تصرف كتغلب ولخما

اسماء القبائل على ضربين ضرب فيه سببان ظاهران وهذا غير منصرف كتغلب
وباهلة فلا فرق بين ارادة الحي وبين ارادة القبيلة وضرب فيه التعريف وتانيثه
وتذكيره موقوفان على التاويل وهذا اذا ذكر كقريش ولخم لم يخل من ان
يتنوى قضاها محذوفا او لا فان نويت صرفت فعلت هو لاء قريش وهو لاء
لخم كما قلت جماعة قريش وسولخم وان لم تنو قضاها فان قصدت
الحي صرفت كقولك جاءني تميم اي هذا الحي وان قصدت القبيلة لم تصرف
كقولك هذه قريش وقد قرئ ثمود منونا وغير منون على التاويلين
وقال ابن الدفاع

غلب المساميح الوليد سماحة وكفى قريش المعضلات وسادها

وقوله وعرفيه نظر لانه ان عنى به اسم هذا الجيل فهو نكرة وان كان علما
وقد استبد بنقله فمسموع منه ك ك

كذا اذا اردت بالبلدان ٭ ما ليث تعريف كمن عمان
لم تصرف ابقعة اردتا ٭ وان اردت موضعا صرفتا
كواسط ودابق وقلج ٭ دليلها في الشعر للتمحج

اسماء البلاد على ضربين الاول ما فيه الالف واللام كالبصرة وهذا لا خلاف
حاله لانه ينصرف مذكرا كان او مؤنثا الثاني ما خلا من اللام وهو ضربان
احدهما ما فيه سببان ظاهران كمكة وبيزنة فهذا غير منصرف والثاني
ما فيه التعريف وتذكيره وتانيثه موقوفان على التاويل فما ذكر حملا
على معنى الموضع صرف كبدر وحنين وواسط ودابق قال الراجز

بدابق وابن مني دابق ٭ وكذا قلج قال الشاعر ك

الا لبيت دارس بالمدينة اصبحت باجفار فلج او بسيف الكواظم ك
وقال الاخطل ك
عفا واسط من آل دعمي فتبلل فمجتمع الحوزين فالصمد اجمل
وبدر وحسمى مصروفان في التنزيل وما اذا جعلا علما على معنى البقعة لم يصرف
ممن ذكر قول حسان ك
نصروا بنيهم واعلوا جدة بجيش يوم تواكل الابطال ك
وقال الفرزدق
منهن آيات صدق قد عرفت بها ايامهم واسط والايام من هجرا
كذاك لا تصرف اسماء السور ك كهود والمائدة فلا تعتد
ما لم يكن في تنيه الاضافه ك اذ ذاك فاصرفها اقتضى الصرافه
وشاعر ليس بنسي ك وقيل بل يترك صرفها اعتنى
اسماء السور على ضربين ضرب ليس من حروف المعجم ولا محلوما ان
يكون مفردا او جملة والمفرد اما ان يكون فيه الالف واللام فهو منصرف
كالمائدة والتوبة ومن هذا النوع ما لا يجوز تسمية السورة به كالرحمن
لانه لا يسمى به عبد الله تعالى فان قلت قد ان الرحمن فهو علم على حق والسورة
واما ان لا يكون فيه الالف واللام فان كان اسما عربيا كمحمد فان سميت به السورة
لم تصرفه للتعريف والمائنيث وان نويت المضاف صرفت لانك لم تسم به
بقول قد ان محمدا اي سورة محمد وان كان اعجميا زائدا على ثلثة احرف
كابراهيم لم تصرف نويت الاضافة او سميت به السورة وان كان على
ثلثة احرف كهود ونوح لم تصرف ان سميت به السورة كما هو وحور
وان نويت الاضافة صرفت والجملة تحكى ولا تغير كقولك قد ان
براءة من الله ورسوله وكتبت اقربت الساعة وما كان من حروف
المعجم وبلاثة اقسام قسم يعرف وهو ما كان حرفا واحدا او حرفين
فالحرف كقاف وص ونون تقول قد ان قاف وان سميت قافا
لانه كهند والحرفان كحامم وما بعد هذا لا ينصرف لانه معدول موئث

مطلب
يتعين فهمه ويطلب

على وزن الاعجمي كقابيل وقول يحيى نبي فيه نظر ان كان يعني به البناء
وهو في صدر السورة مسلم لان البناء كذلك وان عنى البناء مع
جعله اسما للسورة وتعاقب العوامل عليه فهو خطاء لانه على
اوزان المفرد ان وقد ولينه العوامل والقسم الثاني ما يختص بحكايته
واعرابه وذلك طسم ان سميت بحكيت لفظ فعلت فقد ان طسم لانه ثلاثة
احرف وحمله لا نظير له وان سميت جعلت طسم اسما واحدا لانه
كقابيل وركبته مع ميم وكان صعقت الاعراب فعلت فقد ان طسم ميم
فلم تصرف للتعريف والتركيب والقسم الثالث ما يحكى بنيته
وذلك مثل الر والمص والمر وكهيعص وحم عسق ك ك

القول في الافعال المتعدي وغير المتعدي

اول لها لم يتجاوز فاعلا ك اذ ليس للمفعول ذاك قابلا
كطال واجهر ومثل ظرفا ك ومثل راح واغتدى وانصرفا
للمتعدي معنيان لغوي وصناعي فاللغوي المتجاوز والصناعي اذا
اطلقوه فهو ما نصب المفعول به واذا قيدوه فهم بالقيد كقولهم متعد
بحرف الجر وابنية الافعال ضربان ضرب لا يكون الا غير متعد وذلك
فعل كظرف وفعل كنجود وتفعل كتشيطن وتفعلل كتدحرج
وتفعلل كتقلنس وتفعلى كتقلسى وافعل كانطلق وافعل كاجهر وافعلل
كاسواد وافعلل كاقعنسس وكذلك هو من الرباعي كاحرنجم وافعلل
كاقشعر وضرب يكون متعديا وغير متعد وهو بقية انبسطها كوفسمها
الافعال في التعدي الى سبعة على سبل البسط والتقريب الاعلى سبيل الحصر
وكل فعل دافع فاعله ك ولا يكون الفعل الا قبله
بدا من المتعدي ما لا يتجاوز الفاعل وهذا يفسد قسمته لانه لم
يتعد الى اللفظ الى شيء وقد مثله بطال واجهر وانصرف وهي من الابنية
التي لا تتعدى وكل فعل لا بد له من الفاعل ان الفعل حدث والحدث
عن غير المحدث عنه معدوم والوجود والفاعل عبارة عن اسم اسند

كل ص

اليه فعل" او اسم" يشبهه وقدم عليه فالفعل كقولك قام زيد" والاسم
كقولك ما زيد قائم رجل قام غلامه وشديد ساعده وحكمه الرفع ان الفاعل
اقوى من المفعول والرفع اقوى انواع الاعراب لان علامته اقوى الحركات
واختلف في رافعه فقال الاكثرون هو المسند اليه لانه المقتضي له
فعمل فيه وقال قوم الفاعليه وابطلوه بقولهم ما زيد" وانتقض الحد
ويلزم الفعل المقدم لوجهين احدهما ان الفعل عامل" والاصل في
العامل التقدم" والثاني ان الفاعل كالجزء من الفعل فلا يتقدم عليه
ويسمى الظاهر والضمير ۞ والفعل حتما وضعه التذكير
واما تاينه للفاعل ۞ نقول قامت دعد غير فاصل
وان فصلت الفعل عن فاعله ۞ لم تحب التاء في فعله
وهكذا التخيير في المونث ۞ غير الحقيقي فلا يكثر
فان يونث فاعل" ضمير ۞ فليس تاينه تخيير
هذا الفصل يشتمل على مسايل المسله الاولى الفرق بين الفاعل الظاهر
والمضمر والمضمر نوعان مستكن وبارز" فالمستكن كقولك زيد قام
فزيد" مبتدا" لا يكمل بقولك ان زيدا قام وفي قام ضمير هو الفاعل لبطلان
فاعليه زيد بالابتدا" والبارز كقولك ذهبت وذهبوا ان المضمر
في الاسمية كالظاهر المسله الثانية اصل الفعل التذكير وتذكيره
جنسي لافادته المصدر وانما يلحقه التا" للاسناد الى الفاعل
المونث فليست التا لتاينه بل للدلاله على تاينث الفاعل وسالت يشحفا
رحمهما الله لم يقنعوا بتاينث الفاعل فقال لما كانوا يسمون المذكر
بالمونث والمونث بالمذكر انعكس الاسند لال المسله الثالثه الموت
قسمان حقيقي" وغير حقيقي فالفعل المسند الى الحقيقي في اختيار
الكلام تجب له التا" فصلنا او لم نفصل نقول قامت دعد" وقامت
اليوم دعد" قال ابو علي ان العلامه تلزم على حسب لزوم المعنى
وحقيقته وقول يحيى لم تجب التا له في فعله من غير تفصيل خطا"

لانه انما يكون في الشعر كقول جرير

لقد ولد الاخيطل ام سوء على قمع استه صلت وشام

المسله الرابعه الموت غير الحقيقي يجوز تاينث فعله وتذكيره كقولك طلعت الشمس
وطلع الشمس ان تاينثه معلق بالاصطلاح لا بالحقيقه وكلما فصلت
بينهما حسن ترك التا" والبحث في الهريل فمن جاءه موعظه وقد
جاءكم موعظه" المسله الخامسه المونث المضمر يجب تاينث فعله لا
فرق بين الحقيقي وغيره نقول دعد قامت والشمس طلعت لان له با
لفعل اتصالين من جهتي الفاعليه والاضمار ۞

الاخر التاليه ذو الوصول ۞ ما حرف الجر او المفعول
وهو على ضربين اما الاول ۞ فالحرف حتما عليه يفصل
والاخر الذي اجازوا فصله ۞ مثاله اشكر خالدا واشكره

ما يتعدى الفعل اليه بحرف الجر ضربان احدهما ما لا يجوز حذفه في اختيار
الكلام كقولك مررت بزيد ولم يجز الحذف الا في حرف الجر من حيث انه مصل"
بالاسم كالجزء منه ومن حيث انه معد للفعل كالجزء منه حذفه اجحاف
بهما وقد يحذف في الشعر قال خالد الهذلي

فان التي قد بت عنك ومثلها لغيرك ولكني اراك تجودها

اي تجود عنها وموضع الجار والمجرور النصب لعطفهم عليه بالنصب كقول
الاخر

تذهبن في عوف وتحدانا حدا ۞ الضرب الثاني ما فيه لغتان حذف
الجر واثباته وقد جا ذلك في خمسه افعال سكرت ونصحت وكلت
وعمدت ووزنت تقول سكرت زيدا وسكرت لزيد وفي الهريل
واسكر لي وفي الحديث ايتشكرا الله من لا يشكر الناس وقال ابو البقاء
من قال شكرت زيدا لم يعتقد حذف اللام ومن قال سكرته لم يعتقد
زيادتها بل هما لغتان ۞

الثالث الناصب مفعولا فقط ۞ وكونه موخرا الا يشترط
الا للسير لوا في معكوس ۞ كما تقول زار موسى عيسى

وناصب المفعول به كقولك ضربت زيدًا قبل الفعل نصبه لانه اقتضاه
وقبل الفاعل لانه موقعه وقبلهما لما ذكرنا وقال الكوفيون خالف الفاعل
في المعنى مخالفته في الاعراب وحكمه ان يكون موخرًا لان الفاعل لازم للفعل
وقد حلوا الفعل من المفعول ثم بعد ذكر ينقسم بلفظه اقسام الاول ما يجب
تاخيره وذكر اذا كان الفاعل والمفعول مقصورين او مبنيين لبس مع
احدهما قرينة تخصصه فيجب باخير المفعول تحصيلاً للفهم ورفعًا للبس
كقولك زار موسى عيسى وضرب هذا هذا الثاني ما يحب تقديمه اما على
الفاعل فقط كقولك اكرمني زيد لانه لو اخر لصار منفصلاً واما على
الفعل والفاعل كقوله انما ياكل يعبد لانه لو اخر لبطل الاختصاص
الثالث ما يجوز تقديمه وتاخيره كقولك ضرب زيدٌ عمرًا يجوز ان يقع قبل
الفعل والفاعل وبينهما وبعدهما فان قلت ضربت زيدًا وقع بعدهما
وقبلهما ك

وينصب المفعول فعل مضمر ٢ تقول اياك وشيًا ينكر
الاصل في الفعل ان يكون مظهرًا لانه يدل على المعنى دلالة صريحة واما
اضماره فعلة ثلاثة اقسام الاول الممتنع وهو ما لا دليل عليه كقولك زيدًا
من غير قوسه لنطيه ولا معنوية يدل على الفعل فلا يدرى ما يعني
الثاني الجايز وهو ما دل عليه دليل ولم يكن اللفظ ما يسد مسده من
عطف او نكرة براسم او دليل ملفوظ به وسياتي في كلامه الثالث الواجب
وهو ما صحبته احد هذه الامور وكان له دليل عليه وقد خلط بعضي
الواجب بالجايز وانا اعين كل شيء في موضعه نعوذ الله شرا اما قوله
اياك وشيًا ينكر فاياك منصوب بفعل مضمر تقديره اياك باعد
وسيًا معطوف على اياك وهذا الفعل يجب اضماره لطول الكلام
بالعطف ومن اسباب الكتاب ك
فاياك وانت وعبد المسيح ان نقدرنا قبله المسجد
ومثله مكة والهلالا ٢ لما راى الاهبة والاهلالا

يقول لمن رايته متوجهًا وجه الحاج معدًا اهبة الرحيل مكة ورب الكعبه
تريد تقصد مكة واذا كبر المهلون وهم الذين يطلون ويهبه الهلال
قلت الهلال والله يقدره ابصروا الهلال وهذا جايز الاضمار لانه
ليس في الكلام ما يسد مسد الفعل ك ك
شاتك والحج اي الزم شاتك ٢ اهلك والليل اي الحق اهلك
التقدير كما ذكر والواو في والحج لمعنى مع وقيل هي عاطفة والليل مبني
على فعل محذوف تقديره وسار الليل والمعنى الحق اهلك قبل الليل وهذا
واجب الاضمار لطول الكلام بالعطف ك ك
وهكذا كليهما وتمرا ٢ اياك اياك المراء الشرا
اشرف جندله البشكري على عمرو بن حمران بن الاقرع الجعدي وبين
يديه زبد وسماك وتمر فقال عمرو من ايهما حب اذا طعمك يعني
الزبد والسماك فقال جندله كليهما وتمرًا يقدره اعطني كليهما
وزدني تمرًا او ثم ردّ كلاهما اي على قوله اياك اياك المراء صدر بيت
من ابيات الكتاب وهو
فاياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالبُ
وفي نصب المراء قولان احدهما ان التقدير اياك باعد من المراء فاسقط
الجار ونصب والثاني انه بدل من اياك وقوله الشر من مسلم اخر
ضايق النظم فيه تقول اياك والشر يقدره اياك باعد والشر
وهذا كله واجب الاضمار ك ك
وانته خيرًا ووراءك اوسعًا ٢ ونافة الله وكل سمعًا
قد اضمروا اعط وزدني واحذر ٢ وانو وان مثل اذا كان يضمر
كذا فعالا تنصب بهذه الاسماء فاعط ناصب كليهما وردي ناصب تمر
واحذر ناصب المراء وناصب نافة الله وانو ناصب الشر وناصب نافة
وائت ناصب خيرًا وقوله انته واخرًا لكم يقدره انتهوا خيرًا لكم
وقوله ووراءك اوسعًا لفظ المسلة وراك اوسع كذا في انت مكانًا

اوسع لكم ومن اسماء الكتاب

فواعجبا به سرّ حتى مالك ام الربا بينهما اسهلا

قال شيخنا رحمه الله بعد ذكره ابيتا فكانا اسهلا وهذا كله واجب الاضمار

ومنه مفعول على المعنى حمل اضمر فعله كبيت قد نقل

قد سالم الحيات منه القدما الافعوان والشجاع الشجعما

قد يكون الكلام مقتضيا حمل اسم على اعراب ظاهر بمعنى يدعوا الى العدول به عن الظاهر كالبيت وهو من اسماء الكتاب رواه سيبويه برفع الحيات وحكم ذكر ان رفع الافعوان والشجاع لانهما بدلا بعض من كل مقتضاهما ان الحيات وان كانت مسالمة للقدم فالقدم قد سالمتها لان المفاعلة من اثنين فلذلك نصب بتقديره سالمت القدم الافعوان وبحا القراء من هذا الباب بان نصب الحيات وجعل القدم منسى ساقط النون اى القدمان ونصب الافعوان بدلا واشد الرمخشري هذا البيت هكذا

يارب يوما يوم ثلاثا في السنين اعظم المقوما

عند كريم لم يكن مكرما بحسب الادنين منه ضيما

وبعده البيتان وبعدهما وذان قرنين ضموا ضرزما

وبروى زهونا عزرزما

الرابع الذي له مفعول لم لآخر له وصول

لكن بحرف الجر هو اختص وقد مرت وقد استعمرت

يكون شاطا ومشبها كاختار موسى قومه سبعينا

هذه الافعال الثلثة تتعدى الى مفعول واحد بنفسه والى ثان بحرف الجر يقول اخترت زيدا من الرجال وامرت زيدا بالخير واستعمرت الله من ذنب ولكثر هذه الافعال كلامهم انتصبوا فحذفوا حرف الجر قال الله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا

واشد سيبويه

ومنا الذي اختير الرجال سماحة وجودا اذا هب الرياح الزعازع

واشد امرتك الخير فافعل ما امرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب

واشد استعمر الله دنيا لنفسك مجتهدة رب العباد الى القول والعمل

وانت مخبر عن جذر وجر والجذر اثباته كما ورد في التنزيل المشدد لا نقص عليهن ولا تقول احلفت زيدا عمرا يريد الى عمرو

الخامس الناصب مفعولين نحو كسوت العبد حلتين

المتعدي الى مفعولين ضربان احدهما ثاني مفعوليه عباره عن عين الاول وهو قسمان احدهما ما وضع على التعدية نحو كسوت العبد حلة والثاني ما كان متعديا الى مفعول بتعدية الهمزة الى آخر كقولك اعطيت زيدا درهما لان الاصل عطا فعدي ومذهب البصريين ان الثاني منصوب بالفعل المذكور لانه يقتضيه ومذهب الكوفيين نصبه بفعل مضمر كانك قلت اعطيت زيدا فاخذ درهما ولو كان كما زعموا لم يجز ان يقول اعطيت زيدا درهما فلم ياخذه لتناقضه والضرب الثاني ما ثاني مفعوليه عباره عن الاول وهاهو ذا

وسادس لها تمام بطلت مبتدا وخبرا فينصب

وهي ظننت مع حسبت خلت علمت مع رايت مع زعمت

علمت مع رايت وهي كلها تلغى اخيرة وقد تعلقها

وان توسطت او التحذر لكنها اعمالها المشهور

وان تقدمت فاعمل مطلقا ما لم يصد وبعدها معلقا

لام ابتداء او حروف الجحد وحرف الاستفهام لا التعدي

نحو علمت لزيد ابوك وقد طننت ما هنا اخوك

وان تصل بها ضمير الشان فاردع كحلته هنا الزبدان

وان تصل بها ضمير المصدر او الزمان او مكان مضمر

فانها نصب مفعولين فان يكن رابعها رابع عين

فانها نصب مفعولا فقط وفي الجميع فعل قلب نشط

لخ مطالعة

هذه الافعال تصح امرها مسايل المسئلة الاولى في عدتها وهي سبعه
طننت وحسبت وخلت وعلمت ورايت ووجدت وزعمت واما اريت
بمعنى سمى للمفعول به من فعل متعد الى ثلاثه مفعولين بقولك اريت
زيدا عمرا ذاهبا فلما بنيته للمفعول نقص مفعولا فعلت اري زيد
عمرا ذاهبا فصار من هذا الباب المسئلة الثانيه هذه تسمى افعال
القلوب لانها كذلك وليست بفعل كضربت وقتلت المسئلة الثالثه
لانها من مفعولين بقولك طننت زيدا قائما وهما في الاصل مبتدا
وخبر لان كل ما كان خبر مبتدا كان في الاصل مفعولا ثانيا واما
نصبتهما لانها اخذت الفاعل قبلهما ولا يجوز الاقتصار على
احدهما لانك لو قلت طننت زيدا لم تعلم القضيه المظنونه ولو
قلت طننت قائما لم تعلم صاحب القضيه المسئلة الرابعه لهذه
الافعال ثلاث مراتب الاولى التقدم بقولك طننت زيدا قائما
ولا بد من الاعمال لان التقدم دليل العنايه والالغاء دليل
الاطراح فتدافعا الثانيه التوسط فيجوز الاعمال والالغاء تقول
زيدا طننت قائما وزيد طننت قائم فوجه الاعمال انها افعال وهي
الى جانب المفعول الاول ووجه الالغاء انه تقدم عليها احد مفعوليها
وهي الى جانب المفعول الثاني قال ابو الاسود في الالغاء

دعاني الهوى من حب ميه والهوى اذى غالب مني الفواد المتيما

الثالثه الباقيه والاخوذ الغاؤها لضعفها بتقدم المفعولين بقولك
زيد قائم ظننت ويجوز الاعمال نظرا الى الفعليه المسئلة الخامسه الالغاء
من خصايص هذه الافعال وقد ذكرنا من خصايصها التعليق
وحقيقته ان يتقدم وينقطع بعدها ما يصدرها عن العمل والمعلق بلاثه
اشياء اما كلمة استفهام كقولك علمت ازيد قائم عمرو وعلمت
من اخوك واما لام الابتداء كقولك علمت لزيد قائم واما حرف النفي
كقولك علمت ما زيد قائم وعلة ذلك كله ان لهذه الاشياء صدر

لا يعمل

الكلام فلا يعمل ما قبلها فيما بعدها وفي السريل للعلم اثر الحريص احصى
المسئلة السادسه اذا تقدمت هذه الافعال ودخلت على ضمير الشان
بقيت الجمل بعدها على اعرابها كقولك خلته هذا الزيدان والجمله
في موضع نصب لانها المفعول الثاني والضمير المفعول الاول وقد
يضطر الشاعر فيحذفه قال كعب بن زهير

ارجو وآمل ان يدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل

المسئلة السابعه اذا تقدمت ووصلت بها ضمير المصدر كقولك ظننته
زيدا قائما اي ظننت الظن او ضمير الزمان كقولك اليوم ظننته زيدا
قائما او ضمير المكان كقولك هاهنا حسبته محمدا حالسا نصبت المفعولين
لانها افعال حقيقيه نصب هذه الاسماء لانها ظروف مضمرة ومظهرة
المسئلة الثامنه هذه الافعال اما نصب مفعولين اذا كان معناها معرفة
الشيء على صفته وقد يعرض لبعضها معان يدلها عن هذا المذهب
فظننت يكون بمعنى اتهمت فيصير بها على مفعول واحد وقرئ وما هو
على الغيب بظنين بالطاء اي بمتهم ويكون علمت بمعنى عرفت فتنصب احدا
ايضا وفي السريل لا يعلمهم بكيف يعلمهم ويكون رايت بمعنى ابصرت
وبمعنى ضربت الرئة فتنصب واحدا وفي السريل لن نراى ويكون
وجدت بمعنى حزنت وغضبت فلا يتعدى وبمعنى صادفت فينصب
مفعولا ويسمى هذه الافعال افعال الشك واليقين فظننت وحسبت
وخلت للشك وعلمت ورايت ووجدت لليقين واحلف زعمت و
احسن ما قيل فيها قول ابي سعيد وهو انها قول مفروض باعتقاد

والسابع الذي عليه يدخل الهمز او ضعف ثم يقل
الى بلاثه تقول اعلمنا القوم حالدا اباك الا كوما
كذى تعدى لبلاثه ادى كذاك انبا وكذاك اخبرا
البعدي الى بلاثه مفعولين هو الغايه وما ادرى اعلى نقل يعتمد ورام على
عقل لان كلاهما قد اضطرب والمتعدي الى بلاثه مفعولين ضوباب

أحدهما متعدٍ بالهمزة ودلك فعلان اعلمت وارتُ هدان من باب طسب
متعدٍ فكسبهما المفعول به بالتا نقول اعلم الله زيدًا عمرًا خيرَ الناس
الثاني افعال خمسة شتهت باعلمت وعدّيت تعديتها وهي انبا ونبا
واخبرت وخبّرت وحدّثت وكلها ان تتعدى الى مفعول واحد والى آخر
بحرف جر كقوله تعالى قل أنبئكم بخير من ذلكم فلما تعدت بالباء شبهت باعلمت لان الانباء والاخبار
والتحديث اعلام وقول يحيى وضعّف فهو بنقل خطأ لان نبا وخبر
وحدث موضوعات على التضعيف وليس فعل للنقل وقوله اباك
الاكرم ما شاد دين لان الاكرم يجوز ان يكون صفة ويجوز الاقتصار
على المفعول الاول لانه غير الثاني ولا يجوز على الثاني الاقتصار لان
الثاني والثالث هما مفعولا طسب وقد مرّ لي كثير من اشعار العرب
وسيرها فما وجدت فعلًا من هذه التسعة مسمى الفاعل متعديًا الى
ثلاثة بل وجدته غير مسمى الفاعل كقول عنترة

بُنيت عمرًا غير شاكر نعمتي والكفر مخبثة لنفس المنعم

القول في تعدية الافعال لسبعة ثاني على التوالي

الافعال التي لا تتعدى الى المفعول به تتعدى الى المصدر والمفعول فيه والمفعول
له والحال وهذه ضرورية لانه لا بد للفعل من الحدث والزمان والمكان والعلة
والهيئة فاما المفعول معه والمميز والمستثنى فليست بضرورية لجواز
الخلو من الصاحب والمخصص

المصدر المبهم للتاكيد ... مثل سار النوع والمحدود
والكل منصوب اذا ما وقعا ... عليه فعل كطمعت طمعًا
ومن سار النوع عاد التقرير ... واستمل الصما لمشى الخطرا
وقد ضربته اشد الضرب ... سوطين او الفاك هذا الضرب

انما بدأنا بالمصدر لانه هو المفعول الحقيقي وذلك لان الفعل عليه اقوى من
دلالته على غيره وفيه مسايل الاولى اما سمي مصدرًا لان الفعل يصدر
عنه بالاستقاق المسلة الثانية لمجيئه بلا فوايد الاولى توكيده

الفعل كقولك

الفعل كقولك قمت قيامًا وهو باث عن الجملة كما تقدم قمت
الثاني بيان النوع وذلك بالصفة وفي المثل اذا كد والله ذكر الله
عدد المراد وذلك بالتاء كقولك ضربته ضربة او بالتثنية كضربتين
او بالعدد كما في جلده وهذا هو الاكثر وفيه المسلة الثالثة المصدر
منصوب اذا اطلق عليه فعله كقولك طمعت طمعًا لانه فضلة ويسمى
المفعول المطلق لانه لم يقيد بشيء من حروف الجر فان نصبه غير فعله
معنى خرج عن كونه مطلقًا فاذا قلت كرهت طمعًا فهو مفعول له
المسلة الرابعة اسماء الانواع الخاصة من الفعل كالقهقرى وهي
الرجوع الى خلف والصما وهو ان تتحلل ثوب على جميع بدنه
وتضم طرفيه والخطرا وهو نوع من المشي ولم اره الا في ارجوزته
اذا قرنت بالافعال الدالة على الجنس كقولك رجع القهقرى واستمل
الصما ومشى الخطرا انتصبها عندي على الافعال انفسها قال في الايضاح
لما ذكر تعد القرفصا لان قعد اذا تعدى الى القعود الذي يشمل القرفصا
وغيرها فقد تعدى الى القرفصا في الجملة اذا كان ضربا من القعود المسلة
الخامسة افعل التفضيل اذا اضيف الى المصدر صار في المعنى مصدرًا
واكتسب انتصابه لانه بعض ما تضاف اليه يقول ضربته اشد الضرب
فاشد ضرب في المعنى المسلة السادسة اسماء الالة التي توصل الفعل
الى المفعول لما كانت ضرورية للافعال اجريت مجرى مصادرها تقول
ضربته سوطا واحلف في تقديره فقيل اصله ضربته ضربة سوط
فحذف المضاف وقيل اصله ضربته ضربة سوط فحذف الموصوف
والجار والاول اولى لاشياع واحد المسلة السابعة اسما الاعداد
اذا ميزت بالمصادر صارت اياها في المعنى كقولك تقدم ثمانين جلدة
وعابه جلدة لان المفسر هو المقصود

والفعل تارة يكون فضلة ... وينصب الذي يكون مصدرا
لاشبهه في جواز اضمار الفعل مع المصدر بقول زيد ضربا اي يضرب

لان المصدر يدل عليه والفعل المضمر هنا ضربان ضرب يحذف اضماره
واعتماد سيبويه في الوجوب على انهم جعلوا المصدر بدلا من اللفظ بالفعل
وضرب يجوز اضماره وهو ما ليس كذلك ومن المصادر ما لم يضع
منه فعل فاذا رايته منصوبا فقدر له فعلا يقاربه في المعنى ولم
يميز سيبويه بين الواجب والجايز من الاضمار وبحث ذلك في موضعه
تقول خير مقدم وسقيا ك ونعمة ومرحبا ورعيا
المقدم بمعنى القدوم وخير افعل التفضيل وهذا دعاء يقال للقادم
من السفر اي قدمت خير مقدم واما سقيا فدعا بقدره سقاه الله
سقيا ويقال سقيا ورعيا اي رعاه الله قال الشاعر ل

نبئت نعما على الهجران عاتبة سقيا ورعيا لذاك العاتب الزاري

ونعمة استعمالة ان تقال في الجواب نعم ونعمة عين اي نعمت عينا ونعمة
اي رات ما تكون لها نعيما واما مرحبا فقد ذكره سيبويه في المفعول
به اي صادفت مرحبا وقد جعله هاهنا مصدرا لان المصادر تجيء على
مفعل فكانه قال رحبت بلادك مرحبا وخبر مقدم يجوز اظهار فعله ولا يجوز في البواقي
ومنه لبيك ودوليك ك ومنه سبحان وويلا عوله
اما لبيك فمصدر مثنى عند سيبويه يقوله المجيب لداعيه واستفاقه من
التلبن بالمكان اذا اقام به وكانه قال البابا بك بعد البابا اي اقامة على
طاعتك بعد اقامة واما ويل فمعناه التشتم وهو مصدر لا فعل
له واذا اضيف نصب كقولك ويل زيدا لك قال الزمه الله ويلا
واذا افرد رفع كقولك ويل لزيد مبتدا وخبر وكبلا اي كبرا والمسلم
ان يقول له الويل ويلا كبلا وويل كبل فالنصب اما على المصدر واما
على الحال والرفع على البدل واما سبحان فمصدر نصاف غالبا كقولك
سبحان الله ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال براءة الله
من السوء والنحويون يقولون سبحان علم على التسبيح فكانك قلت اسبح
الله تسبيحا والعول بمعنى الغلبة ومنه عيل صبره ويقولون ويلا وعولا

اي غلبة

اي غلبة ويقال ويلة وعولة وجميع ما في البيت بحذف اضماره ناصبه
وخيبة وجندلا وبهرا ك وصبغة الله وجدعا عقرا
اما خيبة فينتصب بتقديره خاب خيبة ومنهم من يرفعه قال الشاعر
اقام واقوى ذات يوم فخيبة لاول من يلقى وشر مبشر
واما جندل فهو الحجر يقولون تربا وجندلا فيجرونهما مجرى المصادر
في الدعاء اي الزمه الله تربا وجندلا ومنهم من يرفعهما ومر اسماء الكتاب
لقد لقوا الواشون لما بينهم فتورا لافواه الوشاة وجندل
واما بهرا فمعناه غلبة يقال بهره اي غلبه قال الشاعر
ثم قالوا احبها قلت بهرا عدد الرمل والحصا والتراب
واما صبغة الله فهي فعلة من الصبغ واخواتها في مذهبه وعد الله
وسنة الله وكتاب الله وصبغ الله هذه كلها اصلها شيء واحد
كانك قلت صبغ الله صبغة فحذفت الفعل واضفت المصدر الى فاعله
فاذا ظهر الفعل بطلت الاضافة وما قبل هذه المصادر يدل على
الافعال واما الجدع فهو القطع يستعمل في الانف والاذن فاذا
قلت جدعا فمعناه جدع الله جدعا واما العقر فهو قطع
القدم والى ذلك اشار وابقولهم رفع عقيرته وجميع ما في هذا
البيت من المصادر يجب اضمار فعله ايضا ل

والظرف ظرفان فاما الاول فهو زمان الفعل فيه يفعل
حد الظرف كل اسم من اسماء الزمان او المكان يراد فيه معنى في وليست
في لفظه والكوفيون يسمونه المحل والوعاء وهو ضربان زمان
ومكان والزمان اقوى في الظرفية لان الفعل يتعدى الى جميع ضروبه كما
يتعدى الى جميع ضروب المصادر لاجتماعهما في دلالة لفظ الفعل
يقول في المبهم سرت دهرا ك وفي الذي يختص سرت شهرا
المختص يقابل النكرة لا المبهم والصحيح ما ذكره ابو علي وهو انه
قسم الزمان فسمى الاولى الى المعرفة كاليوم والى النكرة كشهر وحين والبانيه

الألوكة
www.alukah.net

الى المبهم وهو ما لا يدل على مقدار كحين ودهر والى الموقت وهو ما دل على
مقدار كساعة ويوم وكل متعدد الفعل يقول سهرت اليوم والليلة
وسكت ساعة وسرت زمانا ك ك ك

فمنه ما لم ينصرف وقد ذكرنا ٢ معرفة عدل اعني سحرا
اذا اردت سحرا من يوم معين لم ينصرف كقولك جئتك اليوم سحر قال
النحويون لم ينصرف لانه معرفة عدل عما فيه الالف واللام يعنون
ان الاصل السحر وعدل الى سحر وهذا مشكل وسال الصاحب
ابن عباد ابا سعيد عن ذلك فلم يات بمقنع ك

ومنه ما ينكرة قد اشتهر ٢ نحو مساء وصباح وبكر
اما مساء وصباح اذا اردتهما من غير يومك وليلتك جاز فيهما التعريف
والتنكير والخروج عن الظرفية قال الامية

خليلي لا نغبره صباح عن الخلق الجميل ولا مساء

واذا اردتهما من يومك وليلتك كقولك آتيك صباحا وازورك مساء وانت
تعني صباح يومك ومساء ليلتك لزم التعريف والظرفية واعتمادهم
في ذلك على ان العرب استعملته كذلك واما بكر فيلزم الظرفية والتنكير
ومن اسماء العروض

ارتجلوا عدوة فانطلقوا بكرا في زمر منهم بتعطف زمر

ومنه ما انث وهو معرفة ٢ كعدوة وبكرة لن تصرفه
عدوة وبكرة اذا اردتهما من يومك او من يوم بعينه لم تصرفهما للعلمية و
التانيث ومن مسايل الكتاب صيد عليه يوم الجمعة عدوة هكذا غير
مصروف وتقول اتيتك امس بكرة فلا تصرف فان نكرتهما صرفتهما وذلك
ان ياخذهما مطلقين في السير ولقد صحفهم بكرة واستعمال عدوة
علما اكثر من استعمال بكرة وستزيد قراءة ابن عامر بالغدوة والعشي
ومنه ما سفله فتخبر ٢ عنه وتاره به تخبر
ظروف الزمان انما عتبار لزوم الظرفية وفرافها فسمان متصرف وغير متصرف

فالاول ما جاز ان يعتقب عليه العوامل كيوم وحين يقول مضى اليوم
والحين طيب وهذا هو الاخبار عنه والثاني ما لزم النصب كسحر اذا اريد
من يوم بعينه وبكر وقد ذكرناهما والظرف المجرد به ان كان متصرفا
جاز ان يرفعه وتنصبه على حسب ما تعني وفي السبيل الحج اشهر معلومات
وقيام يوم الجمعة وان كان غير متصرف لم يجر الا نصبه كقولك
زرتنا مساء اذا عنيت مساء ليلتك ك ك

اما المكان فالجهات الست ٢ مثال لمنه خلف تحت
وعكسه فوق امام يسره ٢ ومثله ما سار من امره
المكان فعال من التمكن واحلف الحكماء في حده فقيل ما لا فرجة فيه المحوي
من الحاوي وقيل ما احاط بالجسم كله وهو ضعيف الطريقة لان الفعل
لا نصب كل اسمائه وهذه الجهات الست لابد لكل متحيز منها وهي
منه ويسره وخلف وامام وفوق وتحت فهذه يكون ظروفا كما لا ومنه
لا نها اشتهرت بالاستعمال الا ان اسما كما لا يلزمها لذواتها فاليمنه تصير
يسرة وهلم جرا والباقي يقول سرت خلفك والجلوس امامك ك

منه نحاه وكذى جداء ٢ ومنه تلقاء كذى اراء
معنى هذه الاسماء مكانك المقابل من امامك ويقال نحاه بضم النا
وكسرها وكذلك وجاه ويقال جذه في معنى جذاء وفي السبيل واذا
صرفت ابصارهم تلقاء وقد استعملوا تلقاء مصدرا لمعنى لقاء
فهذه كلها يكون ظروفا كامام ك ك

ودون منها وكذى عند ومع ٢ فهذه وشبهها انضبطها جمع
لدون معنيان احدهما الردى من الشيء والثاني ما حال بينك وبين غيرك
عالما كان ساقلا وهذا طرف مكاني يقول زيد دونك واما عند
ففي عينها الضم والفتح والكسر وهو الافصح واصلها ان يكون لما
حضرك واستعملت في غير انسان غالبا واما مع فمعناها المصاحبة
تقول جاء زيد مع بكر فان ذكرتهما مع الفعل لم تضفها تقول جاء زيد

وبكر معًا واما كانت هذه ظروفًا لانها اشداءً ما من خلف ۞

وهكذا الفعل في المعدود كالميل والفرسخ والبريد

هذه الاسماء تكون ظروفًا لانها معلومة القدر مجهولة الصورة فاشبهت الجهات الست بالانتقال لانه يمسح بها كل موضع يقول سرت فرسخًا وشبيعتك ميلًا وعدوت بريدًا قال علماء الحساب الفرسخ اثنا عشر الف ذراع والميل ثلثة والبريد اربعة فراسخ ۞

والظروف قد تدخلها النيابة كمثل من قبل ومن وراء

من الظروف الغايات وهي قبل وبعد وخلف وامام ووراء وقدام وفوق وتحت واسفل وعل ودون هذه اذا اضيفت اعربت بالنصب او الجر بالحرف الا من وعلى فانهما تعربان بالحروف قبل ان يقدر دخولها عليهما واذا اعدمت دخولها نويت فيها ما يضاف اليه بنيت على الضم بناء وهو لانه لما اريد قطعها عن المضاف اليه صارت كبعض الكلمة وبناء وهو على الحركة لان بناءها عارض واختصاص الضمة لانها لا تكون لها اعرابًا ۞

وفي به تقدر الظروف فهو اذا ضبطها محذوف

اذا قلت سرت اليوم وجلست مكانك وقصدت الظرفية فاصله سرت في اليوم وجلست في مكانك فحذفت في لان اسماء الازمنة والامكنة لما كانت محل الاحداث دلت الفاظها على المعنى المقصود بفي وقوله فهو اذا ضبطها يحترز به من المفعول عن الظرفية كقولك قضى اليوم فانك لا تنوي معه في لانه فاعل

ولا يجوز حذف ما تعدى من امكن حذف الباء عدى

كالدار والمسجد والاسواق والشام والمشرق والعراق

اذا كان المكان مخصوصًا موقتًا اما نكرة كدار ومسجد وسوق واما معرفة كالشام والعراق لم يكن ظرفًا فلا تقول قعدت سوقًا ولا سرت العراق قال ابو علي لان هذه الاماكن مخصوصة كزيد وعمرو وسفصل بعضها عن بعض بصور وخلق مهي في ذلك كالناس ونحوهم من الجنس المخصوص

فان وجدت في الشعر منصوبًا فبحذف الجار الذي الاصل اثباته كقول عامر بن الطفيل

فلا يعتنكر قنا وعوارضا ولا قبلك الخيل لابة ضرغد ۞ اي يقنا وعوارض

والحال هيئة شبيهة الوصف كجاء زيد راكبًا يستحق

قال ابو علي الحال توئث وتذكر وحدها وصف هيئة الفاعل عند صدور الفعل منه او المفعول به عند وقوع الفعل عليه تقول جاء زيد راكبًا وضربت هندًا باكية وقولي يحيى شبيهة الوصف انها مشتقة وليست بوصف صناعي لانها ليست كصاحبها في الاعراب ۞

منصوبة مشتقة منكورة حال من المعرفة المذكورة

بعد كلام تام فهي فضلة فيها ضمير وتكون جملة

لابد للحال من امور الاول ان يكون اسمًا لانها استبهمت المفعول الذي هو اسم الثاني ان يكون منصوبة لانها اشبهته بكونها فضلة الثالث ان يكون مشتقة لان العرض فيها بيان الهيئة الرابع ان يكون نكرة لانها اشبهت التمييز بالبيان الخامس ان يكون ذات صاحب ليتبين هيئة السادس ان يكون ذات عامل لانها معربة السابع ان يصح وقوعها جوابًا لكيف لانها صفة الثامن ان تقدر بفي لانها ظرف للفعل التاسع ان يكون فضلة والا فلا يصح تصفيها العاشر ان يكون صاحبها معرفة لانهما لو ما تلا تعريفًا وتنكيرًا لكان الاتباع اولى من النصب الحادي عشر ان يكون فيها ضمير يرتفع بها لانها كالفعل الاستيفاء

فيلزم الواو وطورًا تحذف والحال من عاملها ما يضعف

انما وقعت الحال جملة لانها جوت مجرى الصفة بالاستيفاء او جرى مجرى خبر المبتدأ بالتخصيص واذا وقعت جملة فان كان مبتدأ وخبرًا فلها بلا ضمير الاول مجرد الواو والعايد كقولك اتيتك وغلامك حاضر الثاني كقول امرء القيس ۞

وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل

الالله مجئ العايد كقول الشاعر

فلولا جنان الليل ما آب عامر الى جعفر سربالة لم تمزق

وان كانت نعلة مضارعة فعل منفية فلا واو وكقولك جاء زيد يضحك وان كانت منفية جاز حذف الواو واثباتها تقول اقبل زيد لا يلتفت وجلس وما يحدثنا والماضي كذلك ولابد من قد في الاثبات تقول جاء زيد قد ضرب عمرا وامرته وما اطاعني وقد يحذف قد وهي مرادة كقول الهذلي

وانى لتعروني لذكراك فضة كما انتفض العصفور بلله القطر

فلا تقدمها على بدئه ولا اشارة ولا تشبيه

ولا على ظرف لها عمل وفي سواها ان تقدم لم تبل

العامل في الحال قسمان الاول الفعل وما جرى مجراه من اسماء الفاعلين والمفعولين فهذا يجوز تقدم الحال عليه تقول راكبا جاء زيد قال الفرزدق

مستقبلين رياح الشام تضربنا حاصب كندف القطن منثور

وتقول في اسمي الفاعل والمفعول هذا راكبا مضروبا ابوه ومررت برجل مكسورا سرجه ذاهبة فرسه فعلة التقدم في الفعل انه تصرف لفظه فتصرف في معموله وعلة الاسمين انهما قويا بجريهما على المضارع والاستحقاق والدلالة على الحدث والعمل ويجوز عند البصريين جاء راكبا زيد لانه في نيته التاخير ولم يجزه الكوفيون لتقدم المضمر على الظاهر القسم الثاني ما كان غير متصرف وذلك ليس ولعل وكان والطرف وحرف الجر وحرف التنبيه واسم الاشارة تقول لك لينك صاحبا عندنا يصيبها لان فيها معنى التمني ولعلك حالسا في الدار عملت لمعنى الرجاء وكانك قائما لا غير عملت لمعنى التشبيه وزيد في حلفك حالسا والمال لك كثيرا وقد اجمعوا على ان الحال لا تقدم على المبتدأ فلا تقول حالسا زيد في حلفك وسيقوله لا يجيز زيد حالسا في حلفك وكذلك حروف الجر لانها غير متصرفة من كليس ولعل وكان واجازه ابو الحسن لان المبتدأ مطالب بالخبر فوقوعه كلا وقوع ويقول هذا زيد قائما وقد كذا بن ياشاذ في ناصب الحال لبنه او حبر المشبه بالفعل واما اسم الاشارة واما كلاهما فان كان العامل حرف الشبه جاز ان يقولها قائما ذا زيد لانك لم تقدمها على العامل ولا تجوز على الوجهين الاخرين وكل ما ذكرنا من غير المتصرف لا يجوز تقدم الحال عليه لضعفه بجموده

وحال ما تذكر قبله تحل كقوله لمي موحشا طلل

تقول جاءني رجل راكبا فرفع راكب حسن جدا لانه طابق الاول بكبرا وصفه به ويجوز نصبه وهو قبيح وفي الحديث فجاء على فرس بساقا فان اردت تقليل القبح فقدمه على رجل لتبطل الوصف تقول جاءني راكبا رجل وتسميه النحويون احسن القبيحين وقوله لمي موحشا طلل هو من تتمة والذي نعرفه

لعزة موحشا طلل قديم عفاه كل اسحم مستديم

وفي ناصب الحال ها هنا اشكال لا يحتمله هذا الاملاء

والحال قد تكون توكيدا كما قال هو الحق مصدقا لما

اصل الحال ان يكون منتقلة كقولك جاء زيد راكبا لان الركوب يجوز فراقه وكان الاصل فيها ذلك لانها مخصصة للفعل ولذلك احراها الفراء مجرى الشرط والحال المؤكدة هي التي تفهم قبل ذكرها وانما تجئ توكيدا للخبر كقوله وهو الحق مصدقا الذي بين يديه من الكتاب حق وفي التنزيل ويوم ابعث حيا وناصب مصدق محذوف كانك قلت اثبته ويجوز ان يكون الحق لانه بمعنى الثابت

وقد تكون الحال طورا معرفة وفي حكم منكرة ومشتقة صفة

كقوله ارسلها العراك وجهده وحده اتاكا

وقوع الحال معرفة خلاف الاصل ولم يجئ ذلك في الصفة بل في المصادر اما قوله ارسلها العراك فمن قول لبيد

فارسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نعص الدخال ك
واما جهده من قولهم طلبته جهدك واختلف في نصبها فقيل هما
معرفتان وضعا موضع بكرتين كانك قلت ارسلها معركة وطلبة
مجتهدا وفي هذا تكلف لما فيه من وضع الشيء غير موضعه وقال ابو
علي وهو حسن جدا ان هذه المصادر منصوبة بافعال مضمرة نابت عن
اسماء الفاعلين التي هي احوال فالاصل معتركه ومجتهدا ثم
تعتركه ومجتهدا ثم العراك وجهدك وذلك لان المصدر يدل على
الفعل بصيغته وعلقه الاسقاق واما وحده فاعلم ايدك اذا قلت
اناك وحده فقد احلف في نصبه فقال يونس والكوفيون هو
طرف كانه قال من جهته واذا قال مررت بكر وحده فمعناه
مررت بكر في جهتك وقال البصريون هو مصدر واقع موقع الحال
فاذا قلت مررت بكر وحدك وكانك قلت مررت بكر منفردا ولم
يستعمل من وحده فعل وهو لازم للنصب ولا يجر بالاضافة
الا باربعة اسماء واحد في المدح يقولون هو سبح وحده وبلاه
في الذم يقولون هو بحيش وحده وعبيد وحده وحلى الجوهري
رجيل وحده ك ك

والاصل في التمييز تفسير العدد ك والكيل والوزن وممسوح بحده
بواحد منكور اسم جنس ك مفرد من قبيل اللبس
لجو بلبين مناشترا بابا ك وبحو قدر راحة سحابا

التمييز والتفسير والمس معنى واحد وحقيقته ما قاله حاد الله وهو
رفع الابهام من جملة او مفرد بالنص على احد مجملاته وبنفسه فسمي
تمييز مفرد وتمييز جملة فتمييز المفرد خمسة انواع كيل كقولك
عندي بكو كاف دقيقا ووزن كقولك له منوان شيرازيا ومساحة
كقولك له جريب نخلا وعدد كقولك بللون جاريه ومقياس
كقولك ما في السماء قدر راحة سحابا وللاسم المميز صفات الاول

لتكون

ان يكون معودا لانه اخف من الجمع والبيان يحصل به الماني ان يكون
نكرة لان تعريفه محال في مثل قولك بلبون وفيما عدا العدد
يحصل البيان بالنكرة وهي اخف من المعرفة الثالث ان يصح دخول
من عليه كقولك له منوان من شيرازيا لانها للتبيين وهذا لا يصح
الا في تمييز المفرد وقال ابن جني يصح في الجميع ونص ابن السراج على
ينتصب عن بعزين وعن سوين ك وعن اضافة على التبيين
مشبه نصا رمن رجلا ك وهكذا ملء الاناء عسلا
المميز منصوب لانه فضلة فاشبه المفعول ولا نصبا لا اذا تم ما
قبله والتمام ضربان تمام اسم وذلك في مميز المفرد وتمام كلام
وذلك في مميز الجملة فتمام الاسم اربعة اشياء الاول السور
كقولك هذا رطل ديتا الثاني نون التثنية كقولك معه رطلان
ذهبا الثالث نون الجمع كقولك له عشرون غلاما الرابع الا
ضافة كقولك له ملء الاناء عسلا ومعنى تمام الاسم ان يمتنع
من الاضافة فان قلت فما ناصبة قلت الاسم التام قبله لانه
اشبه الاسماء المشتبهة بالفعل شبها لفظيا فوطل كصادر
ومنوان كضاربان وعشرون كصاربون وملء الاناء كضارب
واستعملوه بعد في افعال ك معمولها يؤذن بانفعال
يقول منها طاب زيد نفسا ك والاصل طاب نفس زيد عن نفسا
القسم الثاني من المبهم مبهم الجملة كقولك طاب زيد نفسا وهو رافع
للابهام كالذي قبله لان اسناد الطيب الى زيد تحتمل امورا فرفع
الابهام بذكر النفس وناصبه طاب وهي مرفوعه في المعنى
لوجهين احدهما الاستعمال قال الشاعر
ولكن نفسي لم تطب عن عشيرتي وطابت له نفسي بانباء فحطان
الوجه الثاني انها هي المرادة بذكر الطيب وانما اخرجت مخرج
الفضلات لان قولك طاب زيد نفسا في اسناد الطيب الى النفس

ابلغ من قولك طاب نفسا زيد لان فيه ذكرها بالطمأنينة معمومة ومخصوصة
ولا تؤخر عامل التمييز وحكموا في الفعل بالتحويز
اتفقوا على جواز تقديم المميز على المرفوع كقولك طاب نفسا زيد لان العامل متصرف قال الشاعر
تضوع مسكا بطن عمان اذ مشت به زينب في بيته عطر اذ
واما تقديمه على عامله فاتفقوا على منعه في مميز المفرد فلا تقول لي سمنا منوان لان العامل ضعيف جدا واختلفوا فيما عمل فيه الفعل فمنعه سيبويه فلا تقول نفسا طاب زيد وحجته ان المميز فاعل في المعنى فصح اسناد الفعل اليه فتقدمه على الفعل يبطل قوله بالفاعل لان الفاعل لا يعود على الفعل واجاز المازني والمبرد والكوفيون تقدمه واحتجوا بالنص والمعنى فمن النص قول الشاعر
انهجر سلمى للفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب
الجواب انه خبر كان والمعنى انها فاسوه على الحال وكم يقول بالكاد جاء زيد صعوبة يسيرا طاب زيد لان العامل في الباب متصرف والفرق بينهما ان المميز مناقول مرفوع الفعل والفعل منقول عنه والحال لا يصح ان يكون فاعلة الا مرادا لا تقول جاء راكبا زيد كما تقول طاب نفسا زيد وقول حبي وحكموا بالفعل بالتحويل لحليط في النقل لان كلا منه يودي بالاتفاق وليس الامر كذلك

وما اتى مثل الحسان الا عندا ولم يكن منكرا فوحدا
فليس غيرا ووجه نصبه تشبيهه لفظا بمفعول به

اذا قلت قولك الحسان الا عندا جاز جر الا عندا بالاضافة والنصب فيه خلاف فمذهب الكوفيين انه مميز لانهم يجيزون وقوعه معرفة واحتجوا بقوله بعد الامس سنة وبقول الشاعر انشده المفضل
وانكر لما ان عرفت حلالها رضيت وطابت النفس بالكره عن عمرو
والاية محمولة على حذف في اي في نفسه والبيت محمول على زيادة

الالف واللام ومذهب البصريين انه انتصب بالحسان على انه منشه بالمفعول لانه اسم معرف باللام جاء بعد صفة معرفة باللام فهو كقولك هن الضوارب الرجال فان قلت فقد جعل الحسان عبدا اجاز نصبه على التمييز والتشبيه بالمفعول به وكذلك اذا قلت هم الحسان اعبدا فان قلت هم الحسان العبد فهو شبيه بالمفعول به لا تمييز

ثم الذي يسمى مفعولا له ينصب كجئت زيدا قبله
مقارنا للفعل فعل الفاعل اعم منه لا بلفظ العامل
بل مصدرا جواب لم مقدرا باللام اي لا تكون فظهرا
وجاء بالتعريف والتنكير بوكثر كل عاقر حمهور
مخافة وزعل المحبور والهول من نهول الهبور

المفعول له هو علة ايجاد الفعل لان فعل الفاعل ممكن الوجود فلا بد له من مرجح احد طرفيه وجوده وعدمه وذلك كقولك زيد تارك طمعا في بره فالطمع علة الزيارة وهي معللة به وله شرايط احدها ان يكون مصدرا لانه عرض وعلة وذلك لا يكون بالعين البائنة ان يكون من افعال القلوب كالطمع والخوف او الجوارح تابعة لها وقول كحبي جئت زيدا قبله خطأ الا ان يعتقد حذف مضاف تقديره ارادة قبله الثاني ان تعاد من فعل الفاعل لانه علة فلا بد اخر معللها الرابعة ان يكون اعم منه الفعل ومعنى ذلك ان الزيارة في مثالنا اخص من الطمع وغيره الخامسة ان يكون من فعل فاعله لان فعل الشيء لا يوجد فعل غيره في الحقيقة الا ترى انه لا يلزم من طمعك زيارة زيد السادسة ان يكون من غير لفظ الفعل هذا الشرط ذكره ابن خروف والصواب ان يكون من غير معنى الفعل لانه لا يلزم من المخالفة في اللفظ المخالفة في المعنى كقولك قعدت جلوسا والاعتماد هاهنا على المعنى فان الطمع غير الزيارة لان الشيء لا يكون علة لنفسه السابعة ان يصح وقوعه جوابا لم فان سؤال عن علة الشيء

شبكة الألوكة www.alukah.net

كما صح وقوع الحال جوابا كيف فان قد شئ من هذه الشرط وحت
المحض باللام كقولك جئتك للتسمن وقصدتك لاكرامك الزائر وحرصت
اليوم لمخاصمتي زيدا امس فتقدير الامثلة واذا قلت زيدا طعما
فاصله للطعم فموضع اللام وما بعدها نصب لحذفت فوصل
الفعل الى الاسم فنصبه والما حذفت لان المفعول له اشبه
المصدر من حيث ان الفعل لما اجتمع له هذه الشرائط دل
عليه دلالة قوية وصار كمصدر فعله ويجوز عند النحويين
الا ابا عمر الجرمي ان يكون معرفة ونكرة لانه مفعول وليس
في المفاعيل ما منع من اليوعين وسيرد قول العامة قوله نفعه ومثل
الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم والرجو
الذي اشتدت للمجاح وهو من ابيات الكتاب وقد جاء فيه المعرفة
والنكرة وقيله

امسى بذات الجاد والخدور من الذهيل ناشطا للدور العاور

هي الرملة التي لا ينبت والجمهور المجتمع العظيم والذعل النشاط
والمحبور المسرور والهبور جمع هبرة وهي القطعة من الرمل
ويجوز ان يكون الهول معطوفا على كل عاقد مسئلة لما اصلها
لما دخلت لام الجر على ما التي الاستفهام حذفت الفها وفي التنزيل لم
اذنت لهم واسكانه اياها في قوله جواب لم من ضروره الشعر

لم الذي سمي مفعولا معه ينصبه اذ مع واو موضعه

نحو اسيروا الماء وسط الدار وما لزيد وادكار العار

وكوما انت وهذا القول والرفع في هذا الاخير اولى

المفعول معه كل شئ بعد معه فعلا كقولك قمت وعبد الله اي معه
وفيه شرط عام وهو ان يصح شركته للاول من الفعل لان الواو في
الاصل عاطفة فلا تقول لكل زيد والحجر واذا قلت قمت وعبد
الله فمذهب سيبويه انه منصوب بالفعل الذي قبله بتوسط الواو بينهما

ويدل عليه ان استقاطها حل بالمعنى كالباء في قولك مررت بزيد وقول
يحيى اذ مع واو موضعه يؤدي بانه يقبل انا الحسن نصب المفعول
معه لان رايه ان الاصل في قولك قمت وزيدا انا قمت مع زيد فحذف
مع ووصعت الواو موضعها فانتقل نصب مع الى ما بعد الواو
وابطل النحويون ذلك بان قالوا مع طرف وما بعد الواو ليس
بظرف فاذا تقرر ذلك ففي المفعول معه مسائل الاولى ان
قولك قمت وزيدا يحتمل فيه النصب لان معه فعلا عدته الواو
ومن اجاز العطف على المضمر المرفوع من غير توكيد اجازه هاهنا
الثانية قولك مالك وزيدا النصب عند البصريين واجب والمعنى
ما تصنع وزيدا ويجوز عند الكوفيين الجر وما ذكرته في العطف
ان شاء الله تنزل عليه قولك ما لزيد وازدكار العار الحميد فيه
الجر لان قبله مظهرا فيجوز العطف عليه من غير اعادة الجار
ويجوز النصب وهو موضع الرابعة قولك استوى الماء والسطح
لا يجوز فيه الا النصب لانه لا معنى للاشتراك بين السطح والماء لان
المعنى ان الماء لم يزل يرتقي زيدا حتى عادل السطح الخامسة تقول
ما زلت وعبد الله والجيد فيه الرفع فهما مبتدأ وانت خبره وعبد
الله عطف والاسكان ما ذكرت للمعنى الجامع بينك وبين عبد الله ومن
ابيات الكتاب

وانت امرؤ من اهل نجد وانما بشأم وما نجد ومنتوره وطا

ناس من العرب يصيبونه ويضمون فعلا بقدره ما كنت وعبد الله
لان كنت تقع بعد ما كثيرا فاصمرت ومن ابيات الكتاب قول اسامة الهذلي

ما انا والتشهي مختلف يشرح بالذكر الضابط

هذا مكان ذكر الاستثناء اذ هو عدى الفعل للاسماء
هذا فضلة في الباب لانه زعم ان الافعال منونة في التعدي الى سبعة وقد
استوفاها وانما ذكر الاستثناء لانه كان المفعول معه اذ عمل الفعل فيه

بتوسط حرف والاستثناء استفعال من ثنيت اى عطفت اذا قلت قام القوم الا زيدا فقد عطفت على زيد بالذكر واخرجته من القوم واختلفت العبارات فى تحديده وسالت شيخنا رحمه الله عن حده فقال هو اخراج الشئ من حكم غيره بالا او ما قام مقامها وهذا الحد يشمل المتصل والمنفصل كقولك قاموا الا زيدا وما فيهم احد الا حمارا

ولما كان الاستثناء معنى افتقر الى ما يدل عليه ل ل

الا هو الاصل وما عداه اسماء قد نصبت معناه

بقول قام القوم الا جعفرا وقد اجازوا البعث فى الذكر

كل الاستثناء اصلها الا لوجهين احدهما انه مستثنى بها المتصل والمنفصل والثانى انها تقع مع جميع العامل كقولك ما قام الا زيد وما رايت الا زيدا وما رددت الا عبد الله تقدير والمستثنى بالا لا يخلو من ان يكون من كلام موجب او من كلام غير موجب فان كان من كلام موجب وجب نصبه كقولك قام القوم الا جعفرا وانما نصب المستثنى لانه اشبه المفعول به فوقعه فضلة والمفعول معه مما ذكرنا قبل وناصبه عند سيبويه ومن تبعه الفعل بتوسط الا لانك لو اسقطتها لم تتعد اليه الفعل فلا تقول قام القوم جعفرا وقد قيل غير ذلك فى الناصب وقوله وقد اجازوا البعث اعلم ان اصل الا ان تكون للاستثناء واصل غير ان يكون وصفا وقد جعلوا كل واحد منهما على الاخرى فيما لها فاستثنوا بغير ووصفوا بالا تقول لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا اى غير زيد وفى التنزيل لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا كما تقول غير الله وقوله وقد اجازوا البعث فى الذى نرى فيه نظر لان الفعل معرفة وغير انما تجرى وصفا على النكرة فما ظنك بشبيهها فاذا قلت قام القوم الا جعفر وصفت بها المعرفة وصحة كلامه ان لا يريد بالقوم معهودين بل الجنس كقوله تقدير استوى القاعدون من المؤمنين اذا جعلناه وصفا واشد سيبويه فى جعل الا وصفا ل ل

وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان ل

وان اتى من بعد حرف النفى او حرف الاستفهام او النهى

وكان الاسم فضلة فان نصب على الاستثناء وان بدل نصب

فى مثل ما فى الدار منهم بشر يجوز الا حمارا وجعفر

اذا كان الاستثناء من غير موجب فلا يخلو الكلام من ان يكون تاما او غير تام فان كان تاما كان النفى والاستفهام والنهى وكان المستثنى متصلا جاز ابدال المنصوب والاتباع اولى نحو ما قام احد الا زيد وهل عندك حارس الا هند ولا تكلم لك ثبات الا الكلمات وكان الابدال اولى للنص والمعنى فالنص هو ان ستة من القراء قرؤا ما فعلوه الا قليل بالرفع والمعنى هو انك اذا قلت ما قام القوم الا زيد والا زيدا اثبت له القيام وفى الابدال موافقة بين الاعرابين وفى الاستثناء مخالفة وجوز النصب لان اللام الذى قبله لما لم تشبه الواجب وقراءة من قرأ ما فعلوه الا قليلا وقد يحمل الاستثناء على الابدال من الذكر وما دعاه الى ذكر غير ما فى النظم

والنصب فى المكرر والمقدم والانقطاع واجب للزوم

المراد من المكرر ان يجئ مستثنيين كقولك ما جاءنى الا زيد الا عمرا وفى الاسم بفصل فان كانا لشئ واحد دفعا الاول فاعل والثانى بدل وان كانا لشيئين دفع احدهما ونصب الاخر لان الكلام تام بالمرفوع ولا يجوز دفعهما لان فعلا واحدا لا يكون له فاعلان ومنهم من يجيزه على حذف حرف العطف وان ادخلت الواو دفعتهما والمراد بالمقدم بتقدم المستثنى على المستثنى منه نحو ما قام احد الا زيد تبدل او نصب فاذا قدمت فقلت ما قام الا زيدا احد وجب النصب لان البدل لا يطرد بالتقدم قال الكميت

فما لى الا آل احمد شيعة وما لى الا مذهب الحق مذهب

والمراد بالانقطاع الا يكون المستثنى من جنس المستثنى منه كقولك ما فيها احد الا حمارا للعرب فيه لغتان احداهما النصب وهى الجيدة وهى لغة اهل الحجاز وعلته ان الحمار ليس من جنس الناس فلم يحسن ادخاله منهم

www.alukah.net

وهي لغة البدو قال تعالى وما لهم من علم الا اتباع الظن فنصب لان اتباع الظن
ليس من العلم فان قلت كيف جاز وهو منقطع قلت يشبهوا الا والاستثناء
اذا اخرجت ما بعدها من حكم ما قبلها بلا العاطفة والعطف يقوم مقام المخالفة
كقولك جاءني رجل لا حمار هذا قول عبد القاهر رحمه الله والصحيح الابدال
وهي لغة بني تميم يقول ما فيها احد لا حمار وهذا مجاز ووجهه ان
الحمار لها كالاحد لغيرها ومنه قول ابي دؤيب

فان تمس في قبر برهوة ثاويا انيسك اصداء القبور تصيح

جعل الاصداء انيسا له لانها كالانيس للاحياء ك ك

ثم الذي ضمن معنى الا ح يجيء اسما ويجيء فعلا
فالاسم غير وسواء وسوى ح والفعل حاشى وخلا عدا

هذه الكلم مستعملة في الاستثناء لانها اضارعت الا معانيها قال فمعنى غير
المغايرة تقول مررت برجل غيرك اي ليس اياك وكذلك معنى سوى وفرق
بينهما ابو سعيد فقال اذا قلت مررت برجل سواك فمعناه مررت
برجل ليس مثلك وتقول مقامك وفيه اربع لغات سوى بكسر السين
ومد الالف وقصرها وسوى بضم السين والقصر لا غير وسواء
بفتح السين والمد لا غير ومعنى حاشى التنزيه ومعنى عدا وخلا المجاوزة
وكل مستثنى بالاسم جره ح وانصب سواء مدا وقصره
ما استثنى بغير وسواء فحكمه الجر بالاضافة اليه اما سوى فهي ظرف
مكان بمنزلة الاعراب في الممدود ويستعمل في المقصور واستدلوا
على الظرفية بوصلك الذي بها تقول جاءني الذي سواك فاذا قلت قام القوم
سوى ابيك او سوى زيد فهي ظرف عمل فيه الفعل وهو ظرف غير
متصرف عند البصريين ويستعمل في الشعر غير ظرف كقوله

كل امرئ ظن ان الموت مخطئه معلل بسواء الجون مكذوب

وغير كاسم بعد الا تعربه ح فصفه طورا وطورا انصبه
اعراب غير في نفسها كاعراب الاسم الواقع بعد الا فمصب حسب نصب

كقولك قام القوم

كقولك قام القوم غير زيد لانك تقول الا زيدا وتجوز فيها الابدال والنصب
حيث تجوز ان فيه تقول ما قام احد غير زيد وغير زيد كما تقول
الا زيد والا زيدا واتضح على هذا المنوال واذا قلت قام القوم غير
زيد فنصبها بالفعل وانما عمل فيها وهو غير متمكن لانها شبهت بالظرف
لازمها اياها ومعنى قوله فصفه طورا وطورا انصبه يعني به استعماله
في مثل قولك ما قام احد غير زيد يجوز ان ينصبه مستثنى ويجوز
ان يرفعه بدلا او وصفا لانك لو قلت ما قام احد الا زيد جاز فيه وكذلك
الا زيد ان يكون وصفا لاحد شبيها للا بغير ك ك

وعند سيبويه حاشى يخفض ح ومن سواه الجر لا يقترض
في حاشى اربعة اقوال الاول قول سيبويه وهي انها حرف جر لا غير تقول
قام القوم حاشى زيد وموضع الجار والمجرور النصب وحجته انك تقول
قام القوم حاشاي فلو كانت فعلا لحيث يتصل الضمير الذي فيه القول الثاني
قول المبرد وهو انه اجاز فيها النصب والجر فيكون فعلا وحرفا تقول
قام القوم حاشى زيدا والفاعل مضمر فيها اي حاشى بعضهم اي جانب
وبه قال ابو الفتح في قوله حاشى لله وفسره بان في حاشى ضمير اليوسف
ومعناه حاشى يوسف نفسه من الفاحشة له القول الثالث قول
الكسائي وسائر الكوفيين الا الفراء انها فعل لا غير واحتجوا بقولك
جاءني القوم حاشى زيد ولا يجتمع حرفا جر الرابع قول الفراء وهو انها فعل ماض بمعنى
فاعل واصحها ان الاسم بعدها مذكر بالنصب تقول حاشاه وهذا طريق وكيف
يكون الفعل بغير فاعل ك

وان ات ما فيه خلا ومع عدا ح فانصب مسببا هما فرضي بدا
خلا وعدا يكونان فعلين يصحبان بتقول قاموا خلا زيدا وجاوا عدا
جعفرا فزيد وجعفر مفعولان في خلا وعدا فاعل مضمر اي خلا
بعضهم وعدا بعضهم وروى سيبويه الجر بخلا كقولهم ما اتاني القوم
خلا عبد الله فهو صعيف النصب وروى ابو الحسين الجر بعدا تقول

تقول قام القوم عدا زيد فان جئت بما فقلت اما في القوم ما خلا زيدا او ما عدا زيدا نصبت لا غير وعليه ان ما مصدرية تحتاج الى فعل يكون صلة قال الشاعر الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وروى عن الربعي انه اجاز الجر مع ما لانه يجعلها زائدة فتقول قاموا ما خلا زيد ولم يسمع ك

القول فيما لم يسم فاعله قد يحذف الفاعل لفظا لجاهله

او عالم وحذفه له عرض او ادراك في المفعول دفع مفرض

قوله ما لم يسم فاعله يجوز ان يريد به الفعل المبني للمفعول ويجوز ان يريد به الاسم القائم مقام الفاعل والظاهر انه يريد كليهما لانه ذكر حكم الفعل والاسم وانما يحذف الفاعل لامور كلها مناسب الاول الجهل به كقولك سرق المتاع الثاني حقارته كقولك شتم الامير الثالث عظمته كقولك قطع اللص الرابع الابهام كقولك ضرب زيد وانت تدري من ضربه الخامس ان يعرض السامع لاذكره لا لما لا تشتهي ذكره بغضة او غيرها وما احسن قول الشاعر

واياك واسم العامرية انني اغار عليكم من فم المتكلم

السادس ان يقوم السجع كقولك نقد وما لا احد عنده من نعمه نحوري الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ك

وفعله يضم منه الاول وكسر ما قبل الاخر يجعل
وكل ماض صح نحو ضربا وافتحه في الاتي وقل لن تضربا

الواجب في هذا الباب بلا امور الاول حذف الفاعل لما ذكرنا الثاني رفع المفعول القائم مقامه لان الكلام المفيد عندهم الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر وهي مرفوعة وابقى المفعول على نصبه لكان عمدة على صورة كونه فضلة الثالث تغيير صيغة الفعل لانه لو لم يغير صيغته مع رفع المفعول سبق الى النفس انه فاعل لتقارب الصيغة الاولى فلا بد من صيغة تخصه ولا خلو الفعل من ان يكون ماضيا او مضارعا وكلا

القسمين يضم

القسمين يضم اوله قبل الضم عوض من الفاعل المحذوف وابطل ما قام المفعول مقامه وقد ابسه على ان المحذوف مرفوع وابطل بهذا والما ضي بكسر ما قبل اخره فتقول ضرب وذكر ان الفعل لما خالف اصله بحذف فاعله الذي لا بد منه جيء بلفظه على صيغة ليست لغيره لانهم يغيرون اللفظ لتغيير المعنى والمضارع تفتح ما قبل اخره فتقول يضرب وعلته ان في الضم توالي ضمتين في التقدير لان الساكن حاجز غير حصين وفي الكسر التباس بصيغة الفعل المبني للفاعل فلم يبق الا الفتح لخلوه من الثقل واللبس وقول يحيى وكل ماض صح دون لانه سطل يوعد ودعا لا تقول وعد ودعي بضم الاول والذي له في ذلك اثر المعتل العين الصحيح اللام لان اوله مكسور نحو قيل وبيع فتمام الاحتراز ان تقول في كل ماض صحت عينه واعتلت هي ولامه فان اكسر العين يكون في الصحيح كضرب وفي المعتل الفاء كوعد وفي المعتل اللام كدعي وفي المعتل العين واللام كشوى ك

وان يكن اوسطه عليلا فالكسر به الاول حوفيلا
وقد يشم الضم في اوله ثم الذي ينوب عن فاعله
يكون مرفوعا كغيض الماء وقضي الامر ويشم الراء

اذا كان الفعل معتل العين كقال وباع فبنيته للمفعول كسر اوله واسكنت ثانيه تقول قيل وبيع واصله قول وبيع فنقلت كسرة الواو والياء الى القاف والباء فانقلبت الواو ياء للسكون وانكسار ما قبلها وسلمت الياء وانما فعل ذلك للاستثقال وفيه ملحظان هذه احداهما والثانية اشمام الاول الضم تنبيها على الاصل والاضبط الا بالمشافهة وقد فرق به القراء والثالثة سقيه الاول على الضم فان كان العين واوا سلمت كقولك صوغ الخاتم وان كانت ياء قلبت واوا للسكونها وضم ما قبلها كقولك بوع المتاع وهذه اقلها وقوله او سطه عليلا يحتمل احتراز وهو ان يضاف اليه مفعولا الفاء لان عور وصيد المعين

بانهما معتل ولو بينتهما للمفعول قلت عود اليوم وصيد في المكان فانقلبت
الفا على ضعفه وقدمنا انه لابد من مفعول يقوم مقام الفاعل والقائم مقامه
لا يخلو امران يكون منصوبا به او غيره فان كان معمولا به لم يكن الفعل الا
متعديا فان كان له مفعول واحد لم يبق له مفعول لانه قام مقام الفاعل
وهي السربال وقضي الامر وغيض الماء وان كان له مفعولان فان كان من
باب اعطيت فهو قسمان احدهما ما جوزا اقامة كل واحد من مفعوليه
مقام الفاعل تقول كتبني زيد النوب وهذا اولى وان شئت كتبني اليوم
زيدا لانه لا لبس والثاني ما حكم فيه اقامة الاول كقولك اعطي زيد عمرا
لان اللبس لا يومن في العكس وان كان من باب ظننت فان كان المفعول
الثاني نكرة جاز وقوع ايهما شئت تقول ظن زيد قائما وهذا اولى وان
شئت ظن قائم زيدا وان كان المفعول الثاني ظرفا او حرف جر او حملة
او اسما معرفة وجب اقامة الاول كقولك ظن زيد اباك وكذلك سائر
وان كان ذا لبس وجب اقامة الاول كقولك اعلم زيد عمرا اخير الناس
ولا تقام الثاني والثالث للبس واجازة الجزولي اذا لم يعرض لبس
كما ذكرنا في باب اعطيت ك ك

واحرف الجر مع المجرور ترفع موضعا على التقدير
كمررت وسيري وقد بي فعل المفاعيل لطرف الزمن
وللمكان والمصادر الاول والاختصاص شرط كلها شمل

اذا كان الفعل غير متعد لم يجز ترك فاعله تقول قام زيد ولا تقول قيم
ليلا يبقى حديثا عن غير محدث عنه والفعل الذي لا يتعدى يعدى الى
الاسم بحرف الجر والى الظرفين والمصدر فاذا اتصل به واحد من هولاء
جاز ان يبنى له وان اتصل به كلها بني لواحد منها دون كل واحد
منها شرط معتبر اما حرف الجر فيشترط فيه الا يفيد معنى
التعليل واما الظرفان فشرطهما ان يكونا متصرفين واما
المصدر فشرطه ان يكون مخصوصا بصفة او محدودا بتاء تانيث

او معدودا بتثنية واشتراط يحيى شمول الاختصاص جميعها غير
مستقيم لقولهم صيد عليه يومان وعندي في كلامه جواز لطيف
واقول انه اراد قصد وهو ان يكون الضمير في قوله شرط كلها يعود
الى المصادر فحسب وهذا احسن فتامله ك ك

فان يقل سرت يوم سيرا يومين وسحر كان خيرا
وان رفعت واحدا فالما في نصبه الفعل على استخفاف
وحال ذا المفعول حال الفاعل في الرفع والتذكير في الاوائل

مثل الفعل الذي لا يتعدى وذكر معه الانواع الاربعة وهي سير يوم
سيرا يومين وسحرين وفي المثال خلل لانه لم يصف المصدر فان
الف الباء قلت سير يوم سيرا يومين وسحرين فالجار والمجرور
في موضع رفع كما تقول ما جاءني من احد ولا يتبين الرفع في زيد
ستعلمه بالباء وتنتهي اقامة سير مقام الفاعل لان الفعل يدل عليه
مجردا ويجوز اقامة اليومين والسحر لان فيهما فايدة اذ الفعل
لا يدل عليهما وايها رفعت فالباقي منصوب لان الفعل لا يكون
له فاعلان واختلفوا في الاولى فقال قوم الجار والمجرور لانه
مفعول به في المعنى وقال قوم غيره لان الاعراب يظهر فيه
وهذا المفعول حكمه حكم الفاعل في الرفع وعدم التقدم على العامل
اما الرفع فليلا يخلو الكلام عن مرفوع واما عدم التقدم فلانه
لما اختص بصيغه واستغنى به جرى مجرى الفاعل فلا يتقدم
فان قلت زيد ضرب كان زيد مبتداء وضرب خبره وحملة
الامر ان حكمه في المعنى حكم المفعول به وحكمه في اللفظ حكم الفاعل

مسالة اذا امتحن المشاة اعطي المعطى به الغرابة
وكسي المكسو فروا جبة ونقص المورون الفاجبة

هذه المسالة ذكرها الزجاجي في الجمل ويحيى سلك اسلوبه وان لم يذكر
لفظه وفي هذه المسايل الثلاث اربعة اوجه الاول ان يشغل الفعل

www.alukah.net

واسم المفعول بالباء كقوله اعطى بالمعطى به الف مائة فحذف
الالف والمائة لانه اذا اجتمع المفعول معه به وغيره اقيم المفعول
به وحده مقام الفاعل قال شيخنا رحمه الله لان المفعول كالفاعل
لانه عمل فيه بغير واسطة وكان اصل الكلام اعطيت بالمعطى
به عند الله الفا ومائة فالفا منصوب بالمعطى ومائة منصوب
باعطيت فلما بنيت اعطيت للمفعول وحيث بالمعطى صار المعطى
رفعت الفا بالمعطى وهو في موضع نصب ورفعت مائة باعطى
وبالمعطى في موضع نصب الباء تجردا هما من الباء فصح نصبهما
سمين كقوله كسي المكسو فروا جبته وتمام البيت كان اصل الكلام
كسوت الكاسية زيدا فروا جبته فلما بنيتهما للمفعول رفعت
المكسو لانه المفعول الاول للكسي ونصبت جبته لانه المفعول الثاني
وفي المكسو ضمير يعود على الالف واللام وهو قائم مقام فاعله
وفروا منصوب لانه مفعول بان المكسو الوجه الثالث ان
تشغل الفعل بالباء وتجرد اسم المفعول فتقول كسي بالمكسو
فروا جبته فتنصب الفرو لانه باق مفعولا مكسو ويرفع جبته
لانها المفعول به الصريح الذي لكسي الرابع ان تشغل اسم المفعول
بالباء وتجرد الفعل فتقول كسي المكسو به فرو جبته فترفع
الفرو لانه المفعول الصريح للمكسو وهو في موضع نصب وتنصب
جبته لانها باق مفعولي كسي والمكسو قائم مقام فاعله ويحتمل
هذا الباب تعويضا بالفعل المتعدي الى ثلاثة مفعولين كقولك
اعلم المعلم به زيدا اخاه مقيما عبد الله غلامه ذاهبا فرص
تفسيك فيه على ما ذكرنا واحذر من الغلط باختلاط الاسماء

القول في التعريف والتنكير

التنكير الاسم الاصل كالتذكير
الا ترى عموم شيء اول وبان قبل زيد اسما رجل
التعريف جعل الاسم معرفة والتنكير جعله نكرة والمعرفة والنكرة

مصدران لعرفت ونكرت نقلا بالاصطلاح الى ما ذكرته واصل
الاسم ان يكون نكرة وذكر يحيى في ذلك دليلين احدهما ان الاسماء العامة
قبل الاسماء الخاصة كالشيء والموجود ولذلك اذا ولد الانسان لزمه
الاسم المشترك قبل الخاص كمولود وانسان وذكر الباقي وهو
ناسي عن الاول انه ما من مسمى باسم خاص الا وله اسم عام فنسبة العام
الى الخاص كنسبة الجزء الى الكل وسألت شيخنا رحمه الله عن اعراب
هذا البيت فقال عموم شيء مبتدأ واول خبره واسما منصوب
على الحال

وكل ما قبل ذت او الـ ... او كم مضافة عليه ندخل
او من للاستغراق او للا له ... فانه مكرر مثله
ذت غلام قد ملكت او كم ... وكل عبد ماله من درهم

لما كانت النكرة قبل المعرفة بدأ بها وحدها كل اسم شاع في امته
وسميه المنطقيون الكلي وذكر لها علامات يستدل بها على
الاولى دخول ذت كقولك ذت غلام وقد مضى في حروف الجر
الثانية دخول الالف واللام كالرجل لان الاسم لو كان معرفة
لم يدخل عليه الالف واللام الثالثة اضافة كم الخبرية اليه كقولك كم
غلام لي لان الكبر لا تصح في المعرفة الرابعة من المريدي وهذا لا
يتوجه الا عند سيبويه لانه يعتبر ذاتها على النكرة كقولك
ما جاءني من رجل وفائدتها عموم الجنس فقولك ما جاءني رجل يحتمل
نفي الواحد الخامسة اضافة كل الى الاسم مفردا كقولك كل عبد
لي والاصل كل العبيد لان الغرض عموم الافراد فعدل عن
الجمع المعرف الى الواحد المنكر وللنكرة علامات اخر نذكرها في
ابوابها مفرقة ان شاء الله تعالى

اما المعارف فخمس بذكر ... اولها الاعلام ثم المضمر
والمبهم المخصوص والمعرف ... باللام والمضاف لاسم يعرف

شبكة الألوكة www.alukah.net

لم ار للحصر في الخمسة دليلاً والبصريون يردون بتقدم المضمر وهو
المعارف عندهم وقد بدا هو بالعلم والخلاف بين الكوفيين والبصريين
في العلم والمبهم بعد المضمر فقال البصريون العلم اعرف وقال الكوفيون
المبهم واحلف النحويون في المضاف والمعرف باللام فقال قوم ذو اللام
اعرف وقال قوم المضاف ك

اعرف م

فالعلم الموضوع للاناسي ؟ يكون مثله لغير الناسي
مما يلابسونه كالنعم ؟ كاعوج ولاحق وشدقم

حد العلم كل اسم دل على شيء بعينه غير متناول كما اشبهه وسمي علماً
لانه يدل على المسمى دلالة اختصاص والعلم ما ينصب على الطريق
ليستدل به قال كعب

من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت عرضتها طامس الاعلام مجهول

والاصل في وضع العلم ان يكون للاناسي لان بعضهم يخالط بعضاً ولكل
واحد وعليها امور تتعلق به وبغيره فدعت الحاجة الى تميز افرادهم
وقد وضعوا الاعلام لغيرهم ودلك نوعان احدهما الجماد كالبلاد
والجبال كمكة وثبير والثاني الحيوان المالوف المنحدر كالخيل والابل
والغنم والكلاب والحمير فمن الخيل اعوج ولاحق وهما فرسا
منجاي ومن الابل شدقم وعلتان وهما فحلان ومن الغنم تركة
وعنبة وهما اسما عنزين كانتا للنبي صلى الله عليه وسلم ومن الكلاب
ضمران وهو كلب وكساب وهي كلبة ومن الحمير فكوس
وهو اسم حمار كان للنبي صلى الله عليه والذي دعاهم الى دلك ان
اعيان هذه الاشياء لما الفوها خصوا كل واحد منها باعراض
تميزه عن افراده وقوله كالنعم كاعوج خطا لان الخيل ليست من
النعم لان النعم هي الابل والانعام هي الابل والبقر والغنم ك

ثم الذي في الناس منه مفرد ؟ مرتجل كمثاله محمد
وضده المنقول نحو الفضل ؟ واسد ونقلوا عن فعل

نحو يزيد وابى عن امر ؟ كاصمم واطرقا في الشعر

من اقسامات العلم انه قسمان منقول ومرتجل فالمنقول ما كان مرادا اولا وضعه
عين علم ثم صير بالنقل علماً ولا خلوا من ان يكون مفرداً او مركباً فالمفرد اسم
وفعل فالاسم صفة وغير صفة فالصفة اسم فاعل كعاسم وطاهر واسم
مفعول كمحمد ومحمود وغير الصفة عين ومعنى فالعين كثور واسد
والمعنى كفضل وسعد والفعل ماض كبدر ومضارع كينعل وامر
كاصمت واطرقا وهما موضعان يقال لفشة بلده اصمت وحش
اصمت اي بالمكان القفر فعلى هذا يكون جنساً لاشخصاً واطرقا موضع
معين وهو في شعر ابي دوس قال

على اطرقا بالبات الجمام الا التمام والا العصي

وقال الراعي في اصمت

اشلى سلوقية باتت وباتت بها بوحش اصمت في اصلابها اود ك

والمرتجل هو الذي وضع على العلمية ولا خلوا من ان يكون معدولاً كعمر
وحذام او غير معدول كغطفان ومروان وقول من زعم ان محمداً مرتجل
ظاهر البطلان لوجهين احدهما انه اسم مفعول من التحميد ووضع
الصفات على النكرة الباقي انهم قد عرفوه باللام واستعملوه نكرة صريحة
فالاول كقول الاعشى

البكر ابنة العجرى دكرا لها الى الماجد القرم الجواد المحمد

والثاني كقول الراجز

بذكر من حبه الذكور ؟ محمد في فعله مشكور
ومنزل كمعدي كربا ؟ وجملة محكمة لن تعربا
كشاف قرناها ودري حتيا ؟ ومنبت قد منته الانبا
نبئت اخوالي بني يزيد ؟ ظلماً علينا لهم قديد

ذكر ان النقل يكون عن المركب فالمركب جملة وعبد جملة فالجملة مبتدأ وخبر
وفعل وفاعل ولم ينقلوا الا عن الفعل والفاعل ومن ذكر ما فاعله ظاهر

كشاف فوناكا ومن اسماء الكتاب

كذبتم وبيت الله لا تنكحونها بني شاف فوناكا تنصر وتخلب

والفوناز الدواسان ومن ذكر ما فاعله مضمر ومعه مفعول كذرى

حبا درى من الذريه وحبا منصوب به وفى ذرى ضمير ومن اسماء الكتاب

ان لها مركنا اذ زنا كانه حبهه ذرى حبا

ومنه ما فاعله مضمر من غير مفعول كيزيد قال فى الشرح رحمه الله فى يزيد

فاعل مضمر كانه نقل من قولهم المال يزيد وسمى به وتسمية نقلية

والاسناد الاخبار والقديد الجليه ومتى سميت بالجمله لم يغيرها العوامل

نحو خانى يرق يحوه ورايت يرق يحوه ومررت يرق يحوه وذلك

لانها كالمانع عمل بعضه فى بعض وقد وقعت التسميه بجميعه فبعضه او

بغير بعضه خرجه عن كونه جمله وفى الجمل المسمى بها واما اشبه

الجمل مسايل كثيره ليس هذا موضع ذكرها

والمضمر الذى له مفسر ... متقدم او بعده مؤخر

او سياق القول او حضور ... او كان معلوما بلا تفسير

حد المضمر كل اسم دل على معناه بقيامه مقام غيره الا ترى ان زيدا

تقول فعلت فتدل التاء على زيد بقيامها مقامه وحرى به فى الكلام للاختصار

لانه يكفى المتكلم تكرير الاسماء الظاهره وسمى مضمرا لان معناه خفى

حيث انتقل الى مفسر والمضمر المستتر فى الفعل وفى غيرها ولا يخلوا من

ان يكون متكلما او مخاطبا او غائبا فالاول والثانى يفسرهما الحضور والغائب

يفسره اقسام فمنها ما يفسره اسم متقدم عليه ومنها ما يفسره اسم

مؤخر بعده ومنها ما يفسره سياق كلام مذكور ومنها ما يكون

معلوما من المخاطبين فيستغنى عن ذكره لظهوره وسيأتى ذكر ذلك

نحو الله تعالى فقد بان لك ان الغائب هو المفسر للغائب لخفائه

اما الذى قدم ما يفسره ... فنحو زيد جاء عمرا اخبره

المضمر الذى يفسره ما قبله لا يخلو من قسمين احدهما ان يكون رابطا والثانى ان

يكون غير رابط فالرابط خبر المبتدأ كقولك زيد اكرمته ولك ان تحذفه وكذلك خبر ان وكاد

وباب مفعولى ظننت وثالث مفعولى اعلمت اذا كن جملا وجمله الصفه والحال

كقولك مررت برجل ابوه كوفى وجاء زيد تعدو فرسه وغير الرابط

مثل ان يقول انسان ركب الامير فقول رابطه

اما الذى من بعده التفسير ... فنعم رجلا جرير

وبئس عبدا قد ملكت رقه ... وربه عبدا اردى عنقه

المضمر الذى يفسره ما بعده فسمان احدهما ان يكون الظاهر مفسرا مقدما على المضمر لفظا

ومؤخرا تقديرا وذلك كل ضمير اتصل بمنصوب او مجرور كقولك ضرب غلامه

زيدا ومن داره عمرا لان التقدير ضرب زيدا غلامه وعمرا ومن دار والثانى

ما ظاهره المفسر بعده لفظا وتقديرا وذلك فى مواضع منها مفسر

فاعل نعم وبئس اذا كانا مضمرين كقولك نعم رجلا جريرا وبئس غلاما عمرو

فنعم وبئس فعلان مضمران فسرا برجل وغلام لانهما مبهمان وعمرا

لبيانهما فاعلين وسنذكر من اى وجه ارتفعا والافعال التى لا تصرف

ومن ذلك قول العرب ربه رجلا هذا من الشذوذ وسمى مكانا لانهم ادخلوا

رب على المضمر الذى هو اعرف المعارف والذى يسهل ذلك ان الهاء

ضمير غائب غير عايد على ظاهر فافرط فى الابهام فلحقها النكره وانتصاب

رجلا بعده على انه مميز والعامل فيه الضمير لانه خبر مجرى عشرين

باهامه فعشرين بالنكره

ومنه ما تفسيره بجمله ... وهو ضمير الشان حل قبله

موقعه فى الابتدا وانا ... وباب كان مع باب ظنا

كقوله جل هو الله احد ... ومنه ما فسر باسم انفرد

اعلم انهم يقدمون قبل الجمله ضميرا مفردا غائبا كقولهم هو زيد منطلق يسمى

اللغويون مجهولا لانه لم يعد على مذكور ويسميه البصريون ضمير الشان

وضمير القصه وضمير الحديث وضمير الامر لان الجمله التى بعده تفسره وهو شان وقصه

وحديث وامر وذلك قلت الحديث زيد قائم وهذا من باب المبتدا المخبر عنه

الألوكة
www.alukah.net

بالجملة والعوامل الداخلة على المبتدآء كان وان وظننت واخواتها فاذا دخلت
كان على ضمير الشان استكن فيها وتعينت الجملة على اعرابها نحو كان زيد قائم ومن
ابيات الكتاب

هي الشفاء لداء لو ظفرت بها ... وليس منها شفاء الداء مبذول

ومن كلامهم ليس خلق الله مثله واذا دخلت ان او ظننت ونحوها كقولك انه امة
الله ذاهبة وحسبته قام اخوك وقد يحذف في الشعر ضرورة ومن امثال الكتاب

ولكن من لا يلق امرا ينوبه ... بعدته ينزل به وهو اعزل

واما قوله قل هو الله احد ففيه وجهان احدهما ان الضمير عائد الى ما سألوا
النبي صلى الله عليه وسلم عنه لانهم قالوا له احبرنا عن ربك فقوله قل هو الله
احد اي قل لهم الذي سألتموني عنه الله احد والثاني ان يكون ضمير الشان
اي قل الحديث الله احد

ودلك في عطف عوامل على ... عوامل تنازع اسما الجلي
كقد زادني وزرت عمرا ... ومنه انوى افرغ قطرا
فسيبويه يعمل الاخيرا ... في ظاهر ويجعل الضميرا
والسبق للعلي وهو الولي ... وعكس الكوفي هذا القولا
بشهدها وم اقروا كتابيه ... لسيبويه واللغاز العالية

قوله ومنه ما فسر باسم انفرد عبر سديد لانه تؤذن ان ما قبله فسر بجمله وفاعل
نعم مفسر بمفرد وهذا الباب الذي ذكره يسمى باب اعمال الفعلين وان
عطف الفعل على الفعل وحقيقته ان توجه فعلين او اكثر الى اسم واحد كقولك
زادني وزرت عمرا فانفق البصريون والكوفيون على جواز اعمال كل واحد
منهما اذا لم ينقض معنى واختلفوا في المختار اعماله فقال الكوفيون المختار
اعمال الاول وقال البصريون المختار اعمال الثاني اصح البصريون بالسماع
والقياس فمن السماع قوله تنازعها وم اقروا كتابيه فكتابيه منصوب
بأقروا لا بهم لانه لو نصبه لقال هم اقروا كتابيه فاضمره مع الثاني ومنه
قوله انقوني افرغ عليه قطرا فقطرا منصوب بافرغ لانه لو كان منصوبا

بأقوني لقال افرغه فاضمره وقال طرقه
على غير ذنب قلته غير انني ... بشدت فلم اغفل حمولة معبد وقال الفرزدق
وكان آل ابي العاصي اذا عصوا ... لا ينقصون اذا ما استحصد المزر
واما القياس فهو ان اعمال الثاني تفضي الى الفصل بين العامل والمعمول فيه
ينبغي ان يكون العامل الى جانبه وقد راعت العرب الجوار على ما لو اهدا حجر
صب خرب فعدلوا عن الاعراب واما الكوفيون فاحتجوا بالسماع والقياس فمن
السماع قول الشاعر

ولما ان تجلى ليلى سمعت بسهم ... نعب الغرابا وقول ذي الرمة
ولم امدح لارضية شعري ... لعلما ان يكون اصاب ما لا

واما القياس فهو ان اعمال الثاني تفضي الى الاضمار قبل الذكر اذا كان
الاول رافعا كقولك ضربني وضربت زيدا والجواب ان مسموعنا اكثر
وقد ورد في القرآن والجواب عن العبارتين هو ان الاضمار قبل الذكر
قد جاء في مواضع كثيرة يقدم ذكرها وما بعده يفسره وقوله زادني
وزرت عمرا يجيزه البصريون على اضمار الفاعل في زادني والكسائي
يجيزه على حذف الفاعل فهم يقولون في البسه ذاراني وزرت العمرين
والكسائي يقول زادني وزرت العمرين محذوف للقرآء لمنع المسئلة
لانهم لم يجئ عنهم مثل هذا

اما سياق القول فهو مثل بل هو شر والمراد البخل
قوله بقه ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم
بل هو شر سيطوقون بما بخلوا به والباء في بخلوا في قراءة بالتاء كان في به ضميرا فاعل
والذي المفعول الاول وهو فضل يعود الى مضاف محذوف وفي تقديره
ولا يحسبن بخل الذين يبخلون ومن قراءة بالتاء كان الذين فاعلا والمفعول
الاول محذوف لدلالة يبخلون عليه تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون بما
اتاهم الله من فضله بخلهم هو خيرا لهم

اما الذي فسره الحضور فيحوانث وانا الضمير

اما الذى تفسيره فى النفس ﴿ نحو توارت فيه ذكر الشمس
ذكرا بن بابشاذ ان مفسر المضمر بثلاثة اقسام الاول ما يفسره ما قبله والثانى
ما تفسيره ما بعده والثالث ما يفسره الحال وهى بثلاثة اقسام حال مشاهده
كضميرى المتكلم والمخاطب نحو انا وانت لان حضورهما يغنى عن ذكر
اسمهما وحال مجازاه ومواعده كقولهم اذا كان غدا فانا ذاهب وحال مفاده
ومقتضاه كقوله حتى توارت بالحجاب يعنى الشمس لان القصة مشعرة
بالمقصود ﴿ ﴾

وكل مضمر يحكمه البنا ﴿ مفصوله فى الرفع نحو وأنا
وانت انت انتما انتما ﴿ انتم هوه هيه هما هم هنا

المضمران مبنيان لعلتين احدهما ان صيغها مخصوصات بانواع الاعراب
فاغنى عن احلافها بالعامل والثانى ان المضمر ان كان متصلا احرى محرى
بعض الكلمة فبنى وان كان منفصلا اشبه المتصل فى الحاجة الى المفسر فبنى
وللمضمر اقسامات منها انه متصل ومنفصل فالمتصل ما جرى مجرى
المطهرى قياسه بعضه نحو انا وانت الا ترى انه يقال من قام مقول
انا كما يقول زيد والمتصل ما لا ينتكل به وحده وهو نوعان متحرك
وبارد فالمتحرك ما يوى فى النفس كقولك زيد ضرب ولا يكون الا
مرفوعا والبارد ما نطق به كقولك فعلت وانكرذاهب وهذا
اخوك والمنفصل قسمان مرفوع ومنصوب ولا يكون فيه مجرور
لان المجرور لا يتقدم على عامله ولا ينفصل بسما اذا كان ظاهرا فما
ظنك بالمضمر فالمرفوع اثنا عشر ضميرا اولها انا وهو للمتكلم مذكرا
كان او مؤنثا واذا وصلته بكلام قلت انا فعلت واذا وقفت قلت
وجهان احدهما ان تقول انا بالالف والثانى انه بالهاء لتبين الحركة
وبانيها نحن وهو للمتكلم ولمن معه مذكرين او مؤنثين وحركت النون
الساكنين وضم لانه ضمير مرفوع وثالثها انت وهو انا ضمت
اليه التاء للخطاب وفتحت لدليل المذكر ورابعها انت وفتحته

كقصد انت

كقصد انت الا ان التاء مكسورة دليلا على المؤنث وخامسها انتما
وهو للمخاطبين والمخاطبتين الا يجوز حذف الالف لالتقاء الساكنين بالجمع
وسادسها انتم وهو للمذكرين واصله انتمو او به قراءة ابن كثير بحذف
الواو تخفيفا وسابعها انتن وهو لجماعة الاناث ونونه مشددة لتكون بازاء
الميم والواو فى انتموا اذا جئت به على الاصل وثامنها هو وهو ضمير
غائب مذكر من ذوى العلم وغيرهم وتاسعها هى وهى ضمير غائبة
مؤنثة من ذوات العلم وغيرهن وفيها بلاث لغات هو وهى بالتخفيف
والفتح وهو وهى بالتخفيف والاسكان وهو وهى بالتشديد والفتح
وعاشرها هما وهو للاثنين الغائبين والاثنتين الغائبتين من ذوى
العلم وغيرهم وحادى عشرها هم وهو للمذكر من ذوى العلم وثانى
عشرها هن وهو للاناث الغائبات من ذوات العلم وغيرهن وهذه
الضمائر يكون مبتدأة واخبار مبتدإ او خبرا لان واسما لكان وفاعلا
ومفعولا الم ينصب فاعله اذا فصل بينه وبين الفعل الا سببا او وقع بعد حرف
العطف والفصل بين المبتدإ والخبر ﴿ انما خص بهذا المضمر
يحيى وكان وباب انا ﴿ وباب ما ايضا وباب ظننا
كمثل انه هو المعقود ﴿ فهو فصل زائد ضمير

المراد بالفصل ضمير يتوسط بين المبتدإ والخبر من الضمائر المنفصلة
الموضوعة مشاركة للمبتدإ فيما له من التكلم والخطاب والغيبة والتذكير
والتانيث والافراد والتثنية والجمع اذا كان المبتدا والخبر معرفتين
او كان الخبر نكرة مضارعة للمعرفة بامتناع دخول اللام عليه فتامل
هذه الاحترازات فانها بلاتها محيطة بمسالة فقولنا بين المبتدا
والخبر احتراز من الحال وصاحبها كقوله هو آت بنا تهش اطهو
لكم فيمن نصب وقولنا من الضمائر احتراز من الظاهر والمنفصل
احتراز من المتصل والمرفوع احتراز من المنصوب ومثالها احتراز
من قولنا زيد انت خير منه وقولنا اذا كان المبتدإ والخبر معرفتين

احتراز من كونهما نكرتين كقولنا دخل رجل وآخر هو خير منك وقولنا با
متناع دخول اللام يعني به افعل التفضيل والفعل المضارع كقولنا
زيد هو افضل منك وزيد هو يقول ويخبر به مما يدخل عليه اللام
كقولنا زيد هو قائم والفصل يكون في خمسة ابواب المبتدا والخبر كقولك
زيد هو المنطلق وباب كان كقولك ان كان هذا هو الحق من عندك
وباب ان كقولك نحو انه هو التواب الرحيم وباب ظن كقولك وبرى
الدين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق وباب اعلم كقولك
اعلمت زيدا اخاك هو الذاهب وباب ما كان كان لانها عملت بسببها
بليس يقول ما زيد هو افضل منك كما تقول ليس زيد افضل منك
وليس للفصل عند البصريين موضع من الاعراب لانه لا رافع ولا ناصب
ولا جار واختلف الكوفيون في اعرابه فمنهم من نحاه على ما قبله ومنهم
من علقه بما بعده ل

وان وصلته بفعل قلنا ١ قمت وقمنا قام قمت قمنا
وقمتما وقمتم قمتن ٢ قاما قامتا وقاموا قمن

هذا البرسب يوردنا نه قسم المضمر موضوعا ومنصوبا ومجرورا والمرفوع
منفصلا ومتصلا وقد مضى المنفصل وهذا المتصل وهو اثنا عشر
ضميرا كلها يتصل بالفعل الا الضمير فللمتكلم التاء المضمومة في قمت
والنون والالف في قمنا لمشاه ومجموعه والتاء المفتوحة في قمت
للمخاطب والمكسورة للمخاطبة وقمتما لمثنى المذكر والمؤنث وقمتم
لجمع المذكر وقمتن لجمع المؤنث وتقول زيد قام ففي قام ضمير
المذكر الغائب وليس له لفظ يدل عليه لان الفعل لا يخلوا
من الفاعل فان ثنيت قلت قاما وان جمعت قلت قاموا فالالف ضمير
الاسمين والواو ضمير الذكور وهي لذوي العلم وابوزوه في الهمسه والجمع
لجواز خلو الفعل منهما ولا يخلوا من الواحد وتقول هند قامت ففي الفعل
ضمير الغايبه ولا لفظ له فان ثنيت قلت قامتا وان جمعت قلت

المستكن م

قمن وتعليله ما ذكرنا في المذكر وقد نفى مصمر واحد لم يذكره وهي تاء
المخاطبة في تفعلين وافعلي يتصل بالمضارع والامر ل

واللفظ بالمنصوب ان فصلته ١ اياي اياانا ومن خاطبته
اياك اياك وقل اياكما ٢ اياكم اياكم اياهم اياهما
اياه اياها واياهما اياهتا ٣ جمع الاناث مثل اياكنا

من البصريين خلاف ما ياطويل حكى ابن جني عن ابي الحسن انه مصمر
واحتج ابو علي لذلك بانه يلزم النصب وليس بمصدر ولا ظرف
وصيغته غير محتملة ولا يسبين من يعود عليه الا باللواحق فاياي
للمتكلم واياانا لمثناه ومجموعه واياك للمخاطب واياك للمخاطبه
واياكما لمثناهما واياكم للمذكور واياكن للمخاطبات واياه للغايب
واياها للغايبه واياهما لمثناهما واياهم للغاسين واياهن للغايبات
ولا محل لهذه اللواحق من الاعراب واما هي بمنزله الكاف في ذلك
في المذكر والمانيث والافراد والتثنيه والجمع ومذهب الخليل ان
موضعهن الجر وحكى انه قال لو قال اياك نفسك لم اعتقه يعني
لو حر نفسك يوكيدا للكاف وهذا القدر كاف في معرفه اياك ل

وان تصل بالفعل قلت صدني ١ والنون واقي وكذاك انني
وصدنا وصدهُ وصدكا ٢ وتن واجمع وكذاك انكن
وقس وكل ما بقي مفهوم ٣ وهكذا معينه معلوم

المنصوب كالمرفوع منفصل ومتصل وقد ذكر المنفصل واما المتصل
فالقاطه للمتكلم صدني ولمثناه ولمجموعه صدنا وللمخاطب صدك وللمخاطبه
صدك ولمثناهما صدكما وللمخاطبين صدكم وللمخاطبات صدكن
وللغايب صده وللغايبه صدها وللمثناهما صدهما وللغاسين
صدهم وللغايبات صدهن وان واخواتها كالفعل في اتصاله بهن
نحو انني وانا وانك وانكما وانكم وانكن وانه وانها وانهما
وانهم وانهن واما النون في صدني فتسمى نون الوقايه لانها صانت

لم تعلم

الفعل عن الكسر اذ لولا هي لعلت صدني واما ان واخواتها فمتصل
إن وأن ولكن وكأن يقال فيهن انى وانني وكذلك البواقي فمن قال اني
جعل ان على الفعل ومن قال اني فقد احلف في المحذوفة لان ها هنا ثلاث
نونات فقبل الاولى لسكونها وقبل الثانية لتطرفها وقبل الثالثة لزيا
دتها واما لعل فقد تشتهوا اللام بالنون فقالوا لعل وفي التنزيل لعلي
اطلع وجاء لعلني قال عروة بن الورد العبسي
ذريني اطوف في البلاد لعلني افيد غنيا فيه لذي الحق محمل
واما ليت فالجيد لبنيه لانه لا تضعيف وجاء في الشعر لتي وهو ضرورة
والمضمر المجرور حيثما يتصل بالاسم او بالحرف ليس بمنفصل
هو غلامي لي على ما قدما واشرع الان ابين المبهما
قد ذكرنا ان المجرور لا يكون الا متصلا ولا يتصل الا بحرف جر او اسم
مضاف وسوّوا بين المنصوب والمجرور في اللفظ وعندي ان هذه التسوية
موافقة للاصل لان حكم الاسم ان يعتقب عليه العوامل وقيل سوّوا بينهما
لوقوعهما فضلين ومثيله لي غلامي ولنا غلامنا ولكر غلامكر ولكن
غلامكن ولكما غلامكما ولهم غلامهم ولكن غلامكن وله غلامه ولهما
غلامهما ولهن غلامهن ولهن غلامهن مسئلة يأتي المتكلم اذا
اضيف اليها الاسم لا تعتمد النون لان الجر يدخله كقولك غلامي وان كان
ما قبلها جاز تحريكها واسكانها وقد قرئ بذلك في غير موضع واذا
سكن ما قبلها فليس الا الفتح كقوله يا بنة ويا بنة وهي عصاي
والمبهم الموصول والاشارة شرطت في كليهما الحضارة
المبهم نوعان موصول واسم اشارة وسميا بالمبهم لانهما في اول الوضع غير
مختصين بمعين وعدّ ان المعارف لانهما حين الاستعمال لا يكونان
الا لمخصوص قال الزمخشري في حد الموصول الموصول ما لابد
له في تمامه اسما من جملة ترد فه من الجمل التي تقع صفات
ودلك الموصول لجملة صلة بجملة فيها ضمير عائد له

وهي يكون خبرية نصح الصدق والكذب فيها مستصح
بحو الذي قام ومثله التي ومن وما والجمع والتثنية
لهم اللذين واللذين والاولى واللاي واللاتي وذو وقد تقلب
عن طي في وحضرموت شاهد كذي الاولى في الشواهد وارد
وذا التي مع ما فقل ما ذا ترى معناه ما الذي ترى مستخبرا
واي الموصول واللاتي التي تؤصل كالمعطى به بالصفة

شرح هذا الفصل بفصلين الفصل الاول في الاسماء الموصولة وهي
الذي للواحد المذكر من ذوي العلم وغيرهم وفيه اربع لغات الذي
كالشجي والذين كالصبي والذي بحذف الياء والذ بحذف الكسرة
واللذان لمثناه في الرفع واللذين في الجر والنصب وشدد نونه ابن
كثير والذين بالياء في كل حالة جمعه وفي لغة عقيل الذون في الرفع
والذين في الجر والنصب والتي للمؤنث وعن الانباري فيها اللغات
الاربع واللاء واللين لمثناه واللاتي واللات واللاءات واللاي
واللا، واللاي واللواتي واللوات لجمعه والاولى لجمع المذكر والمؤنث
قال ابو ذؤيب فذكر الجميع
وتبلى الاولى يستلمون على الاولى تراهن يوم الروع كالجداء الفيل
وذو في لغة طي ومن ابيات الحماسة لسنان في الفعل الطائي
فان المآثر ما ذا ابي وجدي وبيتي ذو حضرت وذو طويت
ومن لذوي العلم وما لغيرهم وذا المشفوع عما الا سفهاء فيه كقوله
نعد ما ذا يتعفون وان كقولك اضرب ايهم يشتمك والالف
واللام الداخلة على اسماء الفاعلين والمفعولين كقولك الذاهب امس
والمضروب عمرو الفصل الثاني فيما يقع صلة وصلة غير
الالف واللام لا تكون الا جملة وحقها ان تكون خبرية مستقلة معلومة
للمخاطب ذات عايد على الموصول فالاول اختبار من الامر والنهي
والاستفهام وما جرى مجراه مما لا يدخله صدق ولا كذب والثاني

ذلك انهم كرهوا ادخال الالف واللام على الفعل لان لفظها لفظ لام المعرفة
وان كانت اسما المسئلة الخامسة في الاخبار عن المرفوع فان تقول زيد
منطلق فان اخبرت عن زيد قلت الذي هو منطلق زيد وان اخبرت عن
منطلق قلت الذي زيد هو منطلق ولا يجوز الاخبار عن الضمير الذي في
منطلق وتقول طلعت الشمس فان اخبرت بالذي قلت الذي طلعت الشمس
وبالالف واللام الطالع الشمس ومن قال طلع الشمس وذكر الفعل
فاخبر الخ الباء ليعود على الموصول ضمير مؤنث وتقول ضوء زيد
فان اخبرت قلت الذي ضوء زيد والمضروب زيد وتقول كان
زيد قائما فان اخبرت عن زيد قلت الذي كان قائما زيد والكائن قائما
زيد وتقول ان زيدا اخوك فان اخبرت عن اخيك قلت الذي ان زيدا هو
اخوك المسئلة السادسة في الاخبار عن المنصوبات اسبقهم الاخبار
عن المصدر الصريح في قولك ضربت ضربا لانه مؤكد فان وصفته حسن
الاخبار تقول ضربت ضربا شديدا فان اخبرت قلت الذي ضربته
ضرب شديد وتقول ضربت زيدا فان اخبرت قلت الذي ضربته
زيد والضارب له انا زيد وتقول سرت اليوم وجلست مكانك فان
اخبرت قلت الذي سرت فيه اليوم والذي جلست فيه مكانك ولا تخبر
عن المفعول له وتخبر عن المفعول معه لانه تفع مضمرا وتخبر عن اسم
ان وخبر كان في المسئلة السابعة في الاخبار عن المجرور
تجوز الاخبار عن المجرور بمن اذا لم يكن زائدة وعن مجرور الى وفي وعلى
وعن واللام والباء وحاشى وخلا وعدا في الاستثناء وقد ذكرت
ما لا تخبر عنه في الشروط المسئلة الثامنة في الاخبار عن التوابع
لا تجوز الاخبار عن الصفة وعطف البيان والتوكيد وتجوز الاخبار
عن البدل وعطف النسق اما البدل فتقول مخبرا عن اخيك من قولك
مررت برجل اخيك الذي مررت برجل به اخوك ومنهم من يقول
الذي مررت به رجل اخوك وتقول قام زيد وعمرو فان اخبرت عن

اخبرت عن عمرو

اخبرت عن عمرو قلت الذي قام زيد وهو عمرو وقد ذكرت ان وقوع
هذا الباب كثيرة وهذا القدر كاف فاجعله اماما تقتدي به مهتديا
بعون الله تعالى

وتدخل الفاء اذا وصلتها ... بالفعل او ظرف كما ادخلتها
وخبر الموصوف ايضا بهما ... وشبهها بالشرط حيث انهما
نحو الذي يعطى فحاو زعنه ... وما لكم من نعمة فمنه

المبتدأ نوعان نوع عار من معنى الشرط والجزاء نحو زيد فهذا لا يدخل
الفاء في خبره تقول زيد منطلق ولا يجوز زيد فمنطلق الا عند الاخفش
لانه يخبر زيدا ذهبا وقد دخل عليه زيد فوجد ونوع يتضمن معنى
الشرط والجزاء وذكر الاسماء الموصولة والنكرات الموصوفة اذا كانت
الصلة او الصفة فعلا او ظرفا كقولك الذي قام والذي في الدار وكل رجل
يأتينا وكل رجل عندك فاذا كان المبتدأ من هذين الضربين جاز
ادخال الفاء في الخبر تقول الذي يأتينا فله درهم وكل رجل عندك فهو
في الخير راغب وفي السربال الذين يقفون اموالهم بالليل والنهار سرا
وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم وفيه وما لكم من نعمة فمن الله وقال
عبدة بن الطبيب اشدة المفصل

نرجو فواضل ربي سيبه حسن ... وكل خير لديه فهو مأمول

فان قلت فما الفرق بين حذف الفاء واثباتها قلت اذا قلت الذي يأتيني فله
درهم فالدرهم مستحق بالاتيان لانك جعلته جوابا واذا حذفت الفاء جاز
ان يكون مستحقا بالاتيان وبغيره فان قلت فلم جاز دخول الفاء في
اخبار هذه الاسماء قلت ما فيها من العموم والابهام توقعها على
غير مختص فجعلها باسماء الشرط فان كانت الصلة او الصفة جملة اسمية
او شرطا وجوبا لم تدخل الفاء في الخبر وكذلك اذا دخلت ليت او لعل
على المبتدأ فان دخلت ان فسيبويه يجيز دخول الفاء وابو الحسين
لا يجيزه وما جاء في التنزيل كقوله ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم

لم سووا فلهم عذاب حهنم ولهم عذاب الحريق محمول عنده على الزيادة

اما الاشارات فقيها ذُتَ ۞ ومع الوقوف والنعد كما ثُوَنَّبُ
هذا بليه ذاك ثم ذا لكا ۞ هاتا بليها تلك ثم تالكا
هذان ثم ذان دانكا ۞ هاتان ثم تان تانكا
وهاؤلاء واولا اولبكا ۞ وفي المخاطبة قل من ذلكا
كيف ترى ذاك الفتى ياسعدُ ۞ وكيف ذلك الفتى يا دَعْدُ
وكيف ذاكم الفتى يا قينتي ۞ وكيف داكن الفتى يا نسوتي
فذا وتا اسم من له اشرنا ۞ والكاف حرف من له خاطبنا

اللام مونث في اسماء الاشاره على بله فصول الفصل الاول في كلها وهي ذا وتشاديه ال الواحد المذكر من ذوي العلم وغيرهم وتا وتشاديه الى الواحد المونث من ذوات العلم وغيرهن وتعال تي وتهْ وتي وده وتهي وذهي وشناهما ذان وتان في الرفع ودين وبين في الجر والنصب واولاء وتشاديه الى الجمع المذكر والمونث من العاقلين وغيرهم وفيه لغات المد والقصر واسماء الاشاره مبنيه لانه يشاد بها ال الحاضر فاذا غاب ذالت عنه وافتقرت الى تغيير فلم يلزم المسمات واستعمالها على اربعه اوجه مجرده من الخطاب والبسه ومشفوعه بهما ومجرده من الخطاب فقط او من البسه فقط الفصل الثاني في مراتب الاشاره وهن بلث الدنيا والوسطى والقصوى فللدنيا في المفرد المذكر هذا وذا وفي المثنى هذان وذان وللجمع هؤلاء وهولا وللمونث هاتا وهاتي وتا وتي وتان وكاتان وهؤلاء وهولا وللوسطى ذاك وذانك بحذف النون واولئك واولاك وتاك وتلك وتانك بحذف النون واولاك واولئك وللقصوى ذلك وذانك بتشديد النون واولالك وتلك وتالك وتانك بتشديد النون واولالك ويجيء قد ابهم ذلك بالعلط والتخليط وقد اوضحته بالتلخيص والتخليص لانه جعل ذان وتان في الوسطى وليس كذلك الفصل الثالث في المخاطبه

الكاف اللاحقة اسماء الاشاره حرف خطاب يتصرف على حسب احوال المخاطب من تذكير وتانيث وافراد وتثنيه وجمع وافتتاحه بتاء مفرد مذكر ومونث ومثنى مذكر ومونث ومجموع مذكر ومونث ومسائل الخطاب ستة وتلتون وفي مثيلها طول وانا اذكر لك علة ذلك وطرفا منه فعلته انك تسال كل واحد من البسه عن مثله وعن الخمسه الباقيه وسته في ستة ستة وتلتون وتصريف كاف الخطاب كتصريف الاضمار فاذا سالت مذكرا عن مذكر قلت كيف ذلك الرجل يا رجل وان سالته عن رجلين قلت كيف ذانك الرجلان وان سأله عن رجال قلت كيف اولئك الرجال وعن امراه كيف تيك المراه وعن امراتين كيف تانك المرتان وعن نساء كيف اولئك النساء والكاف في الجميع مفتوحه لخطاب المذكر فتكسر الباقي على ما ذكرنا ويدل باسم الاشاره عنايه بالمسؤل عنه وفي السؤال كذلك وكذلكما وذلكما وذلكم وذلكن فتامله ۞ ۞

ثم المعرف باللام المعرفه ۞ فمنه تعريف الجنس وصفه
ومنه تعريف المعهود سبق ۞ فهو بامثل الصبي لاحق
كما اتى عبدٌ فقال العبدُ ۞ الاول الباني وذا العهدُ
وتلزم اللام كلام الآنا ۞ والله والابن والرباثنا
وقد ترد مثل لام التسكر ۞ وقوله بالمحدام العمر

الكلام في اللام مونث على بله فصول الفصل الاول اختلف الخليل وسيبويه في المعرف فقال سيبويه هو اللام وحدها من وجهين احدهما ان التعريف معارض للسكون ودليل السكون هو حرف واحد وكذلك التعريف الوجه الثاني انه اذا كان اللام وحدها استند اتصاله بالاسم وقال الخليل المعرف هو الالف واللام من وجهين احدهما انه من خصائص الاسماء كما ان قد من خصائص الافعال وللام على حرفين وكذلك هذه الثاني انهم قد سووا بينهما في زياده الذكر وقالوا الى كما قالوا قد في الفصل الثاني في اقسام المعرف وهي اربعه تعريف الجنس ويكون في الاسم كقولهم

الناس الدرهم والدينار ثم وفى القطعة كقول الراجز

ان تجلى باجمل او تعتلى او تصبحى فى الظاعنين الموئل

اللام تعريف العهد وحقيقته ان يتقدم ذكر نكرة فتعاد ذكرها بالالف واللام وهى المرسل كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وفصله يحيى على الصحيح لانه لفظ الاسم المذكور اولا فهو دال عليه بالوضع ولابد الا الصحيح على الاول بالوضع والفرق بين تعريف الجنس والعهد ان تعريف الجنس لما ثبت فى الاذهان وتعريف العهد لما ثبت فى الاعيان الثالث تعريف الحضور وذلك فيما وضع جمعه لاسم الاشارة كقولهم مررت بهذا الرجل الرابع تعريف العموم وذلك فى الجمع غير المعهود كقوله الرجال قوامون على النساء الفصل الثالث فى اقسام الالف واللام ولا يخلو من ان يكون اسما او حرفا فالاسم هى الموصولة وقد ذكرت والحرف لا يخلو من ان يكون زائدا او غير زائد فالزايد لازم وغير لازم فاللازم فى الذى والتى وتثنيتهما وجمعهما وفى عند البصريين وعند الكوفيين هى بمعنى الذى وآل فعل وجعل يحيى رحمه الله اللام فى الزبانا زايدة خطأ واما الزبانا من مال الدبا ران والعموق لانه علم غالب وذلك اما ذو لام واما ذو اضافة وغير اللازم نحو زاد ذلك فى النسر وهو اسم صنم استدبن فارس فى المجمل

اما ودماء مايوات تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما

واما قول ابى النجم

باعدام العمو عن اسرها حراس ابواب على قصورها

ففيه خلاف قال ابو سعيد اللام فيه زايدة لاقامة الوزن وقال الاخفش اللام لتعريف العهد وغير الزايدة هى المعرفة وقد ذكرتها

لم الاضافة التى تعرف الاسم فالمحضة وهى تعرف

بانها اضافة مقدره بلام تخصيص كعبد حيدره

وتارة قد دمن فى المحضه كحاتم الغضا اى من فضه

للاضافة مغيبا لمعنى وصناعى فاللفظى الاسناد اسند ابو سعيد لامرء القيس

فلما دخلنا كاظما طهورنا الى كل حارى وشيب مشطب

والصناعى بصفة ضم اسم الى اسم ليس بخبر عنه ولا مركب معه ولا تابع له من غير فاصل سوى الالف واللام ضما معنويا فما مثل هذه القيود وللاضافة حكمان عام وهو حذف التنوين من المضاف وجر المضاف اليه فعلة الاول ان التنوين دليل الانفصال والاضافة دليل الاتصال فلم يجمعا وعلة الثانى ان المضاف نهض منه معنى الحرف الحاذ فقام مقامه فى العمل وهى قسمان محضة وغير محضة وتقال معنوية ولفظية فالمحضة الخالصة هى التى لا سوى بها الانفصال وتؤول بحرف فى اللام ومن فاللام كعبد حيدره اى عبد له ومن حاتم فضة اى من فضة وسمعت بعض العرب يقول لنا اضافة مفردة بين من فى اللام مسالة عن المثال فقال يد زيد ولو فهم الفرق بين الموصوف لم يقل ذلك قال ابو على المضاف تنحى من تنح عليه اسم المضاف اليه فالباب من الساج ساج وليس غلام زيد بزيد والاضافة المحضة باعتبار التعريف والنكرة لا يخلو من ان يكون المضاف اليه معرفة او نكرة فان كان معرفة تعرف الاول كقولك غلامى وصاحبك واخوه ودار زيد ولكنك هذا دار الرجل لان الاول امتزج بالثانى استدامتزاج مجرى الثانى منه مجرى لام التعريف وان كان نكرة خصص الاول كغلام رجل لانه علام وزياده وليس كل علام بغلام رجل

وغير محضة لنون قدرا فلم يعرفه كما لو طهرا

منه اسم فاعل ادبد الحال به مضافا او الاستقبال

كضارب العبد وما سمى زيد دليله غير مجل الصيد

ومثل ذاك شلتاق ضره وحد دوى كذى فتم بوزه

والجر وابدال عن تشبيه مشبهه كحسنى الوجوه

وافعل التفضيل اذا اضيفا ٢ لم يعط من مضافه التعريفا
كذا قولهم صلاة الاولى ٢ ومسجد الجامع حيث قبلا

الاضافة غير المحضة ذكر ابن السراج وابو علي رحمهما الله اربعة اقسام الاول اضافة اسم الفاعل اذا كان للحال او الاستقبال كقولك هذا ضارب العبد الساعة وهذا كاسي زيد غدا او هذه الاضافة غير معنوية لانها في نية الانفصال اذ التنوين مراد وما قبله غير محلي الصدر فاصله محلين فحذفت النون للاضافة والياء لملاقاة اللام وما ثنى من ذلك او جمع فحكمه حكم الواحد وفي التنزيل انكم لذائقو العذاب الاليم وفيه كاشفات ضره وقد سمكات رحمته في قراءة الجماعة الا ابا عمرو فانه نون ونصب وما قوله متم نوره محض نصب وخفض وجمعه بين ضره ونوره في القافية عيب يسمى سناد الردف الثاني اضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل وذلك قولك مررت برجل حسن الوجه وهي مثل الي قبلها لا تفيد تعريفا لكن تخفيفا ولذلك جرت وصفا على النكرة في المثال وفي التنزيل هديا عارض ممطرنا فممطرنا وصف عارض وان اضيف الى الضمير لان اضافته اليه في معنى الانفصال الثالث اضافة افعل التفضيل وله ثلاثة احوال الاولى يلزم فيها التعريف وذلك مع الالف واللام كقولك زيد الافضل الثانية يلزم فيها التنكير وذلك مع من كقولك زيد افضل من عمرو الثالثة يجوز فيها وذلك اذا اضيف فقال الكوفيون اذا اضيف بمعنى الالف واللام فهو معرفة كقول الفرزدق عن بصرة هو اشعر اهل حلتنا اي شاعرهم واذا اضيف بمعنى من فهو نكرة كقولك الياقوت افضل الحجارة وحقق في هذا التأويل ان يضاف الى جملة هو بعضها فلا تقول حمار كافره البغال لانه ليس منها وقال البصريون اذا اضيف الى معرفة فهو معرفة واذا اضيف الى نكرة فهو نكرة الرابع اضافة الاسم الى ما قبله الا اضافة لجاز ان يكون صفة له كقولك صلاة الاولى ومسجد الجامع الا ترى ان الاولى صفة الصلاة والجامع صفة المسجد ولو قيل الصلاة

الاولى او المسجد الجامع لكان حسنا وهو عند الكوفيين اضافة الشيء الى نفسه لانهم يجيزونه مع اختلاف الاسمين وهو عند البصريين على حذف ذكر فالتأويل عندهم صلاة الساعة الاولى من زوال الشمس ومسجد الوقت الجامع او اليوم الجامع وفي التنزيل ولدار الحيوان الآخرة فوصف واضاف وتأويل الاضافة ولدار الحيوة الآخرة وليست صفة للدار وهذه الاضافة معرفة وانما جعلوها غير محضة لانه كالام وضع غير موضعه باضافة الاسم الى ما حقه ان يكون صفة له ل

والاول المضاف اعربه ما ٢ يقتضي العامل كما حكما
وجرها مضيفه اليه ٢ والجر في نحو مثل عليه

كل واحد من المضاف والمضاف اليه تؤثر في الآخر والمضاف اليه يؤثر في المضاف التعريف والتنكير والخصوص والعموم والاعراب والبناء والتأنيث والتذكير والمضاف يؤثر في المضاف اليه الجر على معنى الحرف متعلق به وهو الذكر والتعريض والاضافة غير محضة في اسم الفاعل والصفة محمولة في الجر على المحضة لشبهها بها في اللفظ واعلم ان العرب توسع فحذف المضاف تارة والمضاف اليه اخرى اما حذف المضاف فلا يعلم عليه الا عند امن اللبس كقوله سير واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها لانه لا يحتمل ان المسؤول بين اهل القرية واهل العير واذا حذف المضاف ونقل اعرابه الى المضاف اليه كالاية والجر بعد الحذف صعب لان حرف الجر اقوى من المضاف واضماره بعيد واما حذف المضاف اليه فنوعان احدهما يؤثر بقاء المضاف وذلك في الغايات كقولك بعد وقد ذكر والثاني ما سقي المضاف فيه على اعرابه كقولك كل ومن كل يأكلون وربما حذف المضاف فوق بعض المعنى ومن كل واحد وفوق بعضه وقد يحذف المضاف والمضاف اليه جميعا وفي التنزيل فانها من تنور العلوب قال الزمخشري ومعناه من افعال دور القلوب ل

القول في توابع الكلم الاول نعت وتأكيد وعطف وبدل

احترازٌ من الجمله المعطوفه والداخله عليها لكن الخاصه والثالث احترازٌ
من الجمله المجهوله كقولك هذا الذي اكرمني لمن لم يسلغه دلك والرابع
احترازٌ من قولك حاني الذي في الدار عمرٌو لانه لا عايد والصله اما فعل وفاعله
واما مبتدأ وخبر واما شرط وجزاء واما قسم وجواب والظرف
وحرف الجر كالجمله واما صله الالف واللام هي اسم فاعلٍ او اسم مفعول
يذكر وتونث وتثنى وتجمع ويرجع الذكر منه الى اللام واسم الفاعل ناب
عن الفعل ولذلك قلت هذا الضارب زيدًا امس فاعملته وهو للماضي
وقوله توصل كالمعطى به بالصفه تقديره توصل بالصفه كالمعطى به
وهو الذي ذكره في قوله اعطي بالمعطى به والله اعلم له

ومنه باب اسمه الاخبار ... بال وبالذي كما اختار
ودال ان تقال كيف تخبر ... عن ذا بال وبالذي فنظر
ان كان عامل له نصرفا ... وكان مما جاز ان تعرفا
وكان مما جاز ان تصيره ... وان تعد للذي مصيره
فانقل لآخر الكلام الاسما ... واجعل مكانه ضميرًا حتما
وان بال وبالذي ابتدا ... خبره ما لآخر حادا
نحو الذي يقوم منا عمرو ... والضارب العلام منا بكر
ففي يقوم مضمر الذي استتر ... كذاك في الضارب ذكرنا طهر
وثن واجمع ان تشا مخبرا ... بشرط ان يبال الكلام خبرا

هذه الشعبه يسميها النحويون باب الاخبار بالذي وبالالف واللام وفايدتها
على الشايع ان احاط السوال بمعظم ابواب العربيه اه لا وقال سحنا
رحمه الله هذا الباب في النحو كمسايل الابنيه في التصريف لانه لا يحيط بها
الا من اتقنه وقد اوسع العلماء باب القول في الاخبار ولا يليق بهذا
المختصر بسط القول بل نذكر ما يكشف كلامه ونتبعه بذكر مسايل
المسئله الاولى في معنى الاخبار اذا قيل لك اخبر عن هذا الاسم بالذي
او بالالف واللام فمعناه ايجي الكلام الذي او الالف واللام واجعل

الجمله التي الاسم فيها صله ووضع مكان الاسم ضميرًا واجعل الاسم في آخر
الكلام خبرًا عن الذي او الالف واللام مثال ذلك اذا اخبرت عن زيدٍ
من قولك زيدٌ منطلق بالذي قلت الذي هو منطلق زيدٌ فقد جئت بالامور
الاربعه الحاق الذي وجعل الكلام صلةً ووضع الضمير مكانه وجعل
الاسم خبرًا اخرًا المسئله الثانيه في شروط الاسم المخبر عنه وهي
خمسه الاول ان يصح تعريفه فلا اخبر عن الحال والتمييز والمجرور
واسم لا وخبرها اذا عملت عمل ان او عمل ليس الثاني ان يصح اضماره فلا
اخبر عن المجرور بحتى والكاف ومذ ومنذ وواو القسم وتاييه الثالث ان
يصح رفعه فلا اخبر عن المصدر والظرف اذا لم يكونا منصرفين الرابع ان
يكون له معنى في نفسه فلا اخبر عن حيين من قولك ام حيين ولا عن عاصم
من قولك ابو عاصمٍ وانت تعني الستوق الخامس الا يكون له حكم يزيله
الاخبار فلا اخبر عن احدٍ من قولك ما جاءني من احدٍ وقوله او كان عاملٌ
له نصبٌ فان عنى بالنصب واختلاف الصيغ لاختلاف الازمنه فليس بشرط عام
لان اعتباره في الجمله الفعليه اذا اخبرت عن اسم فيها بالالف واللام وقوله
وان تعد للذي مضمره يحترز به عن مثل قولنا زيدٌ ضربته لان الاخبار
عن الهاء غير جايز لانها اذا عادت الى الموصول بقي المبتدا بلا عايدٍ
المسئله الثالثه اما خصوا الذي والالف واللام في هذا الباب لانهما
يكونان لذوي العلم ولغيرهم المسئله الرابعه الفرق بين الذي وبين الالف
واللام ان الذي يخبر به عن كل اسمٍ في جمله اسميه او فعليه كان فعلها
منصرفًا او غير منصرفٍ بقول الذي هو منطلق زيدٌ والذي قام زيدٌ
والذي ليس قائمًا زيدٌ والالف واللام لا يخبر بها الا عن كل اسمٍ في جمله فعليه
فعلها متصرف لا يخلف صيغته لاختلاف الازمنه واذا اخبرت عما
كان الفعل مسمى الفاعل حل مكانه باسم الفاعل مقولًا مخبرًا عن زيدٍ من قولك
ضربت زيدًا الضارب انا وان كان مسمًا للمفعول حل مكانه باسم المفعول
مقولًا مخبرًا عن الكاف من قولك اكلت طعامك المأكول طعامه انت وعلى

اذا اسوفت العوامل معمولا ما فلا سبيل لها على غير ما الا ان يكون تابعا
للمعمول وسمي تابعا لانه لم يثبت له الاعراب مباشرة وانما ثبت له بواسطة
والتوابع خمسة وصف وتوكيد وبدل وعطف وهو ضربان عطف بيان
وعطف نسق وكانت خمسة لان التابع لا يخلو من ان يكون مكملا لما قبله
الاول او غير مكمل والمكمل لا يخلو من ان يكون معتمدا في الحديث او غير
معتمد به فالمعتمد البدل وغير المعتمد لا يخلو من ان يكون مشروطا
الاستغراق او غيره فالاول الصفة والثاني لا يخلو من ان تثبت حقيقة
الاول بعمومه او رفع مجازا ولا فان اثبت فهو التوكيد وان لم يثبت فهو
فهو عطف البيان وغير المكمل العطف بالحرف

فالنعت مشتق من الاسماء او ما جرى مجرى اسم فاعل حكما
والنعت كالمنعوت في الاعراب كذاك في الاربعة الاثواب
والنعت كالمنعوت في التذكير وضده كذاك في التأنيث
وضده والجمع والافراد والضد اعني عن التعداد

يقال وصف ونعت وحده الاسم الدال على الذات والمعنى القائم
بها الذي ثبت الاسم لاجله نحو قائم وقاعد وماكول ومشروب
واما وجب ان يكون مشتقا لان العرض بالنعت الفرق بين المشتركين في
الاسم كقولك مررت برجل كاتب وحمار زيد العالم ولذلك لا يحصل الا بالمعاني
العالمة بالاعيان والذي ليس بمشتق متناول به كقولك مررت برجل ذي
مال متناول فتمول او صاحب مال ومررت برجل بصري متناول فتبصر
ومررت بشراب سم متناول بضارا او قاتل ومررت بمأكول ما يه
متناول بكسره وهذا بان واسع والعرض بالنعت الفرق بين
المشتركين في الاسم معرفة كانت المنعوت او نكرة هذا اصله وقد يجيء
لغير ذلك من ذلك المدح كقولك فيه بسم الله الرحمن الرحيم وللذم
كقولك اما اني زيدا الجاهل وللتوكيد كقولك لعينه امس الاحدث
ويجيء لتعلم المخاطب انك عالم بحال من ذكرته مثل ان تقول لمن رأيت

قاضي بلدنا فتقول نعم رأيت قاضينا الفقيه الكريم وستتوى
التوابع الخمسة في ان الثاني مثل الاول اعرابا والوصف والتوكيد وعطف
البيان يتساويان في التعريف والتنكير والتذكير والتأنيث والافراد
والتثنية والجمع الا انا لم نر عطف بيان في بدل وجمع والبدل و
العطف بالحرف لا يطابقان متبوعهما على جهة التذكير فيما عدا
الاعراب فحصل من المفصل ان النعت يتبع المنعوت في عشرة
امور وهي الرفع والنصب والجر والتذكير والتأنيث والتعريف
والتنكير والافراد والتثنية والجمع لا يجوز ان تصف كل واحد منهما
الا بما يليق به وتوافقه فلا تصف مذكرا بمؤنث ولا بعكس ولا
معرفة بنكرة ولا بعكس ولا مرفوعا بمنصوب او مجرور ولا بعكس
ولا مفردا بمثنى او مجموع ولا بعكس وعلة ذلك كله ان الصفة هي
الموصوف في المعنى وهما كالشيء الواحد وبيانه ما قال ابو سعيد
ان المخبر اذا قال جاءني رجل طلبت من الرجال فاذا قال جاءني رجل
طريف طلبت من الرجال الظريف فاذا قال جاءني رجل طريف اعود
طلبت من الرجال الظريف الغور فلما احرجته من نوع الى نوع وغيرت
معهوده الاول علمت انهما واياه شيء واحد

والنعت منه جلية ونسب ومنه ما هو علاج ينتصب
ومنه صنعة وفعل النفس غير العلاج رافع للبس
كزيد العالم والمصلي وهند الفارك ذات الدل
وعمرو العلامة المكي ورجل اخرق اسود

قسم النعت من وجه معناه والمقصود به وجوه على المنعوت وحمله
ذلك خمسة اقسام الاول الجلية وهي كل صفة ظاهره على الشيء
مدركة بالبصر كقولك هذا ثوب ازرق وعمامة طويلة ورجل اعور
والثاني ما كان علاجا كدامية وشادية ومعنى ينتصب بعث
الثالث النسب كهاشمي وبصري الرابع العرية كفقيه وطريف الخامس

الصناعة كبابل ولجام وكل هذا جرى صفة على الاول معرفة كان
او نكرة ويجوز ان يكون له ولما هو من سببه كقولك مررت برجل
هاشمي وبامراة مكية انوثة وكذلك سائر الاقسام وفي التمثيل اطالة
ذكر املته العالم عربية والمصلي علاج والفارك من فعل النفس وهو عربية
والغلام عربية والاسود حليه عربية واما ذات الدال فصفه لمؤنث دي
وقد جعله ابو علي قسما براسه فيكون سته اقسام فاذا وصفت
بذي اثنته وتثنيته وجمعته تقول هذا رجل ذو مال ورجلان ذوا
مال ورجال ذوو مال وامراة ذات مال وامراتان ذواتا مال
ونساء ذوات مال واذا اضفته الى المعرفه وصفت به المعرفه
كقولك مررت بزيد ذي المال ولا يكون للسببي كعمره الا على ضعف
تقول مررت برجل ذو مال ابوه والجر قبيح ل

وكل مضمر فلم يعت ولم ✻ يعت به شيء وينعت العلم
بكل ما بغى من المعارف ✻ اما الاشارات فبعضها خفي
لانه اسم جامد كالرجل ✻ معرف باللام كالمثل
ثم المعرف بلام وصفه ✻ مثله او ماله تصنيفه
ثم المضاف صفه به وصفه ✻ فالنعت قد اثبته فاعرفه

الاصل في الصفه ان يكون للنكره لانها موضوعه على الشياع واصل المعرفه
ان لا يوصف لانها موضوعه على التخصيص وانما تعرض فيها شركه كحوج
الى وصفها وحق تقسيمها لعسر استعراف احكامها تقول اما
المضمر فلا يوصف لان المتكلم والمخاطب معروفان بالحضور والغائب
لا يذكر الا وله مفسر ولا يوصف به لبعده من لفظ الفعل ومذهب الا
سنتاق الا انهم لم يجيزوا مررت بزيد حسن وهو بعمرو قبيح على
تعلق الباء بالضمير واما العلم فسعت بقيته المعارف فاسم الاشاره
كقولك مررت بزيد هذا او رايت عبد الله ذلك وما قالوه بالمسوغ
فكما قلت مررت بزيد الفرس ورايت عبد الله العبد والالف

واللام كقولك مررت بزيد العالم والمضاف كقولك مررت بزيد صاحب
عمرو واما اسم الاشاره فيوصف باسم الجنس المعرف باللام حامدا
كان او مستفاقا فالجامد كقولك مررت بهذا الرجل فوصف بالجامد
لان كل صفه تؤتى بها للموصوف بها واسم الاشاره اتى به لصفه لانه
ينقله الى التعريف الحضور وان كان مستفاقا فان كان شائعا في نوعه
فضاعفا فالصفه به قبيحه كقولك مررت بهذا الطويل لانه لا فائده
في الجواز ان يكون انسانا او حمارا وان كانت مختصه بنوع فالصفه
بها حسنه كقولك مررت بهذا الكاتب واما المعرف باللام فيوصف
بمثله وبالمضاف الى مثله كقولك مررت بالرجل الجميل وبالغلام صاحب
العمرو واما المضاف الى المعرفه فيوصف بما اضيف اليه كاضافته كقولك
مررت باخيك صالحا وبالمبهم كقولك مررت باخيك هذا وبالالف واللام
كقولك مررت باخيك الطويل وههنا قاعدة كليه يستمر غالبا وهو ان
المعرفه توصف بما شاء ونكره في التعريف او بما هو اضعف منها تعريفا
ولا توصف الا بضعف او بالقوي ولذلك قالوا مررت بهذا الرجل ولم
يقولوا مررت بالرجل هذا ل

وهاك والتاكيد جدا جمعه ✻ تحقيق معنى عند شخص سمعه

للتاكيد مقتبان لغوي وصناعي فاللغوي الاحكام والصناعي ما
ذكره وهو تحقيق المعنى في نفس السامع وهو ضربان تكرير صريح وهو
اعاده اللفظ كقول الشاعر

فابدا الى ابن النجار بغلتي اتاك اتاك اللاحقوك احبس احبس ل

وتكرير غير صريح وذلك بتسعه اسماء نفس وعين والمقصود بها
اشاد حقيقه المؤكد وكل واجمع واجمعون وجمعاء وجمع وكلا
وكلتا والمقصود بهن عموم المؤكد ل

كجاء زيد عينه ونفسه ✻ كرر معنى لنزول البئسه

اما الرئيس انعم مملوء بالنفس قل العين فاذا قلت قام زيد نفسه او راتت

اخاك عينه كان القيام صادرا من زيد والرويه واقعه به اخيه لا
محاله وللمصر الرتبه على العين لانها عباره عن جمله الشئ والعين
مستعاره في التعبير عن الجمله ولذلك اذا اجتمعا قدمت النفس كقولك
قام زيد نفسه وعينه ك ك

وثنى واجمع لم في الاحاطه ✲ قل كله واعر ولذا اشتراطه
وهي النحوي بخلاف الاول ✲ وجاء بعد كله المثل

اذا اكدت بالنفس والعين مثنى فلك فيه وجهان احدهما تثنيه النفس
والعين كقولك قام الزيدان نفسهما وعينهما ورايت اخويك عينيهما هذا
هو الاصل لانهما اثنان وان شئت اجريته مجرى قوله فقد صغت قلوبكما
فجمعته فقلت قام الزيدان انفسهما واعينهما فاذا اكدت
بهما جميعا جمعت لا غير كقولك قام الزيدون انفسهم ورايت حواريك
اعينهن واما كل فلا يخلو من ان يؤكد به مفردا او مجموعا فاذا اكد
به مفرد وجب ان يكون مما يمكن وقوع الحكم ببعضه كقولك اكلت
الرغيف كله ولا يجوز جاء زيد كله لان بعضه لا يجيء واذا اكدت به
جمعا لم يفتقر الى شرط كقولك قام الرجال كلهم ورايت النسا كلهن
لان عموم الجمع غير لازم وقول يحيى وهو النحوي فيه نظر لان هذا
من بيان الهمز فكان حقه ان يقال التحوء وكالتوء ك

اجمع اكتع ثم ابصع ✲ اتبع والكل لكل يتبع
كمثل ما ورد في القرآن ✲ والنفس والعين فقد فهمتا
كذاك في تثنيهما عينيهما ✲ وما لما ثنى سوى كليهما

شرح هذا مسايل المسله الاولى اجمع تؤكد به من غير كل وفي السهيل
وان حضهم بموعدهم اجمعين فقال ابو البقاء هو منصوب على الحال
وهو غريب عجيب المسله الثانيه ما شرطناه في كل نشترطه
في اجمع تقول اكلت الرغيف اجمع ولا يجوز جاء زيد اجمع المسله
الثالثه يجوز الجمع بين كل واجمع كقوله تعالى فسجد الملائكه كلهم اجمعون

وقد شحما عن الزجاج انه لو اقتصر على كلهم لكان السجود قد حصل منهم
دفعة واحدة فلما قال اجمعون ادن بذلك المسله الرابعه قد حاوا
بعد اجمع واجمعين وجمعا وجمع نلته اسماء صرفوها تصرف
وهي اكتع ابصع ابتع تقول اكتعت الجيش اجمع اكتع ابصع ابتع هذا
ترتيبها احلف فرهذه الاسماء فقال قوم هي اتباع لاجمع ومصر
فانه ومعناها شده التوكيد وهي كقولهم حسن بسن وقال قوم
هي مستقاه من معاني يسوغ في التوكيد فاكتع من قولهم حول كتيع
اي تام وابصع من قولهم بصبص العرق اذا سال وابتع من التبع
وهو طول العنق مع شده وهو زها واذا اجتمعت كل واجمع قدمت
اجمع على هذه الاسماء وتوسط بها كما ذكرناه المسله الخامسه
اذا اجتمعت نفس وكل او عين وكل بدي بالنفس او بالعين فان
اجتمعا مع كل بدي بالنفس قبل العين وبالعين قبل كل ولو اجتمعن
كان الترتيب كما ذكرنا تقول جاء الجيش نفسه عينه كله اجمع
اكتع ابصع ابتع ولم يجي دفعه في كلام العرب بل هو شئ حكم به
الصناعه المسله السادسه كلا وكلتا لتوكيد المثنى وكلا لتوكيد
المذكرين وكلتا لتوكيد المؤنثين ولا يؤكد بهما الا المثنى الذي يمكن
قيام الحكم باحد مفرديه كقولك رايت الرجلين كليهما ومررت بالمراتين
كلتيهما لامكان وقوع الرويه والمرور بالمفرد ولا تقول اختصم الرجلان
كلاهما لان الاختصام لا يصح من واحد وحكمهما انهما اذا اضيفا
الى الظاهر كانا بالالف في كل حال لانهما مقصوران تقول جاءني
كلا اخويك وكلتا اختيك وكذلك النصب والجر فاذا اضيفا الى
المضمر كانا في الرفع بالالف وفي النصب والجر بالياء تقول جاءني كلاهما
وكلتاهما ورايت كليهما وكلتيهما وكذلك الجر وهذا العكس
ما عراب لانها ليست نسبه وانما شبهتها بلدى وعلى حشو رهنا
الاضافه فعلبت الفهما في النصب والجر ياء ووقع التشبيه في الجر

والنصب دون الرفع لان لعل وللا حالتي جر ونصب وليست لها
حاله رفع وهما عند البصريين معربان واستدلوا عليه بانشاد
خبرهما وهي البيت كلتا الحسنتين انت كلتاهما وقال الاعشى
كلا ابويكما كان فرعا دعامة ولكنهم زادوا واصبحت ناقصا
وذهب الكوفيون على انهما مثنيان سد لفظيه واستدلوا عليه
باعرابهما اعراب المثنى وقد اجبنا عنه ك ك
والجمع اجمعون اكتعون ٭ وبعد ابصعون ابتعونا
وقل رأيت دارة جمعا ٭ كبعا بصعاء وقل بتعا
وقل لانثى جمع اذ تجمع ٭ والنكر ان لم تؤكد جمع تبع
اجمعون تؤكد للكور من ذوي العلم يقول قام الرجال اجمعون
جمع لاجمع وانما كان على نظمه لانه لو كان جمعا له لنكر وهو
معرفه لحوبه توكيدا على المعرفه وحال التعون وابصعون وابتعون
في انها ليست جموعا حقيقة كحال اجمع واما جمعاء فحري توكيدا
على المونث فاذا كان مفردا اشترط فيه التحريه كقولك بعت
الدار جمعاء وليس جمعا ياسا لاجمع كحمر آمر اجمع لانه معرفة وهذا
انما جاء في الصفات واما جمع فهو جمع جمعاء نعوتا وفي الحقيقه
هو معدول عن جمعه الذي هو جماعي وتؤكد به جمع الاناث
كقولنا جاءت النساء جمع وجمعي بعد جمعاء بكعاء بصعاء بتعاء
وبعد جمع بكتع بصع بتع واجمع غير منصرف للتعريف ووزن
الفعل وكذلك توابعه وجمعاء غير منصرف لالف التانيث وكذلك
توابعه وجمع غير منصرف للتعريف والعدل وكذلك توابعه
واعلم ان الناكيد اذا كان لفظيا لم يخلف واحي جوازه في النكره لانه
بلفظ الاول كقولك جاءني رجل رجل وان كان معنويا لم يجز
البصريون في النكره فلا تقول قام رجل نفسه ولا الملك رجعا
كله واجتمعوا على جميعهما احدهما ان النكره لم تثبت لها عين فتؤكد

والثاني ان الاسماء التي تؤكد بها معارف فلا تجري على النكرات كما
ان النكره لا توصف بالمعرفه وذهب الكوفيون الى اجازته في النكره المحدوده
كقولك سرت يوما كله لان وقوع السير في بعضه كاف فاكد لاستغراقه
واصحوا قول الشاعر ك

يا ليتني كنت صبيا مرضعا ٭ تحملني الذلفاء حولا اجمعا ك

ويا مثال له وهو عند البصريين محمول على الشذوذ والضروره
وقد تاولوا بعض ما ذكروا ك ك ك

والقطع والعطف اذا اكدنا ٭ امتنعا والنعت ان اكدنا
اجزت في الذي جعلت وصفا ٭ اتباعه وقطعه والعطفا

معنى القطع ان يعرب التابع غير اعراب المتبوع وهذا غير جايز في التوكيد
لان اجمع واخواته لا يلين العوامل وكلا وكلتا يقل ان يلين العوامل والنفس
والعين يدلان على حقيقة الشيء وقطعهما كقطع الشيء عن نفسه وهو
محال ولا يجوز عطف بعض المؤكد على بعض فلا تقول قام القوم كلهم
واجمعون لان الفاظه لمعنى واحد فهو كعطف الشيء على نفسه
واما النعت فالصفة الاولى لا يجوز عطفها فلا تقول قام زيد والطريف
الا ان هي زيد في المعنى والصفة الثانيه قد يجوز عطفها
كقولك قام زيد الطريف والكاتب انهما مختلفان في المعنى ويجوز
قطع الصفة الاولى فيقول مررت بزيد الطريف والطريف برفع
باضمار هو ونصب باضمار اعني ومن ابيات الكتاب

ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة اخوالنا وهم بنو الاعمام

اراد وهم اخوالنا والنكره في ذلك كالمعرفه والصفة الثانيه يجوز
قطعها وعطفها واتباعها قال الحريري في درة

لا يعدن هو مني الدين هم سيم العداء وافه الجزر
النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الازر

اجاز وا رفع النازلين والطيبين ونصبهما ورفع النازلين ونصب الطيبين وعكس

دلك والعطف عطفان بيان ونسق عطف البيان شبه نعت وقد سبق
لكنه ليس بمشتق ولا ٢٠ هو في كل مشتق وطاهي البدلا
اكثر ما يكون بالاعلام ٢٠ وبالكنى كراهة الابهام
شاهده بانصر نصر نصرا ٢٠ والتارك البكري يشير جرا

هو عطف البيان مسايلة المسئلة الاولى للعطف معنيان لغوي وصناعي
فمعناه اللغوي الذي يقول عطفت الغود اذا ثنيته وله في الصناعة
معنيان احدهما عطف البيان وقد اختلفت العبارات في تعريفه واحسن
ما قيل فيه قول حار الله هو اسم غير صفة تكشف عن المراد كشفها و
ينزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة من العربية اذا ترجمت بها
فهمنا من تعريفه معنيين احدهما انه كالصفة في ازالة الشركة الا انه
غير مشتق والثاني انه يجب ان يكون اشهر من متبوعه المسئلة
الثانية تفاوت عطف البيان الصفة بقلة مجيئه في النكرات واذا كان معرفة
كان علما او لقبا او كنية كقولك رايت صاحبك زيدا وغلام
ابي عمرو وعبد الله بطة فهذه التوابع قد ثنيت الاوابل وفصلتها
من غير واو المسئلة الثالثة قال الشيخ رحمه الله كيف يجيء عطف
البيان في النكرة قال هذا كما يروونه من قوله لبس فيما دون خمس
ذود صدقة بتنوين خمس واقدر منه ماخذا قولنا هذا طالق ثلثا
بوقع ثلث المسئلة الرابعة من ايمان الكتاب قوله رويته
اي واسطا دسطرين سطرا القابل يا نصر نصر نصرا
اما نصر الاول فليس فيه الا البناء على الضم واما الثاني والثالث فيهما صور
والذي جاء في البيت رفع الثاني ونصب الثالث ورفع الثاني حمل على لفظ المنادى
كقولك يا زيد الطويل ونصب الثالث حمل على موضعه كقولك يا زيد الطويل
وعلى هذا اسدوه لانه اجرى عطف البيان مجرى الصفة وقال الشيخ
رحمه الله هو عندي بعيد لانه يلغط الاول المسئلة الخامسة من
ايمان الكتاب قول المراد الاسدي

انا ابن التارك

انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
اشدة سبسبوه نحو بشر عطف بيان للبكري وهذا السيد على ان عطف
البيان يعمل فيه ما يعمل في متبوعه لان بشرا لو عمل فيه التارك لكان منصوبا
لانك لا تقول هذا الضارب زيد واسدة المرد نصب بسير مجعله بدلا من
البكري المسئلة السادسة عطف البيان يعامل البدل في انه ليس بمشتق
ولا متاول به ويخالفه في ان العامل في البدل غير العامل في متبوعه وقد
المراد بعرف بسيرها

والنسق الحمل على المعطوف عليه معطوفا بذي الحروف
السبق بمعنى المسبوق وهو المنطوق بعقول سبق الاروحي بهذا العطف
للاختصار لانه يكفيك ذكر العامل مع الثاني كقولك قام زيد وعمرو وقالوا قد
اغنت عن قام وحروفه عشرة ثانية وذكرها وذكر ما في عدها من الخلاف
الواو للجمع بلا ترتيب ٢٠ والفاء للترتيب والتعقيب
اما بدأ بالواو فلانها تستعمل حيث لا يستعمل غيرها كقولك اشترك بسر وبكر
لانها تشرك بين الشيئين في الاعراب والحكم اشتراكا مطلقا قال ابو سعيد
اجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على ان الواو للجمع من غير
ترتيب وبه قال ابو حنيفة ويدل عليه القران والاثر والاستعمال فمن القران
قوله يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين وقوله ادخلوا الباب
سجدا وقولوا حطة وفي سورة اخرى وقولوا حطة وادخلوا الباب
سجدا والشبهة في ان الركوع قبل السجود وان وجود كل من الشيئين قبل
الاخر محال ومن الاثر ان الصحابة رضي الله عنهم لما سمعوا قول الله
تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله قالوا يا رسول الله لم نبدأ
فلو كانت للترتيب لم يسالوه ومن الاستعمال قولنا المال بين زيد وعمرو
وغيرها من الحروف لا تكون ههنا وذهب الشافعي الى انها للترتيب وتقال
نقله عن الفراء ونقل ابو اسحق الشيرازي عن بعضهم انها للترتيب واضحوا
بامور لا دلالة فيها واما الفاء فمعناها الترتيب والتعقيب فاذا قلت قام زيد

عمرو فاجد القيام بين بعد الاخر ولا فاصل بينهما وارد ابو سعيد بقولنا
دخلت البصرة فالكوفة لان احد الدخولين لم يل الاخر واجاز بانه بعد دخوله
البصرة لم يشتغل بشيء غير اسباب دخول الكوفة اه

وثم للمهلة اما حتى ﴿ فمثل عجبت الدهر حتى الشيبنا

معنى ثم المهلة بقول قام زيد ثم عمرو فعيام عمرو بعده وبين القيامين زمان
فهي شريكة الفاء في الترتيب وتفارقها في المهلة وحكى ابن حني ثمة بالفاء واما
حتى فقد رويت بسوته رحمه الله وابو زيد وغيرهما العطف بها وحتى
المعطوف بها ان يكون جزءا مما قبلها نحو ضربت القوم حتى زيدا لانه
منهم ولا تقول ضربت القوم حتى الحمار وفائدة العطف بها تعظيم المعطوف
كقولك زارني الناس حتى الخليفة وتحقيره كقولك طمع الناس في حتى
الصبيان ومن عرف مسالكها انك تقول مررت بالقوم حتى بزيد فتعيد
الباء معها لانك لو لم تعدها لاقتضت الجارة وتقول في المضمر قام الناس
حتى بحتى واكرمت العلماء حتى اياناً ولا تقول حتانا لان حرف العطف لا يلي
المتصل اه

واووا قافيهما مشتهور ﴿ الشكر والابطام والمخبر

الشكر تردد النفس بين امرين امزية لاحدهما على الاخر والابطام احقاق الامر
على السامع مع العلم به تقول قام زيد او عمرو فان كنت شاكا فانت والسامع
في الشكر سيان وشكك فاشيء عن شكك وان كنت متيقنا فانت عالم وهو
شاك وضاط الفرق المشكل كقوله نصر وارسلناه الى اياه الفرا ويزيد وو
فان الله لا يشك ولكنه فهم الحكمة وهذان مختصان بالخبر والمخبر هو زيد
الامرين شيئين لا تجمع بينهما كقولك تزوج زينب او اختها وقد تزيد
للاباحة وهي بريد الامرين سيين يجوز الجمع بينهما كقولك تعلم الفقه او
النحو واتاك وفي جميع ما ذكرنا والغرض سيما ان اتى بمثنى الكلام على المعنى
المطلوب منه لذكرها قبل المعطوف عليه كقولك قام اما زيد واما
عمرو واو يجوز فيها ان سمي الكلام على التفصيل نحو يدرك السكر بعد

ذلك وقال ابو علي
ابو علي وقال

ذكر وقال ابو علي في الايضاح وليست اما بحرف عطف لان حرف العطف
لا تخلو اما ان يعطف مفردا على مفرد او جملة على جملة وانت تقول
ضربت اما زيدا واما عمرا فتحذف كما عارية من هذين التقسيمين وتقول واما
عمرا فتدخل عليها الواو ولا تجمع حرفان بمعنى هذا كلامه اه

وام كادر ام اقاما ﴿ ولكن استدرك بها الكلاما
هذان تعطفان ما لم تفصلا ﴿ وبل للاضراب عن اسم او ولا
والعكس بها فهذي عشره ﴿ توجد عطف الكل الموخوه
على التي من قبلها فاجعل لها ﴿ اعرابها حتى يكون مثلها

اما ام فتعطف بها متصلة ومنقطعة فالمتصلة لا تكون الا بعد همزة الاستفهام
كقولك ازيد قام ام عمرو واضربت زيدا ام قبلته وحقيقة المتصلة
هي التي اذا اجد فتها والهمزة والاسمين او الفعلين قام مقام الجميع اي
الا ترى انه يصح ان تقول ايتهما قام وايتهما فعلت ولذلك اعتبار يرجع
اليه وهو ان تتعدد الحكم وتتحد المحكوم عليه كقولك اضرب زيدا ام
يحبس او ينعكس الامر كقولك ازيدا اضرب ام عمرا واما المنقطعة
فهي التي تفسر بل والهمزة تقع بعد الاستفهام كقولك هل عندك زيد
ام عندك عمرو تركت السؤال الاول واخذت في الثاني ومعناه بل اعندك
عمرو وتقع بعد الخبر كقولك انها لابل اما شاء قال ابو علي كانه رأى
استحضارا من بعد فسبق الى نفسه بروية انها ابل فاخبر على ذلك
ثم شك فقال ام شاء وصار سؤاله عما كان اخبر به
وفسانقا السؤال عنه هذا كلامه واما الكوفيون فانها عطفت بها مفردا على
مفرد لم يقع الا بعد النفي كقولك ما قام زيد لكن عمرو وهذا معنى قوله
ما لم تفصلا وان عطفت بها جملة على جملة وجب اختلافهما في النفي
والايجاب ولا عليك من الخذر بها بقول حاتي زيد لكن عمرو لو جاءني
فلم يحسن الا الاول لكن احول رد قولي وقال يونس هي مخففة من
الثقيلة ويلتزم عاطفة واما بل فمعناها الاضراب على الاول والاثبات

للثاني وتقع بعد النفي والايجاب وتعطف بها المفرد على المفرد والجملة
على الجملة تقول قام زيد لا عمرو وفي التنزيل انكم لتأتون الرجال شهوة
من دون النساء بل انتم قوم تجهلون واما لا معناها اخراج الثاني
مما دخل فيه الاول ولا تقع الا بعد الايجاب او الامر كقولك قام زيد
لا عمرو واطلب العلم لا المال وهذه عشرة احرف تشترك بين
الاول والثاني في الاعراب فان عطفت على مرفوع فارفع وكذلك
النصب والجر والجزم تقول قام زيد وعمرو وكذلك سائرها
واحلفوا في العامل في المعطوف فقال قوم العاطف نائب العامل
لانه لم يذكر معه وهذا فاسد لانه قد ذكر معه كثيرا كقوله بعد
قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقال قوم بعد العاطف عامل
مقدر استغني عنه بالاول واربطله الشيخ رحمه الله بقولنا
لختصم زيد وعمرو وقال قوم العامل الاول بوساطة العاطف وهذا
اقوى لانه لولا العاطف لم يكن له سبيل على المعطوف فهو كحرف
الجر في قولنا مررت بزيد واما الاشتراك في المعنى فهي فيه اربعة اقسام الاول
بجمع التشبيه في الحكم وهو الواو والفاء وثم وحتى والثاني ترديد الحكم
بينهما وهو او واما وام والثالث بحض الثاني وهو بل ولكن والرابع بحض
الاول وهو لا

وام به استفهم وبل معناه ... وهي انتقالا بل ام شبه
والواو يختص بها المفاعلة ... نحو المضاربة والمقاتلة

قد تقدم شرح هذا البيت الاول ومن خصائص الواو انه يعطف بها مع
الفعل الذي لا يسعني بفاعل واحد كقولك اشترك بشر وبكر
وكذلك المال بين زيد وعمرو لانها تدل على الجمع ولا يصح المعنى
الا بها وقوله المفاعلة ليس بجيد لانها تصح من فاعل واحد كقولك
ضاربت زيدا عمرا والمذكور في هذا الباب المفاعلة والافتعال
كقولك تقاتل بكر واحتوكل واصطلح عند الله ومحمد

والمضمر المرفوع

والمضمر المرفوع ان فصلته ... فاعطف عليه بعد ما اكدته
كمثل سوف ناتي والغلام ... ولا تسر انت ولا الاقوام

المضمر المرفوع المتصل لا يعطف عليه عند البصريين حتى يؤكد بمضمر
مرفوع منفصل كما لبه في التنزيل اسكن انت وزوجك وادهب انت
وربك وعلته انه اسند اتصاله بالفعل حتى صار مستكنا فلو عطف
عليه من غير توكيد لكان في الظاهر عطف اسم على فعل وجاء في الشعر
من غير مؤكد كقوله

فلما لحقنا والجياد دعوتها ... دعوا يا لكعب فاعترينا العوامر

كذاك اكد بعد تاكيد ظهر ... بالنفس والعين ادا او استتر

اذا اكد المضمر المرفوع المتصل بالنفس والعين فاكده بمضمر مرفوع
منفصل قبلهما تقول زيد ذهب هو نفسه وصدقت انت عينك
وهذا مختص بهما وعلته انهما ليبان العوامل كقولك جاءني نفسك ومررت
بعينك فلو اكد من غير مضمر ظن العامل مشغولا بهما كقولك هند
خرجت نفسها وقمت عينها قاما كل واجمع وسائر الاسماء
النسعة فتؤكد من غير شرط كقولك قرئي الكتاب كله

والمضمر المجرور ان عطفنا ... عليه جئ بما به جررنا
نحو مضى به وبالغلام ... وشد منه بك والايام

المضمر المجرور لا يكون الا متصلا فاذا عطفت عليه اعدت الجار كقولك
مررت بك وبزيد قال ابو عثمن لو عطف المضمر لم يكن بد من الاعادة
كقولك مررت بزيد وبك فاجروا عطف الظاهر على المضمر مجراه
وقال ابو علي المضمر المجرور يكون على حرف واحد فحمل مجرى السوين
ولذلك لا يعطف عليه وجاء في الشعر طرح الباء كقوله
فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا ... فاذهب فما بك والايام من عجب
وهو من ابيات الكتاب واشتد واايضا

ادرجوا البلاد منكم ودبيبكم ... باعراضكم مثل الاماء الولايد

باولادكم خ

والبدل اقدره مكان المبدل ☜ منه واعربه بما مر في الاول

معنى البدل في اللغة هو القائم مقام الشيء وهو في الصناعة كل اسم تابع يكون معمدًا بالحديث واختلفوا في المبدل منه اهو هي نية الطرح ام لا فقال قوم منهم الزمخشري ليس في نية الطرح لانك تقول زيد رأيت علامه رجلًا صالحًا فلو كان علامه في تقدير الطرح بقي المبتدأ بلا عايد وقال قوم هو في نية الطرح وكذلك قول بعضهم واحتجوا بان عامله يكون كقوله ومن النخل من طلعها وبانه سمي بدلًا فهذا تؤذن بان الاول مطرح تقديرًا ولما كان الحديث مسندًا الى البدل الحقيقة اعرب اعراب الاول ك

مثاله حيث اخاك جعفرًا ☜ عرفت او نكرته او اضمرا

وهو على اربعة اقسام ☜ كل من الكل كما تقدما

البدل اربعة اضرب بدل كل من كل وبدل بعض من كل وبدل اشتمال وسماه الزجاجي بدل المصدر وبدل الغلط وكان الاصوب تركه لان التابع في هذا الباب لا يخلو من ان يكون الاول في المعنى او بعضًا او معنى فيه او خارجًا عنه من كل وجه فالبدل الاول كقولك حيث اخاك جعفرًا فان قيل فما فائدته قلت من الناس من يعرف المذكور باحد الاسمين دون الاخر فعى جمعهما فضل بيان وفي البدل في المقدر من جملة اخرى ولذلك لا يشترط مطابقته المبدل منه في التعريف والنكر ففي هذا القسم باعتبارهما اربع مسايل معرفة من معرفة كقوله تعد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين ونكره من نكره كقوله تعد ان للمتقين مفازًا حدائق واعنابًا ومعرفه من نكره كقوله تعد وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله ونكره من معرفه كقوله تعد لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطية وفيه باعتبار الاظهار والاضمار اربع مسايل مظهر من مظهر وقد ذكر ومضمر من مضمر كقولك رايتك انت ومظهر من مضمر كقولك مررت به بحمد ومضمر من مظهر كقولك جاني زيد هو ك

وبعضه من كله كواكل ☜ زيد رغيفًا ثلثه او اقل

فايده هذا

فايده هذا القسم ظاهره لتخصيص الحكم ببعضه وفيه المسايل الاربع بعبره المعرفه والنكر ومسالتان بعبره الاظهار والاضمار ومظهر من مضمر ومظهر من مظهر ولا يكون البدل مضمرًا لان الاضمار لا دلالة فيه على البعضية وقد قال الحريري ان بدل المضمر من المضمر والمضمر من الظاهر هو بدل البعض وبدل الاستعمال متكلف فهذا تؤذن بامكانه على عسر في الوضع ولا يحتمل الاملاء ذكره ك ك

وبدل اشتمال ثالث مثاله ☜ اعجبني محمد جماله

تسميه هذا بدل الاشتمال لان الاول مشتمل على الثاني ففي مثاله الجمال معنى في محمد ومحمد مشتمل عليه وفيه المسايل الاربع بعبره المعرفه والنكر والمسلمان بعبره الاظهار والاضمار وفي الاخيرين يكلف كما ذكرنا ك

وابدلوا الفعل من الفعل اذا ☜ كان بمعناه وذا مثل ذا

ان علي الله ان تبايعا ☜ تؤخذ كرها او حميًا طايعا

سعى لهذا ان يكون من بدل الكل من الكل لان المتابعه اما كره واما طوعًا ومنهم من يسميه بدل الاشتمال وهذا انما يكون اذا اريد في الاعطاء على معنى يقول من ناحي يشتمل كلمه لان يمشي في معنى ما في فحومه كجرمه قال وقلت من ناحي يضحك اكلمه رفعت بضحك وجعلته حالًا لانه ليس في معنى ما في وبيت ابدال الفعل من ابيات الكتاب ك

والبدل الرابع يدعى الغلطا ☜ يقول حثثت دعد زيدًا غلطا

والاجود الاضراب عن ذاك بل ☜ وهو على المجاز سمي بالبدل

هذا يحي على وجهين على الغلط وابداء فالغلط هو ان يريد ذكر الثاني فيسبق لسانك الى الاول فالبداء هو ان يذكر الاول عامدًا ثم يعرض لك داع في تركه الى الثاني واما الاضراب بل فيكون عند ذكر الثاني في الغلط ويكون عند ترك الاول في البداء كقوله حثثت دعدًا بل زيدًا وبدل الغلط غير مقيس لانه خطاء وذكره النحويون لوقوعه في القسم وان الانسان ليس بمعصوم الا ترى قول الراجز ك ك

ولم يذق من البقول فُسْتُقا ل

جعل الفستق نقلا وليس منه وقد جاء من ذلك نبذ ل

القول في بيان الاسم المبتدا المبتدا يرفع اذ تجردا
من كل عامل له لفظي وارفع بما فيه معنوي
اعني ابتدا وهو رافع الخبر كقولنا زيد مصيب للخبر

حد المبتدا كل اسم جرد من العوامل اللفظيه لاسناد خبر اليه او ما اسند
الخبر وسمي مبتدا لاولويته وهو وخبره مرفوعان كقولك زيد ذاهب
والمبتدا رفعا لانها اشبها الفاعل فشبه المبتدا به انه مسند اليه وشبه
الخبر به انه الحرف الثاني من الجمله ذكر ذلك عبد القاهر وهي رافع المبتدا
خمسة اقوال وكذلك هي رافع الخبر والصحيح والصبر بطلان الاملاء
والذي اختاره يحيى رحمه الله ان رافعهما الابتداء وحقيقة كون الاسم
اولا مفتقرا ثانيا وقد ذهب اليه جماعة من البصريين وانما كان هذا هو
الرافع لانه مجموع معنيين الاولية وافتقاء الثاني ومتى زال احدهما
زال الرافع فزوال الاولية بدخول العوامل اللفظيه التي هي ان واخواتها
وكان واخواتها وظننت واخواتها وزوال الافتقاء بان يجرد لغير
الاسناد اليه كما جاء في الحروف المنقطعه في صدور السور ل

وكل ما اسدا به عرفه ... وان تكن صفه او اضفه
او قدم الخبر ظرفا او وعى ... معنى تعجب ونفي ودعا
او فيه معنى الشرط او مستفهم ... به او الحوى او معظم
او قبله ما يوجب التصدرا ... نحو لك الدار غلام مخبرا
وان يشا دعت دفع الفاعل ... وقبله مقصر عوادلي
مقصر مبتدا واعني ... فاعله غير في المعنى

حق المبتدا ان يكون معرفه لانه محبوث عنه والاخبار عن المعروف وانه
فائده وان الشيء اذا تميز جهلت احواله وجميع اقسام المعرفه قوضي
في جواز الابتداء بها فاذا كان نكره صريحه لم يجز الابتداء به ما لم

رجل ذاهب مخبرا عن رجل بذاهب لان المخاطب لا ينكر ان يكون
في الناس انسان هكذا فصار كقولك اللبن بارد في عدم الفائده وسداد
بالنكره اذ الحق احتضار في ذهنها او في وجهه الخبر ولذلك صور الاول
ان يكون موصوفه كقولك نفد ولعبد مؤمن خير من مشرك الثاني
ان يكون مضافه كقولك غلام رجل خير من عبد امراه الثالث ان
يكون خبرها ظرفا الرابع ان يكون خبرها حرف جر ولا بد من تقدمها
كقولك امّ نائط شرا ل وبحسب راشي سرح وعلى اليه درع
الخامس ان يكون للنفي كقولك ما احسن زيدا وهذا قول سيبويه
السادس ان يكون قبلها حرف نفي كقولك ما رجل خير منك السابع
ان يكون للكلام دعاء كقوله تعد سلام عليكم وويل للمطففين الثامن
ان يكون للكلام شرطا كقولك من يقم اقم معه التاسع ان
يكون للاستفهام كقولك من عندك العاشر ان يكون جواب سوال
كقولك لمن قال من عندك رجل الحادي عشر ان يكون للعموم
كقولك كل رجل عندي الثاني عشر ان يكون اسم فاعل او اسم
مفعول او صفه مشبهه باسم الفاعل وقبلها حرف استفهام
او حرف نفي كقولك اقائم زيد وقوله وان يشا دعت رفع الفاعل
هذا يحتاج الى تفصيل كقولك اقائم زيد الاجود ان يكون قائم مبتدا
وزيد فاعله لاعتماده على الهمزه ويجوز ان يكون زيد مبتدا
وقائم خبرا مقدما فان قلت اقائم الزيدان وما ذاهب الزيدون وصح
ان يكون الزيدان والزيدون فاعلا لما قبلها وهو مبتدا قد سد
مسد خبره ان المعنى اتقوم الزيدان وما ذهب الزيدون وقوله
امقصر عوادلي لا تكون مبتدا لانه لا يقول عوادلي مقصر
وجواز الاخبار عن النكره في هذه الصور كلها لحصول الفائده
ومما لم يقصد فيه شيوع اهر ذا ناب اي ما هر ذا ناب ا

وخبر المبتداء المفيد ۞ اشتوا وكا زيد حمود

لابد للمبتداء من خبر لانه لولم يخبر عنه لم يسمى اعرابا والخبر ضربان مفرد وجملة والمفرد هو الاصل لانه مثل المبتداء ولزال الاعراب يظهر فيه وهو نوعان جامد ومشتق فالجامد كرجل وفرس وضرب وفعل والمشتق المعتبر في هذا الباب اسم الفاعل كضارب واسم المفعول كمضروب والصفة المشبهة كحسن واسود وافضل من زيد ل ل

وستوى التعريف والنكر ۞ وهي الذي تستفه ضمير
تقول ربي الله والله احد ۞ والنصر خواني وخالد اسد

اصل الخبر ان يكون نكرة لانه معتبر الفايدة فهو من المبتداء كالفعل من الفاعل وقد يجي معرفة فالاول كقولك زيد جالس والثاني كقولك زيد اخوك واذا كان الخبر جامدا كقولك هند امك لم يكن فيه ضمير لانه لابد له من موضع من الاعراب والجامد لا يعمل وان كان مشتقا عاد منه ضمير على المبتداء فان كان في اسم فاعل اوصفه كان فاعلا كقولك زيد قائم وهند حسنة وان كان في اسم مفعول كان مفعولا لم يسم فاعله كقولك زيد مضروب وصارت صور الخبر بعبرة الجمود والاستقاق والتعريف والتنكير اربعا جامد معرفة كقولك ربي الله وجامد نكرة كقولك الله احد وخالد اسد ومشتق نكرة كقولك النصر خواني ومشتق معرفة كقولنا محمد الافضل ل ل

وتارة اخرى يكون الخبر ۞ ظرفا وجملة وفيها مضمر
واحرف الجر مع المجرور ۞ كالظرف في الاخبار والتقدير

القسم الثاني من الخبر الجملة ولا بد من ان تكون فعلية كقولك زيد قام ابوه وعبد الله يذهب غلامه او اسمية كقولك محمد وجهه حسن وزايد لها من ضمير يعود على المبتداء لانها مستقلة لتمامها فلولا الضمير لانقطعت وللن الضمير هو الذي يعلق الجملة بالمبتداء فلا تقول

زيد قام عمرو

زيد قام عمرو لعدم الفايدة وقولهم السمن منوان بدرهم والبر الكر بسبين بتقدير منوان منه والكر منه فحذف للعلم به واما الظرف فمنه زماني كقولنا قيامك اليوم ومكاني كقولك زيد خلفك والرجل امامك فاما حرف الجر فكقولك المال لزيد وانت كعمرو وجواز الاخبار بهما للفايدة ولحلف النحويون فيما يتعلقان به فقال قوم يتعلقان بفعل محذوف وتقل ضميره اليهما وحجتهم ان الفعل هو الاصل في العمل وقال قوم يتعلقان باسم فاعل محذوف وتقل ذكره اليهما وحجتهم ان في تقدير المفرد تقليلا للمحذوف فهما في القول الاول جملتان وفي الثاني مفردان

والظرف في الزمان اخبر عن حدث ۞ به ولا اخبر به عن الجث

ظرف الزمان يخبر به عن الاحداث لانها متجددة ففي الاخبار عنها به فايدة وهي تخصيصها بزمان دون زمان ولا اخبر به عن الجث فلا تقول زيد يوم الجمعة لان زيدا لا يخلو من يوم الجمعة اذا وجد واما ظرف المكان فيخبر به عن الحدث والجث اما الحدث فلان فيه تخصيصا لمكان دون مكان واما الجث فلا بد من وجود المكان الحاصر وجودها فيه وليس كذلك الزمان ل ل

وربما سد مسد الخبر ۞ للمبتداء حال كقول المخبر
اخطب ما يكون عمرو قايما ۞ ومثله ضربي زيدا قايما

يسد مسد خبر المبتداء الظرف وحرف الجر والحال وقد اورد مسلسلين فيهما للشعر وهما من مسايل الكتاب ولفظها ضربي زيدا قايما واخطب ما يكون الامير قايما اما الاول فضربي مبتداء وهو مصدر مضاف الى الفاعل وزيد مفعول به وقايما حال منصوب بفعل محذوف تقديره ضربي زيدا اذا كان قايما او اذ كان قايما على حسب المعنى فاذا اورد خبر عن ضربي وهو مضاف الى كاف وفيها ضمير زيد وكان تامة نصبت قايما ويدل على انها التامة ان المعرفة لا يقع حالا هنا فلا تقول ضربي زيدا اخاك واما المسلة الثانية فاخطب مبتداء وهو مضاف

الى ما وهي مصدرية ويكون صلتها والامر فاعله وقائما حال والتقدير اخطب ما يكون الامر اذا كان قائما ولا تقدر ها هنا الا اذا كان كقولك يكون وفي هذه المسئلة مباحث لان الخطاب انتقل من الامر الى الكوانه فصار الكون الحاصل له في القيام اخطب من غيره ولنختم هاتان المسالتان اكثر من هذا ك

والمضمر العايد اما غايب ٭ او متكلم او المخاطب
فشبه ذاك في الخطاب بينا ٭ وفي انا انت القايل انت انا

اذا كان العايد غايبا لم يكن المبتدا الا غايبا اما ظاهرا كقولك زيد قام ابوه وامّا مضمرا كقولك زيد هو قام ابوه وان كان العايد متكلما او مخاطبا لا يكون المبتدا الا كذلك كقولك انا قام ابي وانت قام ابوك وقوله انا انت القايل انت انا مسئلة مشكلة ذكرها البارزي في شرح اللمع وهي بعض بيت كيف تخفى عنك ما جعل بنا انا انت القايل انت انا ٭ والقول فيها ان انا الاول مبتدا وانت الاول مبتدا ثان والالف واللام لانا وضاربي لانت فقد جرى اسم الفاعل صلة على الالف واللام التي هي انا فابرز ضميره وهو انت فانت مرتفع بضاربي وانا خبر عن الالف واللام وهي وما بعدها خبر عن انت الاول وهو ما بعده خبر عن انا الاول والعايد الى انا الاول انا الثاني والى انت الاول انت الثاني والياء في ضاربي عايد على الالف واللام وموضع انت الثاني وما بعده رفع لانه خبر مبتدا وموضع الالف واللام وما بعدها رفع لانه خبر المبتدا الثاني وانت فاعل ضاربي وانا خبر الالف واللام ويحمل هذه المسئلة من التقليب بلايا وجه اعرضنا عنها خيفة الاطالة ك

وقد يحذف المبتدا مؤخرا ٭ وقبله الذي به قد اخبرا
نحو على التمر زيد منها ٭ وكبقر زيد وللحالب لبها
وتارة يستوجب التصدرا ٭ ان يتضمنا او عمرا او نكرا
او مخبرا عنه بفعل اخرا ٭ وقد يكون تارة مخيرا

التباطؤ

الضاربي

المبتدا خيفة التقدم لانك اذا بدأت بما يعرفه المخاطب وعطفته على كلامك وجوز الخبر الباقي لانه هو المستطر بعد الاسم المعروف والمبتدا هي المعدوم والباقي خبر بلايا اقسام فتسم بحسب ما خبره ودكر اذا كان الخبر ظرفا او حرف جر وكان المبتدا نكرة كقولك عندك مال ولحالد لها وهي العطايا وانما وجب ما خبره لان الظرف وحرف الجر يوصف بهما النكرة فلو قيل مال عندك ولها لحالد لانتفس الخبر بالوصف وما يحب ما خبره ما كان خبره استفهاما كقولك كيف زيد لان الاستفهام لا يتقدم عليه ما كان في حيزه فلا يقول زيد كيف وذكر القسم الثاني ما يجب تقديمه وذكر في اربعة مواضع الاول ان يكون صفة معتمدة على استفهام او نفي كقولك اقايم اخواك وما ذاهب غلاماك ووجوب التقدم لانه رافع لما بعده الموضع الثاني ان يكونا معرفتين كقولك زيد اخوك ووجوب التقدم لان الخبر معرفة فلو قدم لالتبس بالمبتدا الموضع الثالث ان يكونا نكرتين كقولك رجل عالم خير منك لان الخبر نكرة مخصوصة فلو قدم لالتبس بالمبتدا الموضع الرابع ان يخبر عنه بفعل مسند الى ضميره كقولك زيد قام والزيدان قاما والزيدون قاموا لانه لو قدم الخبر لالتبس المبتدا بالفاعل القسم الثالث ما يجب من تقديمه وتاخيره وذكر ان يكون المبتدا معرفة والخبر ظرفا او حرف جر او اسما نكرة او جملة كقولك زيد عندك وعندك زيد وكذلك لك المال وجالس محمد وضربته عمرو وتقدم هذا كله للاتساع في الكلام لما فيه من اقامة الاوزان والقوافي قال الهذلي

فتى ما ابن الاغر اذا شتونا ٭ وخير الزاد في شهر رمضان

يريد من الاغر فتى ك ك ك

وتارة يجوز حذف المبتدا ٭ والحذف في الخبر ايضا ورد
مع قوله صبر جميل فكلا ٭ مبتدا اقوى وقوى خبرا
ومثل كل رجل وضيعته ٭ بحذف متروك لدى بثبته

يجوز حذف كل واحد من المبتدا والخبر اذا دل الدليل عليه لانه في حكم الثابت

فان لم يدل عليه دليل كان بكليهما للعلم بالغيب فامتنع وحرف المبتدا هو ضربان
واجب وجايز فالواجب قولهم لاسواء بقدره هذان لاسواء محذوف
لان هذا لا يذكر الا بعد شيئين يدعى تساويهما فينتفي ومن الجايز قولك
وقد شممت دخانا المسك والله اى هذا المسك وحرف الخبر ضربان واجب
وجايز فالواجب مع ما سد مسده والجايز مثل ان تقال لك من عندك
فتقول زيد اى زيد عندى ولكرا ثبانه توكيدا واما قولهم نعم صبر
جميل فقيل هو مبتدا لانه نكرة موصوفة والخبر محذوف بقدره
فصبر جميل امثل ومنهم من جعله خبر مبتدا والتقدير امرى صبر
جميل واما قوله كل رجل وضيعته فكل رجل مبتدا وضيعته
معطوف عليه والخبر مقترنان والضيعة ما يحترف به هذا قول
البصريين وقال الكوفيون اتقدر الخبر لان الواو بمعنى مع فتقدره
كل رجل مع ضيعته وحرف الخبر عند البصريين اما لطول الكلام واما
لان معنى الواو معنى مع ك

وان اتى الخبر وهو جملة فعلية فيها ضمير فضلة
يعود للمبتدا المقدم كمثل زيد ضربته للكرم
فان نصبه بفعل مضمر من جنس ذا الفعل الاخير

اذا كان بعد المبتدا فعل واقع على ضميره كقولك زيد ضربته فالجيد
رفع الاسم بالابتداء والفعل خبره وجودة الرفع من حيث انه لا يفتقر
الى اضمار ويجوز نصبه فتقول زيدا ضربته والحمل البصريون على
ناصبه فقال البصريون ناصبه فعل مضمر كالظاهر لفظا ومعنى
كانك قلت زيدا ضربته فاستغنيت عن اظهاره لدلالة الباقي عليه
وقال الكوفيون هو منصوب بالفعل الظاهر الذي نصب ضميره
وقال شيخنا رحمه الله لو كان كما قالوا لكان الفعل الظاهر ناصب
مفعولين ك ك

وان تعد للضمير فعله بحرف جر فهو ايضا مثله

تنصبه فعل معنى ما ظهره والرفع اولى فيه والفعل خبر
هذا كقولك زيد مررت به لوقوع الفعل على الضمير بالباء والرفع اولى في
زيد لانه غنى عن الاضمار فان نصبته حملت زيدا مررت به ولا يمكن ان
يقدر مررت لحاجته الى الباء وحذفها غير جايز فقدر فعلا معناه
لا لفظه كانك قلت جزت زيدا والفعل المفسر هو هذا الباء لطلبه اقساما
واقع على ضمير الاول نفسه كقولك زيدا ضربته فهذا يقدر فيه ناصبا
لفظه لفظ الظاهر ومعناه معناه الباقي واقع توسط حرف جر كقولك
زيد مررت به فهذا يقدر فيه فعلا مثل الباقي في معناه الباقي فعل
واقع على سببي الاول كقولك زيدا ضربت اخاه وزيدا مررت باخيه
فهذا تقدر فيه فعلا ملزوما للفعل الظاهر كاهنت ولابست ك

واذا اتى الشرط او التحضيض من قبل والنصب هو المفروض
كمثل هلا خالدا اعطيته وان سعيدا درته اضربته
ينقسم النصب في هذا الباب الى جايز وواجب فالجايز معمول للرفع او
فاصل له او فضلة والمعمول قد ذكر وسياتي ذكر الفاصل والواجب
اذا كان قبل الاسم حرف لا يطلب الا الفعل كحرفي الشرط والتحضيض
لانهما لا تقع بعدهما الا الفعل فلو رفعت الاسم بالابتداء لصار اذا
خلين على الاسماء فالتقدير هلا اعطيت خالدا واان درت سعيدا ومن
ابيات الكتاب

لا تجزعي ان منفسا اهلكته واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي ك
والا ولا ولوما كهلا ولولما ان ك

واذا ات همزة الاستفهام او حرف نفي اول الكلام
او كان امرا في مكان الخبر وقبله منصوب فعل مظهر
كمثل زيدا اضرب عبده وخالدا لا تخلف وعده
او قبل الاسم جملة فعليه كعتبه والنصر عتبت درته
فالنصب في جميع هذا اجود والرفع انصاعربي جيد

ذكر اقسام النصب الفاصل اما الاستغراق فلانه اقسام الاول ما يجب فيه
الرفع وهو المباشر كقولك محمد منى رائحة الثاني ما الرفع فيه اجود وهو
ما كان بالاسم كقولك انهم لقيته الثالث ما النصب فيه اولى وذلك
اذا كان الحرف قبل الاسم كقولك ازيدا ضربته لان الاستغراق بالفعل
اولى ومن امثلة الكتاب
اثعلبة الفوارس او رياحا عدلت بهم طهية والخشابا
واما النفي فلانه اقسام الاول ما يجب فيه الرفع وذلك ان يكون ما مباشرة
كقولك زيد ما رائحة الثاني ما الرفع فيه اجود وذلك ما كان بلا او
لن فما خوان كقولك زيد لا اراه ولو عبد الله لم اضربه واحول لن
ازوره الثالث ما النصب فيه اولى وذلك ان يتقدم حرف النفي على الاسم كقولك
ما زيدا ضربته لان النفي بالفعل اولى وقال جرير
فلا حسبا فخرت به لتيم ولا جدا اذا ارحام الجدود
واما مجيء الخبر امرا او نهيا فقد مثلها واما اخبر النصب لان حكم
الامر والنهي ان يكونا بالفعل والدعاء بمنزلة الامر والنهي كقولنا
اللهم زيدا اغفر له وابنا بعصيك لا تمهله وكذلك الماضي كقولك زيدا
ثمر الله ماله واما العطف فلانه اضرب الاول ما اختار فيه الرفع
وهو ان يكون الجملة الاولى اسمية كقولك زيد ذاهب ومحمد كلمته
واختيار الرفع للمشاكلة الثاني ما اختار فيه النصب وهو ان يكون
الجملة الاولى فعلية كقولك قام زيد ومحمدا اكرمته واختار
النصب لطلب المشاكلة ولا يشترط ظهور منصوب مع الفعل بل
المعتبر وجود الفعل وقد اعتبر يحيى رحمه الله وجود المنصوب
وسيبويه لم يعتبره الثالث ما يستوي فيه الرفع والنصب كقولك زيد
لقيت اباه وهند سرت بها اليه فقولك زيد لقيت اباه يسمى
الجملة الكبرى لانها جملة تشتمل على جملة وقولك لقيت اباه يسمى الجملة
الصغرى لانها جملة هي ضمن جملة فان عطف على الجملة الكبرى

اخبر الرفع

اخبر الرفع لانها مبتدأ وخبر فان عطف على الجملة الصغرى اخبر
النصب لانها فعل وفاعل

القول فيما يرفع الاسماء وينصب الاخبار حيث جاء
من ذلك افعال ومنه حرف والحرف في اللغة الخلف
لما ذكر المبتدأ والخبر ذكر العوامل الداخلة عليهما وهي ضربان افعال وحروف
فالافعال حقيقة كظننت واخواتها وهي ينصبهما وغير حقيقة وهي كان
واخواتها وهي ترفع الاول وتسمى اسم كان وتنصب الثاني وتسمى خبر كان
والحرف ضربان ضرب يعمل عمل كان وهما ما ولا المشبهتان بليس
لغة اهل الحجاز لاغير لها وهذا معنى قوله فيه الخلف وضرب يعمل
تشبيها بالفعل المتعدي وهو ان واخواتها ولا التي للجنس وما
يفصل هذه الجملة

وجملة الافعال كان اصبح ظل صار ما امسى
ليس وما زال وما انفك وما برح ما فتئ ما دام وما
صرفته منها يقول كانا عمرو شجاعا لم يكن جبانا

بدأ بالفعل لفضله على الحرف وهذه بلايه عشر فعلا وقد الحقوا بها
ستة افعال آض وعاد وغدا وراح وجاء وفعد وهن بمعنى
صار فهذه ترفع الاسم وتنصب الخبر لانها اشبهت الافعال الحقيقة
بدخول علامات الافعال عليها وقال ابو البقاء رحمه الله لم يذهب
احد الى انها حروف ومن عبر عنها بذلك فهو متجوز كما يراحي
بقول كان زيد قائما فترفع زيدا كان وتنصب قائما بها وزيد
مشبه بالفاعل وقائم مشبه بالمفعول لان كان تدل على مصدر
وقبل ان خبرها عوض منه وكذلك سائرها ومصرفاتها كمواضيها
تقول يكون زيد قائما وفي الحديث كن اما خيثمة وهي على التصرف
بلايه اقسام قسم لما صيغ مضارع وامر وهي السبعة التي بدأ بها
وقسم لما صيغ مضارع لا غير وهو الذي اوله ما النافية وقسم لا

مضارع له ولا امر وهو ليس وما دام ولم تصرف ليس لانها اشتهرت
بنفي ما في الحال فلزمت زمانا واحدا ولم تصرف ما دام لانها للتوقيت
والتابيد وتفيد المستقبل واشتدوا

البان ابل تعلة بن مسافر ما دام يملكها علي حرام
وطعام عمران ان اوفى منها ما دام يسلك في الحلوق طعام

فالاول للتوقيت والثاني للتابيد ك ك

والتسعة الاولى تقدم الخبر ٢ فيها عليها وعلى اسمها استمر
ولا تقدم خبر المقصور نه ٢ ما عليها وهي حبيسة بينه
ولا يجوز ان تقدم الخبر ٢ على اسم ما دام وجاز في الاخر

تقدم المرفوع بها عليها غير جائز لانه اشبه الفاعل وذلك لا تقدم
والفصل في تقديم الخبر اما السبعة الاول فتقدم خبرها على اسمها
وعليها تقول كان قائما زيد وقائما كان زيد لانها تصرفت فاستوفت
ما وضعت له من الزمان هذا والخبر شبيه بالمفعول الذي تقدم
على الفاعل وعلى العامل واما ما وليها ما النافية فتقدم خبره على
اسمه لا غير تقول ما زال قائما زيد لانه فعل متصرف ولا تقول
قائما ما زال زيد لان النفي كالاستفهام لا تقدم عليه ما في حيزه
وقد اجاز ذلك الكوفيون وابن كيسان واما ما دام فما رأيت
احدا منع تقدم خبرها على اسمها الا يحيى وما ادري من اين اخذه
وشاهد بعضهم من تخلف الى دمشق فعرض ذلك عليه فقال
له افكر في ذلك فذكره له ذلك مرة اخرى بعد مدة فقال له لا تثقل
عني فيه شيئا وافوك مع ذلك ان الذي ذهب اليه خطاء في
وجهين احدهما ان ما دام لا تضعف عن ليس ولم تخلفوا في جواز
تقدم خبرها على اسمها بل ما دام اقوى من ليس لان جمودها عوض
بالتركيب ولو تلكنها لتصرفها قال يزيد بن الحكم الثقفي ك

دم للخليل بوده ما حبى ود لا يدوم

الوجه الثاني ان يتقدم خبرها على اسمها قد جاء في الشعر الشذ
المفضل المبرد احى الشماخ ك ك

واحسبها ما دام للزيت عاصرا وما طاف فوق الارض حاف وناعل

واما ليس فالكوفيون الا تقدموا خبرها عليها وصوبه الانباري
في الانصاف واختلف البصريون فيه فذهب قوم الى جوازه
واصطرب قول الفارسي في ذلك وما عثرنا على نص قاطع
بجواز التقدم مع ان خبرها لم يرد مقدما في كلام عربي ولا اختلاف
في تقدم خبرها على اسمها كقولك ليس قائما زيد لانها فعل ك

وكلها دلت على اقتران ٢ فايدة الجملة بالزمان

الفعل الحدثي يدل على اقتران الحدث بالزمان وهذه الافعال
للزمان المجرد من الحدث ومضمون الجملة يقوم مقام حدثها فهي
بدل على اقترانه بالزمان الذي يفيده صيغتها تقول زيد قائم
فمضمون الجملة شايع من الحال وغيره وقولك كان زيد قائما خلصه
للماضي ولذلك استقبحوا كان زيد قائم لان الخبر يعني عن كان
ومجيء قد حسنه للقرب من الحال ك ك

فكان للماضي الذي ما انقطعا ٢ وان اتت كان لمعنى وقعا
كحسبوا ان لا يكون فتنة ٢ كن فيكون مثله اجعلنه
فارفع بها الفاعل لا غير وقد ٢ زيدت فلم تعمل وذاك قد ورد
نحو على كان المسومانا ٢ وما عدا كان لحال اتى

اذا قلت كان زيد قائما فقد اختلفوا في قيامه من جهة الانقطاع
والاستمرار فعسى هو مستمر وجود ليله وكان الله غفورا رحيما
ان المعرفة والرحيم لم ينقطع وقال ابو سعيد يحتمل الا
ينقطع بمعنى ان المغفور لهم والمرحومين قد رالوا وكان
على بابها اوجب الاولى الناقصة وهي المتعدية الى الخبر الباقية
الى ما هي ذات المصدر وتستغني بالفاعل كقوله بعد وان كان

ذو عشرة إلى حضر ووقع وقرأ عثمان ذا عسرة فجعلها
ناقصة الباله الزائدة وهي التي يفيد محض التوكيد من غير عمل
في الجزمين كقولك زيد كان قائم "ولزادتها شرطان محضها على
صيغة الماضي وعدم التصرف واختلفوا في وجود الفاعل فقال ابو
علي لا فاعل لها لانها واتاه جملة فكثر الزيادة وقال ابو سعيد فا
علها مصدرها وهو الكون لان الفعل لا يخلو من الفاعل وقوله على
كان المسومان من سبب اللبع وهو
سراة بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب
المشددة على الزيادة وقوله المسومان بحسب الامر لانه مفرد
اللفظ في البيت الماخوذ منه فجرى لفظه بالجمع وقد خالف
طريقته لان من شانه تقييد ما ناخذ من البيت على لفظه وقد
مضى ذلك

كمثل ظل وجهه مسودا ... وان اتت فعلا لوقت حددا
كمثل امسنا وبتنا نعتبس ... فادفع بها الفاعل لا تعبر

هذا يحوجنا الى تفسير معاني هذه الافعال ليوضح ما قاله قد ذكرنا
كان واما صار فتكون ناقصة ومعناها الانتقال في الذات او
الصفة كقولك صار الطين خزفا وصار الماء جمارا وتكون تامة
بمعنى رجع ومنه والى الله المصير واما اصبح وامسى واضحى
فتكون نواقص وتقدير اقتران مضمون الجملة بالمساء والصباح
والضحى وتكن تامات فيستغنين بالفاعل وتقدير الدخول في
هذه الاوقات وفي التنزيل فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
وتكون بمعنى صار قال عدي

لم اضحوا كانهم ورق جف ... فالوت به الصبا والدبور

واما ظل فمعناها اقتران مضمون الجملة بالنهار وتكون بمعنى صار
ولا تختص بوقت وفي التنزيل ظل وجهه مسودا اي صار وانما

بات فتكون اقتران مضمون الجملة بالليل وتكون تامة كقولك عمرو
ومن كلامهم ابيت سر وبت واما ما زال وما برح وما فتي
وما انفك فمعناها استمرار مضمون الجملة في الزمان الذي دلت عليه
واما ما دام وليس فقد ذكرا قبل هذا وقوله وسا يفتسر خطاء
لان معمودة مثيل النامة فيلتبس يفسر بالخبر

وليس فعل ماله مستقبل ... والحرف ما وهو كليس يجعل
نزع الحجازي ان لم يسطل ... النفي منها واذا لم يجعل
خبرها مقدما على اسمها ... حسد ثوبيا عن حكمها
يشهد للحجازي لغاتهم ... مقاله ما هن امها تهم
ومن عدا اهل الحجاز رفعوا ... خبر ما الا الذي سمعوا
النصب في القران فيما ذكروا ... ومنه في يوسف هذا بشرا

حكم ما ان لا نعمل لانها حرف مشترك واختلف العرب فيها فاعملها اهل
الحجاز لانها اشبهت ليس من وجهين احدهما انها نفي حال الحال والثاني
انها تدخل على المبتدا والخبر وقالوا ما زيد قائما كما قالوا ليس زيد قائما وجاء
القران بلغتهم قال الله عز وجل ما هذا بشرا وما هن امهاتهم قال الاصمعي نقل
النصب بما وسقط عملها اربعة امور الاول نقض النفي بالا كقولك ما زيد
الا قائم" وفي التنزيل وما انتم الا بشر لانها اسهمت لنفي النفي وقد
زال الثاني بتقديم الخبر كقولك ما قائم زيد" لانها حرف "ليس على لفظ
الفعل وهو دخيل" في العمل الثالث فصل ان الخفيفة سقط وصل اسمها
كقولك ما ان زيد" قائم" لان الفصل اضعف الاقتضاء الرابع العطف
على خبرها بل ولكن كقولك ما زيد" قائما بل قاعد" وما احوى سخاء لكن
جبان" لان لكن وبل لاثبات المعطوف واما بنو تميم فيهملون ما وهو
القياس لانها مشبهة بايشد الواحد رحمه الله

ويوم حبشل" انه فرع قوم وما انت فرع" باحبشل ولا اصل
وقرا عاصم" المحدثون ما هن امهاتهم بالرفع قال سيبويه وبنو تميم

اعلم ان ليس ما ليا لا يعمل
ما لم تتقدم خبرها لتنبيهك
وليست ما طا عاملة عليها
بل ولا بالمنطلق فاعلم

بقراءة ومن ما هذا بشرا الآمن در كيف هي في المصحف وكلا لم يجيء نودن
بالكل عربي سمع الا به نصب الخبر مطلقا وكلام سيبويه ليس كذلك لانه
نودن لما سمع الا به فقط ل

وادخلوا الباء على خبرما ٢ كليس للما كيد زيد فيها
تقول ليس قوله بكذب ٢ وجر ما تعطفه او انصب
تقول ما زيد بعالم ولا ٢ معمل وان تشا فافصلا

ردوا الباء في خبر ليس للمبالغة في النفي والتوكيد فتقولون ليس زيد بقائم وجعل
ليس هي الاصل وذكر لانها فعل واصل الباء الزيادة في المعمول فوجد فيه
المشبه به وحملوا ما عليها لما عملت عملها وفي التنزيل افما حر يشبه وموضع
الجار والمجرور النصب لانك لو اسقطت الباء لاصب واذا عطف على
الخبر اسما كقولك ليس زيد بجبان ولا بخيل وما زيد بعالم ولا بافضل
جاز في المعطوف الجر وهو الاول حملا على اللفظ والنصب حملا على الموضع
واشد سيبويه

معاوي انا بشر فاسمح فلسنا بالجبال ولا الحديدا

والقوافي منصوبة وقد قدح في هذا الانشاد ل

كذاك ما زيد كريما عشية ٢ ولا كريمة عليك آثمه
فانصب كريمة وان شئت ارفع ٢ وان شئت جر فالكل روي
وان تقل ولا كريم جعفر ٢ فارفع هما مبتدأ وخبر

اذا قلت ما زيد كريما ولا كريمة آثما ففي كريمة ثلاثة اوجه احدها النصب
عطفا على كريما ويجوز الرفع وفيه وجهان احدهما الابتداء وآثما فاعل
سد مسد الخبر والثاني ان يكون آثما مبتدأ وكريمة خبرا مقدما ويجوز
الجر وهو ضعيف لان المعطوف عليه ليس فيه باء واما جعوا
المعطوف لان الاول قد يوجد فيه الباء واسمع واهذا السيد هكذي
بدا لي ليست مدركا ما مضى ولا سابقا شيئا اذا كان جائيا
بجر سابق فان قلت ما زيد بخيلا ولا كريم جعفر لم يجز في كريم

الا الرفع لانك لو نصبته لرفعت به جعفرا وليس فيه عامل يعمل على زيد بصير
كقولك ما زيد كريما جعفر ولا يجوز ان يرفع جعفرا بالعطف على زيد
ويجعل كريما خبرا مقدما على اسمها فان قلت ليس زيد بخيلا ولا كريما
جعفر جاز في كريم الرفع والنصب لان خبر ليس يتقدم على اسمها ل

وشبهوا الا ت بليس في العمل ٢ والاسم محذوف وقد تصل
ورفع لات حين قد يباح ٢ فلات حين مناص لا براح

لا مشبهة بليس لانها نافية وهي اضعف من ما فلا تعمل الا في النكرة
لقولك لا رجل افضل منك قال سعد بن مالك ل

من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح

وسلط عملها ما يطرد به عمل ما الا ان لا يفصل بينها وبين اسمها كما
وما لات حين لا تزد ت عليها التاء لما نبت الكلمة كما قالوا ربت وثمت وهي
المشبهة بليس وتضمر عملها على ما مر من احد هما انهم لم يعملوها الا في لفظ
الحين والثاني انهم يحذفون احد معموليها وفي التنزيل ولات حين مناص
وصبهم من رفع حينا وحذف الخبر اي ليس حين مناص موجودا واحلف
النحويون في الباء فقيل هي من صيغ حين وقيل هي مع لا والاجتماع للاكثر
بطول وقول بعضهم اسمها قد انفصل اذا اراد به الانفصال الاضمار
وليس بجيد لان الحرف لا يضمر فيه واذا اراد به انه مقدر الحابها اي
تقدم على اسمها فصواب ل

والحقوا لكاد كاد وعسى ٢ دليله عسى الغوير ان يؤسا
وعسى ما لكد ابتا سمع ٢ والخبر انصبه والاسم ارفع
وفيهما بالفعل حسب خبر ٢ تقول كاد سير زيد يظهر
وفي عسى بان تلي والخبر ٢ كعسى محمد ان تستري
وان يصل عسى بان سد مسد ٢ اسم لها وخبر وقد ورد
ان رفع كاد في شذوذ وضحا ٢ قد كان من طول البلى ان يمصحا
ونزر ان اولى بذا ورد اتى ٢ كادوا يكونون عليه لبدا

الا الرفع

واستعملوا طفق ايضا وكرب ٢ بعبر ان كاد هي الذي اقترن
هذه الكلم تسمى افعال المقاربة وهي من العوامل الداخلة على المبتداء والخبر وتعمل
عمل كان وبعضهم لم يثبتها وانا اثبتها كما ذكرها النحويون وقول الكلام فيها
مرتب على فصول الفصل الاول ٢ الفاظها وهي عسى وكاد واوشك وكرب
وطفق وجعل وأخذ وانشأ ٢ الفصل الثاني في عسى وهي فعل لقولك
عسيت وعسست ولا تتصرف لان معناها الطمع والرجاء المختص بالمستقبل
فلم تحتج الى التصرف وتستعملونها على بلاثة اوجه ٢ الاول ان يليها اسم وخبر
كقوله عسى ذكم ان يرحمكم وللخبر بلاثة شروط ان يكون فعلا مضارعا
مثبتا عاريا من ان وهو في موضع نصب وكذلك جاء في المثل عسى الغوير ابؤسا
والغوير تصغير غار وابؤس جمع بؤس وهو خشونة العيش واصله
عسى الغوار ان يأتي بؤس ثم عدل عنه الى ابؤس ثم جمع على ابؤس قالت الزناد
لما الحقها تصغير ٢ الغار الوجه الثاني انهم يقولون عسى ان يقوم زيد فيلزمون
ان من غير حذر لان الفعل والفاعل سد مسد الخبر والاسم وفي المثل عسى
ان يعثر ذكر مقاما محمودا ٢ الوجه الثالث ان يقولوا عساك ان تفعل
ومذهب سيبويه ان الكاف في موضع نصب وان عسى بمنزلة لعل
الفصل الثالث في كاد ومعناها وجود مقاربة الفعل تقول كاد زيد
يحج اذا ظهرت منه المخايل بالتهيء للرحلة واستيزاء الزاد وغير ذلك
ويتصرف منها المضارع يقال يكاد ولا يدخل ان في خبرها لانها ليست
بطمع وقد شذ قول ذي الرمة ٢ قد كاد من طول البلى ان يمصحا ٢
شبهها بعسى لانهما يشتركان في ان الفعل معدوم الحصول بعدهما وحملوا
قوله عليه السلام كاد الفقر ان يكون كفرا على زيادة ان والذي جاء في
القرآن بغيرها كقوله تعالى كادوا يكونون عليه لبدا واما قوله اذا اخرج
يده لم يكد يراها فقال الكوفيون ان يكاد فيه زائدة وهو طريق وقال
الزمخشري معناه لم يقاربها الرؤية وهو ابلغ من نفي الرؤية الفصل
الرابع في بقية افعال المقاربة طفق وجعل وانشأ يفيد ملابسة الفعل

وفي التنزيل

وفي المثل وطفقا يحصفان وقال الكميت

انساء تنطق في الامور كما طفق الرخم الدوابر واشتد ابو علي

وقد جعلت اذا ما قمت شقلي ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل

واما كرب فمثل كاد في المعنى والاستعمال اشتد الايسان ابن

سقاني جزاه الله خير جزاية وقد كربت اسباب نفسي تقطع

واما اوشك فمثل عسى وفي قلة الاستعمال يقال اوشك زيد ان يقوم

واوشك ان يقوم محمد واوشك عبد الله يخلس ومضارعها يوشك بكسر

الشين وفتحها خطاء وقد اولعت العامة به

القول فيما يرفع الاخبار وينصب الاسماء حين صارا

وهي حروف عاملات عملا ٢ تحصر بالفعل تعد عشرة

ان وان وكان ولعل ٢ وليت حامس ولكن وعل

تقول ان خالدا كريم ٢ وليت بكرا عندنا مقيم

ان واخواتها من العوامل الداخلة على المبتداء والخبر وهي تنصب الاسم وترفع
الخبر لانها اشبهت الافعال فنصبت ورفعت والشبه من وجهين اولها
الاختصاص بالاسماء وثانيها دخولها على المبتداء والخبر ومالها بناء على
الفتح ورابعها ان فيها اللاتي والرباعي والخماسي كعدد الافعال ويلزم
عددها المنصوب كقولك ان زيدا قائم ولا تقول ان قائم زيدا قال
ابو الحسن الوراق رحمه الله لانها على عدد الافعال وصيغها ولو قدم
مرفوعها لاوهمت الفعلية ذكر معانيها اما ان وان معناهما التوكيد
والتخصيص واما كان معناها التشبيه وهي مركبة من كاف التشبيه
وان المفسورة ففتحت همزتها للتركيب واما لكن معناها الاستدراك
واما ليت معناها التمني واما لعل معناها توقع مرجوا او مخوف ويخص
بالممكن وليت مشبهة بها في الممكن والممتنع وفي لعل عشر لغات لعل
وعل ولعن وعن ولغن وغن ولأن وأن وذرعن ولعا
واللام وحبذا تدخل ٢ تقول ان خالدا لمفضل

هذه اللام تسمّى لام الابتداء لدخولها على المبتدإ والخبر كقولك لزيدٌ قائمٌ
وفائدتها التوكيد فاذا دخلت ان فرق بينهما لئلا يجتمع حرفان لمعنى واحدٍ
وانما اختصت بان لاستزاكهما في التوكيد ونفاء الجملة معها على اسقلالها
ولها مع ان ثلاثة مواقع الاول الخبر اذا كان اسمًا او فعلًا مضارعًا او
ظرفًا او حرف جرٍ او كان محله اسميه ولا تدخل على الماضي ولا فعل الامر الثاني
الاسم اذا فصل بين ان واللام بظرف او حرف كقولك ان فيها لزيدًا وان
عندك لعمرًا الثالث معمول الخبر اذا تقدم عليه كقولك ان زيدًا لطعامك
اكلٌ ۞ ۞

وان يخفف ان هي تعمل ۞ نحو وان كلًا وفي ثقّلوا
اذا خففت ان فالاول بطلان عملها لان الشبه بالفعل قد ضعف ومنهم من
تعملها دون بوس رحمه الله ان عمرًا المنطلق واما قوله تعالى وان كلًا لما ليوفينهم
فابن كثير ونافع وابو بكر يخففون ان ولم يحملوها على النصب وحجته من اعمل
بقاء بعض الشبه بالدخول على المبتدإ واقتضاء الاسمين وان المخففة
من معنى المثقلة لا انها توكد مثلها ۞ ۞

والغيت في نحو ان كلٌ لما ۞ كمثل ما تلغى اذا كفّ بما
كانما ولينما المكفوفه ۞ وحيث الغيت ان الخفيفه
من المثقلة فاوحكما ما ۞ تجعل واجتازها الكلاما
نحو وان كادوا ليفتنونك ۞ وهكذا الام ليوفينهم كما ۞

الكلام في هذا مرتب على فصول الفصل الاول في الكف وحقيقته انهم يكفون
ان واخواتها مع ما ويجعلون الكلمتين كالواحدة ويعزلونها عن العمل
لزوال الشبه بالتركيب لان الفعل لا تركيب فيه وتلي الجملتين الاسمية والفعلية
وفي البيت الما انت منتهٍ وما تشاءون الا ان يشاء الله وكذلك سائر
الفصل الثاني قوله تعالى وان كلٌ لما جميعٌ لدينا محضرون وان كلٌ ذلك
لما متاع الحيوة الدنيا وقوله ان كل نفسٍ لما عليها حافظ اجمعت السبعة
على رفع كل فيهن واختلفوا في ميم لما فحمزة وعاصم وابن عامر تشدد وهما

محسد يكون ان بمعنى ما النافية ولما بمعنى الا او نفيتهم بحذوف الميم فيكون
ان بمعنى ان واللام للتوكيد الفصل الثالث اذا خففت ان فان
اعملها جاز اثبات اللام في الخبر وحذفها وان اهملتها وجب اللام
كالايات الثلث وسمى الزمخشري هذه اللام الفارقة لانها فرقت بين
المخففة والنافية الفصل الرابع اذا خففت ان واهملت وليت الاسماء
والافعال فالاسم قد ذكر واما الفعل فشرط عند البصريين ان يكون من باب
كان وظننت وفي النوادر وان وجدنا اكثرهم لغا سقين وان كاد والبقية
وان كان وعدوا بنا لمفعولا وعلة انها لما فقدت بالتخفيف الدخول على المبتدإ
والخبر دخلت على ما يدخل عليهما مراعاة لاصلها واجاز الكوفيون ان
ضربت لزيدٍ ولم يطرد في الكلام العربي ۞ ۞

كذاك ان وكان خففا ۞ في الشعر والقرآن ذاك عرفا
نحو وكان لم تغن الا لم ترجع ۞ انها لكان في الشعر ايضا تسمع
ان المفتوحة المثقلة اذا خففت جاز اعمالها واهمالها تقول علمت ان زيدًا قائمٌ
وان زيد قائمٌ وانشدوا ۞

فلو انك في يوم الرخاء سالتني وانك لم تبخل وانت صديق
من اعمل مخففة ما ذكرنا من المكسورة ومن اهمل مخففة ما ذكرنا ايضا ويسغي
ان تعلم ان من رفع ما بعدها تصير لها اسمًا تنوي بشدتها واعمالها فيه
فالتقدير في هذه المسئلة علمت انه زيدٌ قائمٌ والهاء ضمير الشان وعليه قول
الاعشى ۞ ۞

في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل
التقدير انه هالك وكل مبتدأ وهالك خبره مقدم والجملة خبر ضمير
الشان ولا يخلو ان المخففة من ان تلي الاسم وقد ذكر جملها او الفعل ولا
يخلو امر ان يكون واجبًا او منفيًا فان كان واجبًا فلا بد من قد او السين
او سوف كقولك علمت ان قد خرجت وقوله تعالى علم ان سيكون واعلم ان
سوف تذهب وان كان منفيًا فلا بد من لم او لن او لا وفي النوادر احسبت

ان لن يقدر عليه اجز والحسن ان لم يرو اجز واقلل ورد الارجح
البهم قولا وجميع هذه المواضع من ذوي الفعل حمير الشار محذوف
معذر والافعال بعدها اخباره واما كان فاذا خففت اعملت واهملت
فمن الاعمال قول الراجز كان وريده رشاء خلب ك
ومن الاهمال قوله وجوه مشرق اللون كان ثديا حقاب ك
وقد ذكرنا حجتهما من المكسوره وقصة كان اذا خففت وليت الاسم
والفعل كقصة ان المفتوحة المخففة ومن البيان كان لم تعمل قال الشاعر
كان لم يكن الحصون الى الصفا انيس ولم تسمر بمكة سامر
وكل موضع بالاسم انفردا او كان مخصوصا بفعل ابدا
يفتح ان منه نحو قبلي لانه اتاك اني مو كه
ان وان حرفان يستركان في المعنى والعمل والتركيب ويختلفان في الصيغة والموضع
والحد داعيا الى التمييز بين موضعهما ذكر ابو علي في الايضاح في الميز بينهما ان
الموضع اذا اختص بالاسم وحده او بالفعل لم يقع فيه الا المفتوحة من المختص
بالاسم الابتداء كقولك عندي انك مستحق والخبر كقولك علمت من انك قائم
والمفعول كقولك عرفت ان محمدا اوشك ذهابه وما بعد لولا كقولك لولا انك جئتني
لعاقبتك زيدا ومن المختص بالفعل كقوله تعالى ولو انهم صبروا والتقدير ولو ثبت
انهم لو لا يليها الا الفعل وان واسمها وخبرها فتناول بالمصدر فاذا قلت عرفت
ان محمدا ذاهب فمعناه عرفت قدومه وكذلك المواضع الباقية التي مثلنا بها
وكل موضع عليه تعتف الاسم والفعل فكسره يجب
فالكسره بعد القول او اللام والابتداء او مع الاستئناف
هذا ايضا ذكره في الايضاح وهو ان الموضع اذا كان مشتركا بين الاسم والفعل
لم يقع فيه الا المكسوره وذكر النحويون من ذلك خمسة مواضع الاول
ان تقع بعد القول كقولك قال زيد اني عمرو جالس والثاني ان تقع في خبر الذي
كقولك ان زيدا المنطلق الثالث ان يكون مبتداه كقولك مفتتحا كلامك
ان الامير راكب الرابع ان يكون جواب اليمين كقولك احلف انك خير من زيد

زيد الخامس وداخله بحيث ان يكون صلة للموصول كمسئلة الكتاب
وهي اعطيتها ان شرة خير من حبة ما معه وكذلك قد جاء في الشعر
وجميع هذه المواضع يعتف عليها الاسم والفعل كقولك قلت جلس عمرو
وظننت محمدا عندنا وكذلك البواقي ك

واذا تقع بعد القول انا فتحت ان كنت تريد الظنا
وذا في الاستفهام والخطا غير حكاية ولا انحاء

اعلم ان العرب تجري القول مجرى الظن بخمس شرائط وهي ان يكون فعلا
مضارعا للمخاطب مسندا عنه غير مفصول بين كلمة الاستفهام وبينه الا
بالظرف كقولك اتقول زيدا ذاهبا واليوم تقول عبد الله حاله ساقال
الراجز متى يقول المقلص الزجا واسما تدنين ام قاسم وفاسما
فاذا وقعت ان بعده هي مفتوحة لا غير كقولك اتقول ان زيدا ذاهب
وبنو سليم يجرون نادر القول اجمع مجرى الظن وانما اجرى القول مجراه
انهما يعتقبان على الجملة فالقول يتعلق بلفظها والظن يتعلق بمعناها
واذا اجري مجرى الظن لم يلها الفعلية ك

وكلها لا تقدم الخبر على اسمها الا ظروفا تعتبر
نحو لست بسما محتمدا كقوله ان علينا للهدى

لا يجوز تقديم خبر ان واخواتها عليها لعلتين احديهما انها اضعف من كان واخواتها
ولابد من ظهور اثر الضعف الثانية ان الخبر قد يكون مضمرا منفصلا كقولك
ان الكريم انت فلو قدم صار متصلا فتغير صيغة الحرف ولا استثنى
من ذلك الا الظرف وحرف الجر كمثاليه واحسن ما قيل في جواز ان الظرف
وحرف الجر ليسا بنفس الخبر بل هما ناسبان عنه ولذلك اذا سئلت عن مقدر
المحذوف في قولك ان في الدار زيدا قدرته بعد زيد وقد قيل غير ذلك ك

وان تقع ظرف يكون خبرا وخبرا فاجعل حالا مظهرا
او اجعل الظرف متعلقا به حتى ترفعه وتصبه
نحو ان المال عندي هنيئ او هنيئا والنصب فيه احسن

اذا كان خبرا ان واخواتها ظرفا تاما واعني بالتام ما يجوز الاقتصار
عليه وحيث بعد الظرف نكرة ممسوقة جاز رفعه على انه خبر والظرف
متعلق به وجاز نصبه على انه حال والظرف هو الخبر وهو عامل
في الحال واذا رفعت لم يكن في الظرف ضمير واذا نصبت كان فيه
ضمير تقول ان زيدا في الدار قائم وقائما فالرفع اللغة
فتيت كأني سما ورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع
وقال الراعي

ان لم اصل البلاد وفرعها والحمد فيهم ثابتا ممتدا ولا

فان قلت ان زيدا بك واثق لم يجز الا رفع واثق لانك لا تسكت على بك فان قلت
ان الرجل اليوم طيب جاز فيه الرفع والنصب ك

ومجعلون لا كان في العمل ... بقول لا اذا تجره غير نطل
وابن على الفتح الذي قد ورد ... مكررا غير مضاف مفردا
مركبا مع لا كخمسة عشر ... مضمنا معنى الذي قولي لا وزر
والاصل لا امرؤ وزر ثم حذف ... وبحذف الخبر فرارا اذ عرف

مواضع لا الثلثة الزيادة كقوله تعالى لا اقسم يوم القيمة والنفي كقولك
لا تفعل والنفي واقسام النافية كثيرة منطقا لمشبهة بان وبشبهها
بها من وجهين احدهما انها للنفي المؤكد كما ان ان للاثبات المؤكد
والثاني ان لها صدر الكلام كما ان ان كذلك وقال قوم هي مشتقة من ان
المخففة لانها على حرفين ولبطلان عملها في بعض المواضع مثلها ولأنها
ما تعمل فيه لامن ان يكون معربا ومبنيا فالمعرب فنحو النكرة المضاف
كقولك لا ادا مالا اسمي منك والمشابهة للمضاف وهي كل نكرة عملت
فيما بعدها رفعا او نصبا كقولك لا حسنا وجهه عندنا ولا اضاربا زيدا
ولا اقوى منك الى احد واجمعوا على انها ناصبة للاسم
واختلف في الخبر فقال سيبويه رفعه ما كان يرتفع به قبل دخول
لا وهو الابتداء وحجته ان لا ضعيفة لانها فرع على ان التي هي فرع

على كان التي هي فرع على ليست فلم يشبه الخبر وقال ابو الحسن
ارتفاع الخبر بها لانها عملت في الاسم فعملت في الخبر كما ان اما المبنية
وكل نكرة مفردة يراد نفيها نفي الجنس كقولك لا رجل في الدار ولا
لا وزير واحلف في نيابة فذهبت البصريون الا ابا اسحق الزجاج واما
سعيد السيرافي الى انه مبني وحجتهم انه ضمن معنى الحرف الا ان الاصل
الا من رجل وقد جاء ذلك في الاستعمال فحذف من وضمن معنى ما فبني وحرك
لالتقاء عارض وفتح لان البناء ههنا مقيس فكثر فاختير له الفتح لخفتها
وقال الزجاج والسيرافي هو معرب منصوب بغير تنوين وحجتهما انه
ليس في العربية معمول فيه يبنى مع عامله وترك التنوين لكثرة الاستعمال
او ليحط عن ان وذهب الكوفيون الى مثل ما ذهبا اليه وخالفوهما
في الدليل فقالوا اذا قلت لا رجل في الدار فاصله لا احد رجلا في الدار
فحذف الفعل وناب لا عنه فنصبت وحذف التنوين من رجل لبنيه الا
صائمة وقالوا غير هذا ولا يحتمله الا ملاء ولا التشاغل عن نساده وحق
خبر لا التنوين لان فيه الفائدة قال يونس رحمه الله سمعنا اهل
الحجاز يقولون لا رجل افضل منك ويحذفون خبر لا واما اهل الحجاز ومحمد
كثيرا كقولهم لا مال ولا بأس ولا اله الا الله ولا فتى الا علي ولا سيف الا
ذو الفقار وقالت زوجة لقمن بن عاد لا فتى الا عمرو ولهذا فضة
واما بنو تميم فلا ينونونه في كلامهم ومسموع الحذف الا ستعمال حوا
فاذا قلت لا رجل في الدار فهو جواب لمن قال هل من رجل في الدار
لانه اخبار وكل اخبار يصح ان يكون جوابا عن مسالة وقد يحذفون في
الاجوبة ما لا يحذفون مع غير لدلالة السؤال على المحذوف ك

وقد تقول لا ابا لعمرو ... ولا بدي له بدفع الشر

واللام مقحمة كما في بئس ... ومثله ما يونس للحرب التي

اللغة الفصيحة ان تقول لا اب لعمرو فتحذف الالف لانه لا بد له بالشر
فسد النون لان الاعراب ونون المثنى لما تحذف تلك وتثبت هذه في الاضافة

واللام بنطلق كقولك غلام لزيد الاترى ان الاسم يعود نكرة ومن العرب
من يقول لا ابا لك فيسقط الالف ولا يدك لزيد فيحذف النون والمضاف
في هذه اللغة معرب لانها مضافان وهذه اللام معتد بها من حيث انها
فصلت بين الاسمين فهي كالف الاول لعملها فيه وغير معتد بها من حيث
ان الاعراب فيه على نية وجود الاضافة وشبيه بحبي
هذه اللام اللام في قول سعد بن مالك
يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا ك غير مستقيم لان
هذه اللام غير معتد بها من كل وجه لان التقدير يا بؤس الحرب فالمنادى
مضاف محذوف السوين ك

وان تصفه مبتدا لا فابن معه ٭ وقد يجيء صفة من نفيه
ونادرا نصبها منونه ٭ نحو لا ذا خير وانا هنه

وان تصفه بالمضاف فانصب ٭ نحو لا عبد كريم الحسب

اذا وصفت اسم لا لم يخل من ان يكون مبنيا او معربا فان كان مبنيا لم يخل الصفة
من ان تكون مفردة او غير مفردة فان كانت مفردة فلك فيها ثلاثة اوجه الاول
البناء وشرطه ان يكون الى جانب المنفي نحو لا رجل ظريف عندك فان
حيت بصفة ثانية او فصلت بين الصفة والموصوف لم يجز البناء وفي هذا
البناء ثلاثة اوجه احدها ان ذلك وطريقا ذكيا ونبيا على الفتح لم دخلت
لا والثاني ان الاصل سوين ظريف فترك لمشاكلة لفظ رجل الوجه
الثاني النصب بالتنوين حملا على لفظ المنفي نحو لا رجل ظريفا عندك
الوجه الثالث الرفع بالسوين حملا على موضع المنفي لان معنى الابتداء
الذي كان قبل دخول لا باق وهو النفي نحو لا رجل ظريف عندك
وان كانت الصفة مضافة او مشابهة للمضاف والمضاف كقوله و
المشابهة كقولك لا رجل ضاربا اخاك لم يكن فيها الا النصب
لانها لو ولبت لا لنصبت نصبا صحيحا وان كان الموصوف نكرة
لم تكن صفته الا منصوبة كقولك لا اعلام رجل حاضرا هنا ولا

عشرين درهما جيادا لك ك

وارفع او انصب بعد واو عاطفا ٭ وان تكرر لا فكن مشتاقا
نحو لا حول ولا قوة لي ٭ بسنة اوجه بهذا احكما
فتحهما والرفع فيهما معا ٭ وفتح قوة وحول ادفعا
وعكسه وجعل لا الموخره ٭ كليس او زائدة مكرره

اذا عطفت على اسم لا ولم تكرر لا جاز النصب في المعطوف حملا على لفظ
المنفي والرفع حملا على محل نحو لا رجل وامراة فيها وان شئت
وامراة قال الفرزدق

فلا اب وابنا مثل مروان وابنه ٭ اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا ك

والبناء غير جايز لانك تركب مع واو العطف وحكاه ابن السراج
واستبعده وان كررت لا كقولك لا حول ولا قوة الا بالله فالذي
ذكره ابن جني ان اللفظ يحتمل خمسة اوجه وقال الزمخشري وتبعه
يحيى يحتمل ستة يعني من جهة الحكم وكان شيخنا رحمه الله يقدح في
هذا القول لانه وان كان المرجع الى الحكم احتمل اكثر من ذلك الوجه الاول
ان يبنيهما على الفتح لانك تركب كل واحد منهما مع لا في المرتبة الاولى
فيبطل ولا تاتي الوجه الثاني صحيح الاول وتنصب الثاني منونا وانشدوا
لانسب اليوم ولا خلة ٭ اتسع الخرق على الراقع ك والنصب
حمل على لفظ الاول والوجه الثالث رفعهما كقول الراعي ك

وما صرفنا حتى قيلت معلنة ٭ لا ناقة لي في هذا ولا جمل ك

ان رفعنا الاسمين بالابتداء وجب تكرير لا وان جعلهما مع لا بمنزلة اسم واحد
لم يجز الوجه الرابع صحيح الاول ورفع الثاني كقول الشاعر

هذا العمر كم الصغار بعينه ٭ لا اب لي ان كان ذاك ولا ابن

ومن رفعه وحد احدهما العطف على الموضع والثاني حمل لا المعنى
ليس ويجوز في قول ابي العباس المبرد ان ترفعه بما لا بالابتداء مشتغلا

من غير عطف لانه لا يرى وجوب تكرير لا الوجه الخامس
رفع الاول وفتح الثاني كقول امية التقفي
فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم ○ وفي رفع
الاول وجهان احدهما جعل لا كليس والثاني على رأي المبرد
وقد ذكر ○
واعطف على الموضع في ان كلا ○ ما لرفع بعد خبر ذكملا
اذا اسقطت ان اسمها وخبرها وعطفت اسما بعد الخبر جاز
نصبه عطفا على الاسم ورفعه بالابتداء تقول ان زيدا قائم
وعمرا وان شئت وعمرو والما جاز الرفع مع ان لانها لم
تغير معنى الجملة واختلف النحويون في لكن فمنهم من اجاز الرفع
في المعطوف كما في علي وابن حبتي والراجحي فيقولون ما قام
زيد لكن عمرا قائم وبشرا وبشر لانها لم تغير معنى الجملة
وقال قوم وهو الجيد ان الرفع غير جايز لانها قد ادخلت في الجملة
معنى الاستدراك وذهب ابن حبتي وزعم انه راى سيبويه
الى جواز رفع المعطوف بعد ان المفتوحة ولا يجوز في ليت ولعل
وكأن رفع المعطوف بالابتداء وقد ذكرنا العطف في لا وقوله
بعد خبر ذكملا يحترز به من العطف قبل الخبر كقولك ان
زيدا وعمرا قائمان فان البصريين لا يجيزون الا نصب المعطوف
لانك لو رفعته بالابتداء لرفعت قائمان من وجهين اذ في الابتداء و
واما الكوفيون فقد اختلفوا اما الكسائي فيجيز الرفع في المعطوف
بعد ما تظهر فيه الاعراب وبعد ما لم تظهر كقولك ان
زيدا وعمرو قائمان انك وعمرو قائمان واما الفراء فلا
يجيز الرفع الا بعد ما لم تظهر اعرابه كقولك انك وعمرو قائمان
وفي الاحتجاج لهما اطاله الكتاب ○ ○
القول فيما لم يتصرف منه فعل التعجب ابنية عشرة

الافعال التي

الافعال التي لا تتصرف وستة ما افعله في التعجب ونعم وبئس
وحبذا وهي المشتمل عليها هذا الباب وعسى وليس وقد ذكرا
تقول ما احسن خالدا فما ○ مبتدأ معرفة تام
وخالد منصوب بالحسنا ○ فان نقل احسن بخالد هنا
فاللفظ لفظ الامر والمعنى خبر ○ معناه ما احسنه وقد ظهر
التعجب معنى من المعاني التي يحدث في النفوس وحقيقته اطهار
الجهرة من شيء يوقع في خصله على شركاء به فيها كخفاء سبب
يراعته فعل وضعوا له لفظين واستعملوهما فيه عالبا وهما
ما افعله وافعل به فالاول كقولك ما احسن خالدا اما ما فمذهب
سيبويه انها نكرة تامة غير موصولة ولا موصوفة لمعنى شيء
وهي في موضع رفع بالابتداء وهذا القول متعين لان زمان التعجب
الابهام ولذلك يقال اذا اظهر السبب بطل التعجب واما احسن
ففعل ما صيغ مسقول ما الهمزة للتعدية من حسن وفيه ضمير
يعود على ما وهو فاعل واحسن في موضع رفع ما به خبر ما
وقال الكوفيون هو اسم واما خالدا فمنصوب باحسن وهو
مفعول به وافادة النحويون بالذكر ان حكمه بخالف حكم ما
به كالمنادى واللفظ الثاني كقولك احسن بخالد فقولك
احسن لفظ لفظ الامر والمعنى معنى الخبر ويدل عليه انه
يكون في خطاب المفرد والمثنى والمجموع لفظ واحد تقول
يا زيدان احسن بخالد ويا هندان احسن بخالد ويا زيدون احسن
بخالد ويا هندات احسن بخالد ويا هندات احسن بخالد
ولا تقول احسنا ولا احسنوا ولا احسني ولا احسنت لانك
غير آمر وموضع قولك بخالد الرفع لانه فاعل احسن وزيادة
الباء لازمة لتعلق احدهما ان احسن لفظ لفظ الامر فلو
طرحوا الباء لرفعوا الاسم وصيغة الامر لا تقع بعدها الظاهر

مرفوعًا والبانيه انهما للمبالغة وزيادة البناء دليلًا على التعجب وقال ابو
اسحق الزجاج احسن امر صريح وفيه ضمير هو فاعله والجار
والمجرور في موضع نصب وصوبه الرمخشري وفي الاصحاح
اطاله وقال ابن جني معنى قولك احسن بزيد احسن زيد اي
صار ذا احسن ك

ولا تصرفه ولا تقدما ٭ معموله ولا تحل بينهما

فعل التعجب يلزم صيغة واحدة لان التعجب انما يكون من امر ثابت فلا يصاغ من
المستقبل واختاروا له الماضي لانه اخف لفظا ولانه يقدم المتعجب منه
عليه ولا يقول ما خالد احسن الا حالدا ما احسن انه عبر منصرف ولان
التعجب حرى مجرى المثل لما فيه من المبالغة فلا تغير لفظه واما
الحيلولة من الفعل والاسم فلاحقاء في عدم جوازها اذا كان اجنبيا
واما الفصل بما يكون معمولا لفعل التعجب فاكثرهم باباه لما ذكرنا
من انه جرى مجرى المثل ومنهم من اجازه بالظرف وحرف الجر وتقول
انه حضر عند عبد الملك ابن مروان رجل وقد قدموا الطعام
فقال له كل فقال له لا اقدر فقال عبد الملك ما اقبح بالرجل ان
ناكل لا سقى فيه موضع للاكل فعصل بالجار بين اقبح ومفعوله ك
حتى

لكن كان قد يجيء زائدا ٭ نقول ما كان اشد خالدا

اختلفوا في كان ههنا فاقبح الاقوال انها تامة وان اشد في موضع نصب
على الحال وقبحه من حيث ان اشد لا سقى له تعلق ما وقبل هي ناقصة
واشد في موضع خبرها وقبحه اقل من الاول وهو صحيح ايضا لان
اشد خبرها ولا تعلق له بما والقول الثالث وهو الجيد جدا انها
زايدة دخولها كخروجها وان اشد على حاله من انه خبر ما وقد شذ قول
بعض العرب ما اصبح ابردها وما امسى ادفأها لان اصبح وامسى
لا يزادان واذا اعتد بهما لم يكن ابرد وادفأ معلقين بما ك
واللون والخلق ان عجبتا ٭ بنيت منها مصدرا وجيئتا

بالفعل

نا الفعل كوما اشد حمرته ٭ وكوما اوضح منه بلحته
اذ فعل كل خلقة ولون ٭ مجاوز بلية هي الكون

التعجب تنتزع من الفعل الرباعي كدحرج ومن الملاقي المزيد كواطلوق
استغفر ومن افعال الالوان كاسود ومن افعال العيوب الظاهرة
كاعور وحول اما الرباعي والملاقي المزيد فلان بناء ما افعله
وافعل به منهما غير ممكن واما افعال الالوان والعيوب فلان
الاصل في افعالهما ان يكون على اكثر من ثلاثة احرف كاسوددوا عور
يدل على ذلك تصحيح الواو في سود وعور قوله والخلق فيه
نظر لان الذي يذكره النحويون ههنا العيوب الظاهرة والخلق
اعم من العيوب والبلجة انقاوة ما بين الحاجبين والبياض
في اخر الليل فاذا اردت التعجب من شيء من هذا النحو بنيت فعل
التعجب منه جوز بناؤه منه وحيث بنيت مصادر هذه الافعال التي
تريد التعجب منها وجعلتها مفعولة للفعل كقولك ما احسن دحرجته
وما اسرع انطلاقه وما اكثر استغفاره وما اقبح عوره وما
اسوء حوله ومثل بقوله ما اشد حمرته لانهم قالوا اشد ما ايكون
ذا هند ما شد مقول من شد فكل ما امتنع فيه ما افعله امتنع فيه
افعل به وكل ما جاز فيه جاز فيه والطريق الموصل الى التعجب مما افعله
يسلك في افعل به كقولك احسن بدحرجته واكثر باستغفاره واوضح
بلجته وهو من وضح بلاني مجرد فلذلك بني منه فعل التعجب
كقولك ما اكثره ك

وشد ما اعطاه في الرباعي ٭ ومثله يحتاج للشماع

ذهب سيبويه الى ان ما كان على افعل كحواكر واعطى كحوران بني في
التعجب وقد قالوا ما اولاه للمعروف وما اعطاه للدرهم والدينار
وظاهر النحويون لان الهمزة فيه للنقل فكيف يدخل همزة النقل
عليها وصوبه ابو سعيد فان قالوا لقد طرح الهمزة فهذا ضعيف

لان المقصود التعجب من فعل متعد وطرح الهمزة تبطل تعديته ك

ومنه نعم وهو فعل المدح ٭ وبئس للذم وذكر القبح
فالمدح نعم العبد عند الله ٭ والذم بئس العبد عند لاهي
وكل ممدوح ومذموم دفع ٭ بالابتدا والمثال قد سمع
والفعل والفاعل قبل خبره ٭ او خبر المبتدا تقدره
وفي عموم اللام ما يغنيكا ٭ عن راجع للمبتدا اما تبكا
ولواتي الضمير فيها لم تعد ٭ لنعم موطنا حرا واحد

الكلام في نعم وبئس مرتب على فصول الفصل الاول في حقيقتهما وهما فعلان ماضيان غير متصرفين عند البصريين بحجة الفعلية فولهم نعمت وبئست كقامت وحد الماضي التجرد من زيادة المضارعة والبناء على الفتح وحده الجمود ان معنى نعم المبالغة في المدح ومعنى بئس المبالغة في الذم وهي لا تتم الا بالشيء الثابت الفصل الثاني في لغتهما اصلهما نعم وبئس كفرح ولكرم فيهما وفي نظيرهما مما عينه حرف حلقي اسما كان او فعلا وكان مكسور العين اربع لغات نعم كفرح ونعم كعلم وبئس كعرف ونعم كفلس وكذلك يقول محمد واحمد ومحمد ك الفصل الثالث في فاعلهما ولا يخلو اما ان يكون مظهرا او مضمرا فان كان مظهرا فهو معرف باللام الجنسية او مضاف الى المعرف بها كقولك نعم الرجل وبئست المرأة ونعم علم الرجل وبئست جارية الامير ان فاعلهما اذا كان علما تمت المبالغة وان كان مضمرا فهو مفرد غائب لا يعود على مذكور بل يفسره ما بعده وهي نكرة منصوبة لانها مميزة كقولك نعم رجلا زيد وبئست جارية هند في نعم وبئس ضمير مستكن يفسره النكرة المنصوبة بعده او بئس الفصل الرابع في المخصوص بالمدح والذم لابد لهما من مخصوص كقولك نعم الرجلان اخواك وبئس القوم حيرانكم لان المبالغة لا تحصل الا بذكر المخصوص لانه ممدوح مرتبط بالعموم والخصوص وهو

مرتفع وفي ارتفاعه وجهان احدهما انه مبتدأ وخبره مقدم عليه والتقدير في قولك نعم الرجل زيد زيد نعم الرجل وبدلك على انه مبتدأ قول الشاعر

لهن في وجه الحماة كانب ٭ والزوج ان الزوج بئس الصاحب

فادخل عليه ان فان قلت فاين العايد الى المبتدأ من الجملة قلت لما كان فاعل نعم يشمل المبتدأ وغيره دل عليه فدخل جنته فقام ذكر مقام العايد الوجه الثاني ان يكون المخصوص خبرا لمبتدأ محذوف كانه لما قيل بئس القوم قيل من الذين هم فقال حيرانكم اي هم حيرانكم فالكلام على هذا جملتان وفي الوجه الاول جملة ك

وجعلوا للمدح ايضا جندا ٭ محت فعل وبه يرفع ذا
وافردوا معاقصارا مدحا ٭ لجندا نصح السفيه نصحا
وجندا محمد دسيسو لا ٭ والحال والتمييز ذا قبيلا
وذكر الممدوح فيها خبر ٭ لجندا او مبتدأ يقدر

وجندا محول الفصل الاول هو مركب من جت وذا محت فعل اصله جيب كحرم وذا اسم اشاري احذف فيها بعد التركيب فقال الفارسي هو اسم لان الاسم هو الاصل فجعل الفعل تابعا له وقال قوم هي فعل لان الفعل هو المقدم في التركيب في جندا وقال قوم هي فعل واسم الفصل الثاني انما تختص ذا لانه مفرد مذكر فهو اصل من وجهين ولا يحمل بخلاف المشار اليه نحو جندا زيد وجندا الزيدان وجندا الزيدون وجندا هند وجندا الهندان وجندا الهندات وانما لم يحمل غير جندا مجرى المثل لما فيه من المبالغة الفصل الثالث ابد لجندا من مخصوص بالمدح كنعم والمخصوص اما معرفة كقولك جندا اخوك او نكرة مخصوصة كقولك جندا علام مررت به والفرق بين جندا ونعم انك اذا اضمرت فاعل نعم وجب تفسيره وذا من جندا لا يحب تفسيره لانه اسم ظاهر

فان فسرته فهو ابين كقولك حسنا كاتبا محمد وحسنا رجلا عبد الله
واختلف في المنصوب فقيل هو مميز لان ذا يحمل اشياء كثيرة
كقولك عشرون درهما ومنهم من فصل فقال ان هو مميز وان كان
مشتقا فهو حال والحق انه مميز لدخول من عليه قال الشاعر
ياحسنا جبل الريان من جبل وحسنا ساكن الريان من كانا
وضد حسنا لاحسنا كما ان ضد نعم بئس وقد جاء في الشعر الفصل
الرابع في ارتفاع المخصوص من قولك حسنا زيد زيد من جعل حسنا اسما
كان حسنا مبتدأ وزيد خبره وان شاء عكس ومن جعل حسنا
فعلا كان زيد فاعلا ومن افرد الكلمتين على وضعهما فارتفاع
زيد كارتفاع المخصوص بعد نعم وبئس اما مبتدأ خبره حسنا
واسم الاشارة بسد مسد المصدر العائد واما خبر مبتدأ محذوف
ومنع ابن ياشاد ان يكون هذا من ذا

القول في بيان الاسم العامل كالفعل في المفعول او في الفاعل

بيان اسم الفاعل ونحوه

الاصل في الاسماء ان لا تعمل لان الكلام عبر عامل والعامل منها ضربان عامل
عمل الحرف وهو ضربان جار كالمضاف وجازم كمن واخواتها
وعامل عمل الفعل وهو ضربان ما يعمل الرفع والنصب وهو
خمسة اقسام اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم
الفاعل والمصدر واسم الفعل وهو الذي ضمنه هذا الباب وضرب
يعمل النصب وهو سبعة المميز كرطل وملوان وعشرين وقد
ذكرت وهو نصب عبر خفيضي

الاول اسم فاعل للحال ٢ او اسم فاعل للاستقبال
ينصب مفعولا به كالفعل ٣ تقول زيد مبغض ذا النجل
والشرط في اعماله ان يعتمد ٤ على مصدر اليه يستند
اسم الفاعل هو كل اسم جار على الفعل المضارع الذي يشاركه لفظا
ومعنى كضارب ومكرم وهما جاريان على يضرب ويكرم ومشارك

لهما في اللفظ

لهما في اللفظ والمعنى فاذا اردت باسم الفاعل زمان الحال
كقولك هذا ضارب زيدا الآن او زمان الاستقبال كقولك
هذا ضارب زيدا غدا جاز ان تعمله عمل الفعل الجاري هو
عليه فترفع به وتنصب لانه اشبه الفعل المضارع من ثلاثة
اوجه الاول ان عدة حروفه كعدة حروفه والثاني انه جار الحركات
والسكنات على حذوه الثالث لحاق علامتي التثنية والجمع
تقول ضاربان وضاربون كما تقول يضربان ويضربون
ويجري مجرى فعله في التعدي واللزوم كقولك زيد قائم ابوه
وضارب عمرا ومعطي اخاك درهما وحاسب عمرا
منطلقا ومعلم اباك محمدا قادما واعماله مشروط بالاعتماد
وحقيقته التقوية بشيء سبقه من ما يكون اولى بالفعل او
محتاجا الى غيره كالفعل وذلك في خمسة مواضع خبر مبتدأ
وقد مثل وصفة كقولك مررت برجل قائم ابوه وحال كقولك
جاء زيد سابقا فرسه ومصدر بحرف استفهام او بحرف
نفي كقولك اقائم اخواك وما ذاهب غلاماك هذا مما ينصب
به الاسم عن الفعل لان الفعل يعمل من غير اعتماد كقولك قام
عمرو

وان ترد به المضي فاضف ٥ وان تعرفه بلام والف
فالنصب لازم لكل حال ٦ في الحال والماضي والاستقبال
كزيد الضارب عمرا والرجل ٧ وان يكن مثنى وجمعت قل
الضاربان العبد والنون تثبت ٨ ولغة بالحذف والنصب اتت
كالحافظو عورة نونه حذف ٩ اذ حلة الموصول لام والف
اذا اردت باسم الفاعل الماضي كقولك هذا ضارب زيد امس لم
يعرفه عند البصريين الا الاضافة لان اسم الفاعل لم يستحكم شبهه
بالماضي كما استحكم شبهه بالمضارع ومن تامل الاوجه الثلثة

عرف ما ذكرناه وسعرف وينكر على حسب المضاف اليه وتحذف
نونه من مثناه ومجموعه نحو هذا ضاربا اخيك امس وهم
شاتموجارينكر امس وقال الكسائي يعمل وان اريد به
الماضي واحتج بقوله تعد وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وبقول
العرب هذا ماذ بزيد امس والاجود في الآيه لانظ حكاية حال
ماضيه تمثلت حاضره والاجود في النقل ان ما اعمل الباء وجر
الجزء الطرف بكتفي بوالجه الفعل واذا دخلت الالف واللام على
اسم الفاعل كالضارب فهي موصول وهو صله وقد ذكر ذلك
ولذلك اعمل في الماضي كقولك زيد الضارب عمرا امس
لنيابته عن الفعل الصريح وفي كلام بعضي نظر من وجهين احدهما
انه جعل اللام معرفه والمعرفه بعيده من مذهب الفعل
وقد ذهب ذاك ذكر والثاني انه جعل الضارب يعمل في الحال
والاستقبال وقال الفارسي في كتاب الشعر لا يعمل الا في
الماضي وقال في قول جرير

ما زلت والهم يغشاني طوارقه من خوف رحله بين الظاعنين غدا

ان غدا متعلق برحله او بين لا بالظاعنين واذا اثنيت الضارب
او جمعته كقولك هما الضاربان زيدا وهم الضاربون زيدا فلك فيه
ثلاثة اوجه الاول اثبات النون والنصب كقوله سبحانه والمقيمي
الصلاة والمؤتون الزكوة الثاني حذف النون والجر كقوله سبحانه
وتعه والمقيمي الصلاة الثالث حذف النون والنصب كقول
قيس بن الخطيم يعدي لا وسيحي

الحافظو عوره العشيره لا يأتيهم من ورائهم وكف له

فان لم تكن فيه الالف كقولك هما ضاربان زيدا وهم ضاربون
زيدا فيه وجهان اثبات النون والنصب كقوله تعه
شاتمون شرذمه الهيم وحذف النون والجر كقوله تعه

الكم لذائقو العذاب الاليم والنصب لحن عندي زيد وقد جاء
في الشعر واشتد وا

يقولون ارحل قبل قيل قبيتنا وهم متكنفو البيت الحراما

وهو قليل لضعفه واجازه الزجاجي وفرق بعضهم بان الضاربون
زيدا وضاربوا زيدا ان الاول اسم فاعل فيه صله فاستطيل
الاسم بجاز حذف النون والنصب كما حذفوا العايد في قولهم
الذي ضربت اتوك وليس كذلك ضاربون فانه ليس بصله
وكل ما كان من اسم فاعل تجريه في الاعمال فجرى فاعل
يستوي مفعل ومفعل بفاعل وهكذا مستفعل
انما اصل لمعطي وضارب خشية ان يتوهم اختصاص الحكم
بما كان من هذا الباب فعرف ان اسماء الفاعلين على اختلاف
ابنيتها تجري مجرى ما مثل به وذلك نحو مكسر ومقاتل
ومنطلق ومكتسب ومحمر ومبياض ومتباعد ومتشيطر
وكذلك ما يرد الامثله فان قلت فما الفرق بين فاعل في الوصف
من البيت قلت المراد بالاول الذي يقصد المعنى ويقوم
بذاته والمراد بالثاني المثال

ويشبهوا الامثله المبالغه بفاعل وذلك حال سابغه
في مثال الفعال والفعل ومثال المفعال والفعول
وفعل احروه مجرى فاعل وفعل نعمل كالفواعل
تقول زيد حذر عشيرته وقوم عمر وعقر دنوبا

هذه الامثله وان لم تكن جاريه على المضارع نعمل عمل الجاري
عليه وامرها ينضح بفضيلها اما فعال كضراب وقتال
فمتفق على اعماله واشد سيبويه

اخا الحرب لباسا اليها جلالها ولبس عباءة وتقر عيني

ولا يضاف الا من اللاتي واما عمل لان ما فيه من المبالغه جعله

كالحارس نحو مكثر واما فعول فمثله عملا واتفاقا واسد سيبويه
ضروب نصل السيف سوق بهما ناقة اذا عدموا زادا فانك عاقر
ولا يصاغ الا من الثلاثي وشذ فيه عفوق كما شذ في الاول دراك
واما مفعال فمثلهما ايضا دون سيبويه انه للمبالغة بوابكم
واما فعل وفعيل كحدر ورحيم فقد اجيز فيهما فعال سيبويه
يعملان نقول زيد حدر اخاه ورحيم اباه واشتد
حدر امورا لا تخاف وآمن ما ليس ينجيه من الاقدار
واشتد ايضا
حتى شتا ها كليل موهنا عمل باتت طرابا وبات الليل لم ينم
وقد قدح في البيت وقال قوم لا يعملان لان فعلا وفعيلا في الاصل
مصوغان للافعال اللازمة من الطبايع والغرايز كفرق وظريف
وجميع هذه الامثلة كمفرداتها عملا وفعال لا يكثر نقولهم
فتالون اعداهم وفعول يكثر على فعل قال طرفه
لم تزاد وانهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر
ومفعال يكثر مفاعيل قال الكميت
شم مكاوين ابدان الجزور محا ميض العشيات لا خور ولا قزم
واما عملت مكثرة لان ابنيته الكثير كابنيته الا حادا نها تعرب
اعرابها ولا نها مخالفة على حد اخلافها مسئلة يجري
اسم المفعول فيما ذكرنا من الاعمال في الزمانين والاعتماد والا
عمال في الماضي مع الالف واللام والسببة والجمع مع الالف واللام
وحذفها مجرى اسم الفاعل وفي التمثيل اطالة الا ان هاهنا بين اسمي
الفاعل والمفعول فرقا كالفرق بين الفعلين المبني للفاعل والمبني
للمفعول لتقارن التعدية وفي التعدي بحرف الجر لاسم المفعول
اذا كان اسم الفاعل لا يتعدى الا به فتبين هذه الامثلة نحو زيد ممرور

به غدا ومضروب اخوه ومعطى ابوه درهما ومطعونة
جارته ذاهبة ومعلم غلامه الحسن فقيها
ويشبه اسم الفاعل الاسم الصفة حيث انث ذكره او عرفه
في سببه لا اجنبي اعملك اذ ثنيت وجمعت وانثت
والاصل في معمولها ان ترتفع وقد جروا باضافة سمح
نقول زيد حسن المقال وهو جميل الوجه والفعال
والاصل فيه حسن مقاله والصفة فيه جايز مثاله
نشتاء انيابا وجاء نضيا الجون بابا والعقور كلبا
وافعل التفضيل ليس ترتفع مطهرة الاشدود اقد سمع
فيما رات رجلا احسن في عينيه كحل منه في عين الصفي
اما اصفته واما نضيا كحر حافظ وخير عقبا

القسم الثالث من الاسماء العاملة الصفة المشبهة باسم الفاعل
والكلام فيها مرتب على فصول الفصل الاول في شبهها باسم
الفاعل وذكر من اربعة اوجه الذكير والتانيث والسبة والجمع
نقول حسن وحسنان وحسنون وحسنة وحسنتان وحسنات
كما تقول ضارب وضاربان وضاربون وضاربه وضاربتان و
ضاربات الفصل الثاني فيما ينقصه عن اسم الفاعل وذكر
من وجوه الاول انها لا تصاغ الا السببة الثاني انها لا تعمل الا في الحال
الثالث انها لا تكون جارية الرابع انها لا تكون من فعل متعد الخامس
انها اذا كانت فيها الالف واللام اضيفت الى ما فيه الالف واللام فالجر
بعد على الصلة السادس انها اذا عطفت على المجرور بها لم يعطف
الا بالجر السابع ان الاضافة فيها مقدرة على السوين الفصل
الثالث في مسايلها وهي ثماني عشرة مسئلة منها مسلمان ناطلبان
والباقي فيه حسن ومنه قبح ونبين ذكر بفصيلها الاولى وهي

الاصل مررت برجل حسن وجهه فوجهه مرتفع بحسن والهاء
عايدة على رجل وكان هذا هو الاصل لارتفاع الاسم بالصفة ومحي
العايد الثانية مررت برجل حسن الوجه فهي حسن ضمير رجل
والالف معرفة للوجه كالاضافة الثالثة مررت برجل حسن
الوجه بتنوين حسن ونصب الوجه على التشبيه بالمفعول به
الرابعة مررت برجل حسن الوجه بتنوين حسن ورفع الوجه بدلا
من الضمير في حسن الخامسة مررت برجل حسن وجهه بتنوين
حسن ونصب وجهه على التشبيه بالمفعول به السادسة
مررت برجل حسن وجهه تضيف حسنا الى وجهه وتضيفه
الى الضمير وهو قبيح لانه يصح ان يرتفع به كقولك حسن وجهه
السابعة مررت برجل حسن وجه وهي ضعيفة لتنكير وجه
الثامنة مررت برجل حسن وجه رفع وجه بدلا وهو ضعيف
لبدل النكرة من المعرفة التاسعة مررت برجل حسن وجها نصب
وجها مميزا او مشبها بالمفعول به ومنه قول ابي زبيد الطائي

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلت سبتاء انبانا

سبتاء من النشز قبل عذوبة الاسنان وقبل حده اطرافها العاشرة
مررت بالرجل الحسن وجهه برفع وجهه بالحسن الحادية عشرة مررت
بالرجل الحسن وجها بنصبه مشبها بالمفعول به الثانية عشرة
مررت بالرجل الحسن وجها وهي باطلة لانك لا تفيد باضافة الحسن
تعريفا ولا تخصيصا الثالثة عشرة مررت بالرجل الحسن الوجه بجر الوجه وهو
جيد لان الحسن لا تعدى الرابعة عشرة مررت بالرجل الحسن الوجه
برفع الوجه بدلا الخامسة عشرة مررت بالرجل الحسن الوجه
بنصبه مشبها بالمفعول به السادسة عشرة مررت بالرجل
الحسن وجه ترفعه بدلا وهو قبيح السابعة عشرة مررت بالرجل

الحسن

الحسن وجه وهي باطلة لانك اضفت معرفة الى نكرة لا تفيد باضافة
لا تعريفا ولا تخصيصا الثامنة عشرة مررت بالرجل الحسن وجها
تنصبه مميزا او مشبها بالمفعول به ومنه قول ذي الرمة يهجو رجلا

فداك وخم لا تبالي السبا الجون ماء والعقود كلبانا

وهذه مسايلها وتخمل نيفا وعشرين من هذا الفصل الرابع في افعل
التفضيل وهو كل اسم صيغ على افعل ليبين فضل ما هو له على غيره في
المعنى الذي اشتق من اسمه كاكرم واعلم وهو من باب الصفة المشبهة
باسم الفاعل وينقص عنها بامرين احدهما انه لا يبنى ولا يجمع الا اذا
عرف باللام او انه يحتاج الى من اذا كان نكرة فاذا حذفت نهي منويه
ولذلك الضعف لم تعمل في العمل في رفعه ونصبه فلم يرفع الا المضمر
ولم ينصب الا النكرة تقول زيد احسن منك وجها في احسن ضمير
مرتفع به ولا تقول مررت برجل افضل منك ابوه يجوز افضل بل الواجب
عندهم رفعه على ان يكون ابوه مبتدأ وافضل خبرا مقدما ومنهم
من يرفع به الظاهر وهو شاذ وحكوا مررت برجل خير منك
عمه بجر خير وقد رفعوا الظاهر ما فعل مضطرين في قولهم ما
رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فاحسن صفة
لرجل والكحل مرتفع به وانما وجب ذلك لان منه وفي عين زيد
متعلقان باحسن فلو رفعت احسن لرجل من ان يكون مبتدأ
الكحل خبره او الكحل مبتدأ واحسن خبره وانهما كان يلزم الفصل
بين احسن وبين ما يتعلق به ومن ثم قول عليه السلام ما من ايام
احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة واما اضافة
افعل ونصبه ما بعده فكل موضع كان فيه افعل بعضا مما بعده
اضيف اليه كقولك زيد افضل رجل وعمرو كان فيه عبد الله ان
زيدا من الرجال وكل موضع كان ما بعد افعل جزءا منه او شيئا
ملتبسا به نصب عنه تمييزا كقولك زيد احسن وجها واصدق

حدثنا ومحمد انطف ثوبا وافره عبدا ومنه قوله تعالى هو خير ثوابا
وخير عقبا وفاليه خير خطا وهذا الفصل ذكر ابو بكر رحمه الله

وتعمل المصدر مضمرا قدرا ... بان وفعل منه ما تنكرا
كسرني ضرب سعيد عمرا ... وسائر اعصاب عمرو بكرا
يضاف للمفعول كاسم الفاعل ... وقد يضاف تارة للفاعل
وان يكن بالام قد تعزفا ... كالضرب مسمعا فقالوا اصغفا
وكل مصدر في الاسم قد عمل ... معموله احزاد به وصل

القسم الرابع من الاسماء العاملة وهو المصدر وفيه فصول الفصل
الاول في علة عمله وانما عمل لانه شارك الفعل في لفظه والدلالة على الحدث
والفاعل والمفعول به والزمان والمكان والمفعول له والحال وقال
ابو العباس هو اولى من الفعل لانه اصله ولا يعمل الا اذا صح تقديره
بان والفعل اما ماضيا واما مضارعا فان لم يصح تقديره لم يعمل
كقولك ضربت ضربا الفصل الثاني في اقسامه وهي بلاثة الاول
المنون وهو اقواها في الاعمال كقولك سرني ضرب سعيد عمرا
فسعيد مرتفع بضرب وعمرو منتصب به بما يكون ذكر بالفعل قال
الشاعر احدث سحلم فخنت فيه محافظة لهن اخا الذمام وانما
كان اقواها لان المنون نكرة فهو اشبه بالفعل الذي المضاف وبلي
المنون في القوة لان لفظه كلفظ وليس قبله ما يعرفه فاذا ذكر معه
الفاعل والمفعول واضفته الى احدهما اخرجه وبقي الاخر على اعرابه
تقول اعجبني دق القصار الثوب اذا اضفته الى الفاعل وسرني اكل
الخبز زيدا اذا اضفته الى المفعول وموضع الفاعل مع الاضافة الرفع
وموضع المفعول مع الاضافة النصب ولذلك جاز حمل التابع
على اللفظ والمحل فيهما الثالث المعرف باللام كقولك يعجبني الضرب
زيدا عمرا وهو اضعفها لان تعريفه ابعده عن مذهب الفعل و
انشدوا للمرار الاسدي ك ك ك

لقد

لقد علمت اولى المغيرة اني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا ك
يورى لحفت وكررت فمن دور لحقت نصب مسمعا به ومن روى
كررت نصب مسمعا بالضرب ومنع ابو علي ان يكون التقدير كررت
على مسمع محذوف الجار وتعدى الفعل لانه ضرره عظيم منذ وجه
الفصل الثالث في احكام المصدر منها انه يجري مجرى فعله في التعدية
واللزوم ومنها ان يعمل الا ارمنه اللام واعماله في الحال عسير لان
ان لا يدخل على فعل الحال فاذا اردت ذلك قدرته بما لانها مصدرية
محضة ومنها ان منصوبه لا يتقدم عليه ولا يفصل بينه وبينه باجنبي
ومسئلة الايضاح تكشف هذا وهي اعجبني ضرب زيد عمرا اليوم
عند زيد اعجبني فعل ومفعول وضرب فاعله وزيد فاعل
ضرب وعمرا مفعوله ولا يجوز تقديم زيد على ضرب لان الفاعل
لا يتقدم على الفعل فما ظنك بالمصدر ولا يجوز تقديم عمرو على
ضرب لان المصدر متقدر بان والفعل وما في حيزها لا يتقدم
عليها واما قولك اليوم عند زيد فان جعلت الظرف معلقين
باعجبني جاز ذكره بعد فصلا الى جانبه وقبله وان علقتهما بضرب
لم يقدما عليه لما ذكرنا وان علقت اليوم باعجبني وعند زيد بالمصدر
لم يجز لفصلك بالاجنبي فاذا اردت ذلك قدم عند زيد على اليوم
وان علقت اليوم بضرب وعند زيد باعجبني جاز لانك لم تفصل
فهذا ما يجوز في هذه المسالة فقس عليها امثالها ك

ويعمل اسم الفعل ان تعدا ... نحو زيدا وهلم سعدا

هذا هو القسم الخامس من الاسماء العاملة ويسمى باسم الفعل و
انما كانت سميت بها الافعال فالافعال مسميات بها كما ان الشخص
الخاص مسمى بزيد والاسم ههنا لفظ والمسمى لفظ مثله قال
ابن السراج المراد من هذه الاسماء المبالغة والا فلا فائدة في وضعها
ولا يخلو المسمى بها من ان يكون فعلا ماضيا او مضارعا او امرا وهو

اكثر ما شمى بها وقد ذكر يحيى رحمه الله منها كلما وانا اسوقها البكر
مشروحة على حسب ما ذكر اما زويد فالدليل على اسميته تصغيره
وهو اسم لفعل الامر من قولك ازوادى امثل وتتعدى الى المفعول
به اشد سيبويه للهذلى ك
زويد علينا خد ما تندى امهم الينا ولكن بعضهم متمايز ك وفيه اربعة
اوجه هذا اولها وهو فيه مبنى لوقوعه موقع فعل الامر ومحرك
لالتقاء الساكنين ومفتوح طلبا للخفة وشاهد انه يكون حالا لقولك
سار واز ويدا اى مرودين وبالنصب الصفة كقولك سار واسرا زويدا
اى مرودا وراجعها المصدر وعلى ذلك قول بعض العرب زويد نفسه
اضافة الى المفعول كقوله بعثه فضرب الرقاب واما هل فاجمعوا
على انها مركبة واختلفوا فيما ذكرت منه فقال البصريون اصلها
هاء التنبيه وفعل الامر من لدة وقال الكوفيون هى مركبة
من هل وام وتستعمل متعدية بمعنى احضر كقوله بعثه هل شهداءكم
وغير متعدية بمعنى اقبل كقوله هل الينا ويوجد فيها الحجازيون بنى
التسه والجمع والتذكير مع المؤنث وعلى ذلك السريان وبنو تميم يلحقونها
الضمائر وعلى لغتهم يلحقونها النون وسلك ذلك ابو الطيب فقال
فصدنا له قصد الحبيب لقاءه الينا وقلنا للسيوف هلما ك
وقول يحيى ويعمل اسم الفعل عامل فى موضع الخاص لانه يعنى ونصب ان
الواقع لا تسمى متعدية ك
وها وحيهل وتلة الشعرا ك وهات زيدا وتراك عمرا
فى شعرهم قد ورد ذو محاكها ك تراكها من ابل تراكها
مناعها من ابل مناعها ك وقيل يحاث الى سماعها
وقيل بل سمى على فعال ك كل بلا فى من الافعال
اما ها فمعنى حد وفيها لغات الاولى ان يحيى بالالف فى التسه والجمع والتذكير
والتانيث الثانية ان يحيى بالهمزة الساكنة فى ذلك كله الثالثة ان تقول هاك

وتصرف الكاف والخطاب الرابعة ان تقول هاء بهمزة مفتوحة وتصرفها
تصريف الكاف وفى السريانى هاوم اقرأ والخامسة ان تجمع بين الهمزة
والكاف فتقول هاءك فيفتح الهمزة على الفتح وتصرف الكاف السادسة
ان تقول هاء على زنة راء امرأة من تراءى وتصرفه تصريفه السابعة
ان تقول هاء بهمزة ساكنة وتصرفه تصريف خف الثامنة ان تقول
هاء بهمزة ساكنة وتصرفه تصريف دع فاما حيهل فتستعمل متعدية
تقول حيهل الثريد اى ائته وغير متعد اما لاتى او بعلى او بال ومعناه
اقبل وفيه ست لغات حيهل بسكون اللام وفتحها من غير سوين
ومع السوين وبالحاق الالف هاء والهاء مفتوحة ومنهم من يسكن
الهاء واللام مفتوحة من غير تنوين او منونة واما بله فمعناه اترك
ويستثنى بها تقول قاموا بله زيدا ومنهم من يجعلها مصدرا وينصبها
فتقول بله زيد وقال ابو الحسن هى حرف جر واما كان فمعناه
اعط وفى التنزيل قل كانوا بها ك ذهب ابو على رحمه الله الى انها
اسم فعل وكلام الجوهرى فى الصحاح ينادى ما قاله لانه قال هاتا
تهاتى مهاتاة اذا اعطى واستشد لله ما يعطى وما ينهاتى ك
وردّ ابو البقاء رحمه الله على المحشرى انها اسم فعل واحتج بهذا وقال
سمعنا هذا غلط من ابى البقاء لان قولهم هاتى تهاتى ماخوذ من لفظ هات
كما قالوا سالك حاجة فلوه لينك اى ولت لو كان عندى ولا قابلنا
لو فعل واما تراك فوزنه فعال وبحن بذكر اقسامها فتقول هى
خمسة الاول ما كان اسم فعل وذكر بحو تراك بمعنى اترك ومناع بمعنى
امنع حكى المبرد فى شعر الهذليين ان الرجل كان يعبر على القبيلة
فيساق ابلها فيلحق واحد منها فيقول له

تراكها من ابل تراكها ك اما ترى الموت لدى اوراكها ك فيقول المغير
مناعها من ابل مناعها اما ترى الموت لدى اذراعها وقد كثر فى
كلامهم واختلف النحويون فى قياسها فمنهم من قال يقاس ان تؤدى معنى

الامر فهي كفعله ولانها مشتقة من المصدر ومقول اكال وعلام وكباب
وان لم يسمع ومنهم من قال يقصر على السماع لانها ليست جارية على المضارع
كالامر والامر تغني عنها ولان وضعها توجب كره بناء الاسماء الذي
هو خلاف الاصل القسم الثاني المصدر كنسار للمسيره قال
الشاعر نقلب امكنتي حتى نسار لعلنا نحج معا قالت عاما وقابله
الثالث الصفة المختصة بالنداء كقولهم يا لكاع ويا غدار وقيل انها
تقاس الرابع الصفة الغالبة كقولهم حناذ للشمس وطمار للمكان
المرتفع الخامس العلم اما للاناسي كحذام لامراة واما لغيرهم من
الحيوان كعرار لبقرة وحصاف لفرس وكساب لكلبة وفتاح
للضبع واما لغير الحيوان كشراف لارض ولصاف لجبل
وعملها من الظروف دونكا ثم عليك مثلها وعندكا
كقوله عليكم انفسكم اي الزموا كما يقول حذركم
ودون في الشعر التي تصديقها دونكها يا ام لا اطيقها
كذاك لو لم يلغ ما انشدكا يا ايها المايح دلو دونكا
وكذا اغرى به المخاطبا ولا تقل عليه زيدا غائبا
اما على ذا معنى او لبى وقولهم عليه سحصا لبسمى
فهو شذوذ وذا لا يقاس عليه والظرف ان اكدت مضمره
دفعت بالبدا الضمير المستتر وان تؤكد كافة المجرور جر
فارفع عليك نفسك الفلاحا واجرر عليك نفسك النجاحا
وذا مخصوص بذي الظروف اذ كافها ليست من الحروف
فكافها كالكاف في جدار كا ليس بحرف مثل كاف هاكا

دونكم وعندكم ظرفا مكان وعليكم حرف جر وحكمها معلوم والاصل
منقلت عن موضوعها الاول واغري بها المخاطب وجعلت اسما
لفعل متعد تقول دونكم زيدا ولم تعد العرب بعيرها وقد اجاز
بعض النحويين الاعراء بالظروف المكانية كتجمل قال الوراق

اخص الاغراء بهذه الكلم لان دونك لما يقاصر عنك وهو
حضرتك وعندك للحضور وعليك للاستعلاء واصل الامر
ان يكون للحاضر ومن اجاز الاغراء بغيرها قال هذا نظر ومن قصره عليها
نظر الى ان هذا وضع مستانف وليس ذلك الينا وفي التنزيل يا ايها
الذين امنوا عليكم انفسكم وشبهه يحيى عليك بخذ دكم لانك تقول
بخذ دكم لانك تقول بخذ دك زيدا فتصدبه وروى ابو الفتح
سر الصناعة ان امراة قالت لبنتها وقد اشفر حوضها
فعالت البث دونكها يا ام لا اطيقها والشاهد انها عدت
دونك الى المفعول وروى المرزوقي في شرح الحماسة ان انسانا
مر بانسان على سفير وقد ماء فيها وقال

يا ايها المايح دلو دونكا اني رايت الناس يحمدونكا

يثنون خيرا ويمجدونكا وهذا البيت ينشده الكوفيون على
جواز تقدم المنصوب بهذه الكلم عليها تقول عندهم زيدا
دونك واحتجوا بقوله تعالى كتاب الله عليكم وبالبيت والاجود في
الاية لان كتاب الله مصدر منصوب بفعل مضمر دل عليه ما تقدمه
لان قوله حرمت عليكم امهاتكم فيه دليل على ان ذلك مكتوب
عليهم فكانه قال كتب الله عليكم كتابا فحذف كتب وقدم كتابا وو
اضافه الى فاعله كقوله سنة الله في الذين خلوا من قبل اي سن
الله سنة واما البيت فلا حجة فيه لان دلو مبتداء ودونك
خبره وفيه شبيه للمخاطب على ما يريده المتكلم كقولك لمن شهد
سبقا واراد ان يضربه وهو غير عارف بك انا صديقك انا
فلان وهذا تحذير وان لم يتلفظ بالفعل ولا يكون الاغراء الا
للمخاطب لان هذه اسماء لفعل الامر والامر لا يكون الا للمخاطب
حقيقة وفي اكثر الاستعمال وقد جاء للمتكلم يقولون علي زيدا وهو
محمول على غير ظاهره لانه لفعل المخاطب انه طالب زيد وكانه

قال اولني زيدًا فهو من باب الكناية عن المسبب بالسبب وجاء اغراء
الغايب قيل لبعض العرب ان فلانا يطلبك فقال عليه رجلًا ليسني
اي ليطلب رجلًا غيري وجاء في الحديث فمن لم يستطع فعليه بالصوم
وهو في الحديث احسن لان قبله يا معشر الشباب فقد تقدم ذكر
الخطاب ولا خلاف بين النحويين في ان الكاف من عليك ودونك قبل جعلها
اسماء افعال في موضع جر لان الظاهر نقع موقعها واختلفوا بعد
جعلها اسماء افعال فقال ابن باشاذ لا موضع لها من الاعراب لان الظاهر
لا تقع موقعها وقال غيره هي في موضع جر كما كانت لان امتناع الظاهر
من الوقوع موقعها ليس الا لكونها اعراضا وليست الكاف في دونك كذلك
ما قبلها لا يصح ان يعمل فيها فاندفع عنا على هذا القول فاعل انكر اذا قلت
يا زيد عليك ففيه ضمير ان مستتر مرفوع وبارزة محرور فاذا جئت
بما يجاز رفعه حملا على ضمير الفاعل كقولك عليكم اجمعون وجاز جره
على الكاف نحو عليكم اجمعين واما عليك نفسك فقد غلط فيه لانه
اذا دفع ينبغي ان يجاء قبله بضمير منفصل فيقال عليك انت نفسك واذا
جر لم يحتج الى شيء فيقال عليك نفسك ويجوز النصب كقوله تعالى
عليكم انفسكم ويظهر هذا في اجتماع الضميرين والاجراء على انهما
شئت قولك هلم لكم اجمعون اذا اجريت على المستكن في هلم رفعت
واذا اجريت على الكاف والميم جررت فتقول هلم لكم اجمعون
وهلم لكم اجمعين ويجوز ان يجمع من تاكيدين فتقول هلم لكم
اجمعين فالاول للمرفوع والثاني للمجرور

مطلب النداء

القول في النداء والمنادى يا وهيا واي يطابقان

يا للبعيد وهيا وان قرب وتودي بالهمزة واي لجوار

حد النداء تصويت بمن يريد اقباله عليك لمخاطبة واما بقية المنازل
فللبيذكر وقوله تعالى او في لا نظام من دون العلي في حواشيه نظر ويجوز
في نونه الضم والكسر وحروفه ستة يا وايا وهيا قال الزمخشري

هذه اللام لنداء البعيد ومن هو في معناه من يا لم او شاه والهمزة
واي للقريب وقد ينادى بالثلاثة توكيدا وحرصا على الاجابة وقال
الشيخ باللقريب وهيا وايا للبعيد والهمزة واي للمتوسط

وكلما نادته فمفعول وهو لفعل مضمر متعمول

لا يخلو المنادى من ان يكون معربا او مبنيا فالمعرب منصوب والمبني
في موضع نصب تقول يا عبد الله وبا زيد واختلف في الناصب فقال
قوم فعل محذوف تقديره اجعل بادلا منه ولم تكلف دلك الزمخشري حتى
لفظ به فقال يا اريد او اعني وقال جماعة من حذاق النحويين اللفظ
بهذا الفعل خطاء لان النداء ركن من اركان المعاني واللفظ
بالفعل خروج الى الخبر وجعلوا النصب بما وقال قوم كل النداء
ليست بحروف بل اسماء افعال فاذا قلت يا عبد الله فمعناه
انادي عبد الله وفي الاقوال الثلاثة نظر

واما مبني على الضم العلم او مشتركة مواجهة بضم

تقول يا زيد ويا غلام فيستوي المذكور والاعلام
المنادى المبني فسمان العلم المفرد كقولك يا زيد والنكرة المقصودة كقولك
يا غلام وفي البيت يا ابرهم اعرض عن هذا قال الاعشى
قالت هريرة لما جئت زائرها ويلي عليك ويلي منك يا رجل واما بنيا
لانهما لما نودبا صارا مخاطبين بعد ان كانا غائبين فوقعا موقع المضمرات
محرجا عن اصلهما وبنيا على الحركة لان بناءهما عارض وخصص الضمة
لان الفتحة تفضي الى التباس المبني بالمعرب في النكرة التي لا تصرف والكسرة
فيها التباس بالمضاف الى ياء المتكلم فلم يبق الا الضمة واختلفوا في العلم
العلم ابقي على اصله منهم من قال باق لانهم قالوا يا الله ولا يمكن فيه فرض
النكرة ومنهم من قال زال لئلا يجتمع تعريفان فان قلت بأي شيء حصل التعريف
في النكرة المقصودة قلت حصل القصد المشروط بحرف النداء ويجوز
ان يحصل بحرف النداء كقولنا يا رجلا

اما المضاف والذي يشابهه ٢٠ ومفرد بالقصد لانواعه
فانها ثلاثة منصبه ٢٠ لانها لمبنى نهى تعرف
نصبا كبارك العباد ربنا ٢٠ يا غافرا ذنب المسي محسنا
وغير مقصود كقول اعمى ٢٠ يا رجلا هل من طريق ثمتا

اما المضاف فهو كقولك يا عبد الله واما المشابه له فهو كل اسم عمل فيما بعده رفعا كقولك يا مضروبا غلامه او نصبا لفظيا كقولك يا ضاربا زيدا او محليا كقولك يا سابغا الى الشام واما النكرة فكقولك يا رجلا ومثله ابو علي مما لا يصاح بعول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ويا غلاما اجرني وهذا مقصد حسن لان الاعمى المنادى على هذا الوجه لا يقصد واحدا بعينه لان غرضه من يقده من غيره وهذه كلها معرفات لان علة البناء لم تدخلها اما المضاف فلان تعريفه بما اضيف اليه لا بالوقوع موقع المضمر واما اعراب المشابه له فلان بعض الاسم لا يبنى واما اعراب النكرة فلانها شائعة في الجنس والمضمر ليس كذلك والمضاف يكون معرفة ونكرة كقولك يا عبد الله ويا غلام رجل والمشابه يكون معرفة ونكرة كقول يا ضاربا زيدا فيكون علما او نكرة شائعة او مقصودة

واحرف النداء قد يحذف ٢٠ كمثل ربنا ومثل يوسف
الا عن اسم الله والاشارة ٢٠ فالحرف فيها احرز احضاره
لو قلت هذا في النداء والله ٢٠ وشبه هذا رفع استباه

حق حرف النداء ان لا يحذف لانه دال على معنى في غيره كسائر الحروف وانما اختاروا على حذفه لجريه مجرى الفعل بنصبه المنادى وان لا يجوز حذفه الا مع العلم المبني على الضم كقوله تعد يوسف اعرض عن هذا اي كذلك انشد ثعلب رحمه الله

اني هذا لك الا راد كما وذراني واغلا فيمن يغل

والمضاف المعرفة كذلك تقول عبد الله اقبل ومن المعرفة بنا لا تزع قلوبنا واما جاز الحذف لان الاقبال والخطاب يدل على الحرف ولان هذه الاسماء لا تخلو

الحذف

الحذف فيها بشيء واما الذي لا يحذف منه حرف النداء فالنكرة المقصودة واسم الاشارة فلا تقول رجل اقبل ولا هذا تعال اما الاول فلان الاصل فيه ان ينادى بأي والالف واللام فتقال يا ايها الرجل فاذا حذف حرف النداء كان اجحافا فحذف اربعة اشياء واما اسم الاشارة فلانه لما تودي تزع منه تعريف الاشارة وحلقه تعريف الخطاب وذكر لم يحتمل الا بالحرف ففي حذفه اخلال وكان شيخنا رحمه الله يقدح في هذا التعليل ويجوز ان يقول نداء الاعلام والمضاف كثير فتصرفوا فيه بالحذف ونداء النكرات واسماء الاشارة قليل فلم يتصرفوا فيه لان من اصولهم ان كثرة التصرف فرع على كره الاستعمال وذكر يحيى ان اسم الله لا يحذف منه حرف النداء واصح باستثناء النداء بغيره وفي هذا نظر لانه اذا قيل الله اعفر لي علم انه نداء واما الصوات ان يقال لما رأيناهم قد عوضوا الميم في آخره فقالوا اللهم لم يحذفوا الحرف لذهاب العوض والمعوض عنه الا ترى انهم لما حذفوا ياء فواذين جاءوا بالتاء في موازنه ولم يقولوا فواذ

وما لنا اسم فيه لام والف ٢٠ تودي بلا اي سوى الله وصف
بمثيل اي لنداء المعرفه ٢٠ ما نط الانسان والقصد الصفه
ولا تقل رجل تعني يا رجل ٢٠ وما عدا دين فكيف سيئ قل

احتلف النحويون في نداء ما فيه الالف واللام فاجازه الكوفيون واحتجوا بقولهم يا ألله ويقول الراجز

فيا العلامان اللذان فرا انا كما ان تكسبانا شرا ل وقالوا قد اجمعنا على نداء العلم اذا كم مجموعون من تعريفين قال البصريون انما دخل ما فيه الالف واللام ليتم بهما تعريفان على الاسم لان الغرض في النداء تعريف النكرة واما نداء اسم الله نحو فلانه مآل الآمال وموضع كل سؤال فالحاجة الى ندائه داعية واما قوله فيا العلامان فمحمول على الضرورة واما نداء العلم مجازا لان منا من يقول ذال التعريف العلمي فلم يجتمع تعريفان ومن قال منا هو نافى قال

التعريفان متغايران لفظا ومعنى ولا يلزم من احتمال المتغايرين
احتمال المتماثلين واذا اردت نداء ما فيه الالف واللام فان كان
صفة غالبة كالحرث والعباس فذاوه مشكل لانهم لا يحيزون
يا ايها الحارث كما يجيزون يا ايها الرجل لانه في مذهب العلم ولا
يحذفون منه الالف واللام لانه غلب وهما فيه قال ابن الدهان
رحمه الله اذا اردت نداء جيئت من الموصوله فقلت يا من هو
الحرث وان كان نكرة كالرجل والغلام جيئت بأي وشفعتها بحرف
التنبيه الذي هو ها وجيئت بالنكره فقلت يا ايها الرجل يا ايها المرأة
واختلف في الرجل فقال ابو الحسن هو خبر مبتداء محذوف واي
اسم موصول بمعنى الذي فعلى هذا يجب رفع الرجل وقال غيره
ان منادى في اللفظ وهي وصله الى نداء ما فيه الالف واللام
والرجل صفة لها ويجب رفعه عند الجمهور لانه هو المقصود
بالنداء وكانك قلت يا رجل فالزم الرفع دليلا على هذا المعنى واجاز
المازني نصبه وهو رديء في القياس ولا يعضده السماع وقد
ذكرت حكم النكره المقصوده في حذف الحرف اذا تؤدي ك
وان تضف للياء في النداء ٢ قل يا غلامي بسكون الياء
وان شئت فتحت او حذفتها ٢ وقف بهاء السكت او فتحها
وان شئت قلبت ياءه الفا ٢ كيا غلاما وها السكت قف
اذا اضفت الصحيح كغلام او الجاري مجراه كطبي وذلولي وعدوي
الى ياء المتكلم في النداء ففيه اربع لغات الاولى حذف الياء والاجتزاء
بالكسرة كقولك يا غلام وقد كثر في المبرد ان الكسره تدل على الياء
الثانية اثبات الياء واسكانها فاثباتها الاصل واسكانها
طلبا للخفة كقولك يا غلامي وقد قرئ يا عبادي لا خوف عليكم اليوم
فتحها وهو الاصل لانها على حرف واحد وقد قرئ يا عبادي الرابعة
ابدال الكسرة فتحة وقلب الياء الفا فتقول يا غلاما وفي المبرد يا

اسفا ويا حسرتا واذا وقفت عليها وقد فتحتها فلك وجهان الاسكان
والحاق الالف تقول يا غلامي ويا غلامه فالاسكان لخفته والحاق
الالف محافظة على الحركه واذا وقفت على الالف الحقت الهاء فقلت يا
غلاماه لان الالف خفيه فبينتها بالهاء واذا وصلت حذفها فقلت يا
غلاما اقبل لان ما بعد الالف قام مقام الهاء في البيان ك
ونعت ما يضم ان عرفته ٢ بالام جاز الضم او نصبنه
تقول يا زيد الكريم ذا الحسب ٢ وان اضفت النعت فالنصب وحده
قد تدعوا الحاجه الى نعت المنادى العلم للشركه العارضه ونعنه ان كان
مفردا جاز فيه الرفع والنصب تقول يا زيد الطويل والطويل قال
ذو الرمه ٢ يا حكم الوارث عن عبد الملك ك وقال جرير
فما كعب بن مامه وابن سعدى بجود منك يا عمر الجواد ك
فالرفع حمل على لفظه لان ضمته تشبه ضمة الاعراب والنصب حمل على
محله لانه مفعول ولم يجر الاصمعي نعت المنادى لانه وقع موقع المضمر
وجعل المرفوع خبر مبتداء والمنصوب مبنيا على فعل كانك قلت
انت الكريم واعنى الجواد وان كانت الصفه مضافه لم يجر الا النصب
كقولك يا زيد ذا الحسب قال الخليل رحمه الله جعلوا وصف المنادى
بمنزلته اذا كان مضافا فان جمعت صفتين مفرده ومضافه كقولك
يا زيد الكريم ذا الحسب لم يخل من ان يرفع الكريم او ينصبه فان
رفعته فان جعلت ذا الحسب صفة له رفعته وان جعلته صفة
لزيد نصبته وان نصبت الكريم لم يجز ذا الحسب الا النصب فان قلت
يا زيد ذا الحسب الكريم نصبت المضافه والكريم ان جعلته صفه
لزيد رفعته ونصبته وان جعلته صفة لذا الحسب نصبته لا غير
وان نعت بابنه او ابن ٢ فافتحه اتباعا للابن وابن
كقولك يا عمر بن معمر ٢ وان ضممت فقد لك لم تنكر
اذا نعت العلم المفرد المضموم بابن وابنه واضفتها الى علم فهي الاول لغات